

مكتبة الفقير
عبد الجبار
قاضي

هذا كتاب النوافذ للروافض

تحرير شيخنا العلامة والنور

الفهامة السيد الشريف

محمد البرزنجي ثم المدني

قدس سره

المعز

٢

٢٩

توزيع الانتفاع به للفقير الحقير الامام الطاهر
عبد الله محمد رعد الله محمد الجبار كني وفتا الله

توزيع

٦٤

حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم وله تسعة عشر
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
 الحمد لله الرب الوهاب البر التواب المنزل الكتب اب
 على سيدنا احباب الداعي الى الله المجاب الذي اوتي الحكمة
 وفصل الخطاب محمد صلى الله عليه وسلم كلما دار فلك واب
 وطلع نجم وغاب وشب مولود وشاب وركت مردود وعاقب
 وندم مذنب وتاب وعلى جميع المل والاصحاب وعلى التابعين
 لهم باحسان الى دار المآب وبعد فيقول العبد المذنب
 المذنب الراجي عفوريه محمد بن رسول الشريف الحسين الموسوي
 البرزنجي ثم المديني كان الله له عنه فيما له وحقق اماله وحسن
 ماله وختم بالصالحات اعماله اني كنت جمعت فيما مضى من
 هفوات الرافضة نبتة كنت لخصتها من رسالة مولانا السيد
 العلامة القاضي بالحرمان المحترمين معين الدين اشرقي الشهير
 بميرزا محمد ومحمد الحسين الحسين حفيد السيد السند المحقق العلامة
 نور الدين علي الجرجاني شارح المواقف وغيرها صاحب المواقف
 العديدة والتحقيقات المفيدة رحمه الله تعالى ورحم اسلافه فانهم
 طهروا العلم عن السنة وكهف الجماعة سماها النواقض على
 الروافض والنواقض بالقاف قال فيها ان هذه الهفوات است
 المذكورة كاشفة لفضائلهم موضحة لشايعهم قامة لبنيانهم

محرقه لجنائهم اذ لا سبيل لهم الى محورها وانكارها فانه لم يخفقهم
احد قبل هذا بمثل ما اقدرني الله تعالى عليه بحوله وقوته
الغالبه فانه لم يطالع احد على تفاصيل كتبهم واتوا لهم
وشرح عاداتهم واعمالهم كما اطلعت عليه فلا يقدر
ان يقولوا هذا مفترى علينا مثل ما يقولون فيما نسبته
سلفنا في كتبهم الكلامية الى الرافضة وذلك لانهم اصناف
والشوكه في زمننا للاتي عشرية منهم وقد تكوست
تلك المقالات لغير هولاء من فرق الروافض وهه
صادقون في نسبتها اليهم لكن هو لا يظنون انها منسوبه
اليهم فيقولون هذه مفتراة علينا والامر غير محتاج
الى ذلك بان الشنايع التي استخرجتها من كتبهم ومولفاتهم
واستنبطوها من اعمالهم وعاداتهم مغنية عن تلك المقالات
وهي دل على المقصود منها انتهى بالخصاص بمعناه والسيد
المذكور كانت والدته من ذرية الشيخ صفى الدين جدملوك
العجم ولهذا عظم فيهم قدره وكان مدرسا في مذهبهم
خمس وعشرين سنة وكان شافعي المذهب فاستماله الشاه
وادخله في مذهب الشافعي فلما احسوا به قتلوا الشاه
وارادوا قتله فاختفى ثم هرب الى بلاد الروم فعظموه وولوه
قضاء الحرمين وغيرهما من المناصب العظام فظهر التحنف
في الروم والفرس الى المذكورة وذكره فيها ما تقدم
ذكره ولما كان في كلامه رحمه الله طوله مفرد حيث انه ادرج
فيه وقائعه معهم وحكايات خارجة عن المقصود
تقواعد دولة ملكنا العثمانية ايدهم الله تعالى

وعدد عساكرهم وممالكهم وخروج مطبخهم وعدد
ما ولوه من المناطيب وغير ذلك لخصت منه
هذه النبذة في مقدار كراسة لطيفة ثم لما كان
مفتح عام سبعة وتسعين والالف رايت
ان ازيد عليها ما يشتد به از السنة فثبتت
عنان العزم نحوها تنميها لانفع وزدت عليها
زيادات كثيرة مهمة لازمة وبراهين
واضحة قاطعة جازمة ثسا طعة لجنود السببه
هازمة فجاء بحمد الله كتابا جامعاً حافلاً
ودستوراً بادحاضجة الخصم كافلاً
وعروساً في حلل بحاسن تبياناً رافلاً
والتييت بالادلة حيث احتاج الامر اليها وذلك
وذلك حيث يكون لهم شبهة في الجملة من كتاب او سنة وامام هو

فمن قبل الانبياء على الله ورسوله والاختراع منهم لفروعه واحوالهم
يحتاج في رددهم الى دليل قاطع في ذلك عن الشرع بسبيل ولا حسبي
وتنعم الوكيل وميزت ما زدت يا قول في اوله وبالله التوفيق في اخره
وكملت التواضع للروافض بالفاء اقول مقدما احديهما اما اشار اليه
الاصل في الشكوة لاني عشرينه هو كما قال لكن الآن اختلطت فرقم
حيث ان الجامع لم يعض الصباية وكتبهم وموالات اهل البيت بزعمهم
وجهم كلم بغير غير بين الفرق فيجمع اسم الشاهيد في هذا الزمان فاي
مقاله ثبت اليهم ليس لهم ان يقولوا هذا مقترى علينا لا يضر صاروا
يجمع الردالات ومنع الجهالات فاننا لم يبلغنا العلم فكلوا بالحد من الستة
عشر فرقة من الغلات المجمع على كفرهم كالخطايبه والبيانيه والغرايبه
والنصيرية والدردرية والمغبرية والبنانية والباطنية وهم الاسماعيلية
والقرامطة وغيرهم كما سيأتي تفصيلهم او ناكفوا وعزروه فدل على
انهم صاروا فرقة واحدة يجمعهم ما ذكرنا من بغض الصباية وكتبهم
فكل ما نسب اليهم فهو حق وصدق فانتحان هؤلاء قد شاركوا المعترضة
القول وتخلق القرآن وخلق افعال العباد وفي القدر وفي الصفا
وفي الزوية وقالوا بالحسن والقبح والعقليين والجملة فقد جمعوا
جميع المذاهب وفرد عليهم جميعا بدء الستة وانصار دين الله
واطوار العلم ابلغ الود واوضحه واثبتة فلا نشغل بذلك لانا قد
كفينا وانما نذكرها ما اختص به هؤلاء الشاهيد المنفردون

بملك والدين وباينوا سائر فرق المسلمين وصاروا يتجاهرون بها ويتفاخرون
من الزلات العظيمة والمقصود الجسيمة ثالثا اصل مذهب التشيع انما
هو تقديم علي في الفضل ومنهم من زاد فقال وفي الخلافة قالوا وكان
علي اولى بالخلافة لكون تقدم عليه ورضي هو به وبابعد صحت خلافته
ذلك الغير ونفذت احكامه فاذا لايت ايمتنا الشافعية او غيرهم
يقولون ان الامامية لا يكفرون فترادف الذين علي اصل التشيع واما
في هذه الازمنة فقد زاد هتوك بدعا منكرا فافعلوا بين ا
الصحابه عداوات واقتروا عليهم افتراء وكسوا عليا بالنقايص
العظيمة من الجبن والذل والرضى بالظلم وترك وصية رسول الله صلى الله عليه
والم حتى انتهوا الى احداث ما ستمعه من الفضائح والقبائح بحيث
صاروا امة غير امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اتالله واتا اليه راجعون وله الحمد على ما قضى وقدر وبالله
التوفيق ولزج الى المقصود بعون الملك المعبود فقسم من هفوا خسر
العظيمة ولا تخم الجسيمة التي اختصوا بها اثم قالوا ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبلغ امر الله في شأن خلافة علي رضي الله عنه قال مفيد
ابن المعلم في كتابه المسمى روضة الواعظين وليس الكتاب بعزيز يكاد
يوجد عند اكثر طلبتهم ان الله تعالى امر جبرائيل علي النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الفراغ من حجة الوداع والتوجه الى المدينة في الطريق
فقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك انصب عليا للامامة

وبنيته أمثلك على خلافته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أخا حبريل إن الله يعلم بقصص
 أصحابي لعلي في أخاف منهم أن يجتمعوا على ضارري فاستعف لي فني فصعد
 حبرائيل وعرض جوابه على الله فانزله الله تعالى مرة أخرى وقال للنبي مثل
 ما قال أولا فاستعف النبي صلى الله عليه وسلم كما في المرة الأولى ثم صعد
 حبرائيل فكرر جوابه النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى بتكرير نزوله
 معاتباً له مشدداً عليه بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
 وإن لم تفعل فما بلغت رسالته الآية فجمع أصحابه وقال يا أيها الناس
 إن علياً أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ليس لأحد أن يكون
 خليفة بعدي سواه ممن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من وآله
 وعاد من عواده أقول إن في هذا من الكذب والبهتان والافتراء والكفر
 من وجوه الأول اعتقاد أمثال النبي صلى الله عليه وسلم ربه وهو المعصوم
 من الجلالة وهو كغير الثاني كيف يخاف وقد عصاه الله عن الناس قبل هذه
 القصص المعني حجة الوداع يدهر ويلزم على هذا أن لا يكون الله عصمه من
 الناس إلا في آخر عمره صلى الله عليه وسلم بأيام فانه صلى الله عليه وسلم
 توفي بعد رجوعه من حجة الوداع بأقل من ثلاثة أشهر وقد صح
 واشتهر أنه صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه وأله بعصك من الناس
 قال لا تحرسوني فإن الله قد عصمني من الناس وأي فائدة في هذه
 العصة ما زار حتى ووعا الثالث أن الناس المرادون في الآية إنما هم
 هم الكفار وهو لا يشقيا قد الحقوا الصحابة بالكفر في خوف

النبى صلى الله عليه وسلم منهم ان يجتمعوا على ضرره وهم كانوا يفتدونه بابائهم
وابنائهم وانفسهم ويقوته وقاية الهدى للعين رضى الله عنهم وكيف
يخافوا بعد ما اتى الله عليه ويوم فتح مكة وهو قبل هذه القصة بعامين
اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فدخل
الناس كلهم تحت طاعته كيف ولم يخف وهو فريد وحيد في الارض وقد
عاداه جميع من في الارض ولا سيما كفار قريش الذين كانوا ائمة الكفر وفل
العرب في عتوم وغلوم وهو يصدع بما يؤمر ويصيح بالحق ويغشاهم في
محاسنهم ويقول لهم لقد بعثت اليكم بالذبح فكيف يخاف وقد دانت له
اهل الارض بالطول والعرض ائمة الاسلام وبالجدة وطهر الله جزيرة
العرب من الكفر وقد اسلم جميع بني هاشم والمطلب وجميع قريش سبحانك
هذا جهنم عظيم شبه جميع الصحابة الى بغض علي وهو مع قوله
كذبوا لا هم كانوا اخوانا كما اتوا ترت به الاحاديث فانه يقتضى ان
يكونوا شرا مية اخرجت للناس وقد شهد الله لهم بالهم خيرا مية لم
لناس وان الله تعالى جعلهم امة وسطا اي عدولا والهم شهداء الله يوم
القيامة والهم خير القرون فانكار هذه الامور كلها تكذيب لله وللرسول
وهو كفر قوله ان عليا امير المؤمنين وما بعد الى قوله سواء
كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يرد في شيء من طرق
الحديث انما الوارد من كنت مولاه فعلى مولاه ولا دلة فيه على الامانة
فضله عن ان يكون نصا وذلك ان بعض المنافقين كانوا يفتدونا

عليه بغض رسول الله لقرايته منه فخص صلى الله عليه وسلم محبته فقال من
كنت مولاه فأي محبوبه أو ناصره فعلي كذلك أي فليفعل بعلي ما يفعل بي من
المولات وهذا قل بعض ائمة أهل البيت عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإن لم أفصح من ذلك لولا إمامة لقاليها الناس أن عليا خليفته في
ولي أمركم فاسمعوا منه وأطيعوه لكنه لم يرد المخلافه فهذا هو الانصاف
والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم إما كفر كما ذهب إليه جميع من إمام
العلماء كالشيخ أبي محمد الجويني من الشافعية ومن الكثيرين من المالكية وغيرهم
وإما كبيرة فقد روي المقلدون من النار وقد بلغ التواتر ولا شك
أن مستحل الكبيرة المتواترة كفر السادس يلزم من هذا إما أن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم خالف أمره به بعد هذا التأكيد والتشديد حين وصوله إلى المدينة
حيث قدم أبا بكر في الصلاة مدة من حضوره وأمر عليا الإمام من عند الله
بهمهم ومثب بذلك لبيعه علي لابي بكر وتركه الخلافة - مستدلا بذلك فقال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واختاره لديننا فاختارناه لديننا
ولا شك أن مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم أمره كفر وإن اعتقاد ذلك
كفرا به شيخ الحكم الأول وجاء أمر آخر يأتي بتقديم أبي بكر حينئذ
فلا متمسك بالحديث في إثبات الإمامة لعلي ذكر الحديث المذكور والكلام
عليه أعلم أن الشيعة يدعون أن هذا الحديث نص جلي في إمامة علي رضي الله
عنه وهو أقوى شهورهم والقدر الذي ذكرناه وهو من كنت مولاه فعلي مولاه
من دون ذلك الزيادة من الحديث صحيح وروى من طرق كثيرة وطعن

الاول

فيه كثير من الحفاظ لكن الاصح صحتة ولكن لأجبه فيه وذلك من وجوه
ان فرق الشيعة اتفقوا على ان التواتر شرط فيما يستدل به في ضرب مقام
الامامة والخلافه في صحة الحديث ينفي تواتره بل يخرج عنه عن كونه صحيحا
مطلقا عليه والطائفة توجب جمع من ائمة الحديث اجلا كابي داود والنجاشي
وابن حاتم الرازي وغيرهم فاحتجوا بهم بهذا الحديث نقض لا صلح من
اعتبرا التواتر في انه بتسليم تواتره ليس فيه دليل ولا نص على المدعي لان
القدرا المصحة يذكر الخلاف في موضوع كما مر التنبيه على والقدر الصحيح
غيره صريح فيه لانا لانتم معناه الاول بالتصرف حتى يقال ان الاول بالتصرف
ان المولى هو الامام بل له معان كثيرة فانه مشترك بين الناصر والمعتز
والمختار في الامر والمحبوب وابن العم والقريب وغيرها وهو حقيقة في الكل
وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه الحكم لا يعتد به
وتعميمه في معانيها كلها لا يصح لعدم امكان بعضها وفي تعميمه للممكن منها
خلاف والاكتفاء على منعه وعلى القول بصحته فنحن نقول ان عليا حبيبا وناصرا
فاتفقنا على هذين المعنيين واختلفنا في معنى الاول الذي هو الامام فنأخذ
المتفق عليه ونترك المختلف فيه على ان كون المولى بمعنى الامام لا يعهد في اللغة
ولا في الشرع الثاني فواضح واما الاول فلم يقل احدا ان مفعلا يأتي بمعنى
افعل وقوله تعالى ما وكم النار هي مولاكم معناه مقركم وناصركم مبالغة في
هم ونفي النصرة لهم كقوله صلى الله عليه وسلم في رجوعه من بدر حين امر
بضرب عنق النضر فقال فمن للصبي يا محمد قال النار ابي النار للصبي

من دون الله ورواه وهو كقولهم الجوع زاد من لا زاد له والاستعمال بمنزلة
يكون مقول بمعنى افعل فيقال هذا اول من هذا والاولى الرجلين ولا يقال
مولاي من كذا ولا مولاي الرجلين فظهر ان معنى المولى ما ذكرناه لا ما ذكرتم
وان التصدي بالتخصيص على مولاه اجتناب بغضه لان التخصيص عليها او
في مزيد شرفه وعلى مقامه وحق قرابته وسابقتة وصدقه صلى الله عليه
وسلم كما في بعض الروايات بالسبب اوليكم من انفسكم ثلاثا ليكون ابعث
لهم على القبول وكذلك ختمه بالدعاء لجل ذلك ايضا وبرشد الى هذا
وجوه احمد ما حشد صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة كما في بعض الروايات
بل في كثير منها على حب اهل البيت والتمسك بهم عموما وعلى خصوها
صلى الله عليه وسلم لما علم ان الخلافة في اخر الزمان تنصب لغيرهم وانهم
يؤذون اشتد الاذى وصحى لهم حتى يرتدع بعضهم عن اذاهم وقد صرح صلى الله
عليه وسلم بذلك في بعض الاحاديث فقال سيلقي اهل بيتي من امتي دلا ونظريدا
وتشترك الحديث وعان هذا فيقارن الوصية لهم نظهر بالنسبة لمن بعد الخلفاء
الثلاثة لا بالنظر اليهم فاحتمل اعرف الامم يحقوقي اهل البيت ويوضح
ما ذكرناه ان الوجه الثاني وهو السبب في هذه الوصية كما رواه الحافظ طبرسي
الدين بن الحزري عن ابن اسحق صاحب المغازي ان عليا رضي الله عنه لما حج
من اليمن تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم
حجته خطب هذه الخطبة تنبيهها على طاعة قدره ورياء على من تكلم فيه كبرياء
رضي الله عنه لما في البخاري انه كان يبغض عليا حين رجع معه من اليمن

وسببه كما صححه الحافظ الذهبي انه خرج معه من اليمن فوافى منه جفوة
 فنقصه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه صلى الله عليه وسلم بتغيير ويقول
 يا بريدة الت اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من
 كنت مولاه فعلي مولاه : رواية ابن معين يا بريدة لا تقع في علي فان
 عليا مني وانا منه فرجع بريدة عن ذلك وصار محبا لعلي رضي الله عنه
 روي البيهقي في كتاب الاعتقاد عن بريدة انه شكك عليا فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم اتبغض عليا يا بريدة فقال نعم فقال لا تبغضه وازدد له
 حبا قال بريدة فما كان من الناس احب الي من علي بعد قول النبي صلى الله
 عليه وسلم فقد ظهر بهذا انه ليس المراد بالمولى الامام والخليفة وبذلك على
 ذلك الوجه وهو ان ابا بكر وعمر وهما من فصحا العرب وارباب البلاغة
 والبيان لما سمعوا الحديث قالوا له هنيئلك يا ابن ابي طالب اصحت مولى كل
 مؤمن ومثومنة رواد اللد قطني : ايضا انه قيل لعمراؤك تصنع بعلي يعني
 من لا كراه شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
 فقال انه مولى فلولا ان ما فصماه فهو المراد من الحديث لقالت طه النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس هذا مرادي وانما مرادي الامامة او كان يقول لها
 ذلك علي رضي الله عنه او كان يقول اذا علمت ما اني مولا كما قلتم تقدمتها علي
 ايضا الوجه الرابع وهو ان العباس رضي الله عنه كان مع النبي صلى
 الله عليه وسلم في غدير خم وانه سمع ذلك هذا فقد : حين مرض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه لعلي رضي الله عنه يا ابن ابي انت

7
والله بعد تلك ليلة عبد العاصي لا اعترف بالموت في وجهه بني عبد المطلب
والتي خاف ان لا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم من وجعه هذا فاذهب
بنا اليه فلشاله فاذ كان هذا الامر فينا علمنا وان لا يكون البناء امرنا
ان يوصي بنا وان عليا الي خلقه وانما اعتدنا اليه فيما بعد بقوله
لن نعنا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطنا ما بعد ما احل الي يوم
القيمة هذا معنا كل ما فلو فصر عباس الامامة من الحديث لقام بالدعوة
الي علي ولم يهجم الي مراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن علي قال
له الامر فينا كما سمعت امر في غد يرخم فلا يهجم الي السؤال ثانيا
مع قرب العهد حد يوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين ونحو النسيان
علي سائر الصحابة السامعين وهم اهل الحفظ والتكا وخلة الشرع
من اهم مسائل الشرع التي عليها مدار الدين والجهد ومما قبله العاد ولا
يظن بهم من يعرف حليم انهم تغافلوا عنه وفرطوا في ذلك فانه باطل تمام
كيف رجعوا الي قول ابي بكر وهو واحد تفرد بالحديث فيه بسبب الظاهر جدا
النفع اليوم مع ذلك فلم يكذبوه ولم يتهموه ولم يعارضوه وبما يعبرون ذلك
دليل على انهم كانوا يله من الكذب والخيانة فليق اذا شهد علي الوقوف من مع
الحديث من اهل الغدير حاشا وكل دابة ايضا بل بوضحة الوجهة
وهو ما رواه ابن المظفر وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في
صلاة الغداة فقال ابي تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسنتي فاستطفوا اقر

بسنتي فانه لن تعني ابصاركم ولن تنزل اقدامكم ولن تقصرا يدكم ما اخذتم
 بها . قال اوصيكم بهذين واسارا الى علي والعباس لا يكف عنهما احد
 ولا يحفظهما علي الا اعطاه الله نورا حتى يرد بهما به علي يوم القيمة فهذا
 الحديث قد بين معنى من كنت مولاه . وانه ليس المراد به الامامة من وجهين
 . قوله لا يكف عنهما احد الى اخره وهو يدل على ان المراد بالموالاة
 الكف عن اذاه وحفظه . وثانيه مشاركة العباس له في الوصية . فان العباس
 ليس خليفة . اتفاقا منا ومنهم . ولان الامامة لا تقبل الشراكة . وكان صلى الله
 عليه وسلم بلغه قول العباس لعلي تسال رسول الله ان كان هذا الامر فبنا علناه
 والاسالناه ان يوصي الناس فبنا . وعلم صلى الله عليه وسلم ان الامامة ليس لهما
 فوصي فيهما الناس اخر ايام عمره . لان خروجه الى صلاة الغداة كان اخر ايامه
 كما ذكره الحافظ . . . ايضا الوجه . . . وهو ما رواه ابو نعيم عن الحسن بن
 بن الحسن السبط ان قيل له خبر الغدير نص في امامة علي فقال اما والله لو علمت
 النبي صلى الله عليه وسلم الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان افصح الناس للمؤمنين وقال لهم يا ايها الناس هذا وليكم والقيام
 عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شي فوالله لئن كان الله
 ورسوله اخيرا عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين من بعده ثم نزل علي امر
 الله ورسوله ان يقوم به او يعذ فيه الى المسلمين ان كان اعظم الناس خطيئة
 لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك . ورواية لو كان الامر كما تقول
 وان الله اختاره عليا للقيام على الناس لكان اعظم الناس خطيئة ان ترك الامر

هذا صحيح

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفتقر به فقال الرجل العريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو
به القيام على الناس والامرة لا تصح يده واقصر عنه كما اقصر عن
الصلوة والزكاة ولقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من بعدي والقائم
في الناس بما يرى فلا تقصوا امره ويزيدوا بضا الوجه السابع وهو ما سلكه
من ان الله صلى الله عليه وسلم لم ينصر على الخلافة لاحد وان وقع اشارة
قريبة من النص في لابي بكر لا لعلي والله اعلم ثم رجع ونقول سلمنا ان ما
اخرنا بالاولى في الحديث السابق الاول لكن لا نسلم ان المراد انه الاول بال
بل بالاتباع والاقتران به والاهتداء به وورد في حديث سياتي وتكلم
بعدي ابن مسعود في اخره وتكلم بعد عمار وما حدثكم ابن مسعود فصديق
قانه الاول بالقرابة كما يدل عليه قوله علي مني وانا منه فهو نظير قوله تعالى
ان اولي الناس بابراهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ولانا في هذا
الاحتمال بل هو الواقع الذي فهمه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة كما
الاشارة اليه سلمنا ان المراد الاول بالامامة لكن في المستقبل دون الحال
والا كان هو الامام مع وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعرض في هذا
الحديث لتعيين وقت المستقبل فكان المراد فعلي مولاه اذا آلا اليه الامر
وبابعد الناس يقول بعد الاية الثلاثة والزيادة على ذلك المراد اجماع
الصحابة حتى بني هاشم حتى علي نفسه حين بايعهم كلهم واحد بعد واحد
والقول بانع نفسه باطل بوجهه الاول لانها كان الشجع الخلق واعزهم قبيلة

واقربهم قرابة ومعه في ذلك الوقت بنو هاشم وحواري رسول الله وبن عمته
 البطل الصرغام الزبير بن العوام وعمه العباس يقول له مديك ابابيك
 حق يقول الناس بايع عمر رسول الله بن عمه فلا يختلف عليك اثنان ولا يوا
 سفيا بن شيخ بني امية ويقول له يا علي عليكم على هذا الامر اذ بيت في قريش
 يعني لهم قبيلة ابي بكر فم في هذا الامر لا يذهب به اخواني يتم والله لا
 ملاها خيلا جدا ورجالا مرزا فمرد عليه اشد الرد ويقول يا عدو الاسلام
 لازلت جاحلية واسلاما عدوا للاسلام واهلها صر ذلك الاسلام واهله
 تريد ان تشق عصي المسلمين ان الانصار كانوا لا يكرهون امرة ابي بكر
 ويحبون عليا وكانت قبيلة ابي بكر نيم اضعف القبائل في قريش فلم يخف
 ابو بكر ان يقول الانهم من قريش ولم يخالفه الانصار فكيف يخاف علي مع قوة
 قوة شوكتهم وكيف يخالفه الانصار مع جهدهم له حتى ان شاعرهم حسان بن
 ما كنت احسب ان الامر منحرف عن هاشم ثم منته عن ابي الحسن
 اليس اول من صلى لقبليكم واعلم الناس بالايات والسنن
 انه تاخر عن ابيعة كما في رواية ستة اشهر والخائف لا
 يقد على الشاكر ستة ايام فلو كان خائفا لما تاخر نصف يوم ولكن تحري
 واجتهد وبذل الجهد في سائر الايات والاحاديث وظهر له بعد ثبات شهر
 ان الحق مع ابي بكر حيث قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
 فارسل اليه ان تعال نهايتك فذهب اليه ابو بكر الى بيته وعنده بنو هاشم
 اجمعين والزبير فبايعه وبايعوا بنو هاشم عن طوع واخيار وحسن نظر

للاسلام واهله واصحابه واصحابه الرابع ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت عنده وما كان الناس يعدلون لها خلقا فلوارادها عليا
عازضه احد لمكان فاطمة رضي الله عنها الخاير ان ابا بكر حين جاء علي
نبا يعينه خطب وقال يا ايها الناس ان هذا علي ليس لي في ذمتي بيعته
وهو بالخيار في امرة واستمر بالخيار فمن شاء فليبايع غيري وانا واخذ من
المسلمين فان لا يتم خيرا مني فانا اول من بايعه فقال علي بل نبايعك ولا
احد خبر منك الحديث كما سياتي فكيف يخاف بعد هذا الحال ^{ليست} حثت
ناظروا بعض علماء الامامية في خلافة الصديق رضي الله عنه فقلت
الدليل علي الجماعة اهل البيت ومبايعته رئيسهم علي كرم الله وجهه
فقال انما بايعت فقهة فقلت انما يقي ولخاف من الريح امن العرض او من المال
اما الاول فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا يقتله الا بن
مريم فكان يعلم انهم لا يقتلونه قبل ان يذبحه واما المال والحياة فقد كان طلق
الدنيا بالثلاث لا رجعة فيها واما العرض فلم يتقوا انتم له عرضا حيث
قلتم اخذوا خلافته واهانوه حتى اسقطت فاطمة ولذا الى غير ذلك وكيف
يخاف مثل هذا الاسد الغالب فقالوا والله انه كان اخوف مني وانا من بين الخلق
الشامي والمصري وكان هذا الرجل قد رجع من الحج وروى من الحاج الشاميين
والمصريين والشاميين اكلوا خوف من الكلب والذئابة فحيث جعلوا
الامام اخوف منك وانت بمنى فقتلته غيبة الالهانة ومن اهانه او احدا
من الصحابة او من اهل البيت او من العلماء دون هذه الالهانة كفر وضربة

ضربا شديدا وهرب واختفى في هذا في طريق العراق بارض نجد ومعظم
الحجاج منهم... سر ان معوية في قوة وثوكة وسلطته حين اخذ
اليعة لتزيد وبابعة اهل الشام بل واهل الافاق لما جاء الى الحج وعرض
ذلك على الصحابة كابن عمر وابن الزبير وابن عباس وابن الجببر وغيرهم
عليه اشد الرد وقالوا له ان شئها فردها على المسلمين يقوم بها غيره فاذا
كان هذا حالهم مع معوية في سلطانه ويقدرون على مثل هذا الرد فكيف
لا يقدر علي ان يرد على ابي بكر الى غير ذلك من الادرل كما سياتي ومن ههنا
... انكارهم صحبة خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وهذا من العظائم التي توسلوا بها الى ابطال الدين وتضييق المسلمين
لاننا اذا لم نصح خلافتهم بطلت احكامهم وبطلت الجهاد وبطل القرآن
اول من جمعه الى غير ذلك من المفا سيد هذا المطلب يحتاج الى امرين احدهما
بيان انه لا نص على تقديم علي كرم الله وجهه وثانيهما اثبات خلافة
ابي بكر ما الاول فقد تقدم الكلام على حديث التفسير وانه لا دلالة فيه
لذلك فضلا عن كونه نصا وهو اعظم عجزهم التي عدوها نصوصا
جلية... ما عدوه نصوصا له تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وهي نعم الخلافة وغيرها... على من اولى الارحام دون ابي بكر
الجواب من وجوه... لا نسلم عموم الآية بل هي مطلقة فلا تكون نصا في
الخلافة وهو فرق ظاهر بين المطلق والعام اذ عموم الاول يدل على عموم
الثاني شمولي فجاز ان تكون الاولوية في غير الخلافة كفساد وكفينه

ودفعه والتزول في قبرة والعزج بابتسائه في الكفاية وكونه يبلغ عند سورة
 البراءة وكون اولاده ينسبون اليه الى غير ذلك انما كان سبب الامة
 وموجبها هي القرابة فقط ورتب عليهم العيال اقرب منه في القرابة والهم
 فليكن هو العباس او غيره من هو في رتبة علي كعلي بن ابي طالب وابي
 سفان بن الحارث وعتبة او عتبة بن ابي لهب واولاد العيال فان العلة
 مشتركة بينهم فتخصيص علي من بينهم بما وتقدم عليهم فيها للحكم وان كان
 امرا اخر فوق القرابة فلم لا يجوز في ابي بكر امرا وامورا متانها عن جميع
 الصحابة اقتضى ذلك الامر والامور تقدم عليهم وعليهم وهذا هو الحق كلوا
 سفارا الى مقامه وتقدمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانته وجلالته
 عنده وعند الناس واختصاصه بسبقه الى الاسلام وبذلك جميع قاله
 في سبيل الله تعالى ونفا حقه وشجاعته وعلمه بانساب العرب وغير
 الرعايا واحكام الشرع فكم من مفضلة حكم تخيروا بها لم يجدوا فيها مخلصا
 الا عند ابي بكر وكما تصديقه وقوة يقينه وكونه معه في هجرته وفي الفكاك
 وتقديمه في الصلاة وفي الحج والزكاة الى غير ذلك مما تضيف عنه بطون
 الدفاتر وقد اعترف علي بتقديم ابي بكر في جميع ذلك على نفسه كما ستعرف
 ذلك انما سلمنا انه عام لكنه مخصوص لان الكفار ليسوا اولى للكون
 من اولى الارحام وكذلك النساء لا يصلن للإمامة وكذلك من
 لم يكن جامعاً للشروط الاجتهاد والعام اذا دخله التخصيص المبهم
 سقط به الاستدلال فلا تمسك بالايه المذكورة في مطلب الامامة

وسن ادلتهم قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والمؤمنين امنوا قالوا الولي اما
 بمعنى الاصول والآتي بالتصرف كولي العصي واما المحب والناصر وليس له
 في اللغة معنى اخر والتا صر غير مراد العموم النصرة لكل المؤمنين والمؤمنين
 بما في الآية بنصرف قوله تعالى والمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
 فحين ان المراد به التصرف في الامر وهو الامام وقد اجمع اهل التفسير
 على ان الآية نزلت في علي حين تصدق بخاتمته وهو راع واجمعوا ان
 غيره كاي بكر غير مراد فتبين ان المراد في الآية فكانت الآية نصا
 في امامته والجواب من وجوه الاول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
 السبب بدخل دخولا اولياء فكل من اتصف بتلك الاوصاف كانت
 الآية شاملة له وهذا اوضح الثاني لو كان المراد بالموصول عليا
 افا القصر بانما التخصيص الامامة فيه ويلزم ان لا يكون بعد موت
 علي امام اليوم القيمة لان الحكم المحصور في شخص لا يتعداه وهو
 واضح ان تعليق الحكم بالموصول يشترط ان عليه الصلوة فيكون
 المعنى حصول امامة فمن يتصدق في الصلوة وكون التصديق
 في الصلوة شرط في الامام لم يقل به احد من المسلمين بل ولا من اهل
 الملل روي اجماع المفسرين على ان المراد علي وان غيره غير مراد
 باطل في الامرين ما الاول فلما قال بعض المفسرين ان المراد عبد الله
 ابن سلام واصحابه وبعضهم انه بعد بن عبادة حين تبرأ من خلفائه
 من اليهود الثاني فقد قال الحسن البصري وناهيك به وحيدته

١٠
انها عامة في هذا المسلمين وقال ابو جعفر الباقر وقد سئلت عن نزلت
اهو علي من المؤمنين ولا شك ان ابا بكر من المؤمنين فيكون مراد
بالآية واضح من ذلك ما روي عنكم انه انزلت في ابي بكر الخ
ان يكون الولي بعينه المتصرف ولا يناسبه ما قبل الآية وهو قوله
فلا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية اذ الولي فيها بمعنى
الناصر جزاء كذلك ما بعد ما روي قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله
الآية فان التولي فيها بمعنى النصرة ايضا فوجب حمل بينهما على
ذلك لتلايم اجزاء الكلام ولما لا مر الثاني وهو اثبات خلافة ابي
بكر وفيه أدلة الاول ما روي الدارقطني عن علي رضي الله عنه قال دخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله استخلفنا علينا قال
الآن يعلم الله فيكم خيرا يقول عليكم خيركم فقال علي رضي الله عنه فعلم
فينا خيرا فولي علينا خيرا ابا بكر وفي هذا الحديث فوائد منها اعتراف
علي بان الله ولي عليهم ابا بكر وانه خليفة حق لان ما يفعل الله
تعالى حقا انما يتبعه اعترافه بان ابا بكر خير هذه الامم وقد تواتر عنه
هذا المعنى ان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتصر على خلافة احد
بحيث يستخلفه ويقول استخلفك وان كان صدرا منه اشارت قرينة
من التصريح في حق ابي بكر قال انت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها
ان ترجع اليه فقالت ان جثيتك ولم اجدك كما كنا نقول اموت قال ان لم
يحبيني فاتي الى ابي بكر فهذه اشارة الى خلافة وانه بنوب من قبل

نعم من ياتكم فقال
بمركون ان عدت فمجهول

الله في اعطال الاموال وقسم الصدقة وليس ذلك لغير الامام الثالث
روي عن ابن عسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت امرأتان الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله شيئا فقال لها تعودين فقالتا انا
فلم تجدني فاتي الى ابي بكر فانه الخليفة من بعدي ابي بكر روي ابو القاسم
البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفة ابا بكر لا يلبث الا ثلث
لعمري روي احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا بالذين بعدي ابي
بكر وعمر واهل الطبراني من حديث ابي الدرداء واهل الحاكم من حديث ابن
سعود السادس والسابع والثامن روي احمد والترمذي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي لا ادري ما قدر بقائكم فمكم فاقتلوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر وبنسكو الهدي عمار وما حدثكم به بن مسعود فصديقوه وكان هذا الحديث
وامثال السب في ان اصحاب علي رضي الله عنه يوم صفين يتبعون عمار احيانا
توجهه ولا شك ان عمار ابايع الخلفيتين ورضي بخلافتهما وامر بتصديق بن
سعود وهو من روي حديث الاخبار بالاقتران كما مر انفا السامع
والعاشر والحادي عشر روي الترمذي عن ابن مسعود والرويان عن حذيفة
وابن عدي عن انس رضي الله عنهم مرفوعا اقتلوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر واهتدوا الهدي عمار وتسكوا بعهدين مسعود الثاني روي الحاكم

صحيحة عن

وصحى عن اشر رضى الله عنه قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اساله الى من تدفع صدقاتنا بعدك فقال الى ابي بكر
ومن لا زيم دفع الصدقة اليه كونه خليفة وهو الذي يتولى قبضها الناس
عشر وعقب مسلم في صحبة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادع ابا بكر واخاه
حقا كتب كتابا فاني اخاف ان يموت ^{منه} ويقول قائل انا اولي وياي
الله والمؤمنون الا ابا بكر وانا الامام اخذوا غيره عنها من طرق وفي
بعضها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادع لي
عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا بالا يختلف عليك يا ابا بكر وفي
رواية البراز عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال
اتوني بدواخي وكاتب وليه وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا ان لا يختلف
عليه الناس ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر وتبينوا
وهذه الرواية ان ما في صحيح البخاري من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الادان يكتب كتابا فتنازعوا عنده انما هو الكتاب لابي بكر وان تركه
صلى الله عليه وسلم لذلك لم يكن لمجرد التنازع بل لما انصرف اليه من تعويله
على الله وعلى المؤمنين ولما فيه من عباس المصيبة كل المصيبة اهتم لم يدعوا
رسول الله يكتب الكتاب وهو صادق لانه لو كتب ذلك لم يبع الرافضة
ولا غيرهم ان يحدوا خلافته وكانوا سلوا من عداوة الصحابة وسبهم
وتكفيرهم فلا شك ان ترك الكتاب كانت مصيبة في الدارين فما تدعيه

والكوفون لا يختلفون
في كتابه

الكتاب

لعله ولا يشاء فعل
الكتاب الى ان الناس
اسقطوا قول
الكتاب

الرافضة من انه صلى الله عليه وسلم اذا نيكب لعلي وعلم ذلك علمه
 من افتراءهم وهبتاظم قائلهم الله تزيه قوله صلى الله عليه وسلم في الروايات
 السابقة معاذ الله ان يختلف المؤمنون على ابي بكر فيه اشارة الى ان
 الرافضة ليسوا بمؤمنين لانهم لو كانوا مؤمنين لما اختلفوا على ابي بكر
 ولما انفوا خلافة الراي عزريدي الدارقطني والخطيب وابن عساكر عن
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله تعالى
 ان يقدمك ثلاثا فابي لا تقديم ابي بكر وفي رواية زيادة ولكن خاتم
 الانبياء وانت خاتم الخلفاء الخ روي بن حبان عن سفينة مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نبي رسول الله المسجد وضع في البنا
 عمار وقال لابي بكر ضع حجره الى جنب حجره قال لعمري ضع حجره الى جنب
 حجره قال عثمان ضع حجره الى جنب حجره قال هؤلاء الخلفاء بعدي
 ابو زرعة الرازي من ائمة الحديث وحفاظه اساده قوي لا باس
 به وقد اخرج الحاكم في المستدرک وصححه ورواه البيهقي في دلائل النبوة
 وغيرها روي ابو بكر بن شافع في الغيلانيات وابن عساكر في
 المومنين حفصة رضي الله عنها انها قالت اخذت ثوبت قد ثقت ايا بكر
 الله عنه قال لست انا اقدمه ولكن الله قلده فهذه نصوص وجراح على
 خلافة ابي بكر فكثيرة لا تكاد تنحصر الآية التي في امانة
 يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الى قوله والله واسع عليم روي
 البيهقي عن الحسن البصري انه قال هو والله ابو بكر حين ارتد العرب جاهد

١٢
 ابوبكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام وري يوسف بن بكير عن قتاده
 نحوه زاد فكلنا نتحدث في ان هذا الآية نزلت في علي بن ابي طالب قال
 للمخالفين من الاعراب سدد عيونهم الى قوم اولي باس شديد الايتروني
 من ابي حاتم عن جويبر بن هذيل القوم بنو حنيفة والذي دعا الى
 قتالهم ابوبكر وقد ثقا عدا الله على التولي عن امره ولا يكون الوحيد
 الا على تولى الواجب من قس القوم بقارس والروم فكل ذلك لا ينابا
 بكر اول من دعا الى قتالهم ارب الحافظ عبد الغني المغيرة في كتابه الذي
 الفه في عقيدة الشافعي بسنده الى ابي حامد ابو شعيب قال سمعت ابي
 ستة عشر سنة فسمعت يقول لقد اعظم الله بركة الشافعي على مجا
 حضرته وسالوه عن الامامة فقال امامة ابي بكر حق قضاها الله في
 سمائه وجمع عليه قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم بالادب والجمع
 عليها من كتاب الله عز وجل فقال له بعض جلسائه وامين ذلك فلهذا
 الله تعالى قل للمخالفين من الاعراب الآية الى قوله يعذبكم عذابا اليما فقال
 له بعض جلسائه قد اختلف في تفسير هذه الآية فقال قومهم بنو حنيفة
 وقال قومهم فارس فقال الشافعي اي الامرين يعني كان فهو الدلالة
 على امامة ابي بكر فكانوا بنو حنيفة فهو تولى قتالهم وان كانوا فارس
 فهو تولى قتالهم وهو المستخلف له فقال بعض جلسائه يا ابا عبد الله
 لقد نجيت الظالمين وشيختهم فقال لا يضرني من ناجيت في رضا
 الله عز وجل فانظر هذا الاستدلال الواضح وانظر الى اخلاص هذا

ولا يجوز لغيره ان ياتي
 بابكر هو الامام الحق

ذلك وما حلفني على كثرة المراجعة الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس رجلا
 قام مقامه الا تشام الناس به فارحت ان يعدل رسول الله عن ذلك
 وفي رواية امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فكان ابو بكر
 غائبا فتقدم عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الله والمسلمون الا
 ايا بكر وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فليصل بالناس ابو بكر فقال
 يا عمر صل بالناس فلما اكبر وكان هتينا وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صوته قال يا ايها الله والمؤمنون الا ايا بكر مرتين وفي حديث بن عمر عن عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فاطلع راسه مضطربا فقال بن ابي
 قحافة تروى بن عساكر عن علي رضي الله عنه انه قال لقد امر النبي صلى الله
 عليه وسلم ايا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد غير غائب وفي رواية ط
 عنه ولقد اذنت بعض نسائه ان تصرفه عنه مروية فقال انكن عن ابي بكر
 صواب يوسف واعلم ان تقدم ايا بكر في الصلاة من اقوى امارات
~~الحق~~ وبه استدلل احد الصحابة كعمر وابي عبيدة وعلي رضي الله
 عنهم جميعين وفي رواية الدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم من الحفاظ
 عن علي رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل
 ولم يميت فبادت مكشفي مرضه اياما وليالي يا ايها المؤمنون فيؤنن بالصلاة
 فبا مرايا بكر فيصلي بالناس فصورى مكاني لقد اذنت امرة من نسائه
 تصرفه عن ابي بكر فاني وغضب وقال افتن صواب يوسف مرويا بابكر
 فليصلي بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قطننا في امورنا

فاخترناه لدنيانا من رجبه ارسول الله صلى الله عليه وسلم لدنيانا وكانت الصلاة
 اعظم شعائر الاسلام واقواها فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا فلم يختلف
 عليه منا اثنان ولقد وقعت لنا حكاية بحمد الله وهي اني باحث مع راضي
 في امر خلافة الصديق رضي الله عنه عام خمسة وخمسين بعد الالف فقلت
 من الادلة على ذلك تقديم النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة فقال لم
 يقدمه النبي وانما تقدم هو مرة بنفسه فلما سمع النبي صوتها من باخرجه
 من المحراب فاحرجوه ولم يعد الى ذلك فقلت قد صرح بل تواتر انه صلى الله
 عليه وسلم مرض احد عشر يوما فاكثروا له لم يخرج الى الصلاة نحو ثمانية ايام
 والهم كانوا يصلون جماعة وبالتفاق منا ومنكم لم يكن علي يصلي بالناس
 فبين الناس ان كان يصلي فبهت ولم يجب جوابا قد بين انه لا نص
 على خلافة علي وان على خلافة الصديق بنصوص كثيرة ولكن تنزل وتعارض
 بنصوص التي في خلافة ابي بكر بالكذاب الراضية في خلافة علي رضي
 الله عنها فنقول هذه بتلك تعارضا قاطعا ومعاذ الله ان تعارض
 احاديث رسول الله بالكذاب الراضية ولكن هذا من باب التنزل وارجا العناء
 والمطاول مع هؤلاء الاغبياء فتدعي ان لا نص من الطرفين كما دلت
 عليه اثار الصحابة منها ٨٠ البزار في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه
 انه قال قالوا يا رسول الله لا تستخلف علينا قال اني اخاف ان استخلف
 عليكم فتعصون خليفتي فيزل عليكم العذاب ورواه الحاكم في المستدرک
 لكن في سند الحاكم ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عمر انه لما

طعن قيل له استخلف فقال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني
 يعني ابا بكر وان انكرتم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقوله هذا محض من الصحابة وسكوتهم عليه في حكم الجوامع
 وما رواه احمد والبيهقي بسند حسن عن علي كرم الله وجهه ورضي
 عنه انه قال يوم الجمل لما ظهر اليها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى دأبنا من الراي ان نستخلف
 فاستخلفنا ابا بكر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه المنة قلنا ثم
 ان اقوى ما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضوا الله فيها ما يشاء يريد
 اهل الجمل ومعاوية وحزبه والجران بكسر الجيم باطن عنق البعير
 يقال ضرب البعير بجرانه اي واستقر وثبت فافان البعير اذا استراح
 وضع باطن عنقه على الارض ومنها ما رواه الحاكم وصححه انه قيل لابي
 لما ضرب بن مليم الا استخلف علينا ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيجعلهم بعدك ~~عليهم~~
 كما جمعهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيرهم ~~في الاما~~
 بعد ذكر عن علي كرم الله وجهه انه قال لما قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا
 بكر في الصلاة فرضنا الدنيا ما رضى به النبي صلى الله عليه وسلم لبنيها فقد
 ابا بكر وفي رواية للدارقطني ومن عاكر الذهب وغيرهم ان عليا كرم
 الله وجهه لما قام باليصره قام اليه رجلاه فقال له اخبرنا عن
 مسيرك الذي سرت فيه فتولى فيه على الامر وقال على الامة تضرب

بعضهم ببعض أعقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك فثابتاً به ثباتاً
الموثوق به والمأون على ما سمعت فيقال أما إنه يكون عندي عهد من النبي
صلى الله عليه وسلم عهده الي فلا والله لئن كنت أول من صدقه فلا أكون أول
من كذب عليه ولو كان عهد في ذلك ما تركت أبيي بن مزة وعمر بن الخطاب
نوابيان على منبره ولقا نلتها بيدي ولو لم أجد إلا برد في هذه ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل ولم يمت فجاءت مكث في مرضه أياماً وليالي ياتيه
المؤذن إلى آخر ما مر عنه زاذني رواية فاديت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته
وعزوت معه في جنوده وكنت أخذاً إذا عطاني وأغروا إذا أغزاني وأحضر
بين يديه الحدود بسوطي فلما قبضت أي قبضه تذكرت في نفسي وقرايتي وسابقتي
وفضييتي وأنا أظن أن لا يعد لي ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده شيئاً إلا
حقه في قبره فخرجت نفسي وولده ولو كان له محابة لأثر ولده بها فلم يفعل وركب
منها فجعل بين رجليه أنا أحدهم إلى أن قال ثم بايعنا عثمان فاديت له حقه
وعرفت له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت أخذاً إذا عطاني وأغروا إذا
أغزاني وأحضر بين يديه الحدود بسوطي فلما أوجب نظرت فإذا الخليفةان اللذان
أخذاهما بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة قدم مضيا وهدي الذي قد أخذ له ميثاقا
قد أحسب نبا عني أهل الحربين وأهل هذه المصرين أي الكوفة والبصرة فوثب فينا
من ليس مثلي ولا فزيتة كقريني ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت أحق

ولو كان معه لما ترك ابا بكر ولا عمر يصعدان على منبره مادبرتها انما لم يكن خائفا
 من احد ولا كتم شيئا من العهود لقوله ولقاتلتها ولولم املك الا بردي لا كما تقوله
 الرافضة انه كان معه عهد ولكنه كتم خوفا وقيمة ^{التي} عثر بها انه ما نقول
 الا ما يمد من انه كان النبي اوصى اليه ولكن منعه من سبل السيف كذب وزور لقوله
 ولقاتلتها ولانه قاتل معوية في شوكه وجنوده وضرهم بالسيف حتى استقر
 الامر وقاتل اصحاب الجمل وابادهم وقاتل اهل النهروان وابادهم فلو كان ممنوعا
 من سبل السيف لما سله . . . ان معوية تحب خروجده على علي كان باغيا
 لانه وثب فيها من غير بعد ولا استحقاق مع وجود من هو اقرب نسبوا سبق
 سابقة واكثر علما وهو على كرم اسد وجهه . . . ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك
 مئتين ايام وليا في مرضه وان ابا بكر هو الذي يصلي بالناس في جميع تلك
 في جميع تلك المدة ان عليا كان حاضرا لم يكن غائبا . . . ان عابشة
 رضي الله عنها لم تكن راغبة في تقديم ابي بكر نيا على ظنها ان الناس يتشأمون
 بمن يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تشتم في روايتها عن رسول الله انه طلب
 الدواء ~~من~~ طاس واداد الكنا لابي بكر كما تشتمها الرافضة . . . ان عليا
 كان عنده يعلم بارادة عابشة وحرفها عن ابي بكر رضي الله عنه ثمانية ايام ان
 عليا كل واحد من الائمة الثلاثة ولطاههم حق الطاعة وغزا معهم ونصرهم
 اخذ من شئتكم الى غير ذلك من القوائد التي لا تخصي على انهم قد عدوا طاه
 عذاب ابي بكر وعمر كما في التجريد خالف رسول الله حيث انه صلى الله عليه وسلم
 لم يتخلف ولم يجعلها شوري وابو بكر استخلف وعمر جعلها شوري وهذا اعتراف

منهم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستقل ولم يعهد الى علي وهو المطلوب واذا
 تعارضت الادلة من الطرفين بقي لنا الاجماع دليل على خلافة الصديق اما
 عن معارضة والاجماع حجة قاطعة عند جمهور المسلمين وعند كثير من الشيعة
 كالزيدية وعند الامامية ومن وافقهم اجماع اهل البيت حجة ونحن اجماع اهل
 البيت فان اجماع الامة يستلزم اجماع اهل البيت واللام يثبت اجماع الامة لان
 اهل البيت من الامة بل من افضلهم ومعلوم ان بني هاشم وبني المطلب كانوا في
 الاجماع كما مر عن ثقلوا رضي الله عنه ان لم يختلف عليه امنا الشين وسينز وجب
 اعتقاد صحة خلافة ابي بكر وحقيقتها قطعان دليلها قطعي واذا صحت
 خلافة وجب صحة مخالفة عمر وعثمان لانها فرع على خلافتها ابي بكر وبالله
 التوفيق ومنه قوله تعالى قوله بارتداد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
 واحادهم من ذلك روى الشكني منهم وهو عند اعرافهم بحال الرجال واثبتهم
 في رجاله وغيره عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وحاشاه من ذلك
 انه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت الصحابة كلهم الا اربعة مقدما
 وحذيفة وسلمان وابوذر فقبل له فكيف حال عمار بن ياسر قال انه خاص حصه
 ثم رجع فصا هو قد هدم هذا الشقي اساس الدين فان القرآن والاحاديث والشرع
 والاحكام اماروا طائفة الصحابة فاذا ارتدوا والعباد باه كان الناس في الردة
 لاظم تبع لهم ثم ان في هذه الزلزلة كذيبا حريحا لانيات القرانية والاحاديث
 النبوية وهو كفر صريح اقول ذكر حجر في الصواعق ان الرافضة زعموا ان الصحابة
 علموا النص الجلي في خلافة علي ولم يتقادوا له عنادا ومكابرة فكفروا بسبب ذلك

بوجاهة من روى سم فكفر عليا ايضا زاعما انه اعان الكفار على كفرهم واقوم
 على كتمان ذلك وعلى ستر ما لا يتم الدين الا بهماي لانه لم يجمع قط بالنص ولم
 يدع الحجة فله بل تواتر عند القول بتفضيل ابي بكر وعمر ومبايعته اياهما وقيل
 ادخال عمر اياه في السوء وقد اتخذ الملاحدة كلام هؤلاء الرافضة حجة لهم
 فقالوا كيف يقول الله كنتم خيرة للناس وقد ارتدوا بعد وفاته
 رولا الله نبيهم الا نحو خمسة اربعة انفس لا متناهم من تقديم علي ابي بكر
 وهو الوصي به فانظر الى كلام هذا المحدث بعدوا عن كلام الرافضة فهو لا اشد
 ضررا على الدين من اليهود والنصارى. صرح بذلك علي كرم الله وجهه حيث
 قال ستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة شرها من ينقل حبا وبياقي
 امرنا انتصر. هذه الحقوة الفاسدة من وجوه. انه ابطال للدين قال
 ابو بكر الباقلي فيها ضلت الرافضة اذ كوا ابطال للاسلام واسا لانه اذا
 امكن اجتماعهم على الكفر امكن منهم نقل الكذب والنواطع عليه لغرض فيمكن
 ان تكون سائر الاحاديث زورا ويمكن ان القرآن غرض عما هو انصح كما تدعيه
 اليهود والنصارى فكلمة الصحابة وكلامنا نقله سائر الامم عن جميع الرسل
 لا يجوز فيه الكذب والافور والبهتان اذا عوا ذلك في الامة التي هي خير امة
 اخرجت للناس فهي الامة الباقية بالاولى. انما اذا جازكم التصوص جازكم
 القرآن وتغيره بل سياتي قولهم ان عثمان غيره فكيف يجوز لهم الاستدلال
 بالايات القرآنية على امامة علي فكيف يتفوق بها القرآن لم يروه لنا الا
 ان رولا الله صلى الله عليه وسلم وهو مات وهو عنهم راض واخبرنا الله

هذا من نقد
 ابي بكر على علي

والتأمل

في كتابه لقد رضي الله عن المؤمنين وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ولم ينزل بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ولا نبي من بعدهم يا أيها الذين آمنوا قد أخبرنا الله تعالى
 بأن الذين آمنوا من قبل الفتح والذين آمنوا من بعد الفتح كلهم وعدهم الحسن والحسين
 هي الجنة والله لا يخلف الميعاد والجنة لا يدخلها كافر فكيف يجوز ارتدادهم
 وهم موعدون من الله الجنة الخ قال الله تعالى في حق المهاجرين والأنصار
 أولئك هم الصادقون والصادق لا يكذب وكتان الضر كذب وقولهم لا يكرها
 خليفة رسول الله أن لم يكن كذلك كذب وقولهم بأن طاعة واجبة إذا لم يكن
 خليفة كذب والله تعالى قد شهد لهم بالصدق في القول بعدم تصديقهم تكذيب
 للفران وهو كفر السادس أن الله جعل شهداء على الناس يوم القيمة ومن يكون
 شاهداً لله كيف يكون كافراً الآية قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس والكافر
 شر الناس فكيف يكون شراً لا مع خير إلا مع الناس الذين قد تواتر من أحوالهم أنهم في
 جميع الأمور كانوا يعتقدون برسول الله حتى في الأكل والشرب واللبس وقضاء الحاجة
 ومعايشة النساء وإذا لم يكن عندهم علم تشاوروا لعلهم يكون عند أحد علم
 بذلك وإذا لم يرض أحد بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه كما فعل عمر وانهم
 حق رسول الله فيقول صاحبكم وأخوه قتلوه كما فعل خالد فكيف يصور مع ذلك أن
 يرتكبوا أمراً عظيماً فيخالفوا أمره ويكتموا وصيته ويقطعوا رحمه ويبعدوا قرابته ويولوا
 من لم يولّه وبغزوا من ولّاه أن هذا إلا قتل مفتري التاسع يعلم العاقل أن
 مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا جهل طمع أو رياسة وأبو بكر لم يكن
 عنده مال ليعطيهم والرياسة إنما كان يحصل لهم بعدم استخلاقه كما قالت الأنصار

لعلم
 في الأكل

منا امير ومنكم امير وكما قال ابو قبيان لعلي لم ترض ان يذهب بها استوابي نيم فكان
 العبد ان يختلف اراهم فيدعي الخلافة في كل قبيلة لنفسه فعدم طلبهم المال
 والرياسة واجتماعهم على رجل وليس منهم الا اتقياد له ولا سيما وقد دعاهم بالدواعي
 حيث امرهم بقتال العرب والروم وفارس فاطاعوه وامثلوا امر الله دليل على انهم
 متبعون للحق فمثلون لامر الله ورواه له طالبون الثواب الاخروي برهون من
 شايبة المخطوطة النسانية منزهون عما ينسب اليهم هؤلاء الحبر الموكف الذين
 خرجوا عن دابة الشر والعقل حاشا لاله تعالى كنتم خيرة امه اخرجت للناس
 ناصرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وعلم قول هؤلاء يكون الصحابة امرين
 بالمنكر وناهين عن المعروف ولا شك ان ذلك تكذيب لقول الله ورد لشهادة
 الله وهو كفر اجماعا
 ان ابا بكر وعمر وعثمان لم يختصوا بشيء من بيت
 مال سليمان مقدار درهم ولم يوصوا بالخلافة لاولادهم ولم يتاثلوا بالاولاد
 يكتزوا كنوزا ولم يبنوا قصورا ولم يعطوا احدا ولم يقطعوا حواشي وان قلبا
 لم يخالفهم في امر ولم يخرج لهم عن طاعة وجبن قولي ولم يمش الا على طريقهم
 ولم يغير شيئا من سنتهم فدل هذا على انهم عاشوا على الحق وما اتوا الحق وانهم كما
 قال الله تعالى كنتم خيرة امه اخرجت للناس واما الرافضة مثل الفرق كما قال
 الامام علي كرم الله وجهه البيهقي عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال
 ما سراويل الا هو اشهد بالزور من الرافضة وكان اذا ذكرهم اشد
 العيب غير البيهقي انه قال الرافضة شر من اليهود والنصارى لانه
 لو قيل لليهود من خيركم قالوا صحاب موسى ولو قيل للنصارى من خيركم قالوا

رافضة
 شريك في الله ولا يعترف
 بالحق قال الصحابي وقد

اصحاب عيسى

اصحاب عيسى وادخلوا قبل للرافضة من ثرائس قالوا اصحابنا محمد صلى الله عليه وسلم
كأهل غريبه فاظهر رافضيا من اهل البصرة فقلت كيف نسبتهم العجز الى علي
وكيف ترك ما هو واجب عليه وكنتم وصية رسول الله فقل وما معنى هذه الالام
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اقلن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فقطنت لانه يريد ان يقول اريدوا علي اعقابهم بعد موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا عدو الله لو كان التعليق بان الشرطية يقتضي الوقوع لكان
قوله تعالى لئن اشركت ليجبطن علك اثباتا للوقوع الشره منه صلى الله عليه وسلم
والعياذ بالله بل التعبير ان يبعدهم عن ذلك لانه يدل على عدم الوقوع فهت
الذين كفروا والله لا يهدي القوم الكافرين فان قلت ان حرف الشرط دخل على الموت
دور انقلابهم بخلاف ما جعلت نظيرا فان كان قبله داخل على الشرط فدخل
ان على الموت ليس له لكنه فانه لا شك في موته صلى الله عليه وسلم فان كل
نفس دائمة الموت وانما انكته الشك في وقوع الانقلاب بعد الموت للحقق
وشبه عليه كانه يقول لئن وقع منكم انقلاب بعد موته صلى الله عليه وسلم
يصرخ الا انفسكم بدليل قوله ومن ينقلب على عقبيه قلن بضروا الله شيئا وبالله
التوفيق ومن منتهوا هذه ذكر في كتبهم الحديثيه والكلاميه ان عثمان رضي
عنه تعالى نقصا من القرآن فانه كان في سورة الانشراح بعد قوله ورفعناك
ذكره وعليها صهره فاسقطها بحسد اشرارهم الصهرية قالوا وكانت سورة
الاحزاب مقدار حوت الانعام فاسقط عثمان منها ما كان في فضل ذوي
القربى ذر في هذا كفر من وجوه الامم يلزم من ذلك تكفير جميع الصحابة عن

على حيث رضوا بذلك وقبلوه فهو كالتى قبلها في المفاسد المتقدمة ^{في} بيان
تكذيب لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
خبير ولقوله انا نحن نزل الذكر واناله كما افظون وما يكون الله حافظه من ابن
باتيه الباطل وكيف يتطرق اليه التفسير والتبديل والزيادة والنقص ^{الثالث}
المعبر عنه على كرم الله وجهه في خلافته وبين اظهر تبعته ولم ابق القرآن
على تغييره وتبديله فان كان له يرد ^{ولا} انه كان منسوخا اولاً ^{لانه} هكذا اقول
من ان عند الله ثقل من قوله زور وجهتان والله المتعان وان كان رضى بما فعل
عثمان فسيلا بيده ^{في} ينسونه اليه في الزيادة والنقصان وتبديل القرآن
وقد اعاد الله تعالى من ذلك وساير اهل الايمان ولعلمهم بقولنا انما سك عنه
به يرد تقيده فيقال له يا حميد اذاله يقدحان يبين الحق في خلافته فاي
ي نكره في خلافته مثل هذا الجبان وجوره وعدمها سباب بل عدمها اصل
في ^ي يقال له تعالى لبيك الشرة والدين اذا تولى ^{ولا} بين فيقول ان هذا هو
الدين يقرن وفك هو الضلال اسير ^{ان} لعنة الله على الكاذبين ^ي يلزم
مر هذا ^{وهو} الوفاق بالقرآن كله لان من ينقص من القرآن مدح غير يقدح
يرد فيه مدح نفسه او خدش ^{وان} يبدل ما لا يهواه من الاحكام بما
هو ^{وهو} موجب لتلك في الآية وهذا خروج من الدين ^{لان} ان من
انعه ^{عنه} وعند الله ان عليا كرم الله وجهه جلس بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته حتى جمع القرآن كله وهذا بعض ما اعتذر به
ان ^ي يكر في نفسه ^{منه} في ان جمعة مؤلفي جمع عثمان رضي الله عنه لا

ظهر جمعه وترك جميع عثمان ولما وافقه على جمعه الا ترى ان عثمان لما
 لقي عن التمتع ظنا منه ان العبرة في اشهر الحج كانت مخصوصة بحجة الوداع
 خالفه علي بن ابي طالب ما تريد الى شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه ولم
 بالعبرة ودخل مكة متمتعاً وهذا الحكم دون تبدل القرآن بمراحل فليكن يقوم
 في هذه الجزاي ونكره وبسكت عن امر هو اساس الدين هذا زور وبهتان
 لاسر اذا كان القرآن بهذه المثابة فالمرستلون بايامهم وناخذون
 باحكامه وتتعبدون بتلاوته واي دليل في كلام مبتدل واي حكم يؤخذ منه
 واي نواب يتلاه وتم قال الله العفو والعافية ولقد اخبرني جميع ائمة
 في بلادهم اظهروا اجزاء بتداولها بينهم يدعون ان هذا من القرآن الذي
 كتبه عثمان واسقطه واخفاه فان صح فقد خرجوا عن الدين واسارنا
 لا نرى قلوبنا بعد اذ هدتنا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك
 امين وبالله التوفيق ومن سموا ائمة ايجابهم سب الصحابة ولا سيما الخلفاء
 الثلاثة والعباد بالله تعالى فقد ذوقوا في كتبهم المعبرة عندهم ورواياتهم
 الموضوعة عن رجل من اتباع هاشم الاحول انه قال كنت يوماً عند ابي عبد
 الله جمعة بن محمد بن جعفر رجل خياط من تبعته وبسطة قيصان فقال يا ابن رسول
 الله خطت احداً وبكل غرزة امرة وحديث الله اكبر وخطت الاخر وكل غرزة
 امرة لعن الابعداً ما كبر وعمر ثم تدرت لك ما احببت منها فاحببه خذ وما لا
 تحب ردّه فقال الصادق احب ما تم بلعن ابي بكر وعمر واد اليك ما خبطت بذكر
 الله اكبر فانظر الى هؤلاء الخذلة كيف ينسبون الى ائمة اهل البيت تقديم

الصحابة عن ذكر الله تعالى ما شأهم عن ذلك أقوا. الثابت عن أئمة البيت ^{اهل} حسن
 الشا والترضي عن الخلفاء وجميع الصحابة والتبري عن هذه الشائعة واهلها فلذلك
 جملة منها ليظهر لك ان هؤلاء قوم مفترون باهتون قال الحافظ الذهبي قد
 توارى عن علي كرم الله وجهه انه كان يثني عن ابي بكر وعمر ويفضلها على نفسه في خلا
 فته وكريه ملكته وبين لهم الغضير ومن شيعته ثم بسط الاسابيد الصحيح في
 ذلك قال ويقال روى عن علي رضي الله عنه ينق وثمانون نفسا وعد منهم جماعة
 وفي صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية عنة كرم الله وجهه انه قال خير الناس
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم رجل اخر فقال ابنه محمد بن الحنفية
 ثم انت فقال ما انا رجل من المسلمين وصح الذهبي وغيره طرقا اخرى عن علي ذلك
 وفي بعضها الاوانه بلغى انه رجلا يفضلوني عليهما من وحدته بفضلي عليهما
 فصر مفتر عليهما علي الفري الاولوت تقدمت في ذلك لعاقبة الاواني اكر
 العنوة قبل التقدم ربي الدارقطني عنة لا اجد احدا فضلي على ابي بكر وعمر الا
 جلدته جلدا مغتري. ياله بسند صحيح عن جعفر الصادق عن ابيد الباقر ان
 عليا رضي الله عنه وقف على ابن الخطاب وهو مسجي وقال ما اقلت الغبر ولا اخلت
 الخضر احد الحساب الى ان الفري الله في صحيفته من هذا المسجي وفي رواية صحيحة انه
 قال له وهو مسجي صلى الله عليه وسلم يا عمر ودعاه قال سفيان راية قلت للباقر اليس
 الصدة على غير الانبياء منها غنها فقال هكذا سمعت وفيه دليل على ان عليا
 كان قائما بعوارها عملا بصلاته صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ابي اوفي وقد
 بيت هذه المسئلة في رسالة سميت ^{عين} التسين في حكم التولية والتسليم

له ان
 مقلد

البيان وروى أبو بكر عن أبي جحيفة قال سمعت عليا على منبر الكوفة يقول إن
 خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم خيرهم عمر ورواه الحافظ أبو ذر الهروي
 من طرق متنوعة وروى الدارقطني وغيره عن أبي جحيفة قال سمعت عليا
 على منبر الكوفة يقول إن خير هذه الأمة بعد نبيها أيضا قال دخلت على علي
 في بيته فقلت يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مصك يا أبا
 جحيفة إلا أخبرك لخبر إن كان بعدك ولاه صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وهما
 يا أبا جحيفة لا يجتمع حيي ونخض أبي بكر وعمر ولا بغض حب أبي بكر وعمر في
 قلب مؤمن وروى الدارقطني أن أبا جحيفة كان يرى عليا أفضل الأمة فسمع
 أقواما يقولون لخلاف قوله فحزن حزنا شديدا فقال علي كرم الله وجهه بعد
 ما أخذ بيده وأدخله بيته ما حزنتك يا أبا جحيفة فأخبره الخبر فقال لا أخبرك
 بخبر هذه الأمة خيرها أبو بكر ثم عمر قال أبو جحيفة فأعطيت عهدا أن لا أكره
 هذا الحديث بعد أن شافني على ما بقيت فأنظروا معكم العقلاء هل يتصور في
 هذا ثقة أن يخبر أبا مأم معصوما أو محفوظ رجلا من مخلص عبده أو يثبته
 من يحزن لعدم تفضيله من شدة حبه له في خلواته في داخل بيته وهو صدوق
 وإثابة وتعليقه فانحيا زهنا ثقة فلا يصح أخذ الدين عن علي أبدا
 معاذ الله ولا يخاف إلا من الأحياء وقد مات ذلك الخلفاء الثلاثة وقتل
 انتصارهم وأعوأهم وقد صح عن الباقر رضي الله عنه أنه سئل عن أبي بكر وعمر
 رضي الله عنهما فقيل لهما نعم يزعمون أن ذلك ثقة فقال إنما يخاف الأحياء
 ولا يخاف الأموات فعلى الله بهشام ابن عبد الملك كذا وكذا رواه الدارقطني وغيره

فقال

ومعنى كلامه انه لو كنت اخاف الخفت هشام بن عبد الملك فانه حي وانه
ملك فواسطون وشوكه وعدو لاهل البيت وقد قتل اخي زيد فها انا اسبه
ولا اخافه فكيف اخاف الشخين وهما قد ماتا منذ دهورا فاذا كان هذا الحال
البار في عدم الخوف في زمن الجور وقتل الانصار فكيف بعلي في زمن خلافته
على ان لا تسبه بين شجاعة علي وشجاعة الباقر فان شجاعة الباقر قطرة
من بحر شجاعة علي وروى الدارقطني وابو اريح الهروي عن طريق ان بعضهم
علي بن ابي بكر وعمر فاخبر بذلك علي رضي الله عنه فنهض واخذ بيد ذلك
الرجل المخبر له بذلك وادخله المسجد ثم صعد المنبر ثم قبض على حنجرته وهي بيضاء
فجعلت دموعه تتحادر على حنجرته وجعل ينظر للبقاء حتى اجتمع الناس ثم
خطب خطبة بليغة من جملتها ما بال اقوام يذكرون اخوتي رسول الله صلى
عليه وسلم ووزيرييه وصاحبيه وشيخي قريش وابو المسلمين بشوا وانما يذكرون
بريئك وعليه معاقب صبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق والوفاء والمجد في
امره بامر ان وينهين ويقضيان ويعاقبان لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كرايتها
لا ياراه بحسب كبرها لما يرى من عزمها في امره فقبض صلى الله عليه وسلم وهو
عنهما راض والمسلمون راضون فما تجاوزا في امرها وسيرتها في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامره في حياته وبعد مماته فقبضا على ذلك رحمهما الله تعالى
فوالذي فلق الحبة وبر التسمية لا يحبط الامور من قاض ولا يبغضها ويجالها
ان شقي مارق وحبها قريبة وبغضها مروق ثم ذكر التقديم النبي صلى الله
عليه وسلم ابا بكر في الصلاة وهو يرى مكان علي ثم ذكر مبايعته اياه كما فرغ

ثم قال الاول يبلغني عن احدا انه ببغضها الاجلدة جلد المفترى وفي
رواية قيل لما هم ما اجترأوا على سبها الا انهم يرون انك مضر لها ذلك فقال
معاذ الله ان اضمر لها ذلك لعن الله من ضمر لها الا الحسن الجليل وكثر ذلك
ما ما به ثم خطب الخليفة المارقة ثم ارسل الى بن سبار كان بسبها وفتاه الى
المداين وقال لا تسكنني ابد قال لا بية كان بن سبار هذا يهوديا فاظهر الكلام
وكان كيرطالفة من الروافض يسيون الى بن سبار هذا يقال لهم السابئة
ادعوا في علي الا لوهبة فاحرقهم في النار وروى الدارقطني ان عليا كرم
الله وجهه بلغه ان رجلا معيب ابا بكر وعمر فاحضره وعرض له بيعها
لعلم يعرف ففطن فقال له اما والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لو
سمعت منك الذي بلغني عنك او قال الذي نبت عنك ببيتك لا فطن بك
كذا وكذا وروى الدارقطني ايضا عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان عند
الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا هذا امير المؤمنين اي علي انا كرم الله
وجهه يخبركم عنه اذ جاء علي قال الراوي لا ادري اسمهم يذكرون عثمان ام سألوه
فقال عثمان من الذين اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
وروي ايضا عن ابن حاطب من طرق قال دخلت على علي رضي الله عنه فقلت
يا امير المؤمنين اني اردت الحجاز وانا الناصر بسالون فاقول في قتل عثمان
وكان متكبها فجلس وقال يا ابن حاطب والله لا رجوا ان اكون انا وهو كما
قال الله تعالى فزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وروي
ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال كنت جالسا عند محمد بن الحنفية فذكروا

فنهانا محمد وقال كفوا عنه فعدونا يوما اخر قلنا منه اكثر مما كان قبل اقل الم
 الحكم عن هذا الرجل وكان ابن عباس جالسا عنده فقال يا ابن عباس تذكر
 عشية الجمل وانا عن عمن علي وفي يدي الراية وانت علي يسار اذ سمع هذه
 في امر يد فارسل رسولاه فجاء الرسول فقال هذه عايشة تلعن ثلث عثمان في
 المر يد فرقع علي يديه حتى بلغ لهما وجهه مرتين او ثلاثا وقال انا لعن
 ثلثة عثمان لعنهم الله في السهل والجبل قال فصدقه بن عباس ثم اقبل
 علي فقال في وفي هذا كبر شاهدا عدل وديا ايضا عن الحسن بن محمد بن الحنفية
 انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في ابي بكر وعمر ما ليس له باهل
 ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغاه
 ثاني اثنين وان عمر اعز الله به الدين ^{في} دخل علي وانا بالهند عا
 حشر سبعين والفا اثنان من الرافضة فذكر امر الامامة فبذات اذ كوماين
 الخلفا من المودة وما كان يصنع عمر علي من الاكرام له ولا ولاده ولا سبا
 الحسنين وبسطت في بيان حسن مسيرة عمر وشفقته على عباد الله تعالى وهما
 ساكنان يستمعان الى ان قلت بما الجملة فكان عز الاسلام ما بين اسلام عمر
 الحسين وفاته ولما بعد وفاته قاي شيء فعلوا غير اخم سلوا السيوف وقتل
 بعضهم بعضا ولم يغذ ذلك السيف الى يومنا هذا ولا يغذ الى يوم القيمة ثم
 قلت واعلموا وامن مثل عمر رضي الله تعالى عنه فلم يطيقا سماع ذلك وقاما
 وخرجا ولم يودها والله اعلم ^{رب} الدار قطنى ايضا عن سالم ابن ابي
 حفصة قال قلت لعمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم اسلاما قال

لا قلت لم علي ابوبكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابوبكر قال لا ينبغي كان افضلهم
اسلاما حين اسلم حتى لحق برؤس وروى ايضا عن الباقر ابيه علي بن الحسين
انه قال لجماعة خاضوا عنده في ابي بكر وعمر ثم في عثمان الا تخبروني
انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا ويتصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا
لا قل اقاتم الذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى
قوله اولئك هم المفلحون قالوا لا قال ما انتم فقد بؤيتم ان تكونوا من احد
هذين الفريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم والذين
انجوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومعنا ان الله قسم المسلمين
ثلاثة اقسام المهاجرين والانصار والتابعين لهم الذين يدعونهم حيث
انكم لستم من الفرق الثلاثة فقد خرجتم من الاسلام وروى ايضا عن
جعفر الصادق عن ابيه الباقر ^{عليه السلام} رجلا جاء الى ابيه علي بن الحسين زين العابدين
فقال اخبرني عن ابي بكر فقال عن الصديق فقال وتسمي الصديق فقال تكلتك
امك قد سماه صديقا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار
ومن لم يسمي الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة اذهب فاحب
ابا بكر وعمر وروى هو ايضا والحافظ عن عمر بن الخطاب عن كبر قال
قلت لابي جعفر يعني محمد بن علي يعني الباقر اخبرني اظلمكم ابوبكر وعمر في
حكم شيئا فقال لا ومنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمنا

من حقنا ما يزن حبة خردل قال قلت ائتولها جعلي الله فداك قال نعم
يا كثر تو لهما في الدنيا والاخرة قال وجعل يصك عنق نفسه ويقول ما
اصابك فبعنقي ثم قال برئ الله ورسوله من المغفرة بن سعد وبيان فاتها
كذا علبنا اهل البيت وروى ايضا عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله
عنهما انه قيل له ان فلانا حدثني ان اباك علي بن الحسين قال والله ان هذه
الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر متفابلين نزلت في ابي
بكر وعمر وعلي فقال اي والله انها فيهم نزلت ففي من اتت الا فيهم قيل
فاي غل هو قال غل الجاهلية ان بني ابيهم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم
شيء في الجاهلية فلم يلم هؤلاء القوم ^{فبذل} تخافوا فاخذ ابو بكر الخاصر ^{فبذل} ففعل
علي بسحر يديه وبكدها ابا بكر فنزلت هذه الآية فيهم وفي رواية عنه
ايضا قلت لابي جعفر وسالته عن ابي بكر وعمر فقال من شك فيهما فقد
شك في السنة ثم ذكر انه كان بين تلك القبائل شحنا فلما اسلموا تخافوا
الله ذلك من قلوبهم حتى ان ابا بكر اشكى حاصره مسخن على يده وضمدها به
فنزلت فيهم الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل نزلت في هذه البطون
الثلاثة بنو عدي وبني هاشم وقال منهم انا وابو بكر وعمر وري الدارقطني
عن عبد الله المحض بن الحسن المثنى انه قال والله لا يقبل الله توبة عبد
تبرأ من ابي بكر وعمر وانها ليعرضان علي قلبي فادعوا الله عز وجل لهما
التقرب به الى الله تعالى ربه هو ايضا عن عبد الجبار الهذلي ان جعفر
الصديق اناهم وهم يريدون ان يرثلوا من المدينة فقال انكم انشاء الله

حالي اهل مصركم فابلغوهم عني من زعم ابي ابراهيم من ابي بكر وعمر فانما منه بروي وروي
الطبراني ايضا عن الصادق انه سئل عن ابي بكر وعمر فقال اني من ذكرها الا الخبير
فقال له لعلك تقول ذلك تقية فقال انا انا من المؤمنين ولا تاتي شفاعته محمد صلى الله
عليه وسلم وسيا في طرق اخر ان شاء الله تعالى وروي الطبراني ايضا عن جعفر الصادق
انه قال ان الغيبة من اهل العراق يزعمون اننا نتقع في ابي بكر وعمر وهما ولدان وقد مر
معنى الولادة فانظر بين الانصاف في هذه الرواية عن جعفر الصادق وفي الرواية
الآتية عنه وقابل بينهما وبين قول الاحول انه قال اخذ جعفر الشيعي بخط
بسبب ابي بكر وعمر وروا الذي بخط بذكر الله اكبر يبين لك ما عليه هؤلاء الرافضة من
الوقاحة وقليل الحياء والتجري على الله ورسوله واهل البيت فان الله وانا اليه راجعون والاحول
ولا فوق الا بالله العلي العظيم وروي الدارقطني عن ابي جعفر الباقر انه قال من لم يعرف
فضلاي بكر وعمر فقد جمل السنة قال بعضنا بمه اهل البيت صدق والله ما نشأ
من الشيعة والرافضة وغيرهما كل منشاء من البدع والجهالات سجدوا من السنة وفي
الطحايات بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب سمعتك
تقول في الخطبة اللهم صل على اصحابك من الخلفاء الراشدين المهديين فمنهم فاعز ورسول
عيناه فقال ها حبيباي ابو بكر وعمر اماما المهدي وشيخا الاسلام ورجلا قريشا مقتدا
بهما بعد رسول الله صلى الله وسلم من اقتده بهما عصم ومن اتبع اثارها هدى الصراط
المستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله تعالى وشركا زينة العابدين علي بن الحسين انه قال
لرافضة الجاهل السار احبونا احببنا الاسلام فان اطعنا الله احببونا وان عصينا الله فابغضونا
نواللهما برح حيك حتى صار غارا وفي رواية حتى بغضونا الى الناس اي بسبب ما نسبوا

من هذا الامام الجليل وما بعده لمجيبه دليل فحسبنا الله ونعم الوكيل وروي ايضا عن سالم بن
اي حفيظه هو شيعي لكنه شقة قال سالت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي
بكر وعمر فقالا لا يسلم قولهما واولا عن عدوها فالحقها كانا امامي هذه روي الدارقطني عن
زيد بن علي اخي الباقر انه قال لمن يترامني ابي بكر وعمر اعلموا ان البراءة من ابي بكر وعمر براءة
من علي فتقدم او تاخر معنى هذا عامر عن علي ان ~~الجمعة~~ مع حبه وبغضها ولا يعضد وجهها
في قلب مؤمن وان كان كذبه فالبراءة منها براءة منه وروي ايضا عن زيد هذا انه قال انطلق للخروج
فبروت من عبيد دون ابي بكر وعمر ولم يستطعوا ان يقولوا فيها شيئا وانطلقتم انتم فخرجتم
اي بالطاء الكهله يعني وثبتتم فوق ذلك فخرجتم منهم فمن بقي واسم ما بقي احد الا بنوهم منه
فكان زيدا هذا حين خرج حض كبر من الشبهة فقالوا له ابراه من ابي بكر وعمر انما بعدنا في
فقالوا اذا نرفضك فقالوا ذهبوا فانه الرافضة فمن حيثل هو الرافضة وكبت شيعته بالولاية
وروي الدارقطني عن عبيد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البطح شيخ بني هاشم في واقعة انه
سئل عن المسح على الخفين فقال مسح فقد مسح عمر فقال انا اسالك ان تسح قال ذلك العجز
لك اخبرني عن عمرو بن سنان عن ابي نعمر بن عمار عن ابي بكر وعمر عن علي بن ابي طالب عن ابي
محمد كمالهم يقولون ان هذه منك تقية ثم قال من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا وان النبي
امر به بامر فلم ينفعه فكفى ازرا ومنقصه له وروي ايضا عن محمد بن الحسن الزكي بن عبد الله
المحضر هذا وهو من ائمة اهل البيت ومجتهدين انهم سئلوا عن ابي بكر وعمر فقالا هما عندنا افضل
من علي وروي ايضا عن جعفر الصادق رضي الله عنه امام الشيعة الامامية ومقتدا
انه قال ما ارجوا من شقاعة علي شيئا الا وانما ارجوا من شقاعة ابي بكر مثله ولقد روي
ابو بكر مرتين وروي الدارقطني ايضا عن سالم بن ابي الجعد قال سئلت ابا جعفر وروى

للحضر

على أبي جعفر فقال ولله قال ذلك من اجلي اللهم اني اتولى ابا بكر وعمر واجبها اللهم ان كان
في نفسي غير هذا فلن نالتي شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وفي رواية انه قال
دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فقال اللهم ان كان في نفسي غير هذا فلا نالتي شفاعته
صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه قال لي يا سالم ايب الرجل جدك ابو بكر جدي لا نالتي
شفاعة محمد ان لم اكن اتولاهما وابر من عبدتهما من ربا الدار قطني ايضا عن جعفر انه قال
لما ان قلنا يا بزرجمهر انك تبترا من ابي بكر وعمر فقال بربي الله من فلان ابي لا جواب ان ينفعي
الله بقرابته ابي بكر وعمر ولقد مرضت فاورجت الى خالي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الله عنه في ذلك كانت اسماء بنت عميس رضي الله عنها ذات شهرين كانت تحت جعفر بن ابي طالب
اخى على الله عنها فلما مات جعفر تزوجها ابي بكر تزوجها الصديق رضي الله عنه فماتت بمحمد بن
ابي بكر ربيت علي وفي حجره وكان معه في جميع حروبه ثم ولده علي ثم قتل هناك وكان علي رضي
عنه لما صعد في خلافة عثمان رضي الله عنه بيانا من زوجات الثلاث اشتراهن فاعطى واحدة
منهن لابنه الحسن فجاءت بزين العابدين علي بن الحسين واعطى واحدة لعبد الله بن عمر فماتت
بسالم بن عبد الله بن عمر واعطى الثالثة لمحمد بن ابي بكر فجاءت منه بالقاسم بن محمد فماتت
ابن الخالات علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وكلهم كانوا فقهاء اهل البيت
وكان بين القاسم وبين عمرو بن الزبير قرابة ايضا لان ام عمرو اسماء بنت ابي بكر اخت محمد
بن ابي بكر وكان هو ايضا من الفقهاء المجتهدين فلما كانت بين زين العابدين وبين القاسم
القرية زوج القاسم بنته ام فروة لابن زين العابدين محمد الباقر فجاءت منه بجعفر فماتت
قوله ابو بكر جدي واوصوا ان ينفعي الله بقرابته الى غير ذلك مما مر عندنا من قولهم
لا شفاء كيف لقوا الصداقة بين هؤلاء الا ولم قاتلهم الله ابي فوكونه وقوله

ذلك فاعتند بان لا بعد بجمع كل يوم بعثة نسا ولا يقدر ان يتنقل بالماء البارد
 وفي اتيان الحام كل يوم ثلاث مرار خرم لمرونة لانه من اكابرهم وعلمائهم رؤسائهم فلهذا
 اصلي باليتم قيل له ابن حاتم في ذلك فلهذا احتاج الى البروز الى الحمام وانك قد اشرقت وما
 فقال ان بناء الحمامات من فروض الكفايات والحمام في البلد موجود فلا يلزم بناءها
 ولا ينكر على السنة متعصب فلهذا جوابه وهذا الذي قالوا فيه ان من خدمه ثنتين لا يجوز ان
 يذكر الا بخير قال خفاف رجل من الحاضرين سبحان الله من خدم على العال ثنتين الا لا خير فاباه
 من خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرين سنة وقداه بالبر والتقوى وقدمه على
 اهله وعياله وهاجر الى طان معه وزوجه ابنته وخلقه في اهله وامته بكل خير كيف ينبغي
 بسوء ويبغض ويب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندكم في منزلة على العال الشيخ
 الضال فلهذا ولم يخبروا جوابا قد وكذا في ذم الرافضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احاديث كثيرة فيها الحكم بانهم مشركون والامر بقتلهم وامر على بذلك وقال يا علي يا في الله
 في اخر الزمان لهم نبي يعني القاب يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون
 وعلامة ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر وفي بعضها بقرصونك بالبرقيك بعضها
 يطردونك كما طردت الصاري عيسى ابن مريم وقد ذكرنا جملة صالحة من ذلك من رواية
 فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواية علي بن نقسه في
 كتابنا الاشاعة لا شروط الساعة فمن اراد الاطاعة بها فليراجعها فانه نفس جلال
 اسبق الى مثله ونعود الى ذكر جملة من ذلك اشياء الله تعالى والله التوفيق ومن ههنا
 انهم يجابهون التقية حتى ان بعضهم لم يقلوا تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 اكرمكم اكرمكم ثقية واشدكم خوقا من الناس وهذا الاية الا عدم الوثوق يا قول

الائمة والادنيا اذ على ذلك يجوز ان اتهمها الله بالخوف ان يفتروا على الله حاشا من
 ذلك وحام نقل علماءهم عن احدثناهم انه قال ان جعفر بن محمد رضي الله عنهما قام
 ليلة عتينا في خلوة لخاصته ولم يكن عنده الا من لم نشك في تشيعه فقام للتعهد
 فتوضا ما سحوا ذنبه غاسلا رجله وصلى ساجدا على البلدة عاقدا يديه فكنا نقول
 لعل الحق ذلك حتى سمعنا صيحة فربنا رجلا الى نفسه على قد به بعقلها وبكى
 وبعثت فمثل عن حاله فقال كان الخليفة وان كان دولته يشكون فيك وان كنت
 من جيلهم فتعهدت لهم بالفحص عن مذهبك وقد انتهت الفرصة بعد عديده
 حتى ظنوا هذه الليلة فدخلت الدار فاختفيت ولم يطلع علي احد فلهذا الذي
 اذهب عني ذلك وحسن اعتقادي يا بن بنت نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يبقني
 على سوء ظني قال الراوي فعلنا ان الله لا يخفي عن المعصوم شيئا وعلينا ان هذا لما
 كانت ثقينا منه اقول ان التقية بالمعنى الذي يريدونها هو الامانة في النفاق اعادها
 الله تعالى منه والدليل ان مسيح الاوثين وغسل الرجلين امور فرعية غير داخله في الشيع
 فان التشيع تقدم على في الفضل او في الخلاف كما او ابل الكتاب وهذه الاثياء من الامور
 الفرعية المنوط بها الاجتهاد والارتباط بين الاصول والفروع فكم من شخص في اعتقاده
 شيعي ويقول بغسل الرجلين وعقل اليدين كيف وهذا مالك بن انس امام السنة
 ويقول باسبال اليدين وباستنجاب السجود على الارض وبثبته التكبير في اول الدكان
 وغير ذلك والزيد فرق من الشيعة وهم يقولون بغسل الرجلين وابن جرير الطبري من
 اكابر اهل السنة وقد اشهر عن القول بالمسح على الرجلين لكن التحقيق حله انه كما بينا
 في مرقاة المصدور وفصل هذا بطول وكان النزاع في زمن بني العباس مشهورا بين العا

وہجہ الاصل
الحمد للہ

وَقَسِيَّةٌ

وكا الامام جعفر مجتهدا ولا انكار على المجتهدين فيما يؤيدوا اليه اجتهادهم فليس في ذلك مخالفة
منه وتبقى ولما كان منكرا في زمن بني العباس القوي باختصار الدعة في بني الزهر لا يمكن حيا
لاضرام بني العباس من الخلافة بل المأمون منهم كان شيعيا مجازا ولم يذهب الى الامام
علي الرضى بن موسى الكاظم فاذا كان الخليفة واركان الدولة اتفقوا الصديق بشي من ذلك فليس
في مسمع الاذنين وغسل الرجلين وعقد اليدين ما يرفع عنه تلك النعمة اذ لا نكاح كما علمك
بين الاعتقاد والعمل ان يفرض قليم ان جعفر صدر منه التقية فيقاله اذا جازان
بقي رجلا واحدا جازان بقي الاكثر من واحد بالذوق وكانت الشيعة كثيرين وكانوا
يغضون الصحابة وفي اعتقادهم انه يجب قتل من لا يبرأ من الصحابة فجازان جعفر
ظن انه لو اظهر لهم حب الصحابة لقتلوا فلم لا يجوز ان يكون اتقى شر الشيعة وحذرهم
فتكون التقية فيما فعل او قال موافقا لهم والحق في مخالفتهم ان قد مر في الفصل الذي
قبل هذا نصوص ائمة اهل البيت حتى الباقر والصادق في انكار التقية المشهورة
وكذب الشيعة في دعواهم عليها التقية فراجعها فانها قاصمة لظهور هتوكا
الكذا بين المفتزين بل يلزمهم اظهر جزا التقية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فهم
من كلامهم في تقديم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لانه اذا كان الله تعالى امره ينصب
عليه الامامة واكد عليه وشد عليه ثم لم ينص عليه في مرض موته بل قدم ابا بكر واخر من
هو الخليفة بامر الله من السماء لا شك ان هذا تقية ويريد هذا الاستباط ما اخبرني
رجل من علماء شروان وكان قراء في اصبهان وهو من اهل السنة والجماعة ففهم
بقره ون كتابي الكليني في الحديث فجاء حديث عن علي كرم الله وجهه قال دعا رسول الله
باناء فوحف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وانه غسل جليده ثلاثا وسمع اذنيه

بين
لله

الى اخر الوضو قال فاشاء الى ان اسال المحدث وهو محبتهم اليوم اقا حيد قال
فسالته فقال راجعوا الشرح قال فرأجعو الشرح فاذا الشايع قد اجاب عنه بان هذا
كان تقيته من النبي صلى الله عليه وسلم قال ففكر ساعة ثم قال ينبغي ان يقع في رواية انتقلها
يدبر الشرح قلت فما تقول انت فتفكر ساعة ثم قال ينبغي ان يقع في رواية انتقلها
وما اشبه هذا بقوله تعالى انه فكر وقد رقتل كيف قدر ثم مثل كيف قدر ثم نظر
ثم عيرون سر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الاصح وثان هذا الاقول البشرو ذلك
انه لا يدري المسكين ان ما هرب منه في حق النبي لزمه في حق الائمة لان الائمة
عندهم معصومون كالا نبياء فاذا اتفوا من بين الشرح وايضا الفصح في الرجال
بهمد التثني خلا في المشروع والمعقول لان فائدة الفصح بيان حال الراوي في
الواقع فقد يكون عدلا في الواقع وانت تشتم فسقه حتى تسقط روايته وقد يكون
فاسقا او مغفلا وانت تشتم عداله لثبوت روايته والواقع لا يتبع شهوتك
والحديث صحيح عن علي كرم الله وجهه مروي الصحيحين وغيرها كما اوردناه بطرق مع
كثيرة في كتابنا مرقاة الصعود في تفسير ابايل العقود وهو كتاب نفيس جدا قد
حال حول الطائفة ومن سير حالهم وتبع اقوالهم وشاهدوا وضاعهم واقفالهم علم
الهم ليسوا على شيء نسأل الله العفو والعافية مما اتهم به واما ما كنا على تقيته نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة صحابته واهل بيته امين فصل وتوكلوا يا ايها هذه
التقية المشومة الى مضاجع وذيابل وموابها اهل البيت وهون من شناع هسرة
احدنا ان عليا كرم الله وجهه كم النص الذي كان معه وترك المنازعة في الخلافة
والقيام بها وقد مر بطلانها ثانيا انه انما بايع الخلفاء الثلاثة تقيته فانه لا يجوز

هذا الحديث صحيح
في الصحيحين وغيرهما
والمعتمد عليه
في الحديث

مباينة الامام اخبره وقد مر فيما تقدم تكذيب علي واهل بيته لهم بأوفى وجهه ويكني
في رد الامور من جميع اقواله في ما روي الدارقطني وغيره من طرق كثيرة والذي فلق الحجة
وبرى النسخة لو عهد الي كمال الله صلى الله عليه وسلم عهد الجاهل عليه ولو لم يجد الا بورد في هذه
او قاله اي هذا ولم اترك ابنه الي فخافه يصعد حجة واحدة من منبره صلى الله عليه وسلم
وكرر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقتل ولم يميت فجاءه الى اخر ما مر فان فيه نصرا كما بعدم العهد
وبعدم التقييد والخوف وهو معصوم عندهم ومحفوظ عندهم وعلى القولين فهو صادق
وقدالة البغاة مع شوكتهم شا هذا صدق لكلامه واستدلالة بالتقديم في الصلة
دليل على انه لم يبايع تقيده بل يبايع طوعا واختيارا بعد الاجتهاد والتروي التام ^{انما} ^{انما}
انه لم يقدر بخلص حق فاطمة من ارتها وقد كان ابو بكر ظلها وحملها من ذلك وهذا ايضا
من صفواتهم الغيبية وهو باطل كما مر عن الباقر انا ابا بكر لم يظلم ثم قال حجة خروجه
روى الدارقطني وابن شيبة عن كبر قلت لابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما اختبرني
اظلم ابو بكر وعمر من حقكم شيئا فقال لا ومثلا لقول علي عليه السلام ليكون للعالمين نديرا وما ظلمنا من
حقنا ما يزن حبة خرد - بابن شيبة عن زيد بن علي اخي الباقر امام الزيدية ان قيل له ان
ابا بكر انتزع من فاطمة فدكا فقال له انه كان رجلا وكان يكره ان يغير شيئا تركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتزع فاطمة رضي الله عنها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
فدكا فقال هلك بينك وبينه فشهد لها علي وامر ايمن فقال فبرجل وامرأة تستحقينها ثم قال
زيد والله لو رجع الامر فيها الي لقضيت بقضا ابي بكر اي لان نصا بالشهادة وهو اما
رجلا او رجلا وامرأة لم يتم علي ان في قبول شهادته الزوج للزوجة خلفا بين العلماء
ان الحسنين وام كلثوم شهدا كذب وانزل الله عليهم كانوا اذا خالت صفلا ولا شهادة

الفرع لا اصل لا تقبل وقولهم ان عليا وفا حلة معصومان ممنوع عند الخصم فانه
عنده اذ عصاة الله نبياء وايضا قال شريح القاضي في زمن خلافة علي فعلى فعل علي
نظير ما فعل ابو بكر بفاطمة وان عليا ادعا بدين علي اليهودي وشهد له الحسن ابنه و
مولاه فلم يقبل شريح وقال شهاة الفرع لا اصل لا تقبل ولم يقبل له علي اي معصم
وان الحسن معصوم واقر شريحاً على قضاء ولم ينكر عليه واما الارث فقد عمل ابو بكر بما
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الامم ان الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة
وليس هذا من قبيل خبر الواحد كما ادعوه بل هو من خبر الرسول لان ابا بكر سمعه من
الرسول فهو مفيد للعلم القطعي لان اسباب العلم ثلاثة الحس والتواتر وخبر الرسول و
رضي الله عنها علما لم يبلغها الخير وقد وافق ابا بكر على رواية الحديث كثير من الصحابة منهم
علي و العباس وغيرهم كما يدل عليه خبر البخاري ونسقه بلفظه فان فيه فوائد جمعة تنزل بها
في صدور القاصدين من الشهادة الملهمة وروى البخاري في صحيحه بسنده الى ابن شهاب الزهري
قال اخبرني مالك ابن ابي ادريس بن حدثان النظري ان عمرا بن الخطاب دعاه يوما فبينما هو جالس
وانا عنده اذ جاءه حاجبه فقال هلك في عثمان وعبد الرحمن والتزبير وسعد بنساذنون
قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء الحاجب فقال هل لك في عباس وعلي فانهما ابتادنا
قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقضي بيني وبين هذين هما لفتنك في الذي
اقاء الله على رسوله من بني النضير فامسك علي والعياض فقال الزهري يا امير المؤمنين اقض بينهما
واخرج احداهما من الاخر فقال ابتدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه
قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر علي وعلي و العباس فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول

الحسين عليه السلام

صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالوا نعم قال فاني اخذتكم عن هذا الامر ان الله كان قد
 خص رسول الله في هذا الذي يشي لم يعطه احدا غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم فاقوا نعم
 عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قد عرفك انت هذه مخالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ولاه ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وتسموها حتى بقي هذا
 المال منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنة من هذا المال
 ثم ياخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته
 ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقبض
 ابو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على علي و
 فقال نذكرك ان ابا بكر كان فيه كما نقولون والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد
 للحق ثم توفي ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم واو ابكر فنقبضه
 من امانتي ما عمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واو ابكر فقبضه
 تابع للحق ثم جئنا في كلاهما وكلتكما واحدة وامرهما جميع فجيئني يحيى عياسا فطلب
 اريك من ابن اخيك وجاء علي يطلب اركا امره من ايهما فقلت لكما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بداني ان ادفع اليكما
 قلت ان شئتما دفعت اليكما فلستما في مني قضا غيره ذلك فوالله الذي باذنيه
 تقوم السماء والارض لا اقصي فيه بقضي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
 عنه فادفعاه الي فانا اكنيكما قال فحدثت هذه الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق
 مالك ابن اوس اناسعت عابث زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ارجاج
 النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه تمنهنا عما افاء الله على رسوله فقلت

جميع

انا اردهن فقلت الا يتقبن الله ام تعلمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل الى محمد
 في هذا المال فانتبهن ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرن عن ذلك فكانت هذه
 الصدقة بيد علي منعها عنها فقبله عليها ثم كانت بيد الحسن بن علي رضي الله
 عنها ثم بيد حسن بن حسن وكلها يتداولها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً ثم ذكر البخاري بسنده عن فاطمة رضي الله عنها والعلاء
 رضي الله عنه ان ابا بكر يلبس ان ميراثها ارضه فدكا ورسمه من خيبر فقال ابو بكر
 رضي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
 الى محمد في هذا المال والله لقلوبنا روية رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قولي
 وفي هذا الحديث الصحيح اجمع على صحة قول يد نفيد قنير اليها صحيحاً ان هذا
 الحديث سمعه ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بالنسبة الى ابي بكر قطعي
 الدلالة خلافا لما تقول الرافضة انه خير الواحد فلا يعارض المتواتر الا به
 ثانياً ان ابا بكر لم ينفر دبر رواية بل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو عثمان
 وعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوام وسعد بن مالك وعلي بن ابي طالب والعباس بن عبد
 المطلب وعائشة ام المؤمنين بل وسائر امهات المؤمنين فان قول عائشة الم تعلمن ان
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الى اخوة وانتهى عن طلبها بمبرك دليل على ان
 الحديث قاطع وان نصرت اولئك الرهط عمر وكذا تصديق علي والعباس اياه روي
 منهم للحديث ثالثة ان غلبت علي في النظر على الصدقة وانقراده بها من دون العباس
 دليل على انه لم يكن ميراثاً والا لكان على ظالم العباس اخذ حقه ونزله جانباً من الظلم

ما بعثنا انفراد واحد بعد واحد من اولاد علي عليها السلام ذلك ايضا الا لا اشركوا
فيها اذ الحسن والحسين في درجة واحدة وهكذا من بعدهم خاصتها لو كان الشيطان ^{ظلم}
فاطمه والعباس كما تزعم هؤلاء الجهلة لكان علي في ذم من خلافته ردها الى بني فاطمة
وبني العباس ولم يفعل ومن هنا الباقى لما قيل له ما كان يعمل علي في سهم ذوي القربى
قال عمل به ابو بكر وعمر وكان يكره ان يجال فيها رداء الدارقطني وغيره ^{بمستند}
بني العباس استولوا على الملك اكثر من خمسماية سنة فلو كان ارثا لردوه الى انفسهم ولم
يفعلوا فهذا دليل على انها كانت صدقة لا ارثا ^{بمعناها} ان ما يزعمه الرافضة من
ان صدقة بالنصب وفيه لما تركناه والمعنى ان ما تركناه على وجه الصدقة اي الوقف
يعني وقفناه لا نؤتيه ولا يرثه ورثتنا كله لغو لوجوه اربعة وان هذا لا يختص
بالانبياء بل كل احد هذا حكم والحديث مسوق لبيان خصايص الانبياء بدليل قوله
لنزع معاثر الانبياء ان عليا وفاطمه اقصى من ان يخفى عليها ذلك فكا ينبغي
ان يقولوا ليست صدقة بل هي ملك ^{ان} ان الراوية بالرفع في صدقة لا بالنصب
فنصبها تحريف للحديث والعمدة في الرواية على الحفاظ وهم متفقون على الرفع وايضا
اعلم ^{ان} جاءه علوي الى بعض بني العباس وفي يده المصحف فقال يا امير المؤمنين
خذ حق من ظلمي وغصبني ما في هذا الكتاب قال ومن ذلك قال ابو بكر وعمر قال
وما لذي غصبك قال ارث فاطمة قال فمن بعدهما قال عثمان قال فاحص قال مني
على اسبيلها قال فمن ولي بعد عثمان قال علي قال فاحص قال مشى على طريقته قال
اقطعك على فكك وارضى الله فقال لولا انك من اولاد علي لعقلتك او كلا ما هذا
معناه انتسب الظلم الى صحابة رسول الله لو كان الى ما تقول حق لكان لي فيه نصيب

فطرده وتوعده لشيء عاد المشاة فذه جملته في رد هولا الجمل بالوجه الاوضح الاجلي
 والمحقاق ان يتبع والوجوع الى الحق اول فائدة ما اشتهر من ان فاطمة ماتت
 وهي غضبية على ابي بكر غير صحيح ولا ثابت فقد قال الحافظ البيهقي في كتاب الاعتقاد
 وقد دخل ابو بكر على فاطمة في عرض مولاها وترضاها حتى وضعت عنه فلاح طاهر لخط
 غيرها من يدعى مولاة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويحرم مواليدهم بالضعف والعجز والاختلاف في السر والعلانية في القول والفعل
 ثم روي بسند عن الشعبي انه قال لما مرضت فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة هذا
 ابو بكر يتاخذ عليك فقالت انك ان اذن له قال نعم فاذت له فدخل عليها يقرأها
 وقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاه
 ومرضاتكم اهل البيت ثم رضاهما حتى رضيت والمحمد على هذه النعمة فان القول بان
 فاطمة وماتت وهي غضبية على ابي بكر يوجب الصدور ويوجب التنفور وحاشا ابو بكر من
 ذلك ان من الامور التي تعالوا بايجاب النعمة اليه وهو من شئح صفوا انهم
 قالوا اقتصب بنت علي من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا سكت تقيته
 وعما ان هولا الادوان يقيموا الدغوام الباطلة وجها وان يقيموا العلي برزعم عزلا
 فلم يقدروا فرموا عليا بكل رذيلة وضوا الى قتال الدين قلة العقل فتكلموا بكلمات
 يجهل الاسماع ويستجيب الطباع ويردها العقول ولا باها المسبوع والمنقول
 ونعود بالله من ذلك فقال ثقافهم انهم لما تول ابو بكر اذ ان يغصب من على ام كلثوم
 فاب علي فاضرب ذلك ابا بكر قتادى ابو بكر خالد بن الوليد وامره بقتل علي فجا خالد
 الى علي ليقتله فقدم ابو بكر على ما قاله خالد قتادى يا خالد لا تفعل ما امرتك به ففطن

وقد عايننا خطه من
 يده في عن ابي بكر

وقد عايننا خطه من
 يده في عن ابي بكر

عليه السلام وقال هذا يقتلني فاخذ السيف من يد خالد وجعل طوقا وشديرا يديه الى
عنقه ثم قال ابو بكر لا بد ان يعطي بنتك لعمري قتال علي انا الا اعطى فامر ابو بكر عمر فاختار
البنت من بيت علي وذهب بها وبثقاظم ايضا انه سئل جعفر الصادق عن ذلك
فقال ذلك اول فرج غصناه فانظروا معاثر العقلاء هذه الرذائل الفاضحة والـ
كتاب والتناقض والتحالات الفاضحة وهذا باطل مزور وجه واحد لها ان في ذم ابني بكر
ام كلثوم كانت صغيرة جدا بنت ثلاثة او اربعة اعوام ومثل هذا لا يتصور في الخير
الميل اليها وقربا لها : ما ان خالد بن الوليد من حين توفي ابو بكر ارسله الى بني حنيفة
لفتح مسلمة وارسله من هناك الى العراق ومنها الى الشام ولم يرجع الى المدينة الى ان ماله
بخصوصه : فما ان من بغداد نيسد يدهي خالد الى عترة سيفه بين جميع الصحابة كيف نجشوا
من عمر حتى تغصب بنته : به وكيف يقول جعفرا هاهما مضوية والروايان الصعيبة عند
وعزكم راحلا انتخب طافحت بان عليا زوجها عم بعد ان ثاور اخوي الحسن والحسين وهما
فالاباء من مثل عمر في سابقته وصحبته ودينة ورعدة وزوجها ايابه وسباب ذكر الامير
اد هذا القول المكذب على جعفر بمضمون غضب قروح كثيرة من آل محمد وهذه الهياكل
وفقدان الله آل محمد من ذلك لعن الله من كذب على أهل هذا البيت : تارة : على هذا الافك
وابهتان اي عرض بقبيح العلى واي استحقاق للخلأ فيه رواية حميدة واي دين واي شجاعاة
وأي رسوليه بأي وجد ينظر اذا الناس وباخذ السيف وهل هذا لدباثة والقياده سما^{الله}
تعالي عنه ال بيت النبوة المظهرين من الارواح اس اللهم الي ابنائك عبدك عن ما يفتربه هؤلاء
الحذلة فاعلمهم الله اف يؤخرون ولنعم الله بلغة التي لعنها ابليس واستغفر والله
العظيم من دونه مثل هذا وكذا بته وفرابتة واتوب اليه . وان رجلا . الخوارزمي .

على بيته ام كلثوم بنت فاطمة عن عمر رضي الله عنهم اجمعين قال بالامام الشريف
 الحسين بن علي بن ابي طالب في يوم ائمتنا في كواكب جواهر العفدينا
 في فضل الشريفين روي الدارقطني عن الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال قدمت
 المدينة فاني كنت ابا جعفر الباقر فقال يا اخا اهل العراق لا تجلس اليها فانكم قد فتنتم عن
 الجاهل اليها قال فجلست اليه فقلت احمدا لله ما نقول في ابي بكر وعمر فقال صلى الله
 عليه وآله وسلم فقلت احمدا لله نقول عندنا بالعراق انك شيرا منها قال معاذ الله كذبوا و
 الكعبة اولست تعلم ان عليا بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم رضي الله عنها عليها السلام
 من علي بن الخطاب وول نبي من هي الام ولد جدها خديجة بنت خويلد اهل البيت
 وجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين ورسول رب العالمين واخوها
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخوها علي بن ابي طالب ذو الشرف المنقبة
 في الاسلام واسما فاطمة الزهراء وعماها حمزة وجعفر بن ابي طالب فلولم يكن ربي
 لها اهله يعني عمر بن الخطاب لا ابا لك لما ذبحها اياه قال قلت فلو كنت ابيهم ركتها
 عن نفسك قال لا يطيعونني يا كلب هذا قد علمت لك لا تجلس اليها فصيتني
 فكيف يطيعونني يا كلب ويا بواصالح المؤذن في اربعين في فضل الزهراء والحسين
 ابو محمد سيد الغر بن الاضر وابو نعيم في معرفة الصحابة ان عمر بن الخطاب
 خطب الي علي رضي الله عنه ابنته ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال اني لم ارد
 الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب منقطع يوم
 القيمة ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصيتهم وابيهم ورضا الطبراني في الكبير ورجال
 مؤثون ورجال الدارقطني والطبراني في الاوسط كلاهما من حديث بن عتبة

في فضل جواهر العفدينا
 الحسين بن علي بن ابي طالب

في فضل جواهر العفدينا
 الحسين بن علي بن ابي طالب

جعفر الصادق عن ابيد محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت
 بن الخطاه يقول حين تزيج ابنته علي رضي الله عنها الاقنوني كل سب ورتب الا
 سبي ونسبي البيهقي من طريق وهب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابي اسحق
 رضي الله عنه خطب ام كلثوم الى علي بن ابي طالب . الدارقطني من طرق عن جعفر بن محمد
 عن ابيد ورواه ايضا من حديث جعفر بن محمد عن ابيد عن جده علي بن الحسين
 السبط فقال الدارقطني قري علي ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وانا اسمع قال له
 حدثك جبرك يحيى بن الحسن اي بن جعفر بن عبد الله بن الحسن الاصغر بن علي بن العابد
 بن الحسن السبط قال حدثني ابي الحسن بن جعفر عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن
 ابيد عن جده اي علي بن الحسن السبط ان عليا رضي الله عنه عزل بنتا لولده جعفر
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال فلقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن انك تاتي ام كلثوم بنت
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد حبستهن لولده جعفر فقال عمر
 والله ما على وجه الارض احد يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فانك يا ابا الحسن فقال
 قد امكنكها فقال فعاد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمنبر حيث يجلس المهاجرة
 والانساء فقال عمر رفعتي قالوا نعم يا امير المؤمنين فقال بام كلثوم بنت علي
 وابنتي نعلت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما مرقع السهمودي ويحيى بن الحسن
 جده الشيبه الذي قطن في هذا الحديث هو صاحب اخبار المدينة كان فقيرا محدثا
 نسابا وهو اصل بيت بني مهنا اسما مدينة من الولاة الغزوليين لان مهنا
 المذكور هو بن داود بن الحكم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى المذكورين فالب من
 المدينة اليوم من سرة بني حنين من نسله قالوا مع هذا كيف يقبلون من الخلفاء

ما يلقون اليهم من تكذيب هذا وهذا لا ستاد جميعه من اهل بيتهم وانما اوجب لهم
 ذلك بعدهم عن مخالطة العلماء واستيلاء الجحى الى من ينم انه من تبعهم عليهم نسي
 صدرهم اليهم والله المستعان قال وخبير تزويج علي رضي الله عنه لابنته من عمر رضي الله عنه
 لا يرباب فيه من مارس الاخبار اذ في موارسته انتوى ورزق ابن السكيت في صحاحه من
 طريق حسن بن حسن عن ابيه عن عمر ورواه الفقيه ابو الحسن بن المغازلي في المناقب
 من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت عبد الله بن عمر بن
 ورواه الدارقطني ايضا من حديث يونس بن ابي يعقوب عن ابيه عن عبد الله بن
 عمر بن نحو ورواه الدارقطني من حديث الليث بن سعد عن موسى بن علي بن رباح عن
 ابيه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال خطب عمر الى علي ابنته من فاطمه واكثر تروده
 اليه فقال علي يا امير المؤمنين ما عندي الا صغير فقال عمر ما يحملني على كبره فودى اليه
 الاسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل حسب ذنب وحبب وصهر منقطع الى
 يوم القيمة الا حبيبي وصهري فقال علي فامر ابنته من فاطمه فزيت وبعثت
 بها الى عمر فلما راها قام اليها فاجلسها في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت اخذ بساقها
 وقال لها فولي لابيك فدرضيت فلما جاءت الى ابيها قال لها ما قال لك امير المؤمنين
 قالت لما رايتني قام الي فاجلسني في حجره وقبلني ودعا لي فلما مضيت اخذ بساقي وقال
 لي فولي لابيك فدرضيت فانكحها اباها فولدت زيد بن عمر فعلم حتى كان حمله
 ثم مات ورواه الدارقطني ايضا من طريق بشر بن مهزيان من حديث شريك بن
 النخعي ان عمر لما خطبها من علي فاعتل عليه بانها لا بن جعفر قبل علي بتا الله
 يقدد انك تظن بها عليه وارسل بها علي اليه ليعلم صغرها وقال ان رضيها في امر الله

عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن عمر بن الخطاب

فقال عماري والله ما ظلمتها اللبابة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
 يمثل ما مرورد في الدلائل في التذرية الطاهرة عن عاصم بن عامر بن قتادة قال
 خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب انتهت ام كلثوم فاعتل علي عليه وقال له ^{صغير}
 فقال عمر له والله ما ذلك بك ولكن اردت مني فان كانت كما تقول فابعثها الي فرج
 علي فذاعاها فاعطاها حلة وقال انطلق بهذه الي امير المؤمنين فقولها يقول لك ابي
 كعب بن زيد من هذه الحلة فانت بها وقات له ذلك فاحضر عمر يذراعها فاجتذها منه
 وقالت انك تفرسها وقال حصان كزيم انطلق فقول ما احسنها والله واجملها ^{ليست}
 والله كما قلت فزوجها اياه هذه الرواية اشارة الى ان عمر فعل بها ذلك استخفا
 بالدلائل في التذرية الطاهرة من حيث راقده بن محمد بن عبد الله بن فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ان علي فبه اي في هذا الشأن امر
 حتى استأنفم قاتي ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا زوجة فداها ام كلثوم وهي ^{موت}
 صبية فقال انطلق الي امير المؤمنين فقول له ان ابي يقربك السلام ويقول لك
 ان اقضينا حاجتك الي ابيها فزوجنيها فقبل يا امير المؤمنين ما كنت تريد ابيها
 صبية صغيرة فقال اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث يمثل ما كان
 تقدم الدلائل من زيد بن الاسلم عن ابي سلمة مولى عمر بن الخطاب قال
 عمر الى علي بن ابي طالب ام كلثوم فاستشار العباس وعقيل فنهاه عقيل فقال علي
 العباس والله ما ذلك منه نصيحة ثم قال لعقيل اما والله ما فلك يعني خطيئة عمر
 لرغبة فبك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل سب ونسب منقطع يوم القيمة الا يسوي ونبي ربي من السماء معاً

ان علي بن ابي طالب
 قال في خطبته

ولقطة ان عمر قال لعلني احيى ان يكون عندهم عضو من اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له علي ما عندك الا امكثوم وضميره فقال ان تعش تكبر فقال ان لحا اميرين
 معي قال نعم فرجع الى اهله وقعد عمر ينظر ما يريد عليه فقال علي ادعوا الحسن والحسين
 فجاء فدخلا فقعدا بين يديه فحمد الله والثنى عليه ثم قال لهما ان عمر خطب اليكما فقلت
 له ان لحا معي اميرين والحي كرهت ان اترجمها انا حتى اوامر كما نكك الحسن والحسين وتكلم الحسن
 فحمد الله والثنى عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو
 لا خن ثم والي الخليفة فعدل فقال صدقت ولكني كرهت ان اقطع امرادونكما ثم ذكر معنى
 ما تقدم قلت وهذا الحديث والذي قبله الله حين باشارة الحسن علي ابوها بالتزويج وضاه
 بذلك تبين ان ما رواه اليه في من طريق عن ابي مليكة عن الحسن بن الحسن عن ابيه عن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فقال علي الحسن والحسين زوجا حكما قالوا هي امرأة من
 النساء تختار لنفسها فقام علي مغضبا فانك الحسن وهو الله عدوهم وقال لا صبر لنا على هذا
 لك يا ابتاه فزوجها انتهى وهم فاحسن عمري الى لادوي من حكاية اخري وهي مع ام كلثوم ابها
 لما بعد موت عمر خطبها بعض الاقباط واصدقها شيئا كثيرا ورضي الحسان ولم يرضها
 رضي الله عنه وارادها لابن اخيه عون بن جعفر ولما ارادها فقال ذلك وبيان وجه
 الهم هو ما روى الدولابي في الزرية الطاهرة عن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
 قال لما اتت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب دخل عليها حسن وحسين اخوها
 فقالا لهما انك من عرفت كسيرة نساء المسلمين وبيت سيدنهن وانك والله لئن امكنت
 عليا من ذمتيه لنبكيك بعض ايتامه واثن اريد ان تصيبين مالا عظمي النصيبه
 فوالله ما قاما حتى طلع علي ثبكي على عشاء فجلس فحمد الله والثنى عليه ثم ذكر ما ذكرناه من

سري

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عرفتم منزلتكم يا بني فاحلة واثركم عندي على سائر
ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتكم منه قالوا صدقت رحمة الله
فجزاك الله عنا خيرا فقال لادي بنيه ان الله قد جعل امرك بيدك فانا احب ان
تجعل بهدي فقالت اي ابيه والله لا امراة ارجب فيما ترغب فيه النساء ولحب ان^{حب}
ما تصيب النساء من الدنيا وانا اريد ان انظر في امر نفسي فقال والله يا بنيه ما هذا من
رايك الا راى هذين ثم قال فقال والله لا لكم رجلا او تفعلين فاحذ بنيا به^{فقالا}
اجلس يا ايتام فوالله ما لنا على هيرك من صبر اجعلني اسراء بيده فقالت قد فعلت فقال
اني قد روجت من عون بن جعفر والله لغلام ثم رجع الى بيته فبعث اليها بالاربعة الاف
درهم وبعث الى ابن اخيه فاحملها عليه قال حسن ما سمعت بمثل عشق من حاله منذ
خلقك الله تعالى قال ابن اسحاق فانشب عون ان هلك فرجع اليها على فقال يا بنيه^{جعل}
امر الله سدي ففعلت فزوجها من محمد بن جعفر ثم خرج فبعث اليها بالاربعة الاف درهم ثم
احملها عليه فمات ثم رجع فزوجها عبيد الله بن جعفر ومات عنها ولم يصب منها^{لها}
وذكر رواية الحامان عنده فلهذا الحديث بين ان في الحديث المتقدم رجا وايضا فان
ام كنوه لم يكن حين خطبها عمر امراة ثم انفسها لما امر من الحديث انها صبية صغيرة
وانه ولدت في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشقيين وابو بكر لم يمش بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سنين او اقل فلهذا يكون عمرها حين خطبها عمر نحو من
خمس سنين او اقل واكثر وايضا فان الثابت عن الحسنين الاشارة بالتزويج من
عمرهما من عند اديا وعنده والله اعلم انه فهم من جميع الروايات ان في الاحاديث
انارة لكاش - بيان عمر خطبتها في زمن خلافة النبي في خلافة ابي بكر كما صح به

قول الحسن بن

قال الحسن بن علي حين اشتتاره علي بن ابي طالب فعدنا نبرأ انه اكثر التردد الي علي ورسول الله
 بان قصد صحوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون عنده عضو من افضله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفاته تزوج فاطمة عليها السلام ثلثها ان عليا هو
 رضوا بذلك وراوهم كقولها وكيف لا وقد راي رسول الله عثمان كقولته ومعلوم
 ان عمرا افضل من عثمان بالاجماع وان بنتي رسول الله افضل من بنت علي رابعها
 ان تقبل عمر لها وصلة لها في حج من قبيل الشفقة كانه عليه السلام السموه وكما
 يدل عليه صريح الروايات ما تريد بها صلبه صغيرا فكانا انه يندفع بهذا ما استشكله
 الحافظ بن حجر في تخرجه العزيز قال روي عبد الرزاق وسعيد بن منصور فينا الي
 عمر ابن الخطاب عن كعب بن عجرة بن دينار عن محمد بن علي بن الحنفية ان عمر ابن الخطاب
 خطب الي علي ابنته ام كلثوم فذكر له صغرها فقال ابعث لها اليك فان رضى فخير
 امراته فارسل بها اليه فكشف عن سابقها فقالت لولادتك امير المؤمنين لصكت عليك
 قال الحافظ وهذا يشكل علي من قال انه لا ينظر في الوجه والكفين ووجه الانواع
 الي الصغرها ما كانت حرم نظرها فكشف سابقها ليس باعظم من تقبلها وهذا هو
 الطاهر من حديث عقبه بن عامر الجعفي حيث قال بعد قول عمر قد رضى قد رضى
 فانكحها اياه فان ظاهره وقوع الانكاح بعد رضى له ورضاه بها وكوزان يكون
 علي زوجها اياه ثم طلب عمر ان يدخلها عليه فقال لها صغيره ويدل لهذا المعنى امور
 صدها ما مر في رواية الدارقطني من طريق بني الحسين ان عمر لقا عليا فقال يا ابا
 الحسن اسكني الحديث وفيه فقال علي قد انكحتها فان هذه صبيغة الايجاب وقد
 تقدموا قبول عمر وهو قولنا انكحنا ابنتك ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله

ولا بد ان يكون هذا اللفظ محصورا بخصيص فتم العقد انما ان عمر عاد بعد هذا الى
يجلس وقال دنيوي ولا ترثه الا بعد العقد عرفنا ان الثاني ان قوله ان رضى بها
فهم امرائ كناية فيكون ايجابا في عقد النكاح عن من يجوز بالكناية والتعليق
كما ورد ذلك في رواية في نكاح فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلب زوجها عليا علي كذا وان رضى علي فقد ابوالخير الفزد بن الحكم
عنا عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان عليا خطب فاطمة بعد ان خطبها ابو بكر وعمر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد امرت اني بذلك قالوا نعم وعالي رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد اياه فقال لا ادع ابابكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الانصار
يملأ اجنتهم واخذوا بحبالهم وكان علي غايكا فقتلوا صلى الله عليه وسلم ولم يخلوا له الجسد فبعثوه
وذكر خطبته ثم قال ان الله عز وجل جاء امرنا ان ازوج فاطمة من علي ابن ابي طالب فشهدوا
اني قد زوجت عليا ربيما يرد مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا بطبق من البسر فقال
استهوا فاستهوا قال ابن حجر يمتثل ان عليا قبل فود احمد بلغه قال وعدنا ان من زوج
عائشا بايجاب صحيح كما هنا فبلغ الخبر فقال فود نزوجها او نبلت نكاحها صح انتهى
كذلك فاذن عليا رضى بها فخر امرته فقالت رضى بقبول لا يوجب فتم العقد وقد
حور بعضهم من الفصل بين الايجاب والقبول نزيه ما في رواية الدواب ان عليا قالها
خير بعثها فوليها ابني بقريلد السدة ويقول لك اما حاجتك التي طلبت وان عمر ضها
البر وقد اوجبت خطبتها التي بها نزوجها فان ظاهرها هذا ان عمر لم يرض عليا فانفقت
حاجتها له فوجهه فقال نزوجها ويخلفه فالاول اوجبه وارضى به صح ان ام كلثوم
هذه احكام كانت يوم طهر بن علي عتيق الصلاة بتكبي ونقول مالي ولصلاة الصبح فقل

زجر عمر المؤمنين في صلاة الصبح وقتل اي علي في صلاة الصبح وسما ايضا ان كعب الاحبار
رضي الله عنه لاها يوم ما فقال يا سارة بعلك في النار فقال انا اخذ في التوراة انك
على باب من ابواب جهنم فخذت بكي فدخل عليها عمر في نكي فقال ما يبكيك قالت لا
شع ما يقول هذا اليهودي يقول كذا وكذا فقال عمر ما شأنا ما فاستدعاه وقال ما
هذا الذي يلحن عندك فقال يا امير المؤمنين والذي تقسى بيده لا يسلخ ذوالحجة حتى
ندخل الجنة وجهنم منع ان يقتلوا فيها فاذا مات افتقروا رواه الخطيب وفي الرواية
عن مالك في الصحيح ان عمرا بن بكسار و كان فيها كسوة خضراء فقالوا كسوة فابنت
رسول الله التي عندك بعنوان ام كلثوم بنت علي من فاطمة فقال لا ولكن كسوة ام
سليم الخا كانت تنقل الماء على ظهرها يوم احد وتفرقها في افواه النار او ما هذا
معناه ويحكيات المتعلقا بام كلثوم هذه كثيرة لو ذهبت انظروا صارت مجلدات
فلعن الله الرافضة كيف ينكرون هذا الامر المتواتر بين النار وكيف يهجون الصبي
رضوان الله تعالى عليهم واهل البيت الى كل رذيلة وعيب فاتهم الله ان يوفقوه
وليسط الكلاء في بعض البسط قال الحافظ ابو الربيع الكلاعي المورخ في كتابه
الذي سماه الاكتفي في سيرة النبي المصطفى والاشلائة الخلفاء في غزوة سلمة بن
قيس الاشجعي الاكرار ما لفظه ذكر الطبري من طريقين كلاهما ينهي الى سليمان بن
بريد واللفظ عنه في الحديثين متقارب وساق الكلام ان قال فبعث سلمة بن قيس
بالخبر يعني خبر الفتح الى امير المؤمنين عمر قال الرسول قد فاق اليه شئ من الناس فيغدون
وهو منكى على عصي كهيلة الراعي في غنمه بطوف في تلك الفصاع يقول يا برفا
زد هولاء لحما وخبزا وهولاء مرقا الى ان قال ثم ادبر فابتعد فدخل لاه ثم دخل حجر

فاستأذنت وسلمت فأنفذت فإذها هو جالس على سطح فكل على زادته من آدم
 محتويين ليقا فنبذ إلى أحدهما فجلت عابها فقال يا أم كلثوم هات غدا نأخذها
 بقصعة فيها خبز وزيت في عرضها لم يلح لم يلق فقال لي كل الحديث بطوله وفي
 رواية أن هذا كان في غزوة نساود دار محمد وكان أمير العكر قد سار به بن زعيم
 قام كلثوم هذه هي بنت علي رضي الله عنها التي تزوجها عمر رضي الله عنه وفي رواية
 أنه قال لها خلفا لثارة إلا فخرجين إلى الضيف فقالت وهل كوني ما أخرج به
 فقال عمر امرأة أمير المؤمنين وبنت علي بن أبي طالب ما تجد جلبا يا ثيبه فخرج به فأنظر
 فانظر إلى هذا الزهد الذي كان لعمر رضي الله عنه فأنه في خلافة سبقت له خزان
 ملوك الأندلس مع ذلك لم يدخر جلبا يا لاحت نسائه واسترفهن أم كلثوم بنت علي
 رضي الله عنهم أجمعين وروى الدلاي في الذرية الطاهرة عن عبد الله بن زيد بن أسلم
 عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي ابن أبي طالب على أربعين
 ألف درهم فانظر أكرام عمر لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنه أصدق أم كلثوم أربعين
 ألف درهم وقد تزوجها أبوها على مرتين فلم يصدقها إلا بأربعين ألف درهم كما مروى
 الدلاي أيضا عن الزهري قال أم كلثوم بنت علي من فاطمة رضي الله عنها تزوجها عمر بن
 الخطاب فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . أيضا عن ابن إسحاق قال
 وتزوج أم كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنه فولدت له زيد بن عمر ومرتبة
 ثلث عمر . . . أيضا عن أبي خبيز بن حس عن أبيه قال وأم كلثوم الكبرى البنت
 علي من فاطمة ولدت لعمر بن الخطاب زيد بن عمر وقد أنقضا فلم يبق لعمر ولد
 كلثوم . . . هذه الرواية اسم بنت أم كلثوم التي عبر عنها في الرواية الأولى

بأمرة انها رقية وانما عكر في الاول بأمرة اشارت الى الخا عاثة وكبرت حتى صار
امرئ كما مر في حديث عتبة بن عامر الجهمي قولت زيد بن عمر معلق حتى كان رجلا ثم
فجبر رجلاه لهذه التكتة وكافها ستمها بلسم خالها رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
ان فاطمة بنت بنتها ام كلثوم باسم اختها ام كلثوم بنت رسول الله التي كانت عند عثمان رضي
الله عنهما وروى ايضا عن عمار ابن ابي عامر ان ام كلثوم بنت علي وزيد بن عمر يعني ابنها
ما في اي يوم واحد عكفا وصلى عليهما عيلدين العاص وخلفه الحسن والحسين وابو
هريرة وروى ايضا عن اسمعيل ابن ابي خالد قال تذاكرنا عند عامر بن جابر الرجل والنساء
فقال عامر حيث وقد صلى عبد الله بن عمر على اخيه زيد بن عمر وامه ام كلثوم بنت علي ابن ابي طالب
وفي هذا الحديث فوائد جدا ان زيدا وامه ما تاف يوم واحد فانيتها انهما في زمن معاوية
يدل ان الحسن بن علي صلى عليهما وهو مات في زمن معاوية والثبات انما صلى عليهما سعيد
بن العامر لانه كان اميرا على المدينة من قبل معاوية ولقد قدمه الحسين في جنازة اخيه
الحسن وقال تعلم اخاسنة والالما قدمتك زبعتا عامرا المذكور اطنه الشعبي خاسنها
فولد خائز الرجال والنساء يعني اذا اجتمعوا ايجم تقدم الى جهة القبلة وكان المقدم في
هذه القصة زيد لكونه رجلا على امه ام كلثوم كذا ورد في رواية وقد استدلل الفقهاء
على هذا الحكم بهذه القصة وامثالها والله اعلم بالخبر من الامور التي توسلوا بها
الى ايجاب النقيض وهو من جنس النكاح على قتلت عقولهم انهم قالوا انهم اني الخطاب
ذهب الى دار علي وهو مستند من خوف عي قد دخل عليه واخرجه من الدار وقاده
بجمل سيفه وخافته فاطمة منه واسقطت اولاد اسم الحسن وقصدوا هذا الاقتراث
ايضا صدور المسلمين على الشيخين بل وعلى جميع الصحابة قائلهم الله تعالى ولم يفتنوا ولم يبالوا

في رواية اخرى
عن علي بن ابي طالب
عن علي بن ابي طالب
عن علي بن ابي طالب

مما يزين هذه الغريرة القيحة والغابة والفضحة الفانهم العار والبوار وصلوا الله
 على جناب الامه القاب وليث بنى غالب ومفرق الكثائب مولانا عليا ابن اله طالب
 من الله والعجز والجور بل ونسبة جميع بنى هاتم وهم اهل النخوة والنجدة والانفة
 الى ذلك العار الذي لا اقبح منه عليهم بل ونسبة جميع الصحابة بل ونسبة جميع المسلمين
 لان هذا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرتة صلى الله عليه وسلم واجيب على جميع المسلمين
 وكيف يسع من ذلك ادنى ذوق ان ينسبهم الى ذلك مع ما استفاض ونواثر من عبرتهم لينبهم
 صلى الله عليه وسلم وثمة غضبهم عند انتهاك حرمانه حتى قاتلوا بين يديه اقاتهم وقتلوا
 ابائهم وامهاتهم في طلب رضاه وفدوه بانفسهم واثروه باموالهم بحرل الكذاب هو
 العالم على القول بكفر الصحابة قالم لما راوا ان هذه الكذابة لا يقبلها الشرع
 والعقل النجاء والى كذب اخر اكبر من تلك الا كذاب فقالوا بكفر جميع الصحابة ولا
 يجدهم ذلك فانا تعلم قطعان كفا ذلك الزمان كالتوا مع كفرهم لا يرضون بمثل
 هذه الفتناء فيخرجونهم بكفرهم فقامت منهم ونحوهم لا تزول بل كفارهم في الحجة
 والنخوة كانوا خير من هؤلاء الارجاس فافهم يرسلون بناه واخلواهم بل ونساءهم
 الى شامهم بغيرهم ويرسلون اليه ابناهم المرد ليلوطهم وهم راضون بذلك بل ونفوسهم
 به حتى اسادالم بغيرهم تالموا وعدوه عارا فان كفاوا لك من اسلام هؤلاء الا
 لعنة الله على الكاذبين لا يقول بهذه القبايح ولا يصدق بها الا عبدا اضله الله وخذله
 فيا من نعمتم لعنوا والبوار من احطه الله عز وجل جهنم وبئس القرار نسأل الله السلام
 والسبيل على سلكه هذا ان قاطبة عليها السلام ولدت اولادها كلهم في حيات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتعيش بعد رسول الله اشهد - الدولاي في الذرية الطاهرة

من طريق اللبث قال ولدت فاطمة بنت رسول الله الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلثة
 وولدت الحسين في ليال خلوة من شهر شعبان سنة اربع وايضا من طريق يونس بن
 بكير عن ابي اسحق بقوله ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
 حسنا وحسبنا فلهي محسن صغيرا وولدت له كلثوم وزينب يعني بعد محسن وروى
 ايضا من طريقين عن ابي اسحاق عن عاتق عن عاتق عن علي رضي الله عنه قال لما ولد
 الحسن سميت به حسبا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي ابني ما سميتوه قلنا حسبا
 قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سمته حسبا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي ابني
 ما سميتوه قلنا حسبا قال بل هو حسين فلما ولد ذلك سمته حسبا فجاء النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال الذي ابني ما سميتوه قلنا حسبا قال بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولدا هارون
 ودين شبر وشبير ومثراي على وزن حسن وحسين ومحسن وسميها بالسر يا شبر هذا
 دليل على ان محسنا ثالث اولاد فاطمة وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماه كما سمى الخويرة
 الحسن والحسين والظاهر انه وادى السنتي الخامسة من الهجرة وبهذا الاحاديث تبين
 كذب الرافضة وافتراءهم ولجأهم العظيم والله اعلم وبالله التوفيق آمين ومن ههنا
 العناء بنعم الصديق ام المؤمنين عايشة بنت الصديق رضي الله عنها الى الفاضلة
 والغياذ بالله من الخذلان فقد شاع في هذه الازمنة بينهم ذلك في العلم ان السبب
 في ضلال الطائفتين وهما بنو امية والرافضة امر واحد وهو ما ظنوا ان عليا رضي الله عنه
 تكلم في الاقل سمى الله تعالى من ذلك فقالوا بنو امية كفر علي لانهم تكلموا في الاقل
 وقالت الرافضة لو كانت عايشة بريعة من الاقل لما تكلم فيها علي فظلت الفرقان
 جبالا مينا فصارت بنو امية تسب عليا وصارت الرافضة تسب عايشة فلهن

الله الرضا عن المرتين الماريتين الا الصالحين من بني امية فلندكر اول حديث
الافك ثم نبين كذبا لطايفتين واقتراغا قاتلها الله تعالى وبراءة امير المؤمنين
عليه منه وخبر من البين في حديث الافك من الصحابة بصرة عا
وام رومان بن الزبير بن عيار بن عمر وابو هريرة وابو اليسر ورواه عن عائشة
من التابعين بضعة عشر عروة بن الزبير وعبد بن الحبيب وعلقه بن وقاص
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعمر بن عبد الرحمن وعبد الله بن ابي بكر
بن خزم وسلم بن عبد الرحمن بن عوف والقياس بن محمد بن ابي بكر والاسود بن يزيد وعبد
بن عبد الله بن الزبير ومقسم مولى بن عيار وغيرهم والكل من عايشة رضي الله عنها
وسوا الاحاديث من حديث عايشة رضي الله عنها فقد ورد في عبد
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب اليمان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يخرج سفرا اخرج بين ارجله فالتهمز خرج سهما خرج بها رسول الله صلى الله
وسلم معه قالت عايشة فاقرب بينا وغزوة عراها فخرج سهما فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودجني وانزل فيه فسمعت حتى اذا
فرغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك ذاقنا ونقنا من المدينة فافلن
اذ ليلة الرجاء ففوت حين انقوتنا بالوصل فمشت حتى جاوزت الحيش فلقيت
خاتني اقيت الى حلي فاذا عقلي من جوع ظفاز قد انقطع فلنمت عتدي وحبسي
ابغضوه واقبل الرهط الذين كانوا يرملون في قاعهم هودجهم فحملوا على بعدي الذي
لست اريتهم وهم يحسون الي فيه وكان الساء اذ ذاك خفا فام ثقلهم الله

الى يقي وفضل علي رسول الله وسلم فلم يتم قال كيف نيتكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي
فالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحيث ابوي فقلت لامي يا ام شاه ما يتحدث الناس قالت يا بني هو في عليك في
اسم لعلها كانت امرة وضيفة عند رجل يحبها ولها ضارب الكثر عليها فقلت
بحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا ابرق لي روح
ولا اتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد حين استلبت الوصي يتامرها في قراق اهلهم فاما اسامة
فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهل ووالذي يعلم الا
خير واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وان شئت الخاوية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة فقال
اي ببريرة هل رايت من بني بريق قالت ببريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت
عليها امرا عظيما اكثر من الخاوية حديثه السن تمام عن عيين اهلها فانا
الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عيدا
بن ابي نفال وهو على الكبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اخا
في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير ولقد ذكرنا الى رجل ما علمت عليه
الاخير وما كان يدخل على اهل الامي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال
يا رسول الله انا اعذرک منه ا فكان من الاور ضربت عنقه وان كان من الخو
من الخو ومن الخو ومن الخو ومن الخو ومن الخو ومن الخو ومن الخو ومن الخو
كنت لعل لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام ابيد بن حضير وكان بن

عم سعد

من ابوي
فحيث ابوي
فحيث ابوي

فاسافرت
فاسافرت

فاسافرت
فاسافرت

عم هذا فقال لعبد بن عبادة كذبت لجزائري لتقتلنه فانك منا قوتجاهل
 عن المناقنين فتأروا الحيثان الذي والخرع حتى هو ان يقتلوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظهم حتى
 سكتوا وسكت قلبت يدي ذلك لا يرق لي دمع وابوي يظن ان الهك قال
 كهدى فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصاري
 فاذنت لها فجلت بي في بيما نحن ذلك فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يجلس عندي منذ قبل في ما قبل قبلها ولقد ابنت خيرا لا يوصلي بي
 فتشهدت حين جلس ثم قال اما بعد يا عاتكة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
 بريئة فسيرك الله تعالى وان كنتي بذنب فاستغفري وتوب اليه قال العبد
 اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقالته قلصدمي ما احسن منه فطرق فقلت لابي اجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت لامي اجبني رسول الله قالت ما ادري ما قول لرسول الله فقلت وانا جارية
 حديثه السنن لا اذكر كثيرا من القدر اني والله لقد علمت انكم سمعتم لهذا الحديث
 حتى استقر في انفسكم وصدقتم به قلتن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
 لا تصدقوني لئن اعترفت لكم باسروا الله اعلم اني من البرية لتصدقني
 والله ما اجدي لكم مثله الا قول ابي يوسف فصبو جيل والله المستعان على ما تصفون
 ثم اخولك فاحصحت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله ما يري
 ببراشقي ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شاتي وخيايتي اول شاتي
 في نفسي كان احقر من ان الله يتكلم في ما مروني ولكن كنت ارجو ان يري

فتاخر

ولا اكمل بنوم فاصح
 ابراي عندي وقد
 بكت فليته من الذي
 بنوم ولا يرق لي دمع

الاجل

يومئذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في النعم روي ^{بني} يبراهيم الله بها قالت فوالله ما دام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجلسه ولا يخرج احد من اهل البيت ^{الله} حتى ينزل عليه فانه
ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حق انه ليتحد منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شاق من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابري يا عايشة اما الله
فقد برك فقالت ابي قومي اليه فقلت والله لما اقوم اليه ولا احدا الا الله
تعالى وهو الذي انزل برأي واتل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر
الايات كلها فلما انزل هذا في بني ابي بكر وكان ينفق على مسطح بن اثالة
لقربته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة
ما قال فانزل الله ولا يا اباها ولا الفضل ثم وكسعت ان يوتوا اولى القرى وانما يكون
الى قولهم فقال ابو بكر بنى والله اني احب ان يغفر الله لي فارجع الى مسطح
التفقر التي كان ينفق عليه فقال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب ابنت جعفر عما مري فيقول يا
يا زينب ما علمت اولايك فقالت يا رسول الله احبتي سمعي وصرعي ما علمت الا خبرا
فالت وكانت هي التي تسامني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصمها
الله يا لورع وطفقت اختها حمدة تخارب لها فهلكت فبمن هلك من اصحابي الافك
ور - البخاري والترمذي وابن جرير وابن حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت
لما ذكر من شاني الذي ذكر وملكت به فام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا
فتشهد وحمد الله واثنى عليه قال اما بعد اشيروا علي في اناس اسيوا اهل رايم الله

ما علمت على اهل من سوء واينوهم بين والله طاعت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط
الا انا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذن لي يا رسول الله
ان اضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكات ام حسان بن ثابت من رهط
ذلك الرجل فقال كذبت اما والله لو كانوا من الودس والخزرج شرقي المسجد وما علم
فلم كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعذرت وقالت
نفس مسطح فقلت لها اي ام حسين ابنك فسكت ثم عثرت الثانية فقالت نعم
فقلت لها اي ام حسين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت نعم مسطح فاستهزتها فقالت
والله ما اسبه الا ليك فقلت اني اي شاقا فبهرت لي بالحديث فقلت وقد كان
هذا قالت نعم والله فرجعت الي بيتي كان الذي خرجت له لاجد منه قليلا ولا
كثيرا وعلت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت اي فارس مع الفلاح
فلعلك الدار فوجدت ام رومان في السفلى وابكر فوق البيت يقرأ ففألت ام رومان
ملحائك يا بني عفا فاخبرتها وذكرتها الحديث واذا هولم يبلغ منهما مثل ما بلغ
نقلت يا بني حفظك عليك ان شاف فانه والله لقل ما كانت امرة عندك حليها
لها ضارب لاجد منها وقيل فيها قلت وقد علم به الي قالت نعم قلت ورسول الله فالت نعم
فلشعيرت وبكيت فسمع ابوبكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ففترق وقال لا مبي قاشاها
فالت بلغها الذي ذكر من شافها فهاضت عيخاة وقال افسيت عليك اي بنية الا
رجعت الي بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمتي
فقلت لا والله ما علمت عليها عيكا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الملاء فتاكل
خيرها او عيخنها او اتهرتها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله حتى اسقطوها

لها مية فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصابغ على نبر الذهب
الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كنت
كف اني فط قات عايشة فقتل شهيدتي بسبل الله قالت واجمع ابواي عنده
فلم يزلوا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى المصوم ثم دخل وقد
اكتفى ابواي عن يميني وعن شمالي فهداه واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة
ان كنت فارقت سوء وظلمت فتولي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فان
ولقد جاءت امرؤة من الانصار فمضت الى الباب فقلت لا تسخى هذه المرأة ان تذكر
شبا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجيبه قال ما ذا
اقول فالتفت الي فقلت اجيبه قالت اقول ما ذا فلما لم يجيبه تشبهت
فلمحت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله
يشهدني في اصادقة ما ذلك بيا فمعني عنكم ولقد تكلمت به وشرته قلوبكم
وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت بد على نفسها والله
ما اجلدكم ولكم مثله والتمت اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين
قال فصر جيل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من ساعته فكنا فرغ عنه واتى لا تبين السرور في وجهه وهو
جهينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل الله برأتك قالت وكنت اشد
ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده
ولكن احده الله الذي لم ينزل برأتى لقد سمعوه فما انكر غوه ولا غير تموم وكانت
عايشة تقول اما زينب انيت بحش فحصرها الله لدينها فقل الا خيرا واما

اخنها فهلك فمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحصان بن غالب والمناقي
 عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوثبه ويجمعه وهو الذي تولى كبر منهم هو وحده
 قالت خلف ابو بكر ان لا يتفع مسطح ابدا فاذل الله ولا ياتل اولوا الفضل
 منكم والسعة يعني ابابكر ان يوتى قال القري والمساكين يعني مسطح الى قوله لا تخون
 ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا نحب ان تغفر لنا فا
 عادته بما يصنع وامام حديث ام رومان رضي الله عنها فقد اخرج عبد بن منصور
 واحد والبخاري وابن مردويه عن ام رومان قالت بينما انا عند عايشة اذ دخلت
 عليها امرأتان الانصار فقالت فعل الله بانيها وفعل فقالت عايشة ولم قالت
 انه كان فمن كان حديث الحديث قالت عايشة واي حديث قالت كذا كن قالت وبلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وبلغ ابابكر قالت نعم فخرت عايشة
 مغنيا عليها فافامت الا وعلها حمى فافظفت فندرتها وجاء النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذها حمى فافظفت قال فلعنه من
 حديث ما حدث يد قالت فاستوت عايشة قاعدة فقالت والله لئن حلقت لاصد
 قوفي ولئن اعتذرت اليكم لا تعذروني قتلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيد والله المستعان
 على ما تصفون وخرج في رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرا فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فدخل فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك
 قالت سبحوا صلى الله عليه وسلم لا يجحد فقال لها ابو بكر اتقولين هذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت نعم قالت وكان فمن حدث الحديث رجل كان يقوله ابو بكر خلف ابو بكر
 ان لا يعطه فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الامور قال ابو بكر

فوصله واما حديث ابن النضر فرأوه البخاري في الشهادات ولم يسق لفظه
واما حديث بن عتيق رضي الله عنهما فقد اخرج بن مردويه عن بن عكران النبي صلى الله
عليه وسلم كان اثنا فرجاء بعض نساؤه وما فرجاء بيثة وكان لها هودج وكان
الهودج له رجال يحملونه ويضعونه فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وخرجت
عائشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد
ارتقلوا وجاء الذين يحملون الهودج فخلوه لا يعلنون الا انها فيه فساروا واقبلت
عائشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد ارتقلوا فجلست مكانها فاستيقظ
رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها و
بغير له فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال ام المؤمنين ولوي وجهه وحملها
ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل
وقد عابته فاكثروا القول فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتشق عليه حتى اغترها
فاستشار فيها زيد بن ثابت وحكيم فقال يا رسول الله دعها العال الله ان يحدث لك
فيها فقال يا رسول الله دعها علي بن ابي طالب النساء كبير وخرجت عائشة ليلتها تمشي
في نساء فعترت ام مسطح فقالت نفس مسطح قالت عائشة بيئس ما قلت فقالت
انك لما تدري ما يقوله فاخبرتها فسقطت عائشة مفتية عليها ثم انزل الله
ان الذين جاءوا بالا فليكونوا الايات وكان ابو بكر يعطي مسطحاً ويصله ويخلف
ابو بكر لا يعطيه فنزل ولانك يا ثل اولوا الفضل منكم والسعة الاية فامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان ياتيها وينشرها فياء ابو بكر فاخبرها بعذرها وما انزل الله فيها
سقطت لا يجدك ولا يجد صاحبها منسوبة بن عمر رضي الله عنه فقد اخرج

بعضه

الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
 بين نسائه ثلاثا فما اصابته الفرعة خرج بهما معه فلما غزا بني المصطلق افرغ
 فاصابت عابشة وام سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق مالد رجل ام سلمة
 فاناخوا بعيرها ليمسها فبصرها وكانت عابشة تزيد قضا حاجته فلما تركوا ابلهم
 قالت عابشة فقلت في نفسي الى ما يصلح رجل ام سلمة اقضي حاجتي قالت فنزلت
 من المروج ولم يعلموا بئزولني فانيت حوبة فانقطعت ولايتي فاحتبك في جمعها
 ونظيها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في المروج فخرجت ولم ارا احدا
 فاتبعتهم حتى اعييت قلت في نفسي ان القوم سيفقدوني فيرجعون في طلبي
 فمكت على بعض الطريق فمر لي صفوان بن المعطل وكان سألني الله صلى الله عليه
 وسلم ان يجعله على الساعة فجعله وكان اذا دخل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما
 سقط من شيء حمله حتى ياتي به الى اصحابه قالت عابشة فلما مري ظن اني قد
 فقال يا نومان قم فالتاس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عابشة قال
 انا لله وانا اليه راجعون ثم اناخ بعيرة فعقل يديه ثم ولي عني فقال يا امه قومي
 فانكي فاذا ركبت فاذنيتي قالت فركبت فجاى حتى حل العقال ثم بعث جملها
 بخطام الجمل قال من عمرها كلها كلما حتى اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت
 عبد الله ابن ابي سؤل المتأفق في رجا ورب الكعبة واعانه على ذلك حسان بن
 ومسطح اثاثة وحمه وشاع ذلك في العكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان
 في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واشاع عبد الله بن
 ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عابشة

ظله
 صلى الله
 وكان
 خيرا
 اس قد
 واقبلت
 سيقظ
 هاو به
 وحملها
 نزل
 فتركها
 لك
 تحشى
 الت
 له
 لطف
 لاه
 فها
 لخرج

فدخلت ذات يوم ام مسطح فرأيتني وانا اريد المذهب فقلت معي المسطح وفيه ماء
 فوق المسطح فقالت تعس مسطح قالت لها عايشة سبحان الله انسين رجلا من اهل
 بدو وهربك قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل وانت لا تدريين واخبرتها بالخبر
 قالت فلما اخبرتنى اخذتنى الى الحيا فتقلص ما كان ولم اجد المذهب قالت عايشة
 اري من النبي صلى الله عليه وسلم قبل تلك جفوة ولم ادر من اي شيء هو فلما حدثت قوام
 مسطح علمت ان جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتنى ام مسطح فقلت
 للنبي صلى الله عليه وسلم انا اذن لي بان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عايشة حتى اتت اهلها
 فقال لها مالك قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها ابو بكر فاخرجك
 رسول الله واوبك انا والله لا اؤايلك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله
 ان يوليها فقال لها ابو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله
 بالاسلام فبكيت عايشة وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكر معهم اهل الدار
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعدا المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال اياها الناس من بعدك
 فيمن يؤذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله انا اعذرک منه
 ان يكن من الاول ان تبنيك براسه وان يكن من الخنزير امرتنا بامرك فيه فقام
 سعد بن عبادة فقال كذبت والله ما فقد على قتله انما طلتنا بدخول كات بيتنا
 وسينكم بنا الجاهلية فقال هذا قال الاول وقال هذا قال الخنزير فاخطروا بالنجاسة
 والحجارة وثلاث طواف قام اسيد بن خضير فقال قيم الكلام هذا رسول الله يا امرأ
 بامرہ فينفذ عن رعي انق من رعي وتزل جبرائيل وهو على المنبر فلما سري عنه تلا
 عليه ما تزل به جبرائيل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الآية

فصل الناس رضينا بما اتوا الله وقام بعضهم الى بعض قتلوا وقاتلوا فقتل
النبى صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظروا الوحي في عابشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
الى علي بن ابي طالب وسامعة بن زيد وسيرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهله
لم يعد عليا واسامعة يموت ابيد زيد فقال لعلي ما تقول في عابشة فقدا هي ما
قال الناس قال له يا رسول الله قد قال الناس وقد حلت لك طلاقها وقال الاسامة
ما تقول انت قال سبحان الله ما لي لئلا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا جتان عظيم فقال
لبريرة اما لقولين يا برة قالت والله يا رسول الله ما علمت علم اهلك الا خيرا
الا انها اموتت تؤوم تمام حتى لمحي الداجن فتاكل عجبها وان كان شيء من هذا يخبرك
الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى الى منزل ابي بكر فدخل عليها فقال لها يا عابشة
ان كنت فعلت هذا الامر فقول لي حتى استغفر الله لك فقال والله لا استغفر الله
منه ابدا ان كنت قد فعلته فلا عفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثلي
وذهب عنا اسم يعقوب من الغضب قال انما اشكوا بلى وحزن الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل بالوحي
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعشة فسرى عنه وهو يتيم فقال يا عابشة قد انزل
عذرك فقالت بحمد الله لا محمدك قتلى عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها
وعندها وبراءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوري الى البيت فقامت وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ابو عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلى عليهم ما انزل الله من
البراءات عابشة الى عينا الله بن ابي قحيط به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث
الى حسان ومسطح وحنه فضروه ضربا وصيحا ووجعا في رقابهم ذل ينزعها عن ضرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن أبي حذاف لا تدع من قد انزل الله
عليه وسلم فعليه حدان فبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلته بدرهم ايدا ولا عطفت
عليه بخبر ايدا ثم طرده ابو بكر واخرج من منزله فلزل القرآن ولا تاثر ولا القظ
منكم والسعة الى اخره فقال ابو بكر ما اذا انزل القرآن يا مربي فبك لا ضاعف
لك وكانت اموت عبد الله للخبثين يعني عبد الله والخبثيون للخبثيات عبد الله
وامرئته والطيات يعني عايشة واذواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي
صلى الله عليه وسلم من بعد يثا ابو بكر رضي الله عنه فقد اخرج البزار ومن مرويه
يسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا فرع
بين نساءه فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل
انطلقت عايشة لحاجتها فانحلت ثوبها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتبعها
بكر وفيها لم يصعب عايشة لم تر العكر وكان صفوان بن معطل السلمي يتخلف عن
الناس فيصب القدح والجراب والادارة فتظرفا عايشة فغطى وجهه عنها
ثم اذى بعبره منها فانتهر الى العكر فقالوا اقولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء فيقوم على الباب ويقول
كيف يتكم حتى ياديو ما فقال ابشر يا عايشة فقد انزل الله عذرك فقالت الحمد لله
كما بحمدك وانزل الله في ذلك عشرين ايات ان الدين جاء وايا لا قد عصية منكم فخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسطح رحنه وحصان راسيت يب البسر رضي الله عنه
فقد اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة
يا عايشة قد انزل الله عذرك فقالت الحمد لله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم من عند عائشة فبعث الى ابي فخر بن حدين وبعث الى مسطح وحمد فخرهم
 فصل قال المحافظ بن حجر في فتح الباري اخرج البخاري هذا الحديث في الجهاد في
 الشهادات ثم في التفسير في الايمان والتدين في التوحيد واخرج النسائي في عشرة
 النساء وفي التفسير قال قد جاء عن ابي زهري من غير رواية هونلا ولا اربعة الذين
 ساق عنهم البخاري ملفقا فاخرج ابو اعوان في صحاحه عن جماعة وابو الولاد
 عن جماعة والترمذي عن جماعة والطبراني عن جماعة وابن مردويه عن جماعة
 فلا وعدهم ثمانية عشر نفسا عن الزهري منهم من طوله ومنهم من اختصره قال
 وما ذكر في اثنا عشر هذا الحديث ما في رواية هونلا من قائمة لا يده ان شاء الله
 تعالى ثم ذكر ما وعد فليست بعد في ذلك تكليلا وتنبها للفائدة قوله كان رسول الله صلى
 عليه وسلم اذ اخرج زاد معمر في رواية سفر ابي زهري في غزوة غزاهما هي غزوة بني
 المصطلق في صحيح ابن عمر بن اسحق وكذا افع بن عدا الله عند الطبراني وعنده
 في رواية ابي اويس في صحيحه سهم عائشة في غزوة بني المصطلق وعند البراء من
 حديث ابي هريرة فاصابت عائشة القرعة في غزوة بني ادريس وانا احفل
 في الحقيقة قوله اذن بالرحيل زاد بن اسحق في روايته فنزل منزلا فبات به بعض
 الليل ثم اذن بالرحيل وفيه يتم معنى الحديث فانها نزل على انها خرجت ولهذا
 راحوا ولم يقتقدوها قوله فثبت حتى جاوزت الجيش يعني لقضا حاجتها وفي
 ذلك دلالة على ان ما في حديث ابن عمر ان ام سلمة كانت معها وان رجلا من سلمه
 مال قانا حوا بغيرها ليصل رجلا قالت عائشة فقلت الى ان يصل رجلا
 اقضى حاجتي قال المحافظ شاد منكروا فان كانت منفردة في تلك الغزوة

كما هو في الصحيح في من جرح ظفاري رواية الواقدي رواية كانت امي دخلت به
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان. فاذا عهدي في رواية فليح فليست صدري قوله قد
انقطع في رواية ابن اسحق قل انسل من عني وانا لا ادري قوله فالتست عهدي في
رواية بن قليم فوجعت فالتست عهدي وحسبني ابتغائه وفي رواية بن اسحق فوجعت عني
على يدك الى المكان الذي ذهبت اليه وفي هذا رواية الواقدي وكنت اظن ان القوم
لو لبثوا لم يبعثوا بعيري حتى كون في هوة هي ثوبان فاستقيصت بلانواعه
في رواية ابن اسحق فقال اناسه وانا اليه راجعون وهو المراد بالاسترجاع وكانه
عليه ماجري لعائشة او خاف ان يثم بها ان حملها وان يواخذ الله تعالى ان تركها
ورفع صوته ناديا دمعها واكتفاب عن مناداتها ثوبان والله ما يكلتي كله وما
سمعت منه كلمة غير استرجاعه وفي رواية بن اسحق انه قال لها ما خلفك وانزل
لها ركبتي واستأخر وفي رواية ابي اويس فالتمت عن امري فضربت وجهي عند الجلباب
واصبرته بامري فقربه بعيره فطوى على ذراع فولا في ففاه وفي حديث بن عمر فلما
راى ذلك الرجل فقال يا نومان قم فقد سارا لنا سرفقت ابي لست رجلا انا عائشة
وقد مروا معارضه بين هذه الروايات لانه يمكن انه بعد ما علم انها عائشة لم يكلتها
واما كلمة قيل ذلك فانه ظنها رجلا اولا فقال يا نومان قم فقد سارا لنا سرفقت ابي لست رجلا انا عائشة
انما امرؤ قال ما شانك فلما علم انها عائشة اتاها بها البعير وفادها ولم يكلها بعد
ذلك ويؤكد ما في حديث بن عمر المذكور بعد هذا الكلام فلما كلمها كلما ما حتى اتاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة فخطى وجهه عنها ثم ادن بعيره منها
ثم فخلك من هلك زاد صالح في روايته في شافي وفي رواية ابي اويس فخلك في وقته

رأيتك ولغفرلك الله حسرة . من المحصنات غير ذات الفوايل .
ومنها حصان رزان لا تنذيره . وتصح غربي من لحوم القواقل .
وبالمنزلة فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه وضرب صفوان له بالسيف يده على الكاظم
من الخائضين في الأفتك لكن ليس الذي تولى كبره وفي رواية ابن اسحق وكان الذي تولى
كبره ذلك عبد الله بن أبي في رجال من الخزيج فمنهم من يمتنع من أحد من بني
بعض الروايات وما سباني أن عليا كرم الله وجهه بريء من حديث الأفتك قد طهر الله منه
قلبه ولما نفضا عن أن يكون هو الذي كبره نسأل الله العفو وحاشاه من ذلك
وكيف يتصور هذا من عاقل فان عليا مع رسول الله كهر و مع موسى بل كنفسه فقد
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله في غير حديث وهل يرضى أحد بما هو عار نفسه أن
يتكلم به فضله عن أن يشعه معاذ الله فما خلت به بنوا سرون بعلي كرم الله وجهه
من عدائهم وطغيانهم ومن أراد أن تنفيرا الناس عنه وعن أولاده والأخوة بريء
من ذلك ما علمت ويزيدك وضوحا ما رواه البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي
تولى كبره منهم علي فقلت لأحدثني سعيد بن المسيب وعمرو بن الزبير وعلي بن قاص
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم مع عايشة تقول الذي تولى كبره
عبد الله بن أبي . يعقوب بن شيبة في مسنده حدثنا الحسن بن علي الخوافي
حدثنا الشافعي ثنا عبي قال دخل سلمان بن يسلمة على هشام بن عبد الملك فقال
له سلمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو علي قال مير
المؤمنين أعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره

فقال بن ابي قال كذبت هو علي قال انا الكذب لا ابا لك والله لو نادى مناد من السماء
ان الله قد احل الكذب ما كذبت حدثني عمرو وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عايشة
ان الذي قولي كبره عبيد الله بن ابي حكيم موحشة كذا في عام تسع وثمانين والف
بالمسجد النبوي في مجلس ائمتنا المرحوم محمد بن سلمان المغربي وهو بقري البخاري
حديث وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عايشة رضيها الله عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحدادي بين رجلين احدهما العباس فقال بن عيسى للراوي ان الذي
الرجل الاخر الذي لم تشبهه عايشة قال لا فله هو علي بن ابي طالب فقال الشيخ ان الذي
بأنه ابن ابي حمزة ذكر ان عليا لم يُشِرْ على رسول الله بطله في عايشة ولكن علام
عايشة لعلي في مثل هذا الحديث يدل على انه كان منه شيء فقلت معاذ الله ان يكون
في علي من ذلك شيء فقال رجل من الحاضرين وهو يود لنفسه خريفا من جهة امه وبعد
نفسه من العلماء بلي قد كان منه ذلك فقلت له اذا علي من قول كبره قال نعم قلت والله
لقد قلت شيئا عظيما ولقد اقامت برهانا لاني امينة والرافضة قالوا لم يقبلوا على اثبات
ذلك ثم قلت لو كان علي كما قلت وحاشا كان يجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مع من خد من اهل الاقرب فان قلت حدة يؤث بالافتراء والزور والبهتان وخالف
صريح العقل والنقل وخرقت اجماع المسلمين من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم
القيامة وان قلت لم يجد وهو الواقع ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المحاباة في دين الله
وتروا ما امره الله به واصناعه حقا من المؤمنين رضي الله عنها فبعت ولم يجب جوابا
ولكنه لم يرجع الى الحق واصر على العناد فقلت لولا صاحب المجلس لكان لي ولك مشان
واي ثمان لكن صبر والله المستعان وسياي في اخر هذا الحديث اكرام كل من علي

ط العارف
نظم
عدم

تلك توكته الامن خاض في مرعابشة وهذا منه مبالغه وتعظيم لامر الاوتك
 ولقد يراى الله اربعة اربعة يرايوسف صلى الله عليه وسلم بلسان الشاهد وشهد مثل هذا
 اهلها ويأمر موسى على السلام من قول اليهود فيه بالحجر الذي ذهب بشوبه وتراى
 عليها السلام بانطاق ولدها حين نادى من جبرها الى عبد الله الاية وتراى عابشة
 رضي الله عنها بهذه الايات العظام في كتابه المعجز المتلوا على صبه الدهر مثل هذه
 التربة بهذه المبالغة فانظروكم بينها وبين تربة اولئك وما ذلك الا لظهار
 منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبته على ما كانت محل سيد ولد ام وخير الاولين
 والآخرين وجملة الله على العالمين ومن اراد ان يتحقق عظم شأنه وتقدم قدمه
 واحراز لقب السبق دون كل سابق فليستطو ذلك امن الايات الاوتك وليتأمل
 كيف غضب الله تعالى في حرمة وكيف بالغ في دفع التهمة عن جابر انتهى كلام
 الكشاف وهو يمكن من الانتصاف من اهل الاعراف والقتل هذا فان قلت
 كيف جاز ان تكون امرة النبي كافر فبطل هذا فقلت كيف جاز ان يكون
 ويجوز ان تكون فاجرة قلت لان الانبياء معوثون الى الكفار ليدعوم ويتضعفوا
 فيجب ان لا يكون معهم ما ينفر عنهم ولم يكن الكفر مما ينفر او اما الكفنة فمن اعظم
 المنفريات لم انتهى حكايته لطيفة ارسل الخليفة الصليبي الامام سيف السنة القاضي
 اياكرو الباقلاني الى ملك الروم بالرسالة فلما اجتمع به ووقع بينهما محاورات كان
 من جملة ما ذكره ملك الروم حديث الاوتك فقال القاضي هاتين اثنتان مريم وعابشة
 فاما مريم فرمى بها اليهود بالقاحشة فبرأها ولدها واما عابشة فرمى بها المنافقون
 بالقاحشة فبرأها الله ثمانية عشر ايد من كتابه في شتلا الى يوم القيمة فهذه الدكر

في كتابه المعجز المتلوا على صبه الدهر مثل هذه

كفر واعلم ان في هذا الجواب من هذا الامام الجليل نكات جديدة انما هي امرة.

نبينا فانتم فذري ربكم لاكم ندعون لمريم الالوهية ثابته ان عايشه كان من قوم كفرة اهل تقا لم يدخل الايمان في قلوبهم اعد للنبي صلى الله عليه وسلم وكلام العدو فمن يعاديه الى الكفر اقرب منه الى الصديق واما مريم فقد ربيت من قوم علماء مسلمين اهل كتاب وهم يدعون الصداقة وكلام مثل اولئك الى الصديق اقرب فقد ربيت من باعظم من عايشه ليس يبدع ان نبي عايشه حق فخر حواثا لثريا ان النقص في مريم العابد على عيسى اعظم من النقص العايد الحمد صلى الله عليه وسلم لان مريم ام عيسى عايشه زوجة محمد صلى الله عليه وسلم والنقص في الام اعظم ولا شك ولا في مريم ربيت به مريم يؤا الى كون عيسى عليه السلام لغبر رثوده ولا كذلك ربي عايشه راجعها ان براءة حمايته اقوى واعظم من براءة مريم كما صريانه في كلام الكشاف خامتها كيف تفردون بنقص عايشه في ردكم الفاسد الباطل وانتم تنصفون باكرستها في زعم اليهود فان كنتم كنتم اليهود ولا يصحنا كنهم قلنا كذلك كذبت انة ولا يصحنا كذلككم سبها انا نافع عز نبيكم وعن والدته وانتم تنسبون الى نبينا والى اهل ما هي برؤيته من وهو بريء منه فمن احق منكم بكارم الاخلاق نابع كما قيل الكلام صفة المتكلم وكل يعمل على شاكلته فمن حيث جئنا بالكمال في الكلام كما احلنا للكمال وانتم حيث جئتم بالنقص في الكلام صرتم اهل للنقص الى غير ذلك من القوائد الجليلك والها علم

كان ابو عبد الله الداعي الكبير بطبرستان وهو من بني حسن سائمة الزيد بن بومجالسا في دسة ملكه وبين شيعته وبين بدير بركة ماء فياء رجل من الرافضة وقذف عايشه رضي الله عنها قام الداعي باغراقه في البركة وقتله

تقام بعض العلويين وقال كيف تقتل رجلا من الشيعة من محبة اهل البيت فقال
الداغي لمكت ان الله تعالى يقول الخبيثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات فلو كانت عايشة كما يقول هذا الرافضي لزم ان يكون ذلك
الله صلى الله عليه وسلم ابضا كملك والعباد يابسه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد
ان يكون عايشة طيبة ومن قال غير ذلك فقد كفر هذا فقد كفر ثم اسر به فاعرق في
البركة ثم رمي بحيفته حكى هذه الحكاية ولترجع الى ما كنا بصدده من بيان زيادة
روايات الحديث فنقول قوله قدمننا المدينة فاشعكت حين قدمت ثمها في روايات
بن اسحق انها مرضت بغرهمكا وعشرين ليلة قوله والناس يلبسون في قول اصحاب
الافك ولدا شعريتي من قلته في رواية ابن اسحق وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخابوي ولا يذكر في شيئا من ذلك وفي حديث بن عرفة ذلك في الصكر وبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة اشاع اعبدا الله اين ابي ذلك في الناس واشتد ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قال الحافظ بن جعفر وقع في مرسل مقاتل بن حبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول اهل الافك وكان شديد الغيرة قال لا تدخل
على عايشة رضي فخرجت فبكي حوائت اباها فقال انا احق ان اخذ بك فانطلقت
تجول لا يؤوبها احد احنا انزل الله تعالى عندها قال هو منكرا شديد التكارة وانما
تبته عليه مع ظهور تكاثره لا يبراد الحكم له في الاكليل وتبعه بعض ما تاخر عنه
غير منا مل لما فيه التكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة وجوه فهو باطل انتهى
احولهم يريد انه باطل من حيث الرواين ومن حيث المعنى لان رسول الله اجل واعلم
واحكم من ان يواخذها بكلام الناس من غير تبين وثبوت في الامر كيف وفدا ترك عليه

يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصبوا قوما يجهلون الا يراي
 فاسقا فسق من راي الما فقهين من سول واي موسى اعظم ايمانا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع انه لو صح لكان غايته ابتلاء عايته وعظم اجرها ولا تقص
 عليها في ذلك نعم وقع في حديث بن عمر السابق فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انا ذنبي
 لي ان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عايته حتى انت اباها فقال لها ماله قالت
 اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فقال لها ابو بكر فاخرج له رسول الله
 وافيك والله لا ادريك حتى يامر رسول الله فامر رسول الله ان ياتيها فقال ابو بكر
 والله ما قبل لنا هذا في الجاهلية من طريف وقد اعزنا الله بالاسلام وهذا يمكن
 تاويله بان قولها اخبرني رسول الله من بيته لما روت من الجفا خرجت من بيته
 فكان هو الذي الجاها الى الخروج بجفاتها وهذا تاويل لا يدع منه كيف ولم يخرج
 الا باذنه لها بعد استئذافها منه فسميتها الاخراج الى النبي صلى الله عليه وسلم من باب
 مجاز السب فظهر ابو بكر كلامها على الحقيقة فتأني وتوقف في اوجابها حتى استأذنت
 رسول الله فامر به يا بويها واخبره بانها لم تخرج برضا والله اعلم قوله انما يدخل
 ثم يقول كيف يتكم في رواية انما اسحق كان اذا دخل قالا لي وهي تعرضني كيف يتكم
 وفي رواية ابن اريس لانه يقول وهو عا كيف يتكم ولا يدخل عندي ولا يصورني
 ويصل عني اهل البيت وفي حديث بن عمر وكنت اري منه جفوة ولا اذني من
 شيء غيره فخرجت مع ام مسطح في رواية بن اريس فقلت يا ام مسطح خذي
 الادارة فاملها ماء فادهي بنا قبل المصانع اي والمصانع صعيدا اقمي خارج
 المدينة فقلت انا وام مسطح قبل بيتا وقد غرنا من ثنائنا في روايتنا

ابي اويس فذهب عني ما كنت احب من الغايط ورجعت عودا على يدائي وفي رواية
 بن اسحق قالت فوالله ما قدرت ان اقضي حاجتي وفي حديث بن عمر فاخذ مني الحمار
 ونقله ما كان مني قوله فقالت نفس مطمح فقلت لها اتسبي رجلا شهد بدلا
 في رواية هشام بن عروة انها عثرت ثلاث مرات كل تلك تقول قهرام مطمح وان
 عايشة تقول لها اي ام تسين ابنك وانها اتهمتها في الثالثة فقالت ما اسبه
 الا فبك وفي رواية الطبراني فقلت اتسبين اباك وهو من المهاجرين في الادب
 وفي رواية بن حاطب عن علقمة بن وقاص فانقولين هذا الا بك وهو صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت من بين فاعملت عليها فحدثني بالخبر فذهب عني
 الذي خرجت له حتى ما وجدت منه شيئا وفي رواية بن ابي اويس فقالت لها
 انك لغافلة عما يقول الناس وفيها ان مضطحا وقلة نساء وقلة نساء يجتمعون في بيت
 عبد الله بن ابي يتحدثون عنك وعن صفوان بن موهبة وفي رواية بن مغفل
 اشهد انك من الغافلات المؤمنات وعند سعيد بن منصور من مرسل ابي صالح قالت
 وما ندي ما قال فوالله فاخبرتها بما خاض فيه الناس فاخذتها الحمار وعند
 الطبراني يونس بن مينا وصحيح عن ابي بن مالا عن ابي مالك قالت عايشة لما بلغني ما
 تكلموا به هممت ان اتي قلبا فاطرح نفسي فيه وكذلك عند ابي عوانة في قوله
 فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا اذن لي ان اتي ابي
 ورواية هشام بن عروة فقلت ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فقال الخافض
 بن جهم لم احق على اسم هذا الغلام فقلت لامي يا امه ما يتحدث الناس فقالت
 يا بني هو في عليك وفي رواية هشام بن عروة فقالة يا بنتي خففي عيلك

قوتها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا اذا اصابهم من طريق
 معمر عن الزهري ويبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وفي رواية فقلت قد علم
 به ابي قالت نعم قلت ورسول الله معكم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 بن اسحق فقلت لا يبغي الله لك يتحدث الناس بهذا ولا تذكرين لي وفي رواية
 بن حاطب عن علقمة فوجعت الى ابوي فقلت اما تقبها الله فيما وصلتنا رحمي يتحدث
 الناس بهذا ولم تعلم ان وفي رواية هشام بن عروة فاستعبرت فبكيت فسمع ابو
 بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فقال لامي ما شاها فقلت بلغها الذي ذكرنا
 من شاها فقاحت عينا وفي رواية معمر عند الطبراني فقلت لامي لم تكن علمت
 ما قبلها فاكب بيكي علة ثم قال اسكي يا بيتة وفي رواية بسروق عن ام
 رومان فخرت مغنيا عليها فافاقت الادو عليها حابنا فطرحت عليها ثيابا
 فغضيناها وفي رواية الاسود عن عائشة فالت علي امي كل نوب في البيت تنبته
 فلا الخافظ بن حجر طرق حديث الافك مجتمعة ان عائشة بلغها الخبر عن ام
 سطيح لكن وقع في حديث ام رومان ما يخالف ذلك ولفظه بينا انا فاعدها
 ادولجت علينا امرة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقلت ومن ي
 ذاك قلت ابني ومن حديث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا هذا لفظ النجاشي
 في المغازي ولفظه في قصة يوسف قالت انه من الحديث قالت عائشة اي
 حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر قالت نعم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
 نعم فخرت مغنيا عليها قال وطريق الجمع انما سمعت ذلك من ام سطيح ثم ذهبت
 الى ابيها ليستقن الخبر فاخبرتها اسمها بالام من محلا كما مضى من قولها هو في غلبه

بيت

عليك وما أشبه ذلك ثم دخلت عليها الانتصارية فآخبرتها مثل ذلك لجلسة أمها
 فقوي عندها القطع بوجوع ذلك فسالتها هل سمعها أبوها وزوجها ترجيا أن لا
 يكون يكونا سمعا ذلك فيكون أسهل فلما قالت لها أنها سمعناه عني عليها قال
 ولم أقف على اسم هذه الانتصارية ولا على اسم ولدها اتعير فقلت وبوجد هذا
 الجمع ما يات أن امرأة من الانتصار استأذنت عليها في اليوم الثاني من دخولها
 بيت أبيها والظاهر أنها هي التي عثرنا أم مروان ويؤكد ذلك ما في حديث
 أم مروان أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت الذي كانت بعائشة المحل النافض وقد
 صبح في حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليوم الثاني من رجوعها
 إلى بيت أبيها قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وإمامه قال الحافظ بن
 حجر ظاهر هذا أن السؤال وقع بعد ما علمت عائشة بالقصة لأنها عقت بكها
 تلك الليلة بهذا ثم عقت هذا بخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية هشام بن
 عروة تشعرون السؤال والخطبة وقعا قبل أن تعلم عائشة بالامر فإن في أول رواية
 عن عائشة لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبها
 فذكر قصة الخطبة الآية قال ويمكن الجمع بأن الظاهر في قوله فدعا عليا انتهى فثبت
 ولا مانع من كون ذلك بعد ما سمعت عائشة بل هو الأقرب بآثاره أنه قبل أن
 تسمع عائشة كانت ساكنة غافلة فلم يكن عندها جزع فزعها ظن أسكوتها
 لكونها اقترقت شيئا فلما سمعت وصيحت وبكت حتى كادت تهلك ضاقت
 صدره صلى الله عليه وسلم كذلك فنادى في خطبة اليوم عليا وإمامه وقال
 ببررة وزينب فطلب علي ظنه من بكاء عائشة ومن شهادتهم بها بالبراءة أنها

بالبراة انها برية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن سلول وخطبه استعذ
 فيه فلما لم يعذره احد منه خوفا من قيام الفتنة دخل على عايشة ليسع
 مجودها فبطلب من بن ابي الشهود ويجلده فباع حتى اقل الله براتها فخرج
 ورجع الى الناس فقرأ عليهم الايات ثم امر بجلده وجلد من تولى كبره وعن
 هذا الوجه فيحتاج رد روايته هشام الى الرواية الاولى بان يقال معناها
 لما ذكرني من شاني الذي ذكر لي قبل ذلك وما كنت علمت به فام رسول الله الى اخيه
 اي قام بعدما ذكر لي في الرواية الثانية عن عايشة من قولها قام رسول الله في خطبة
 الى قولها حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان
 ساذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي وسعي ام سطح فعثرت الى اخوه فحذه
 الرواية صريحة في فاضلها عن الخطبة وعن مشاورة علي واسامة ويؤيده
 الاول ما في حديث بن عمر ان عايشة بعد ان ذهبت الى اهلها يكت عايشة
 واسامة رومان وابوبكر وعبدالرحمن وبكي معهم اهل البيت وبلغ ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وذكر هو ما مروى يجمع بينهما تبعد الخطبة
 والله اعلم ^{عليه} واسامة بن زيد في حديث بن عمر وكان اذا اراد ان ^{يستشير}
 احد في امراهه لم يعد عن علي واسامة وفي رواية عن بن عباس عن النبي
 انه صلى الله عليه وسلم استشار زيد بن ثابت فقال دعها فلهل الله يحدث لك امرا
 بن حجر الاخذ في قوله بن ثابت نغير والله كان في الاصل بن حارث في رواية
 الواقدي انه سال ام ايمن قيراتها وام ايمن هي والدة اسامة بن زيد وسبان
 انسل زبيب بنت عكر ايضا ولعل تختصها بالسؤال من بين امهات المؤمنين

لمكان اختها حمده الاحتمال ان عندها علما وانما اخبرت ذنب يد قلها برئها
 ذنب ايضا ظهر كذب اوليك وقوى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر
 من بينا بي كما مرقونه واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم بضيق الله^{عليه}
 والنساء سواها كثيرا في رواية الواحد قد احل الله له واخطاب طلقها واتك
 غيرها اي احل الله لك تكام من اردت من النساء من غير حصر واطا بهن لك
 وهو ما حوز من قوله تعالى يا ايها النبي انا احل لنا لك لايتة اي فان اردت^{طلاقها}
 طلقها واتك غيرها وهذا معنى قوله تعالى في الرواية الاخرى لم بضيق الله^{عليك}
 قال العلماء وهذا الكلام الذي قاله علي رضي الله عنه حمله عليه ترجع^{الى النبي}
 صلى الله عليه وسلم لما رآه عنده من القلق والغم بسبب القول الذي قيل وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة^{كنا} قال ان سعدا الغيور وانا اغير من سعد
 والله اغير مني فرا علي رضي الله عنه انه اذا فارقها سكن ما عنده من القلق
 والا تنعاج الذي حصل له بسببها الى ان يتحقق برائتها فيمكن استرجاعها
 وهو ان كتاب لا خفقوا الضربين لدفع اشدها قال النخوي رآني علي رضي الله
 عنه ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وذلك فللمساكين من
 انزعاجه فبذلك جهده في الصبيحة لا رادة راحة فلبس صلى الله عليه وسلم وركب
 الشيخ ابو بكر محمد بن ابي حمزة لم يحزم علي رضي الله عنه بالاشارة بغرقها
 لانه عقب ذلك بقوله واسال الجارية تصدقاه فقوض الامر ان^{ينطلع}
 على برائتها لانه كان يتحقق ان بريرة لا تخبره الا بما علمته وهي لا تعلم
 من عايشة الا البراءة المحضنة قال العلماء ولعلهم في اختصاص علي واسامة بالمشاورة

ان عليا كان عنده كالولد لانه صلى الله عليه وسلم ربه من محل صفه ثم لم يفارقه
واذا اتصاله بتزوج فاطمه فلذلك كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتعلق باهل بيته
اطلاعه على احواله اكثر من غيره وكان اهل مشورته فيما يتعلق بالاُمور العامة
اخبار الصحابة كابي بكر وعمر واسامة فهو كعلي في طول الامد زمه ومنزلة الاقطار
والعبادة وكذلك كانوا يطلقون عليه انه صاحب رسل الله صلى الله عليه وسلم ادبناهم
وامه لكونه كان شابا العاقل وان كان على سن من وقته لان الشباب من صفات
الذهن اما ليس لغیره ولا نه اكثر حجة على الجواب بما يظهر من الحسن لان
الحسن غالباً بحسب العاقبة فرمما اخفى بعض ما يظهر له رعاية لئلا
تارة والسؤل عند اخري مع انه ورد في بعض الروايات انه من استشاره في
اسامة وزينب وغيرهم كما مر قريبا - استعمل على رضي الله عنه اسلوب
الحكيم في هذه القضية وذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يخال غيره فذلك ضايق
صدره وحصل عنده بعض التوهم كما يدل له قوله يا عايشة ان كنتي باقية
شئنا فاستفقرى الله وتوبى اليه وكل من شاوره غير علي اشاورا عليه بالا
فخاف علي رضي الله عنه انه ان اشار هو ايضا بالاسك صريحاً الخضر رولا الله
صلى الله عليه وسلم حيث انهم سدا عليه باب الفراق فوقع له على الدائرة وخص
له في الفراق ظاهراً ثم لوم الى اسكها واسال الجارية تصدقك ثم انه اتهد
الجارية فدام رولا الله صلى الله عليه وسلم اظهار للنصح وليعلم رولا الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الكلام هو الذي عند الجارية ظاهراً وباطناً ان لو كان عندها غيره
لباحت به عنده للتهديد والتوعيد بل والضرب كما في رواية حيث انها لم تظهر

وسم

غير ذلك علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي اظهره الجارية هو الواقع
 عنها قلته دره من امام حكيم عليم ناصح للنبي الكريم الذي بالمؤمنين رؤوف
 رحيم ثم اقول ان في قول علي لم يضيق الله عليه وان النساء سواها كثير
 مغالطيا ينبغي ان يكون هو دار الامام علي كرم الله وجهه لا غيره وهو
 ان معنى قوله لم يضيق الله عليك ان الله تعالى هو الذي امرك بتكامل عليه
 وارسل اليك بصورتها مع جبرائيل فلم يكن الله ليضيق عليك في امرك
 بتكامل بتكامل لا ينل مع ان النساء سواها كثير ليس هن قلة حتى يامر
 بها لاجل الضرورة فاذن لا يجوز بعد امر الله تعالى اياك بتكاملها ان
 تكون كما يقول هؤلاء ويناسبه كل المناسبة واسال الجارية الى اخوة
 فهو نظير قول عمر رضي الله عنه حين استشاره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في امرها من زوجها يا رسول الله قال الله قال افظن ان ربك دلس عليك
 فيها ايمانك هذا جهتان عظيم فترت كذلك وحينئذ فرواثة الواقدي
 المارة رواية بالمعنى بحسب هذا الراوي وهي لا تعارض رواية الصحيح
 وهذا من سوانح الدهر منح الله به ليشهد به من السنة الظهور وشي
 به من الايمان السرد والجهر فالحمد لله على جميع نعمه واساله المزيد من
 فضله وكرمه وعلو ماله وحكمه فوالله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة
 في رواية مقسم فارسل الى بريدة فقال اتشهدين اني رسول الله قالت
 نعم قال فاني اسألك عن شيء قلنا تكتبه قالت نعم قال هل رايت من عائلته
 بها كرهينه قالت لا وفي رواية هشام بن عروة فانتهرها بعض اصحابه

رواه
 الشيخ
 في
 مسنده

فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية من ابي اويس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي شانه بالحارية فسالها علي وتوعدها فلم تجبره الا بخير ثم ضربها وسالها فقالت والله ما علمت علي عايشة الا خيرا وفي رواية ابن ابي عمير فقام عليها علي فضربها ضربا شديدا يقول اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسب لا بشكك عليها عليك ضرب علي لها فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرها بنبوته تطون تطيرة للصدق ثم اها لم تقل الا خيرا ولم تنزل الا شيئا النبي صلى الله عليه وسلم بقولها امر عليا بتقريبها بقوله شانه بالحارية فلما سالها علي فلم تقل الا خيرا ضربها علي عند ذلك تطيبا بنفس النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو كان عندها غير ذلك لاقرت به عند الضرب وامثال الالف صلى الله عليه وسلم شانه بالحارية فلا يظن جاهل ان له كرم الله وجهه في ذلك غرضا او انه احب ان تقول عليها كذبا معاذ الله كيف وهو لم يطيب منها الا الصدق ولم يامر بها بري عايشة بسوء وهذا من حكمة النبي سبقت الاشارة اليه والنبية عليه والله اعلم قرر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن ابي اويس ثم خرج حين مع من بريرة ما قالت اي ومن جملة ما قالت والله لعائشة اصيب من الذهب وكئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنك الله فعجب الناس من فقهما وفي رواية هشام بن عروة فقام خطيبا فتشهد وحمد الله واشنى عليه بما هو اهل له ثم قال اما بعد وزاد عطا الخرساني عن الزهري في هذا الحل قبل قوله وكانت ام ايوب الانصاري قالت لابي ايوب اما سمعت ما يتحدث الناس فحدثني بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان

نتكلم بهذا سبحانه هذا بيتهان عظيم وفي رواية له وقال رجل من الانصاف
 ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بيان عظم فيستفاد معرفة من
 رواية عطا هذه وان ذلك الا نصاري الميم ابواب وروي الطبراني
 من حديث من عمر قال قال اسامة ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا
 بهتان عظيم وقد مر قريبا ايضا ان عمر رضي الله عنه قاله ايضا وفيه رسل
 سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ من قال ذلك وروي الطبراني ايضا من
 طريق ابن اسحق حديثي ابي عن بعض رجال بني النجار ان ابا ايوب قالت له
 ام ايوب اما سمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب كنت
 فاعله ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعاشته والله خير الله قالت
 صدقت فنزل القرآن لولا اذ سمعتموه الآية وللحكم من طريق اخر في مولى
 ابي ايوب مثله وله من طريق اخر قال قالت ام الفضل لابي يوحنا
 فذكره نحوه قوله فاستعذ من عبد الله بن ابي وقال يا معاشر المسلمين
 من يعذرني من رجل بلغني اخاه في اهل بيتي وفي رواية هشام بن عروة
 اشبهوا علي في الناس ابنا اهل يتحقق ابنا وتشد يدها اي اعابوا
 وفي رواية الغساني من يعذرني في قوم يسبون اهل ومارك عليهم من سوء
 يعني قط في رواية ابن اسحق ما بال اناس يؤذونني في اهل بيتي في رواية
 بن حالب من يعذرني فمن يؤذونني في اهل وجمع في بيته من يؤذونني
 ولكنكف هذا القدر من روايت فان فيها كفاية لكضعف والله اعلم فصل
 فيه ثلاثة تنبيهات هدهما اتل الله تعالى في عايشة رضي الله عنها من

في رواية
 بن حالب

عند قوله تعالى ان الذين جاءوا بالاذل عصى الى قوله الخبيثات الخبيثين
وقد اختلف في عددها ففي صحيح البخاري في حديث الافاك قال الله ان
الذين جاءوا بالاذل العسرايات يعني الى قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي
رواية العطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاءوا بالاذل
الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعدد الاية الى هنا ثلاث عشرة
وفي رواية للحكم بن عيينة مرسلا عند الطبراني لما خاض الناس في امر
عائشة فذكر الحديث مختصرا وفي اخره فانزل الله خمس عشرة اية من سورة
النور حتى بلغ الخبيثات الخبيثين وهذا فيه يجوز يخون فان عدة الاية الى هذه
الموضع ست عشرة وفي مرسلي عبد بن جبير عن بن ابي حاتم والحاكم في الاكليل
فتزلت ثمان عشرة اية متواليه كذبت من قذف عائشة ان الذين ظلموا
بالاذل الى قوله رزق كريم فان الحافظ بن حجر وفيه يجوز ويحتمل العدد
سبعة عشر اية انتهى قال العلامة بن حجر المكي في الصواعق علم من حديث
الافاك اي ومن الايات النازلة فيه ان من نسب عائشة رضي الله عنها الى
الزنا كان كافرا وهو ما صح به اثبتنا وغيره لاحد في ذلك تكذيب الايات
القرآنية ومكذبها كافرا باجماع المسلمين والله يعلم القسط من غلات الروايات
لا فم ينسبونها الى ذلك فانهم الله ان يتفكروا انتهى كلام بن حجر بلفظ وفي
به حجة وسياتي كلام غيره ايضا ان شاء الله تعالى الثاني من تتبعنا ورد
عن اصحابنا السنن من طريق محمد بن اسحاق عن عبيد الله بن ابي بكر بن حزم
عن عمر بن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام حدا القذف على الذين تكلموا بالاذل

فيمنه قذف

لكلهم

لكن لم يكن فهم عبد الله ابن ابي وكذا في حديث ابي هريرة عند البراء بن
 علي ذلك بين القيم في الهدى فابدى حكمة في الحد على عبد الله بن ابي قال
 الحافظ بن حجر وفاته انه ورد ايضا انه ذكر فيمن اقيم عليه الحد وقع قتله
 في رواية ابي اويس عن حسن بن زيد عن عبد الله بن ابي بكر اخبره
 الحاكم في الاكليل وفيه رد على الماوردي في حديث صحيح انه لم يجز
 الى ان الحد لا يثبت الا ببينة او اقرار ثم قال قبل انه احدهم قال وما ضعفه
 هو الصحيح المعتبر انتهى اقول لا شك انه لا يحتاج الى البينة مع
 شهادته الا في انه صلى الله عليه وسلم كيف اقتصر من اخبر جبرائيل
 انه قتل مسلما غيلة يوم احد بالوحي قبل ان يثبت عليه بينة او اقرار
 على انه قد مر في حديث ابي هريرة عند البراء بن هريرة قال فحدث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحنه وحصان وهو حديث حسن
 كما مر في حديث بن عمر عند الطبراني بن مردويه وخرج رسول الله الى
 المسجد فدعا ابا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم هلا عليهم ما اقر من
 البراءة لعابثه وبعث الى حسان ومسطحا وحنه فضربوا ضرا وجميعا
 وجميعوا في وفاءهم قال ابن عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
 بن ابي حدين لانه من قذف النجاس النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان وفي
 حديث ابي اليسر عندهما ايضا فخرج ابي فضيلة حدين وبعث الى مسطحا
 وحنه فضربهم قلت وما ذكره بن عمر رضي الله عنه في حكمة ضرب بن ابي
 حدين يقتضي ان يكون ضرب الاربعة كل واحد حدين والعبارة لا تقط

ذلك الا ان يجعل الضرب الوجيع عبارة عن الحدين وهو خفي ولا يحتمل ان يكون
ضربه حدين ليكون قذف عايشة وصفوانا فيكون قذفين وفي كل قذف
حديث قال ما برئت عايشة من صفوان ولا برئ صفوان من عايشة
ولا يحتمل لكونه اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث بن عباس عند
الطبراني في تفسير قوله ان الذين جادوا بالاذن الايات والله عليهم عاقبي
فلو كنتم من الندامة فيما خضتم به حكمكم حكم في القذف ثمانين جلدة
وفي مراسيل سعيد بن جبير لعنوا يعني جلدوا في الدنيا وفي الآخرة يعني
في النار يعني عبد الله بن ابي لانه منافق له عذاب عظيم وهذه الاحاديث
كلها تدل على خلاف ما ذهب اليه الاما وردى رحمه الله تعالى والله اعلم
بما بين يدي قد علم مما سبق انه لم يكن بين علي وعائشة شيء من الغضا
والشحن وان الذي وقع بينهما يوم الجمل لم يكن الا عن اجتهاد طلب اظهار الحق
وان عائشة لم تخرج الى البصرة الا بقصد الصلح كما بينا ذلك في كتابنا
الاشاعة لا شرائط الساعة وقد كان كل منهما شيئا على الآخر بوجوه من
الكتاب الجليل ويكفي في ذلك ان عائشة حين سئلت عن المسح على الخفين
قالت للسائل اسئل عليا فانما علم وحين سئلت يوم قتل عثمان من نبتع قالت
عليك بالطائفة التي تدعو الى امر علي فانه على الحق وروى الحافظ بن
كثير في تاريخه انه لما عقر يوم الجمل جمل عائشة امر علي رضي الله عنهما عمة
بن ابي بكر وعمار بن ابي ران يضربا عليها قبة ففعلوا فجاء علي مستلما فقال كيف
انت يا ام المؤمنين قالت بخير قال يغفر الله لك وجاء رجوة الناس والاعيان

بلمن عليها

بموت عليها فلما كان الليل دخلت البصرة ومعهما اخوها محمد وقتلت في العبداء
بن خنيس وهي اعظم دار بالبصرة على صفة بنت الحارث بن ابي طلحة العبداء
وهي ام طلحة طلحان ولقام علي بظاهر البصرة ثلثا ثم دخلها فباع اهلها
اجمعون حق الجرحي ثم جاء الى ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها فاستاذن
عليها ودخل وسلم عليها فردت السلام ورصبت يرقال له رجل بالامير المؤمنين
ان بالباب رجلين ينالان من عايشة فامر القعقاع بن عمرو ان يجلد كل واحد
منهما مائة جلدة وان يجردهما من ثيابهما ولما اراد الخروج من البصرة بعث
اليها علي بكلاما ينبغي من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك واذا لمن يخاف من
الذي معها ان يرجع الا ان يحمل بمقام وارسل معها اربعين امرأة من نساء اهل
البصرة المعروفات وسير معها اخفا محمد فلما كان اليوم الذي ارسلت فيه
علي فوقف على الباب وحضر الناس وخرجت من الدار في الخروج فودعت
ودعتهم وقالت يا بني لا يغيب بعضنا بعضا انه والله ما كان بيني وبين علي في
القديم الا ما يكون بين المرأة واحبا لها وانه لمن الاخيلا فقل علي رضي الله عنه
وكرم الله وجهه صدقت والله ما كان بيني وبينها الا ذلك وانها الزوجة نبيكم
في الدنيا والاخرة وسار معها مودعا مشيعا اميالا وروح بنتا معها بقية
ذلك اليوم فانشر الى هذين في فعلها هذا هل تحسن بينهما شيئا بغير بغض
او علاوة معاذ الله وانما هنولا الخذلان اصحاب البهال يوقعون بين
العداوة احاديث اكاذيب ليوقعوا صدولا لعوام الذين لا خبرة لهم
بالاحاديث والاديات على اصحاب رسول الله وازواجه نال الله العفو

والعاقبة فضلت ان من يقذفهم الموتين عابثا رضي الله عنها انه من حزب عبد الله
بن ابي بن رسول المتأفق فليسان حلالا قول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر
المسلمين من يعذرني فبمن اذاني في اهل قاي انصار دين لي قولوا نحن نعذرنا يا
رسول الله فبقوموا يسوفهم الهول انشقا مبيدوم ويقربوا بذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويستوجبوا بذلك شفاعته وذكر ما من قريبا عن امير المؤمنين
عليه السلام وجهه كيف امر بجلده من نال من عايشه وبها مائة وتجريد من الثياب
هذا في سب غير القذف واما قذفه فهو الان كفر ولدا ولا يكفى فيه بالجلد لان
تكذيب سبع عشرة اية من كتاب الله تعالى كما مر في فصل ردة وانما اكتفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجلدهم مرة او مرتين لان القرآن ما كان انزل في امرها فلم يكذبوا القرآن
واما الان فهو تكذيب للقرآن ما تنامل في قوله تعالى يعظم الله ان تعودوا لئلا
الديت ومكذب القرآن كافر فليس له الا السيف وضرب العنق والله اعلم ويا الله
التوفيق تكفيرهم من حارب عليا وراى نعم ذلك عابثا وطلبة
والزهر والاعصاب ومعاوية واصحابه وهو ايضا باطل قلند كرادلة بطلان ان
كان هذا الخسوة داخل في خسوة قولهم بارتداد الصحابة كلهم لان البعض داخل
في ضمن الكل لكن هؤلاء من خواص الصحابة فوجب القيام بنصرهم فوجب قال
الصوماني انهم في الجريد في معية الامامة ومحاربوا على كفره ومخالفة نفسه
الشائع لقول النبي صلى الله عليه وسلم يا علي صر لي حربي مع هؤلاء فها ايضا
باطل من وجوه
ما مر في رد قولهم بارتداد الصحابة فان هؤلاء من خواص
الصحابة فكل ما كان دليلا لمطلق الصحابة كان دليلا لخواصهم بالطريق الاول

الآخرى الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نصح على ان عشرة من اصحابه في الجنة
منهم طلحة والزبير وما اخبره يد الصادق فهو صدق وحق فلا بد من دخوله
الجنة وقد صح ان عائشة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة
وقد صح ذلك عن علي بن ابي بصير كما مر قريبا وصح عن عمار على منبر الكوفة واذا
كانت زوجة النبي في الجنة فلا بد من دخولها ومن ضرورات الدين ان الكافر
لا يدخل الجنة لثب لبسوا بكفار منهم مشركون اذ لا واسطة بين الكفر
والايمان الثالث ان عليا وهو امام المهدي لم يكفرهم بل قال للملحاء عمر بن
عبد قيس قتل ابي قريظا بن اخي ابي لا رجوا ان يكون انا وطلحة والزبير من
الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من خلل اخوانا على سرر متقابلين وفي
جاءه عمر بن جرموز وقد قتل الزبير وجاء بسيفه واستاذن عليه فلم ياذن
فقال انا قاتل الزبير فقال ابقيل بن صفية تفخر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قاتل ابن صفير في النار فليستوا مقعد في النار ان حواري رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيمر قريبا انه شهد ان عليا زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
وباب مدينة العلم وهو بن عمهم امامهم وجب عليهم ان يقولوا قول امامهم ويحكمون
ما ادعوه من كفرهم ان يقولوا قول امامهم اربع قال الله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم الابد ومن
رضي الله عنه فهو من اهل الايمان ومن اهل الجنة لان الله لا يرضى عن الكفار
ولا يرضى لعباده الكفر ولا يرضى عن الظالمين فافهم ان طلحة والزبير
وعائشة كلهم يابعدوا عليا ومانوا على بيعته اما طلحة فقد روي الحاكم عن ثور

من عجزاة انه قال مررت بطحمة يوم الجمل في اخر رمق فقال لي من انت قلت من
اصحاب امير المؤمنين علي قال فلبسط يده اياي فبسطت يدي فبايعني وقال
هذا بيعه علي وفاضت نفسه فابيت علي فقال الله اكبر صدق الله ورسوله
ابي الله ان يدخل طحمة الجنة الا ربيعي في عنقه ثم جمع الناس فبايعهم فاصوفا
حكم بدخول طحمة الجنة وجعل بيعته في عنقه واعتد ببايعته ثورا ثمانية
عن علي والزبير فقد ناداه علي وخلا به وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير لتقاتلن علي وانت له ظالم فقال لقد كرتني شيئا انسانيه الدهر لا يحرم
لا اقاتلك ابدا فخرج من العسكرين وقتل نواذ السباع مظلوما وما عايشه فقد
بايعته بالبصرة بعد اخذ ارضها ونصا فحت هي وعلي وردوها مكرهم
الحجاز كما مرقربا واذا كانوا ما نوا علي ببيعة الامام الحق ونحت طاعته والاشيا
بالخوابهم والتوبة لهيب ما قبلها كانوا موثين حقا وهذا علي سليم اثم عصوا
بالخروج من بيته ولا نسلم اثم كانوا فاحيل بل كانوا طالعين للحق فاقم بعد
بايعوا عليها كانوا ينتظرون ان عليا ياخذ بثار عثمان وانه لا يدي اليه قتل
عثمان فلما لم يفعل وبايعهم واستدانهم ظنوا ان عليا كان له رضى بذلك وحاشا
وانما كان ينتظر ورثة عثمان ان ياتوا اليه وبايعوه ويطلبوا بعد عثمان
وكان ورثة عثمان حين قتلهم هربوا الى معاوية الى الشام ولم ياتوا اليه وهذا
وجه الوجه ان قاتله وكان غير معلوم حيث اثم دخلوا عليه ولم يكون
عنده احد الا امرؤته ولم تعرفهم محمد بن ابي بكر فدخل عليهم ولكن لم يقتله
ونصحت له بذلك امرؤته عثمان كما بينا ذلك في كتابنا الاشاعة لا شتر

الساعة واخا لم يكن القصاص معلوما كيف يتصور القصاص لعثمان وعليه
 يكون يجوز قتل عامة من خرج على عثمان ولو جرحا احدهم كانت لهم شبهة كما ذكرنا في الا
 ثمان ان الكل ما كانوا يريدون قتله واغدره انما كانوا اطلبين عز لولايتهم وان
 يسلم الى مروان الثالث اثم جيشا كشيافا وكان قتلهم يؤدى الى القتال والغلبة العظيمة
 وله بما ادى الى قتل علي ايضا فلهذا وجب كونهن والحق معه او ادى اجتهاد هؤلاء الى ان
 يقوموا بسبوتهم ويقتلوا عثمان فكان مطلبهم طلب النار والارث العار لا البغي
 على الامام الحق وانما كانوا يستمدون والمجتهد لم الاجر كيف يكون عاصين فضلا عن
 ان يكونوا كافرين بل هم مشابون وما حوزون اجرا واحدا وعلي ما جروا به من رعا
 معاوية واصحابه وان لم يبايعوا عليا وبعثوا على الامام الحق ولكن كانت لهم شبهة
 في الطلب بدم عثمان لان وريثة عثمان ان حازوا اليه وطلبوا من ان يقوم معهم
 بشايعهم فظن ان امامته على لا يثم الا باجرا لشرع ومن ذلك قتل قتلة عثمان وبما كان
 عنه هذه الشبهة بقيام من هو ابعد منه شيئا وافر من سابقته في طلب ذلك فهم طمأنة الرب
 وعائشة فقال لولا ان ذلك هو لما قام فيه السابقون الاولون وهم اهل الشورى وجراة على
 علي كونه وضع السيف في اصحاب رسول الله وحارب امه واباح دعامة محمد وان كان محقا
 في ذلك لكن الكلام في قوة شبهة معاوية واصحابه ولهذا لم يحكم احد بكفره حيث ولو
 الخلافة واجمعوا على بيعته وفيهم علماء الصحابة وعظماؤهم كالحسين بن علي بن ابي طالب
 بن عباس وامهات المؤمنين وغيرهم الوفا ولم يقل احدا بكفره ولا يصلح للملأ فتا وكيف يبايعون
 كافرا ولان عليا في حياته لم يكفر بل ترجم على موته وحينئذ شغل عنهم اكفانهم قال الاصول
 بغوا علينا وقال ان الله جعل سيوفنا لهم طعنا ولدت الله تعالى ان يشكهم الايمان في حالة بيعتهم

فيما جازوا على ما روي عن علي بن الحسين

حيث قال تلك طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية فسامها مومنين مع قوله فان بلغت
 اهلها على الاخرى وهذا الدليل من القوة بما كان ولانه صلى الله عليه وسلم وعالم وقال اللهم
 اهله واخديه وقال يا معاوية اذا وليت فاحسن فبشره بتولي وامره بالاحسان
 والكاف لا يكون من اهل الاحسان ولان الله تعالى بعد ان ذكر الذين امنوا من قبل الفتح
 والذين امنوا من بعد وقاتلوا وفضل السابقين على اللاحقين قال وكلا وعدنا الله
 والحسن الجنة ووعدنا حق فلا بد من دخولهم الجنة ومن وعد من الله بالجنة
 يكون كافرا لان الكفار موعودون بالنار وليسوا موعودون بالجنة ولانه ثبت عن علي
 قال يوم صفين ومسيل عن موت اصحاب معاوية من صدق منا ومنهم وجهه الله تعالى
 فابن رزبه بن عمار قال جاء رجل الى الجيزعة البرازي فقال اخنا بغض معاوية فقال
 له قال لانه قاتل عليا رضي الله عنه فقال ابو زرعة رب معاوية رب رجيم وخصه خصم كرم
 فما دخولك بينها ولقد احسن من قال امر عرك ان في ذنبي لشغلا وبنفي عن ذنوبي يا
 الى ربي حسابه تهاهي اليه علم ذلك لا اليه
 وليس بضايحي ما قد اتوا اذا ما الله يغفر ما لا يدرك
 واما اهل النهر وان فلسنا نحتاج الى الاعتذار عنهم بعد ان ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مارقهم وانهم يبرقون من الدين مروقا السهم من الرمي ومع ذلك فلم يكفرهم على كرم الله وجهه
 روي عن الحسن قال لما قتل علي الحارورية قالوا ما هؤلاء يا امير المؤمنين فقال
 قال من الكفر نفاقا قيل فما نقون قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهو لا يذكر
 كثير قبل فاهم قال نعم اصابتهم نفة فمواقيها ومواقف صاحب الانوار في كتاب
 البغاث البغاث ليسوا بكفرة ولا فسقة لكنهم مخطئون فيما يفعلون ويذهبون اليه فلا

فلا يجوز الطعن في معاوية فانه من كبار الصحابة قال المتولي وغيره ويحرم على كل
رواية مقتل الحسين وحكايات وما جريا بين الصحابة من التخاصم والتشاجر فانه
موجب على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تليق ايمه الدين عنهم رواية
وتحر من الايمه رواية فالطاعن فيهم مطعون وطاعن عن نفسه ودينه قال بن
الصلح والنووي في الارشاد وغيرهما من ايمه الحديث اي وقبلها الامام الشافعي
في كتاب الرسالة ان الصحابة كلهم عدول وفي كتاب الكلام ونسكت عن اصحابنا
الله الاجير وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مات الف واربعه عشر الف صحابي
والقرآن والاخبار مصرحان بعد انتم وجلالتهم وما جريا بينهم مما ملأني وقال
العلامة بن حجر في الصواعق المحرقة ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة انه
على كل احد تركية جميع الصحابة باثبات العدالة لهم والكف عن الطعن فيهم والتشكي
بقدر انهم في ايات من كتابه ثم ساق جملة كثيرة من الايات قال واخذ الامام مالك في رواية عن
من قوله تعالى يغيب ظيهم الكفار كفر الروافض الذين يبغضون الصحابة فلا لان الصحابة
يبغضونهم ومن غاضه الصحابة فهو كاف قال بن حجر وهو ما اخذ حسن بشهادة ظاهر الامة
وربته وانفعها كافي في قوله يكفرهم ووافقه ايضا جماعة من الامة قال وجميع ما
قدمناه من الايات والاحاديث الكثيرة الشهيرة تقتضي القطع بتعديلم ولا يحتاج مع
تعديل الله لم الى تعديل احد من الخلق فيجب القطع بتعديلم واعتقاد نزاهتهم والهم افضل
من الجائز بعدهم والمعدلين الذين يحسبون من بعدهم هذا مذهب كافة العلماء ومن
يعتمد قوله ولم يخالف فيه الاشد ذمنا المبتدعة من الذين ضلوا واخطوا فلا يلتفت اليهم
ولا يعول عليهم انهم اقوالهم من صفواتهم الحسنة ائمتهم باسماء الصحابة ولا سيما

الاصحاب من ائمة الفروقات
بما جريا بينهم من التخاصم والتشاجر

وقد علموا انهم عدول

في رواية عن الامام مالك في رواية عن

بما جريا بينهم من التخاصم والتشاجر

[illegible]

يعمر لا اياكم بنهت الراقصي ركت فقلت انا عند ذلك للسنى لقد لقت حجتك الله
 درك حكاية عجيبة عن بعض الملوك بلد سبردار وبلك فيد السيف
 فطلبوا الامان فقال لا امان لكم حتى تاتوني برجل يسمى بابكر فطلبوا فلم يجدوا فانوا
 الى مريض مشرف على الهلاك وقالوا سمو هذا بابكر وقالوا انك ميت ولا شك للتشبه
 بابكر وتنفذ اهل بلد من الهلاك فاخذوا مريض سكي وايقول اني لا اباي يا موت فاني
 قد ايسمت من حيوتك وانما ابكي ان اموت واسم بابكر فينحمر في بياضه السواد والي
 القيمة هذا الاسم فقالوا له ان هذا مباح للتقية ولا تؤاخذ بذلك ان مت وان تغت
 اغنياك وفعلنا بك ما فعلنا وارضوه واتوبوا ذلك الملك فلما رآه قلا الم يجدوا من
 سموه بابكر الا هذا قالوا اذ يكون ابو بكر في سبردار الا هكنا فامر السيف فيهم
 العجب لهم نجحون التسمية ايلماء الصحابة وبسموة باسماء الكلاب فيقيمون
 بوزة وبانه ولغوها وذلك اسماء كلابهم وسمون باسماء الكركين فيسمون شاه قولي
 وعبد قولي وصفي قولي وقولي بالتركي معناه العبد فالعبد عبد الشاه وعبد العبد عبد
 حتى غير ذلك من اسماء ما كانوا او يكونون ملوكهم فقاتلهم الله ما اظلم وما اجهلهم
 وما اكفرهم ياسبه ورواها صحابه واجدهم لفضله وكرامته على الله تعالى وبالله التوفيق
 ومنه الهداية الى سواء الطريق ففسر نخته به حكم صفواهم التي مرت عنهم في ذكرهم
 الصحابة بنقص ونيين فيه حكم من انتقصهم او نسبهم الى الكفر او فسق تسميها للفايدة
 التقطنا من الانوار وغيره قال حبيب الانوار في كتاب الورد من انكر جواز
 بعته الرسا او انكر نبوة نبي او كذبه او مجد اية مجمعا عليها او لاحق في القرآن كلمة
 واعتقد انها منه او سب نبيا او ملكا او اتخف به او بالتوراة او بالانجيل او

ومن على من سبهم شام
 على الكعبين والهدايا الشكر

ومن على من سبهم شام
 على الكعبين والهدايا الشكر

بالزهد والصحة كذا ولا يتحمل محرما مباحا عليه او نفي جواب مجمع على جوابه كقول
 نسب عايشة الى القاحل كقولوا دع النوبة في زماننا اي لنفسه او غيره او احدا
 مدعيها او اعتقد نبييا في زمانه او قبله ممن لم يكن نبييا كقول ابو بكر لم يكن من
 هو الصحابة كقولوا قال ذلك لغير ابي بكر لم يكفر قال وفيه نظر لان الاجتماع منعقد
 على صحابته غيره اي من ثبت صحبته وبالا اجتماع كالتخلفاء الاربعة والعشرة قال
 والنصر واد شابع ولو قال كان النبي اسودا او قفي قبل ان يلبس اذ ليس بقريش كقول
 قال ان النبوة مكتوبة او ان يبلغ بصف القلب الى رتبته او ادعى انه يوصي اليه وان
 لم يدع النبوة او انه يدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويعانق الحور كقوله اجماعا قال وينقطع
 يتكفر كل قائل قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وكذا من انكر مكة
 او الكعبة او المسجد الحرام او حفة الحج او قال ليس على هذه الهيئة المعروفة او قال لا
 ادري ان هذه المسماة بمكة الخيرة هذا وامثاله كقولوا غير شيئا من القرآن اي او اعتقد
 انه مغير او انما ليس بمجرب كقولوا انكر الجنة او النار او البعث والشور والفتن او
 اعترف بذلك لكن قال الحرام بها غير معانيها كقولوا قال الائمة افضل من الانبياء او
 افضل من النبي او المرسلى اليه افضل من الرسول او اعز او على مرتبة كقولوا لا يتحمل احد
 احدا من الصحابة او نفي علم الله بالمعصية او بالجزئيات كقولوا انكر خلافة الصديق
 بيده ولم يكفر . . . فباس ما من من ان انكارا لجمع عليه كقولوا ان كل قول يؤدي الى
 تضليل الامة او تكفير الصحابة كقولوا ان انكار خلافة الصديق كقولوا وهو مذهب الامام
 ابي حنيفة كما ساق . . . ومن سب الصحابة او عطل رضى الله عنها ولم يستحل نسوة
 يكفر . . . ومفهومه انه لو استحل يكفر وهو كذلك ولاشك ان الرافضة يستحلون

وتبين
 في المتن
 ان من سب
 الصحابة
 او عطل رضى
 الله عنها
 لم يكفر

سب الصحابة بل يعدونه وكننا من اركان الدين وبقوتهم يرتقى علم الله بالعالمين
قال ولو سب ابا بكر وعمر قل بكفر خلافا قلت محله اذا لم يستحل كما اتقا قول قد
تقدم ان الطائفة الشاهية قد تلفظوا من الغلاة وغيرهم وكل هذه الكفرات موجودة
في مجموعهم فكل طائفة منهم يقولون بشي من ذلك من تفضيل الائمة على الانبياء
والاستقلال بسب الصحابة وانكار صفة ابي بكر واعتقاد تغير القرآن كما نسبوا الى عثمان
او نفى علم الله بالاشياء قبل ان تكون او نفى علمه تعالى بالخزائن او ادعى تكفير الصحابة
او قذف عائشة او استقلال ائمة احد من الصحابة فانهم ينسبون خلافا والمغيرة
بن شعبه الى الفاحشة او ادعى النبوة على او اعتقاد بخاري على او اعتقاد حصول
مرتبة النبوة للائمة لاثنى عشر كما مر مفصلا وما سياتي في هذا فلا توفق
في تكفير هؤلاء الشاهية فانهم قد اجمعوا بين هذه الكفرات باعتبار مجموعهم انهم
يكن باعتبار جميعهم فقال في كتاب التكمال قال الاستاذ ابو منصور بالبصرة ومن
الكفرة الذين لا يجد بكاحهم وذمهم ولا يقرون بالمجزيه اجماعا لمفسدات
التافون للعلم بمغايب الاشياء وادى الكلام الى ان فلا وعلة البروفسرا الذين ذموا
ان روح الله يدخل في الانبياء ثم في الائمة وشيا طيرة الذين تاولوا جميع شرايع الكلام
على وفق مذهب المجوس وامر لثا سخ الدين برعون ان الارواح تنقل في الاجسام
ويكون ثوابا وعقابا في قوايب سوى القوايب التي اطاعة فيها وعصيت فيها
وسمى بها الذين ابا حول كل ما يميل اليه الطبع من تكلم الحارم والمحر والمبتدع وغيره
والقسطوا القوايض وهو دين التردكية الذي قتله النوروان والذين انكروا الانبياء
والشرايع واشتوا التكليف من جهة خلق طالعقول وحر مواد الجهايم وقال

هذا هو
المراد

القاضى ابو بكر الباقى في الملل والنحل والاختلاف بين الائمة في تكفير عقلاء الروافض
 قالهم ابننا بنى اصحاب بنان بن سمرعان الذي ادعا الالهية لعلى رضي الله عنه واولاد
 ثم لنفسه . . . اصحاب عبد الله بن سبا الذي ادعا الالهية لعلى رضي الله عنه وزعم
 اصحابه ان عليا في السماب وان الرعد صوته والبرق سوطه والكابير اصحاب ابي كامل
 الذي كفر الصابية بظلم عليا وكفر عليا بتركه طلب حقه واخبرنا اصحاب المغيرة بن
 اسد الذي يصف المعبود بالاعضاء على حروف الحجاوينا . . . الذين يكفرون بالقيمة
 والجنة والنار ويسمعون جميع المحرمات . . . الذين يبارون النهر في جبال ايلاف
 يستحلون الميتة والحمار وكل يستمتع بامرأة الاخر . . . بلا غيرة ولا حياء . . . والخطاير
 اصحاب ابي الخطاب الاسدي كان يقول بالهبة جعفر الصادق ثم ادعاها لنفسه
 . . . الذين زعموا ان جبرائيل غلط في التوراة على محمد طائفا كان مبعوثا الى علي فلت
 انما سموا غرابية لانهم ذكروا في وجه غلط جبرائيل ان محمدا كان اشبه بعلي من الغراب
 بالغراب قل هذا غلط وقال شاعرهم غلط الامين فصدتها عن حيدر . . . في ثاس ما كان
 الامين امينا . . . ان بعضهم كان يصلي اماما باناس فقرا ان الله وملائكته يصلون
 علي فاستقم الله منه واقعد وبقى كالحجر الملقات والله اعلم قالوا . . . ان اي بقية الله
 المعجزة الذين ذموا محمدا زاعمين ان عليا ارسله ليدهوم اليه فادعوا الامر لنفسه
 . . . اصحاب هشام بن سالم الذي زعم ان معبوده انسان اعلاه عجوز واسفله
 مصمت . . . اصحاب يونس القمي الذي زعم ان املا ككة تحمل ثوبا وشبابة اصحاب شيطان
 الطارق الذي زعم ان الله تعالى لا يعلم شيئا حتى يكون وان الله تعالى لا يعلم الخفيات
 . . . الذين تجاوزوا على الله تعالى الله عن ذلك ويرى . . . القائلون بذهب الحلول

في الروافض عظاما

والروافض اصحاب زيار بن عيين

والمغرضة الذين قالوا ان الله خلق محمداً وفوض اليه خلق الدنيا فها الذي خلقها انتم اقول
 ومنهم القائلون بطاعتهم بوجهها الله تعالى ومنهم مذهبهم استخلاص العرمان منهم
 الشريعة وهم يستحلون نكاح المحارم ويذكرون الصوم والصلاة ومنهم الكاشيه وهم
 المحارم وكل يجامع امرأة صاحب ماله ولا غيره لم ويجوز للكفر للضيف نساء
 ولهم يوم النتر يجتمعون فيه نساءهم ومحارمهم فيخلقون عليهم الباب ويظنون
 عليهم المكان ان كان قهارا ويطبقون السلع ان كان دليلاً ثم يسلك كل احد
 من الى جنبه سواء كانت امرأته امام اخته ويجمعون ميثم كل فيجنون به ذنبها
 ويقسرون ذلك فيما بينهم قليلاً قليلاً يظهرونه في طعامهم للبركة ويؤمنون
 وانا استغفر من تقليمه ان فاطمة فعلت ذلك وحاشاها من ذلك لعنهم الله تعالى
 وسها هذه الطائفة الخبيثة السياه منصور لبر ايضاً والاشاء باباً و
 الصارولبر ومن اعتقاد هؤلاء الخدلة ان الله تعالى شانه حل في علي ثم في ولاده
 واحدا بعد واحد ثم في شيخهم الذي يكون في الوقت ومنهم الدنزيه ويسمونه
 الحاكم وهم طائفة يجهال الشام ويعتقدون ان الحاكم العبيدي الذي كان بصير
 لهم ولنا خنقي ثم يرجع وان الشرايع ليست على ظواهرها بل لها باطن ولا يفصلون
 من الجماع الا الذكر وانهم يقولوا صونوا ولا تصوموا يحنون صونوا سلا الامام
 ولا تفشوا فان ذلك هو الصوم ومنهم التيمانية وهم طائفة بالشام لا يحرّمون
 حراماً ولا يتدينون الا ببعض الصحابة ويعدون انفسهم من خلد الشيعة
 وقتل النبي اذا اظفروا يرفعونهم من اعظم القربات ومنهم ارساوية وهم
 طائفة بالهند ينسبون الى اسمعيل ابن جعفر الصادق لانهم ادعوا الى الالهية

ومنهم القائلون
 بطاعتهم بوجهها
 الله تعالى

فبئس منهم وهم لا يقرون بشئ من فرائض الاسلام ويحجبون نكاح المحارم وغالب
اصحاب موالد يطلون اذا كانوا بين الناس تقية ويفعلون جمع الرجال والنساء
كما مرو عنهم وهم طائفة بالهند يعتقدون ان المهدي جادومات وان من لا
يعتقد ذلك فهو كافر ولا يخفون مذهبهم ولا يجوزون التقية وكل من ذم
مذهبهم قتلوه ولو كان احد منهم بين الالوف لا يهابهم ويقتل من يقتل عليه منهم
بسمون القتالية لذلك ومن طوائف من درویشان سببه يعتقدون ان عليا
بهم وياكلون الميتة وما اكله السبع ويقولون ان الميتة قتلا الله والثاني اكله
كلب علي يحسن السبع وهي اصل من مذبحنا يا ايدينا ويا كلون لحم الحسين
ويقولون ان دبر علي ويعتقدون ان عليا اقوى من الله واصل تعالى الله عما
يقولون علوا كبيرا ولا يعتقدون على نسادهم وانهم يدخلون العروس على زوجها
في الشتاء وهم في بلاد السنة فيقولون ادخلوها عاتير الصيف حتى تأتي
بلادنا فيقولون لها على الشيعة وعند سمعت بعض الثقات يقول لقيت
رجلا من بني بكة نعا بحويل متينا وكلهم هذه عاد ثم فسأله ما بال طوائفكم
يسعملون هذا فقال ان هذا له شأن قلت وما هو فقال ان هذا الله ومحمد وعلي
نذرتهم في طريق فوصلوا الى البحر كبير فقالوا وضوضوا فثابروا فتمزقوا
وكان بيد علي مثل هذا المشعاب فاتفقوا على ان عليا يغرض قبل ان يلقواهم
في البحر فنفضوا سحره ولم يضره شيء ثم تزلزل وكاد الماء يأخذه فمد علي له
المشعاب فتمسك به وبخا ثم حاض الله فلم يثبت واخذه الماء فمد علي له
المشعاب فلم يقدر ان يمسكه ففعله على رقبته الله تعالى واخرجهم من الماء

استغفر اسم العظيم واتوب اليه من حكاية مثل هذا تقال له عما يقوله الجاهلون
الظالمون علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وهم طوائف للسكينة والزندرية والكرامية والكلبانية والافشارية
والمقدمية والجبراد ورؤية والجيليلونديين والخواجوانديين وغيرهم مما لا
يحصى وكلم على هذه الاعتقادات ولقد لقيت رجلا من الزند فاردت ان
امتنعه لما كنت اسمع منهم فقلت من انت قال من الزند فقلت بلغني ان
الزند لا يحبون عليا فقال استغفر الله اخن لا تحب عليا ان عليا رينا ومرتدا
انما اولئك السنية هم الذين لا يحبون عليا ولقد طلبت من واحد منهم قد
خلعت الشاة ان يشهد الشاهدتين فلم يقدر فاخفته وسلمت عليه
السلام فكان يقول مكان الشاهدتين علي ولي بيغمبر خدا معناه علي والي
مرتد بني الله هذا لفظ شطادهم ولم يزد على ذلك ولم يعرف ان يقول ان
لا اله الا الله واتخذ ان محمد عبده ورسوله وبالحكمة فخذ الطائفة الشاهية
عبارة عن جميع القبائح والرفالات والجاهالات اخلطت فيها سلا الكفر
باسرها ووجهة واحدة جمعهم حب علي وبغض الصحابة كاسلفنا في
انفصالات التي مرت بعد الخطبة ومع ذلك يعتقدون ان الشاه هو المرتد
لهم ولا يحضرون الا بمر الشاه ولا يفتخرون الا بوطيئة نسائه ولا يدعون
الا له ولا يعبدون الا اياه ونحوه وحيل من اهل السنة دخل اسبها مع بعض
امرائهم من اهل السنة فلما ظهر لهم ان ذلك الامير سني امر الشاه بقتله فجاء له
الجلاد فوقف عليه بالسيف فاستقبل المقتول القبلة فقال له الجلاد لا تمت كافرا

امرائهم

فقط اذناک را صاف و خفیه

وانهم جعلوا قوله هذا زجرا عاما من قوله ولا ارد شهادة اهل السبع والاهواء الخطا
وقد ذكرنا هذا بالحدس بيان في شرحنا على الفية الحافظ السيوطي التي في مصطلح
الحديث التي اختصر فيها الفية الحافظ زين الدين العراقي الشهير زوي الرازي
الكروي رحمه الله تعالى هذا كله مع قطع النظر عن قولهم بالوجعة كما سياتي
فان القول بالوجعة كفر صحيح باجماع المسلمين لانه مناهات الضرورات
الشرعية المبيحة وخرق الاجماع سائر المسلمين قال السيوطي في شرح التفرغ
للنوي في المصطلح الصواب انه لا تقبل رواية الراضة وسباب السلف كما
ذكره النووي في الروضة لان سباب المسلم فسوق وصحابة والسلف من باب
اولى وقد صح بذلك الذهبي في الميزان فقال البدعة على ضربين صغير كالتشيع
بلا غلو وكبير كالرفض الحامل والغلو فيه والخط اعنابي بكرو عمر والاعاء
الى ذلك هذا النوع لا يجمع لهم ولا كرامة وليس في هذا الطرب صادق ولا
مامون بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وقفا السيوطي وهذا
الذي قاله هو الصواب الذي لا يحل لمسلم ان يعتقد خلا فدا وقد قال
الثاني رحمه الله تعالى انه شهد بالزور من الراضية ومنه بقية المذاهب
فنقول تبسط الكلام في تحقيق الكلام في العلامة بن جرير في الصواعق المحرقة
اعلم ان مذاهب العلماء في حكم سباب الصحابة مختلفة فذهب الى حنيفة
رحمه الله تعالى ان منكر خلا فتد ابى بكرو عمر واحدهما كفر على خلا فتكاه
بعضهم وقد الصحيح انه كاف والمسئلة مذكرة في كتبهم في الغاية للشيخ
وفي الفتاوى الظهير وفي الاصل لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى البديعة

في سباب الصحابة في حنيفة

فاقم قسموا الرافضة الى كفار وغيرهم وذكر الخلاف في بعض طرايقهم فمن
 انكر امامة ابي بكر قال ان الصحيح انه يكفر وفي المحيط عن محمد بن
 الصلوة خلف الرافضة ثم قال لا هم ينكرون خلافتا ابي بكر وقد اجتمعت على
 خلافتها الصحابة وفي الخلاصة من كتبهم ان من انكر خلافتها الصلوة فهو
 كافر وفي امتة العبادي والرافضي للقتالي الذي ينكر خلافتها ابي بكر يعني لا
 يجوز الصلاة خلفه وفي المرغباني وتكره الصلاة خلف صاحب هوى او
 بدعة ولا يجوز خلف الرافضي ثم قال وخاصة ان كان هو يكفر به لا يجوز ولا
 فتحوز وتكره وفي شرح المختار وسب احد من الصحابة وبغضه لا يكون كفا ^{بفضل} لكن
 فك عليها لم يكفر شائنة وفي الفتاوى البديعة من انكر امامة ابي بكر فهو كافر
 بعضهم متدع والصحيح انه كافر كذلك من انكر خلافتها في اصح الاقوال
 ولم يتعرض اكثرهم للكلام على ذلك فخذ تقول الحنفية قدس وظاهر هذا المذهب
 ومقتضاه ان كل رافضي كافر ولو لم يرب بل وكل امامي اي كل من يقول بامامة
 اثن عشر اماما فان اصل مذهبهم انكار امامة علي ^{عليه السلام} كما مر مفصلا في الفصول
 السابقة وهو مشكل لانا تراهم يواكلونهم ويناكلونهم ويأكلون ذبايحهم
 ويدعونهم بالحجون ولا يمنعونهم منه ويدفنونهم في مقابر المسلمين ويرثون
 ورثتهم مع ان كفرهم على هذا كفرا ارتداد فانهم يقولون لا اله الا الله وان
 محمدا رسول الله وارتد لا يورث والله اعلم - واما ائمتنا الثمانية
 القاضية حين في تعليقه من سب النبي كقرينة ذلك ومن سب صحابته
 نسق ومن سب الشيعة او الختئين فبده وجهان يكفر لان الامة اجتمعت

على امامتهم

على امامتهم والثاني يفسق ولا يكفر ولا خلا في ان من لا يحكم بكفره من اهل الاهل
لا يقطع بتخليد في النار وهل يقطع بدخولهم النار وجهان انتهى واما
المالكية فقد قال القاضي اسماعيل المالك ولما قال مالك في القدرية واثار اهل
البدع يستأبون فان تابوا والا قتلوا لانه من الفساد في الارض كما في قتل الخارج هو
يرجع الى مصالح الدنيا وقد يدخل في الدين من قطع سبل الحج والجهاد ومعلوم
فساد اهل البدع معظه في الدين وقد يدخل في الدنيا كما يقولون به بين المسلمين
من العداوة وقد اختلف قول مالك ولا شعري في التكبير والاكثر على ترك
التكبير قال القاضي عياض لان الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجوه
الباري تعالى ووصف الراضة اي في الاحاديث بالشر والاطلاق للغة عليهم
وكذلك الخوارج واثار اهل الاهل مع المكفرين وقد يجب الاخرون بان
ورد مثل هذه الالفاظ في غير الكفر كغلبا وكفرون وكفرا وشارك دون
اشراك وقول في الخوارج اقتلوهم قتلا عدا يقتل التكفير والمانع بقول
هو واحد لا كفر وثال القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه
وشهر مذهب مالك فيه الاجتهاد والتدابير الموجه قال مالك رحمه الله
من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه اذب وقال ايضا من شتم احد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان او معاوية او عمر بن العاص
فان قال كانوا على كفر او ضلال قتل وان شتمهم بغير هذا من مشائخ الناس
تلك نكالا تنكيلا شديدا انتهى انتهى فان العلامة بن حجر فوله يقتل من شتم
الى ضلال او كفر حسن اذا نسبهم الى الكفر لانه صلى الله عليه وسلم شهد لكل منهم

بلجنة اي وهو مستلزم لعدم الكفر لان الكافر لا يدخل الجنة فهو تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم
 وهو كفر فيقتل به فان كان نسبهم الى الظلم دون الكفر كما يزعم بعد الرافضة فهو
 محل التردد لانه ليس من حيث الصحة ولا لا امر يتعلق بالدين وانما هو مخصوص
 تتعلق باعيان بعض الصحابة ويرون ان ذلك من الدين لانه لا تنقبض فيه
 ولا شك ان الروافض ينكرون ما علم من بالضرورة ويفترون على الصحابة بما
 يعلم بالضرورة براءتهم منه لكنه لا يقتضي تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم بل
 يزعمون انه موافق لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولم ونحن نكذبهم في ذلك فلم
 يتحقق الى لان من ذلك ما يقتضي قتل من هذا شأنه انتهى كلام بن جرير
 ولي فيه نظر لان من افترأهم ما فيه لا تكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم فانه قد
 تواتر ثبوتهم على الصحابة عموما وعلى العشرة ولا سيما الخلفاء ولا سيما الشجعان
 خصوصا قاذقوا بكفرهم اوفسقهم فقد كذبوه صلى الله عليه وسلم والله اعلم
 بنصيب من غلام من الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه اديا
 شديدا ومرتادا الى بغض ابي بكر وعمر فالعقوبة اشد ويكرضونه ويطال
 سجنه حتى يموت ولا يبلغ اليه الا القتل الامن سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 الحسنون من سب احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليا او عثمان او غيرهما
 بوجع ضرا . بن ابي زيد عن سمخون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
 اثم كما هو على ضلال وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل
 الكمال الشديد انتهى . بن جرير وقتل من كفر الاربعين ظاهرا لانه خلا في
 اجماع الامة الغلاة من الروافض فلو كفر الشككت ولولم يكن عليا لم

. له
 الدين

بصرح نحوه

صحيح سمعونه فيه بشيء وكلام مالك المتقدم اصح ورى عن مالك من سب
ابا بكر حيله ومن سب عائشة قتل واملا الحسنائيل فقد قال احمد بن حنبل فمن
سب الصحابة فاجيز عليه ولكن اضربه ضربا تنكرا لا وقال ابو علي الحنيلي
الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة ان كان مستحلا لذلك كفر وان لم يكن
مستحلا فسوقه يكفر وقد قطع طائفة من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم
بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة وقال محمد بن يوسف العراقي وشي
عن شتم ابا بكر قال كافر قيل بطل عليه قال لا وقال عبيد الله بن ادريس
احد ثمة الكوفة وليس للرافضة شفعة لانه لا شفعة الا للمسلم وقال
احمد في رواية ابي طالب شتم عثمان زندقة واجمع القائلون بعدم تكفير من
سب الصحابة على اثم فساق ومن قال بوجود قتل من سب ابا بكر وعمر وعبد
الرحمن بن ابي الصحابي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اراد قطع لسان
عبيد الله بن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود فتكلم في ذلك فقال دعوني
انقطع لسانه حتى لا يشتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتابه بن
شعبان من قال في واحد من الصحابة انه من زانية وامه مسلمة ولا
اجعله كقائف الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره لقول صلى الله عليه وسلم من
سب اصحابي فاجلدوه وذل من قذف امر احدهم وهي كافرة حد حد الفرية
لانه كب له وان كان احدا من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يحب له والافن قام
من المسلمين كان على الامام قبول قيامه فليس هذه الحقوق لغير الصحابة
لحرمتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام واشهد عليه كان ولي القيام به

سب عائشة فولان احدهما ان يقتل والاخر كسائر الصحابة بجلده جلد المقر
قال وبالاول اقول ببيت ابو مصعب عن مالك من سب البيت النبي صلى الله عليه وسلم
يضرب ضربا وجيعا وشهرا يحبس طويلا حتى تظهر ثوبته لانتها تخفاف الحجب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق ابو الطرف فيمن انكر تخلف امرت بالليل وانه
لو كانت بنت ابي بكر ما حلفتها الا بالنهار بالادب الشديد لذكر ابنته ابي بكر
في مثل هذا فاه هاشم بن عمار سمعت مالكا يقول من سب ابا بكر وعمر قتل وممن سب
عائشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول فيها يعظم الله ان نفوذوا الملة
ايذا ان كنتم مومنين فمن رماها فقد خالف القران ومن خالف القران قتل وقد
بن حزم هذا قول صحيح واجمع المكفرون للشيعة والخوارج بتكفيرهم اعلام
الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم في قطعهم لهم بالجنة وهو اجمع
صحيح فبين ثبت عليه تكفيرا اولئك ومن ان ائمة الحنفية كفروا من انكر خلافة
ابي بكر وعمر والمسئلة في الغاية وغيرها من كتبهم كما مر في الاصل لمحمد بن
الحسن بن محمد بن حجر والظاهر انهم اخذوا ذلك عن امامهم ابي حنيفة وهو
اعلم بالروايف لانه كوفي والكوفة منبع الرافضين وطوائف منهم من
يجب تكفيره ومنه لا يجب تكفيره فاذا قال ابو حنيفة رحمه الله بتكفير
من ينكر امامة الصديق فتكفيرا عنه عند اولى قال الا انه يفرق اذا
الظاهر ان سب تكفير منكر امامته مخالفة للاجماع بناء على ان جاحد الحكم
يجمع عليه كافر وهو اشتهر عند الاصوليين ومائة رضي الله عنه مجمع
عليها من حين بايعته عمر واد جمع من ذلك تاخر بيعته بعض الصحابة

فان الذين ناخرت ببيعته لم يكونوا مخالفين في صحة امامته وهلاكنا
 باخذون عطاءه ونجا كون اليه فالبيعة شيء والاجماع شيء ولا يلزم من عدم
 احدهما عدم الاخر فاتهم ذلك فانه قد يغلط فيه فان قلت شرط الكفر بانكار
 الجمع عليه ان يعلم من الدين بالضرورة وقلت وخلافه الصديق كذلك لان
 بيعة الصحابة له ثبت بالتواتر بالمتهم الى حد الضرورة فصارت كالجموع عليه
 المعلوم بالضرورة وهذا لا شك فيه لم يكن احد من الزواضر في ايام
 الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعثمان وانما حدوثا بعدها فقال لهم
 حادثة مبنوقة بالاجماع فان وجوابه ان الخلاف من الوقائع الحادثة
 وليست حكما شرعيا وحاصلها ان الضرورة انما يكفر بانكاره اذا كان ذلك
 الضرورة حكما شرعيا كالضلالة والجموع لا تستلزامه تكذيب النبي صلى الله
 عليه وسلم بخلافه بخلافه الان يقع انه يتعلق به احكام شرعية كجواب
 الطاعة وما يشهد به من عن القاضي حسين ان في كفر سائر الشيعة او الحسين
 وجعفر ولا ينافيه جزؤه في موضع اخر يفسق سباب الصحابة وكذا بين
 الصباغ وغيره وحرمه عن الشافعي رضي الله عنه لانها مسالعة والثابت
 في مجرد السب وهو مفسق وان كان المسب من احد الصحابة او اصاغرم
 بخلافه الاولى فانها خاصة بسب الشيعة وهو أشد واغلظ في ان جرد
 وجهه فيه بالكفر واما تكفير ابي بكر ونظرائه من شهد لهم النبي صلى الله عليه
 وسلم بالجنة فلم يتكلم فيها اصحاب الشافعي والذي اراه الكفر فيها قطعاً من
 لما مر من عن احمد ان الطعن في خلافة عثمان طعن في المهاجرين والانصار

من غير ان يكونوا
 من غير ان يكونوا

وصدق في ذلك فان عمر جعل الخلافة شوري بين كسنة عثمان وعلي بن عبد
 الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعبد بن ابي وقاصر والثلاثة الاخيرة
 اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن لم يردها ولما اراد ان يبايع احدا الا ولين عثمان
 او عليا فحسبوا له دينه وبقوا ثلثة ايام بلبا ليها لا ينال وهو يدور على
 على المهاجرين والانصار ويستشيرهم فيمن يتقدم عثمان او علي ويجمع بهم جمعة
 وفرداء ورجالا ونساء وياخذوا عند كل واحد منهم في ذلك الى ان اجتمعت
 كلهم على عثمان عزاجماع قطعي من المهاجرين والانصار والسطح في باطن
 في الفريقين من قال احمد شتم عثمان زندقه ووجهه انه يظاهر ليس
 بكفر ويباطنه كفر لانه يودي الى تكذيب الفريقين كما علمت فلا يفهم من
 كراهه كفر ساب الصحابة حله فالبعض اصحابه كما مر فتلخص ان سبابا
 بكر كفر لكن عند الحنفية وعلى احد الوجهين عند الشافعية ومشهور مذهب
 مالك انه يجب به الجلد وليس بكفر نعم قد يخرج عنه مما مر عنه في الخوارج
 انه كفر فتكون المسئلة عنده على حالين ان اقتصر على السب من غير تكفيرهم
 لم يكفر ولا تكفر كفره ابن حجر فهذا الراضي السابق ذكره يعني الذي قتله
 السبكي بسب الخلفاء الثلاثة كافر عند مالك والي حنيفة واجد وجه
 الشافعي زنديق عند احمد لتعرضه الى عثمان اعمتضن لتخطيبها
 والانصار وكفرو هذارة لان حكمه قبل ذلك حكم المسلمين والمتردد يتاب
 فان تاب والا قتل فكان قتله على مذهب جمهور العلماء اوجيبهم لان القائل
 ان الساب لا يكفر لم يحقق منه انه يطرده فيمن يكفر اعلام الصحابة

رضي الله عنها

في سب الخلفاء الثلاثة
 وهو من مذهب مالك

رضي الله عنهم فاحد الوجهين عندنا انما اقتصر على الفسق في مجرب السب
 دون التكفير وكذلك احمد انما جبن على قتل من لم يصدر الا السب والذي
 صدر من هذا اجل اعظم من السب واران الطحاوي قال في عقيدته
 وبغض الصحابة كفر فيقتل ان يجعل على جميع الصحابة وان يجعل على كل منهم
 ولكن اذا بغضه من حيث الصفة واما جعل مجرده كفرا فيحتاج للدليل
 وهذا لرفضتي واشباهه بغضهم للشيخين وثمان رضي الله عنه ليس لهم
 لاجل الصفة لا فخر يحسون عليا والحسين وغيرها بل طولا انفسهم وانفسا
 يحلم وعنادهم ظلم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر انهم اذا
 اقتصروا على السب من غير تكفير ولا حجب جمع عليهم لا يكفرون استحقوا
 اردنا نقله من كلام بن جرير في الصواعق كقبح جدا وقد زدنا فيه موضع
 مميزة بنقله بقلت او يا قول وبالله التوفيق تكبلي شجيلة ولا يبر
 بذكر نبذ من الاحاديث الواردة في فضل الصحابة وذم سائرهم مصلح
 الصحابة روي مسلم واحمد عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امنه للسماء فاذا ذهبت النجوم الى السماء ما وعدونا وان
 امنه لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي اتي امتي ما وعدونا وروى
 الترمذي والحاكم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وروى الطبراني والحاكم
 عن جعدة بن هبيرة مرفوعا خير الناس قرني الذي انا فيه ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم والاخرى اذ دل وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 خيرامة القران المهدي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث

بعد
 في نفسه
 في نفسه

للنجوم

ورب الحاكم والترمذي عن أبي الدرداء خيرا مني اولها واخرها اولها فيهم
الله صلى الله عليه وسلم واخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك نوح اعراب ليسوا
ولست منهم وروى ابو يعلى عن انس مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا
يصلح الا بالمح وروى الترمذي والضيا في المختار ما من احد من اصحابي يموت
بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة وروى الحامل والطبراني والحاكم
عن عويم بن ساعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختارني واختار
لي اصحابي فجعل لي منهم وزرا وانتصارا واصهارا منهم ساجد روى
الترمذي عن عبد الله بن معقل الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعد
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذاه الله يوشك ان ياخذوه من الخطيب عن انس مرفوعا
ان الله اختارني منهم اصهارا وانتصارا فمن حفظني فيهم حفظهم الله ومن
اذاني فيهم اذاه الله وروى البغوي والطبراني وابو نعيم في المعروفة
وروى عمار عن عياض الانصاري مرفوعا احفظوني في اصحابي وانتصاري
واصحابي فمن حفظني فيهم حفظهم الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني
فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان ياخذوه وروى العقباني
عن انس مرفوعا ان الله اختارني واختار لي اصحابي واصحابي وسياتي قوم
يسوفهم ويغضونهم فلا تحيا السوم ولا تشاد يوم ولا تاكلهم ولا تنكحهم
وروى الحامل والطبراني والحاكم عن عويم بن ساعدة مرفوعا من سب
اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم

يوم القيمة صرفا ولا عدلا ولا خطيب عن ابن عمر مرفوعا ان ابا
 الذين يسيرون اصحابي فقولوا لعنة على شركم وروى عن ابن عمر عن علي بن
 مرفوعا استرارا مما احرام على اصحابي وروى الخطيب عن جابر مرفوعا
 والدارقطني عن ابي هريرة مرفوعا ان الناس يكثرون واصحابي يقولون
 من بهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وروى الطبراني
 عن ابن عمر مرفوعا لعن الله من سب اصحابي وروى ابو ذر الاثري والذهبي
 عن ابن عباس مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون
 الاسلام فاقتلوهم فاقهر مشركون ورواه ايضا عن ابراهيم بن حسن عن
 ابيه عن جده قال قال علي بن طالب قال ليدعول الله صلى الله عليه وسلم
 يظهر في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام وروى
 الدارقطني عن علي رضي الله عنه مرفوعا يا علي سياك من جدي قوم لهم نذر
 يقال لهم الرافضة فان اردكنهم فاقبلهم فاقهر مشركون قال قلت يا رسول الله
 الله ما علامتهم فهم قال يقترضونك بما ليس فيك ويطعنون على الف
 ورواه من طريقين اخرين نحوه زاد في احدهما ينتحلون حياء اهل البيت
 وليسوا كذلك واية ذلك اقم يسيرون ابا بكر وعمر ورواه ايضا من طريق
 عن فاطمة الزهراء عن ام سلمة رضي الله عنها نحوه بهذه الزيادة قال
 والدارقطني وهذا الحديث عندنا طرق كثيرة قلت وقد اردنا منها
 في كتابنا السهمي بالاشاعة او بشرائط الساعة وهو كتاب نفيس ^{استقل}
 على معظم الاشراف او من يكتب الى مثله وروى الطبراني عن علي رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي
جلده ورضا بضا عن ابن عباس مرفوعا من سب اصحابي فعليه لعنة الله
والناس اجمعين عند كل في عموم الصحابة وخصوص الخلفاء فما ورد في مقام
وعدم مبغض شيء كثيرا لا يسعه بطون الدفاتر ومورد عن اكابر اهل البيت
كثيرة منها فلعنة الله وملائكته والاناس والجن والخلق اجمعين على من ابغضهم
او سبهم او تقصم او كذب عليهم او افترى او اذام باي نوع من انواع الازمة
وديل الرافضة كل العويل اما سمعوا قول الله تعا كنتم خيرا منه اجروحت
الاية وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وقوله
تعا محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار رحما بينهم الى اخر السورة
وقوله تعا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والابرار امثالها
مثل قوله تعا رضي الله عنهم ورضوا عنه في مواضع كثيرة وقدمات قوله
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واذا رضي الله عنهم وركوله فلا يضم
سخط الرافضة عليهم **آب الشاعر** - - -

فباليك بيني وبينك عاملا ويبيني رب العالمين خراب
تعا خرابا رضيت عني كرام مشيرتي فلا زال غضبانا على الهامها
لهذا المقدد من هذا الباب فانها كثيرة لا تنحصر فاخراهم الله تعا واعاذنا
الله وعافانا مما ابتلاه يدا من وبالله التوفيق فورا ومن هفوتهم بها
سب دعواهم التحصار الخلفاء في اثني عشر واخم كلهم بالنصر وال
من قبله ولما زعم اشكال على صلهم الفاسد وهو ان نصب الامام فاجب
على الله تعا

على الله تعالى ولا يجوز له ان يجلي الزمان من الامام ويجرم عليه تعالى عينا يقول الظالمون
 وروان للاثني عشر الذين عيّنهم للامامة قد انقضوا قبل الثمانمائة سنة والدنيا لهم على ما افترقا
 لم تقرب والزمهم ان الله تعالى قد تراء ما هو واجب عليه والتجاوز الى كذب عظيم
 وقالوا ان الامام الثاني عشر طالع عمره الى اخر الدهر فقبل لهم ابن هو حتى يقوم باهل الامامة
 فانه يجب كذب عظيم وتجاوز الى كذب عظيم بما افترقا الله فيه فالتجاوز الى كذب
 اخر وقالوا انوا اختفى بسر لاب يسلم من اقبل لهم واي فائدة في امام مختف بما جرد لا يقدر
 على دفع الظلم مع ان زمان الامة الذين قبلها كان اهرب الى النهر من الله عليه وسلم وقد
 ظهر في هذا الزمان اجمع الى ظهور الامام فيه لمعده عن عصر النبوة وزيادة الجور فيه
 فخلوا من قولهم هذا وصار لجموعهم ويقف منهم كل يوم الوف على باب السرداب فينادون
 اخبر بامولانا اخبر بامولانا ويرجعون اخر النهار فابئين حمانهم صاروا ضحكة للعباد نقل هذا الى
 بعض الشعراء شعر ما ان السرداب ان بلد الذي صعبون يحكمكم ما انا الله تعالى
 نعل على عقولكم العفا فانكم نلتوا العفا والعبيلا نالتوا العفا
 بل اخبرني جمع من ثقات اهل بلاد لاني في بلادكم وغيرها هبوا في كل يوم مرحلة
 للامام الغائب المنتظر منازل فرسا واحدا ودواب فاذا اصحوا لم يجدوا شيئا فخابوا
 وخسروا هكذا لعب ابلوس بقولهم الزايعة وقد بسطنا الكلام على المهدي وزمانه عليه السلام
 ومولده وحليته وسيرته واسمه وزميه ووفايه وانصاره وامارات قرب خروجه
 ومهمها جرة ومبايعه وبيان غلظ الرافضة في امر بائنه البسط في كتاب الاشياء
 لا شترط الى الساعة ثم ترجع فنقول قال نصيرهم في التجريد والنقل المتواتر
 دل على الاعد عشر لوجوب العصمة قال الشاعر القوشجي ان الامام يمد يدعون وتر هذا النقل فيه علم
 على ما هو عليه من العفا فانكم نلتوا العفا والعبيلا نالتوا العفا

ان ثبت بالتواتر نصح كل من السابقين علي من بعده ويردون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الحسين امام بن امام اخوا امام ابواائمة تسعة تابعهم قائمهم وعن مسروق عن
بن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد اليما ان يكون اثنا عشر خليفة بعد نبي
بن اسرائيل انتهى وشرع في الجواب عن شبهتهم هذه والكلام هنا في ابطال الامر
جميعا الوصية من كل امام لمن بعده والاخصار في اثني عشر اماما وفي هؤلاء
الاثني عشر الذين عينوهم بزعمهم الفاسد وان دراج هذا الكلام في موقع الكلام
من الاول فقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص الى علي بالاجماع وباعتراف علي
وغير ايضا ان عليا لم يوص الى الحسن وقال لم يستخلف رسول الله فاستخلف ولكن ان
بردهم خيرا فيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد رسول الله على خيرهم وقد علم يقينا ان
الحسن لم يوص الى الحسين بل خافه عن ذلك وقال لا يستخفك سفاها واهل العرف
وانه لا يجمع الله في الخلافة والنبوة ولم يجمع الناس على الحسن والحسين لم يبايع
الا شرفته من اهل العراق وقتل الحسين قتلا ولم يوص الى زين العابدين على ابنة
بشهادة عمر الاشرف بن زين العابدين وجميع بني علي فانه لم يقل احدهم ذلك
من كان في عصر زين العابدين في زمان الباقر والصادق وهلم جرا فان في عصر
كل واحد منهم قام رجل من اهل البيت وادعى الامامة ولو كان عندهم امام
ابده لما فعلوا ذلك وما زعموه من قول النبي للحسين لم يثبت بل لم يروا احدهم
يعيابه وانما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغرض بثوته فلهذا بدل الخصم
من عنيهم ادعى الامامة من اولاد الحسن والحسين جمع وهو لا بد
بل يبروا منها كما دلت عليه اخبارهم فلم لا يجوز ان يكون اثنا عشر من اولئك
الذين ادعوا

الذين اتبعوها دون هؤلاء الذين ذكرتم وروي الدارقطني عن فضيل بن مرزوق انه
قال قلت لعمر بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين انكم امام تفتن بطاعتكم
تعلنون ذلك له من لم يعرف ذلك له فمات ميتة جاهلية فقال لا والله ما ذلك فنيا
من قال هذا فهو كاذب فقلت انهم يقولون ان هذه المنزلة كانت لعلي رضي الله عنه
وان رسول الله اوصى اليه ثم كانت للحسن بن علي وان عليا اوصى اليه ثم كانت للحسين بن
علي وان الحسن اوصى اليه ثم كانت لعلي بن الحسين وان الحسين اوصى اليه ثم كانت لعبد
بن علي الباقى من آل البيت وان عليا اوصى اليه فقال عمر بن علي بن الحسين فوالله ما اوصى الي
بحرفين اثنين اي في الاموال امامه فقال لهم الله لو ان رجلا اوصى في مال له ولدا
وما يتولد بعده ويلهم ما هذا من الدين والله ما هؤلاء الا متاكلين بنا وروى
الدارقطني ايضا عن عبد الجبار المصدي ان جعفر الصادق رضي الله عنه اتاههم وهم
يريدون ان يرثوا من آل البيت فقال انكم ان شاء الله تعالى من صالحى اهل مصر
فابلغهم عني من زعم اني امام مفترض الطاعة فانا بى منه ومن زعم اني ابراء
من ابي بكر وعمر فانا منه بى وقد عاصى بن حسن وهو معاصر بن العابدين الى
نفسه قبل ذلك الوليد بن عبد الملك فم بقتله فتجاه الله منه ولو علم الحسن ان الذين
العابدين موصى اليه لما دعا الى نفسه ففقد روى بن ابي طالب الدنيا عن عبد الملك
بن عمر قال كتب الوليد بن عبد الملك الى عثمان بن حيان امر ابي و كان اميره على المدينة
ان انظر الحسن بن الحسن فاجده مات جلدة واوقف للناس يوما ولارا في الا
قاتله فبعث اليه عثمان فجمع يده والخصوم اي الذين شهدوا عليه بين يديه
فقام اليه علي بن حسين اي زين العابدين فقال يا اخي تكلم بكلمات الفرج يفرج

وهذا من جمل ما روي في تاريخ
الدينوري

الله عنك لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين فقال لها فانجرت الخصوم فراه عثمان فقال اري وجه رجل
 قرفت المحم عليه كذبوا سبيله ثم دعا زيد بن علي الى نفسه في زمن اخيه الباقر
 فخرج فقتل ثم دعا ابنه يحيى ثم دعا محمد النفس الزكية بن عبد الله المحضر في زمن
 الصادق وكذلك اخوه ابراهيم بن عبد الله فقتلوا ثم دعاني كل عصر منهم داع
 كابي عبد الله "لداعي بطرستان والناظر الاطروحة والمهادي والقاسم وغيرهم من
 لا يحصون وسياقي ذكر جماعة منهم وهذا على اتم علموا يقينا ان لا وجة لاحد
 من اهل البيت النبوي وانما هذا دعوى كاذبة من الروافض فان الله اني يوفى
 و... فلان الاحاديث التي فيها ذكر اثني عشر خليفة ليس فيها ذكر الائمة
 في اثني عشر حيث يكون نصا ولا ينطبق على هؤلاء الذين عيّنهم هؤلاء الخدلة
 في... روي ابو القاسم البغوي استحسن عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
 عنه بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفة ابو
 بكر لا يلبث الا قليلا فهذا الحديث يدل على اول الاثني عشر هو ابو بكر وهو حجة عليهم
 لا لهم فانهم ينفون خلافة... روي الشيخان وغيرهما معنى صدر هذا الحديث
 من صحاح عديدة و... على صحته ومن جملة طرقه لا يزال هذا الامر عزاينة
 بظهور على من نارا هم عليه الاثني عشر خليفة كلهم من قرين... عبد الله بن احمد
 بسند صحيح وسنها بلفظ لا يزال هذا الامر صلحا ومنها لا يزال هذا الامر ماضيا
 الى اثني عشر خليفة... احمد ومنها لا يزال امر الناس ماضيا لا ماضيا لا ماضيا
 اثني عشر رجلا... هذا الامر لا ينقضي حتى يفضي اثنا عشر خليفة ومنها لا يزال

الاسلام عزيزا صيحا الى اثنا عشر خليفة رواها مسلم في صحيحة ومنها لا يزال
امرا متي قائما حتى يخرج الناصر اثنا عشر خليفة كلهم من قريش رواه البزار ومتهما
لا يزال امرا متي قائما بنحوه فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ما ذا قل
ثم يكون المخرج رواه ابو داود ومنها لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا
عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة رواه ابو داود ويزيد بن سعد بسند حسن انه
سلككم تلك هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اثنا عشر كعدة نقيب بني اسرائيل رواه في الحديث الا حادث قلت على ان قوة
الدين وعزة الاسلام والنصرة على الاعداء واستقامة امور الامة يكون في زائد
اثني عشر خليفة موصوفين بوصفين احدهما كلهم من قريش وثانيهما كلهم يجتمع
عليه الامة كلها ولم يرد في حديث اخر يكونون من بني هاشم او بني علي او بني ابي طالب
واما المذكور فيها كلهم من مطلق قريش فهي مطابقة لما رواه ابو بكر حين
لبيعته معتمدا به على الانتصار من قول الامة من قريش فاختلف العلماء في تأويلها
فقد روي بعضهم الخلفاء الاربعة بدليل ان ابا بكر عد منهم ثم معاوية قاله قريش
واجتمعت عليه الامة عندما تولى له الحسن بعد موت يزيد الا بعض بني امية حتى
ان مروان بن الحكم هم بالقدوم عليه ليا بعد فنعده اقاربهم وبابيعهم ثم عبد الملك
بن مروان بعد قتل ابن الزبير اجتمع عليه الناس ثم اولاده الاربعة والحللا
بينهم عمر بن عبد العزيز فقولوا احد عشر ثم الثاني عشر الوليد بن يزيد بن
عبد الملك اجتمعوا عليه ثمانمائة عمه هشام تولى بخواريج ستمائة ثم قاسم عليه
قتلوه ثم لم يتفق الكلمة بعده ابد الى يومنا هذا لوقوع الفتن بين من يفي

من ابني اميه وبنو العباس حتى خرج المغرب الاقصى عن طاعته بنو العباس لتقلب
المراوتين على الاندلس الى ان سمو بالخلافة وانتقروا الامور ثم استولى
العبيدون على المغرب ومصر واختلف كلمة بني العباس واستضعفوا ولم يبق
لهم من الخلافة الا الاسم وهذا الوجه ذكره الفاضل عيظي وغيره وارتضاء
الحافظ بن جبر في فتح الباري ولكن عدوا مكان بن الزبير يزيد بن معاوية بناء
على ان اياه قد عهد اليه وعندي ان هذا ليس بشيء لان الامة لم تجتمع عليه ولا
بايعه اكابر الصحابة كابن عمر بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر بن عباد بن الحسن
بن علي واهله واقاربهم فيفرض ان لا ينظر الى فسوق يزيد وظلمه وجهله وشبهه
للمخروعة اهلية الخلافة وابتزقوا بحدا التي تفعل معها عهدا بيه باكلية فان
اجتماع الامة عليه الذي هو احد الوجهين المعبرين في الاثنى عشر خليفة الذي
الاسلام في زمنهم مع ان الاسلام لم يكتب في زمن يزيد الا الدل الذي ليس بعده ذل
عاملة الله بعله فالاول ان يعد مكانه بن الزبير كما ذكرنا ولا ينافي هذا الاجماع
كون بعض اولئك منسيا بالظلم والفسوق لان المراد ان الاسلام في ايام اولئك
يكون عزيزا غالبا اهل على ملل الكفر يفترون ويستفتحون بلادهم وكلمة المسلمين
وردي في معنى هذا قول صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين يا قوم لا خلاف
لهم في رواية ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وهذا القدر من عن الدين حاصل
في ذلك من اولئك كلهم كما هو ظاهر لمن مارس كتب التواريخ والسير او قال بعضهم
المراد وجود اثنى عشر خليفة كما مله في وصف الخلافة في جميع مدة الاسلام
من لدن وفات النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتولوا

ويؤيد ما في رواية كلهم يعمل بالهدى وبين الحق رجلا من آل محمد على هذا
 يكون الخلفاء الأربعة والحسن بن علي علان فرض اجتماع الناس من أهل الحل
 والعقد عليهم ومعاوية وبنو الزبير وعمر بن عبد العزيز والمجتهد العباسي لأنه
 في الصالحين كعمر بن عبد العزيز في الأمويين والظاهر العباسي بقرض اجتماع
 الناس عليهم وبقى الاثنان المنتظران أحدهما المهدي قلت الحسن الحسن
 لم يجمع عليه الأمة لا يقال إنما تختلف عليه البغاة ولا اعتداهم لانا نقول لفظ
 الحديث كما مر يجمع عليه الأمة واسم الأمة يشمل البغاة وأهل العدل وكذلك
 العباسيون لا يقال إن كل من بايع عليا بايع حسن فليزم أن لا تكون الأمة اجتمعت
 على علي أيضا قلت غلط بل اجتمعت الأمة عليه ثم لما عزل معاوية بن الأشج وعمر
 بن العاص من مصر خالفوا وطعنوا والزبير ومن معها بايعوه ثم نكثوا فعلى قد
 اجتمعت عليه الأمة لخلافته الحسن وفي شرح المقاصد عن بعضهم أن وجد انعقاد
 الإجماع على علي أنهم اجمعوا من الشورى أقاله أول عثمان وهذا إجماع على أنه لو لا عثمان
 لكانت له فتن خرج عثمان من البيت بالقتل بقيت على إجماعا وهو استنباط حسن
 وهذا قال الإمام الحرميين لا كثرات فقول من قال اجتماع على إمامة علي فإن الأمة
 لم تجتهد له وإنما حاجت الفتن لا مور أخرى انتهى بمعناه لهذا بنو عباس فلم يجمع
 على أحد منهم الأمة فلا يهتر هذا القول نعم يمكن أن يعد الحسن رضي الله عنه بناء على
 أن مخالفة البغاة لا يعتد به شرعا فوجودهم كالأجود وأهل العدل وهم أصحاب
 علي كانوا قد اجتمعوا عليه فيكون الحسن الخامس والسادس معاوية بناء على أنه
 صحابي وأنه صار خليفة بنزول الحسن له عن الخلافة والسابع معاوية بن يزيد

بناء على اجتماع عليه الناس بعد موته الميراث وكان رجلا صالحا وفات قريبا بعد ذلك
وقبل بعد اربعين يوما والثامن ابن الزبير لانه اجتمعت عليه الناس بعد موتهم
بن يزيد والكيع سليمان بن عبد الملك فانه كان فيه صلاح من صلاحه اختلافه
عمر بن عبد العزيز وعزل الحجاج والعاشر عمر بن عبد العزيز والحادي عشر المهدي
والثاني عشر الذي يتولى بعده فقد ورد انه ليس بدون المهدي ثم يتولى القحطاني
وهو ليس من قريش والاشان الذين هم من بيت محمد اما علي والحسن واما الحسن
والمهدي واما المهدي والذي بعده وقال بعضهم انما المراد بالاثني عشر المهدي وبن
بعده فقد ورد في رواية ثم يلي الامر من بعده اثنا عشر سنة من ولد الحسن و
من ولد الحسين وامن من غيرهم وهذا الذي هو من غيرهم هو القحطاني وهو ليس
قريش فيكون اثني عشر بالمهدي سنة من بني الحسن وسنة من بني الحسين لكن هذه
الرواية واهية جدا فانه تقوم برائحة وايضا فيبلغوا قول اثنان من ال
لاهم عن هذا القول كلهم من آل محمد صلى الله عليه وسلم وبالجملة فالاشياء القول
الاول لكن علي ما حملناه عليه لا كما قال القاضي وغيره من عبد يزيد بن معاوية
فقد تبين ان ائمة الرافضة الايضالا اثني عشر الذين عندهم والافضل
فيهم امر لم يقل به احد من الصحابة والصحاب ائمة القابعين ولم يبق عليه دليل من
كتاب واحد من سنة ولا من اجماع ولا من قياس ودعواهم التواتر في ذلك
بل دعواه تنويه باطله ولم يقل به احد ولم يروه احد وانما هو كذب صوره لانفسهم
ونسبوا بذلك الى هو انفسهم الامارة بالسوء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سواء ايجابهم العصمة لائمه الاثني عشر بناء على ان العصمة عندهم شرط

المجتم

في الامانة

في الامامة وهذا لا يحتاج الى اثباته فان من اصول مذهبهم قول قال في الخبر
 الامام لطف فيجب نصبه على الله تحصيله للعرض قال شارحه اختلفوا في ان الامام
 هل يجب ان يكون معصوما ام لا فذهب الامامية والاسماعيلية الى وجوبه
 والباقيون بجمله ثم قال في المتن وامتناع التسلسل بوجوب عصمة الامام ولانه
 حافظ الشرع ولوجوب الانتكار لو اقدم على المعصية فيضارا مراعاة الطاعة ويقضي
 الغرض من نصبه ولا لخطا ط درجة عن اقل العوام انتهى اصح لذلك بوجوب
 الثبات لم يوجب عصمة الامام لزوم التسلسل وجه الملزوم ان المحجوج الى الامام
 جواز الخطا على الامام في العلم والعمل فلجواز الخطا على الامام ايضا لوجب له امام
 وتسلسل الجواب انا لانسلم ان الحاجة الى الامام لما ذكرتم بل لما ذكرنا من اقامة
 الحدود وسد الثغور وتجهيز الجيوش **للبهاد** ما لا ينصق من الظالم ونصرة المظلوم
 وقسم الصدقات والنفى القنيم وجباية الخراج ودفع اللصوص وقطاع الطرق
 واقامة الحج والجمعة والاعباد والجماعات وبناء المساجد ونحوها ونصب القضا
 ونزوح الياي وحفظ الاموال الياسمى وغيرها ذلك من امور المتعلقة بحفظ ^{النظام}
 وحماية بيضة الاسلام وكل ذلك لا يحتاج الى العصمة الشريفة ان الامام حافظ للشيعة
 فلجواز الخطا عليهم لم يكن حافظا للجوان حفظه للشرع ليس بلام بل باتباع الكتاب
 والسنة واجماع الامة فاجتهاده الصحيح فان اخطا في الاجتهاد فالتجهدون يردون
 والامامة بالمعروف يصدون ويروى الحاكم ومحمد ورواه غيره وحسنه عن امير
 المؤمنين رضي الله عنه انه قال في خطبته الاواني لست بمنزلة ابي ولا يوحى الي ولا يكنى له
 بكتاب الله كنيته رولا ما استطعت فما امرتكم بطاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما

ففي
العصية

اجبتهم ادم كرههم وما امركم بمعصية الله انا وعيري فلا طاعة لاحد في المعصية
الله تعالى انا الطاعة في المعروف فمذ هو قد بين لك ان عليا لم يثبت لنفسه العصية
بل جاز على نفسه الامر بالعصية روي ابو ذر الهروي في كتاب السنة له عن
ابن يوسف الثقفي قال لما فرغ علي من الجمل قال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يجعله الينا في الامارة ولكنه شيئا رايناه من قبل انفسنا فان يكن صوابا
فمن الله عز وجل وان يكن خطأ فنحن قبلنا ولي ابو بكر فقام واستقام ثم ولي عمر فقام
واستقام الحديث اوله طرق كثيرة وروي للحلافتا الذهبي عن اسماعيل بن عليه وصحة
عن قيس بن عباد قال قلت لعلي اخبرني عن ميرك هذا اعهد عهد اليك النبي
صلى الله عليه وسلم رايته قال ما عهد اليه من ولاه ولكن راي رايته وابلع من هذا
ان عليا صدد منه التحكيم وان الشيعة يرون خطا الشائنة لو اقدم الامام على
المعصية لوجب انكاره وهو يضاد وجوب طاعته الثابت بقوله تعالى واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويفوت الغرض من تنصيص الجواب بان وجوب الطاعة
انما هو في ما يوافق الشرع واما ما يخالفه فلا طاعته فيه كما مر ارتفاعا عن عليا
انه لا طاعة لاحد في معصية الله انا الطاعة في المعروف وقد بلغ هذا الحد التواتر
المعنوي فالردوا الانكار من وجه وجوب الطاعة من وجه اخر فلا تضاد فان
عجز عن الانكار وكنت فيكون السكون من حيث الاحطاط على ان هؤلاء قد
اوجب التقيد للجواب على الائمة الا بما مروا به المعروف ولا ينبغي ان يملكوا ذلك
معصية ووجوب عليهم ارتكاب المعاصي فكيف يكونون معصومين فجمعوا لهم
بين وجوب العصية ووجوب المعصية والتناقض وهو جمع بين النقيضين وهو

ففي
العصية

خروج عن العقل والشرع معا الرابع انه لو اقدم على المعصية لكان اقل درجة
 من العوام لاننا عرفنا انما المعاصي ومناقب الطاعات تصدرا المعصية منافع
 من العوام قبلهم الخطا ط درجة عن اقل العوام والجواب انه لا يلزم ذلك لان
 العالم قد يقدم على معصية ويجعل في ضلالتها انواع من الطاعات وبالعكس فانه
 اذا عمل معصية فعلم انه معصية فيمتقرن في نفسه وهو طاعته وينظر الى نفسه ما
 قالها وهذا طاعة اخرى ولما كان من الله وهذه طاعة اخرى ويعلم ان الله قادر على
 وهذه طاعة اخرى ويرجو افعاله وهذه طاعة اخرى ويعلم انه مغلوب قلده
 وهي طاعة اخرى ويرى اناس خيرا منه وهذه طاعة اخرى ويندم على فعله وهذه
 طاعة اخرى ويستغفر الله وهذه طاعة اخرى الى غير ذلك من وجوه الخير وقد
 يعمل الجاهل طاعته فيصنف باضداد تلك الطاعة من العجب والافتقار للناس وغيرها
 من اصداد ما مر فيحصل له في ضمن تلك الطاعة الواحدة معاصي كثيرة ولا يقطن
 ليتوب عندها فذلك العالم العاصي خير عند الله من جاهل المطيع فلا يلزم الخطا ط
 درجة عن اقل العوام الخامس قالوا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث القدير واد الحق
 معه حيث دار في حديث اخر على يد روم مع الحق حيث دار الجواب انه لا يلزم من
 دوران الحق مع العصاة فقد روي البخاري والطبراني ومن شاهدين عن معاذ بن
^{ابن} عبيد الله عليه وسلم قال ان الله يكره فوق سمائه ان يوبكر في الارض وفي رواية ان
 يكره لخطي ابوبكر ورجال ثقات وروى ابو ذر الهروي في كتاب السنة عن ابن عباس رضي
 الله عنه عن اخيه الفضل بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر معي وانا
 مع عمر والحق بعدي مع عمر وروي الدارقطني عن سويد بن غفلة انه سمع علي بن
 خطيبه

بما جاز ان لا يوافقوا
 ما جاز ان لا يوافقوا

فمن عر
 ابن

صية
 لعدة
 عن عمر
 الى الله
 واما
 مقام
 صفة
 الى النبي
 هذا
 ام على
 طاعة
 لنا
 لتوثق
 فان
 قد
 بها
 لهم
 هو

في وصفه ضرب الله بالحق لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى كان نظره ان يسلكا
ينطق على لسانه كما هو مقتدر بالذين من بعده ابي بكر ولا يا من النبي صلى الله
عليه وسلم بالاعتدال لمن يكون مع الحق وعلى الحق ومراده قال ونسكو بهدي محمد
وصدقوا ما يقول لكم بن مسعود ولم يوجب لهذا العصمة لهؤلاء المذكورين ثم
ان ارادوا بالعصمة ما ثبت للانبياء من العصمة بالدلائل العقلية حتى يتقبل
صدور الخطأ منهم فهذا لا يكون لقبير الانبياء كما تحرر وتقرر في كتب الكلام
وان ارادوا بذلك الحفظ من الله تعالى من الخطأ بان لا يخلق الله فيهم فعلة
القدرة والاختيار فساد لا يختص بالائمة بل جازا لوقوع الاحاد المومنين
فضلا عن خواص الاولياء فضلا عن الائمة والخلفاء ولا وجه لهذا الاشتراك
ثم ان هذا مبني على تحكيم العقل في احكام الشريعة وثبات الحسن والقبح العقليين
وهو باطل كما بينوه في الكتب الكلامية ثم حررناه انهم مخبرون في رسالتنا
سميها فلحق الصبح في بيان الحسن والقبح لم نسبق الى مثل ثم ان ارادوا بالعصمة
الخطأ فيجب ان لا يصدر من تولم وولاهم وقضاهم ولم يقع اتفاقا فان عليا
ولحق جماعة مواضع فخرت بها تلك المواضع الى محاورهم منهم بن حكيم وولاه
سيار فاضل مالها ولحق بمعارضة فان قالوا فان اولئك التواب اذا اخطوا
بنهم الامام قلنا كذلك الامام اذا اخطا بنهذه علماء الامة فيرجع الى الصواب
لان عدالتهم مع الامامة لجملة الى ذلك وان قالوا انوابهم ايضا معصومون
فقد تركوا مذهبهم في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البية
فلا يدل على عدم وقوع الرجس بل يدل على قوله لان لاذهاب فرع الوجود اذا

لا معنى لازما

فرضي قاضكم على ما ينبغي بجدتنا والارثاء

لا معنى لذهاب المعلوم كيف والمناجاة فاصية بوقوف الكبار من
كثير من اهل البيت ثم ان اهل البيت عام في الارواح وفي الذرية الى يوم
القيامة ودعوى العصمة للجميع باطلة بالحق والتخصيص بعضهم بذلك بالعقل
لحكم وتوجيه بلا منع فظهر ان الجواب العصمة لا يمتهم من اذايهم واقتراهم
واقتراهم لم يثبت به دليل لا من الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من
العقل ولا من العقل فانهم الله الحي يوقون ومن هو لغيره تفضيل الا
بما الاثنى عشر على الانبياء وهذا من فروع الرذيلة التي قبلها اولئك من
فروع هذه وقد صرحوا بذلك في كتبهم المطولة والمختصرة قال بن
المطهر الحلي اجتمعت الامامية على ان عليا بعد نبيا افضل من الانبياء غير
اولي العزم وفي تفضيله عليهم خلاف قال وانما المتوقفين في ذلك وكذلك
الامامية من الله هذا كلامه وهو كفر بما شرع امقا صدوا لموافق وشرع العقاب
النفية وشرع العقاب بالعضدية وغيرها من نقل الاجماع على ان كل بني
افضل من كل ولي وفي كثير الفقه من المذاهب الاربعة التصريح بكفر تفضل
ولي على بني قابل بكوني مدعي المساواة انتهى بلخصا اخول ام للمساواة فقد
لكنها ادعاهل اسوطي في تجريد حيث قال في مقصد الامامة وعلى فضل الصالحين
لكثرة جهادها الى ان قال وظهور المعجزات عند اختصاصه بالقرابة
والاخوة ووجوب النجاسة والمساواة الانبياء انتهى قال الشافعي
ويؤيد قوله تعالى صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى احم في حياه والى نوع
في تقوا لا الى ابراهيم في خلقه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته

فليظهر الحق علي بن ابي طالب خاتمه اوجب مساواته للانبياء في صفاتهم والاني
 افضل من الصحابة فكان علي افضل من باقي الصحابة لان المساواة لا فضل
 افضل انتهى الجواب ان هل باطل من وجوه الاول ان هذا مغالطة لا
 لا يلزم من مشاركتهم في بعض الصفات ان يكون مساويا لهم من كل وجه لا
 لم يسا وكل واحد من الانبياء الا في خلق واحد ولا شك ان لكل واحد منهم خلق
 آخر غير مشترك فيه منها النبوة فاذا انضمت النبوة الى جميع الاخلق التي منها النبوة
 فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل بكثير وكذلك واحد منهم الثاني ان لو لم
 بمجرد الاشتراك في خلق واحد لم مساواة على الخمسة من الانبياء وهم ادم ونوح
 وابراهيم وموسى وعيسى والمساوي الخمسة معا يكون افضل من كل واحد منهم
 المساواة الى الافضل وهو ناقض الثاني انما من مؤمن الى وفيه خلق من
 خلق الله التي انصفت بها الانبياء وانما كانت المشاركة في خلق واحد موجبة
 للمساواة لزم ان يكون جميع المؤمنين مساوين للانبياء الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قد شبه ابا بكر بابراهيم وعبدة عمر بنوع فليزم ان يكون الشيطان مساوين للانبياء
 والانبياء افضل من غيرهم والمساوي للافضل افضل فليزم ان يكون افضل من
 علي وهم لا يقولون بذلك انه يلزم من دعواهم العصمة للائمة ان يكونوا
 مساوين للانبياء بعين هذا لا فهم شاركوا برحمهم الانبياء في خلق العصمة وقد
 التزموا ان المشاركة في خلق واحد موجبة للمساوي المطلقة ولعل لهذا التعم
 قال بنقل الامة على الانبياء كما نقله بن المطهر الحلي " ادري ينالني الانبياء بن
 علي بن ابي طالب عليه السلام فالحاصل الخبر ثلاثة وسبعون وفي رواية ثلثمائة

في انما انما انما انما

وسقون خطرة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل في حصلة منها ما يدخل الجنة
 فقال ابو بكر يا رسول الله اني ستر من ذلك قال قبلك كلها قصتها لك يا ابا بكر فاذا
 كان فيه جميع اخلاق اهل الجنة ولا شك انما احكام الانبياء فهو الحق بالمساواة
 من على بناء على الاصل الذي اصله ويرجع الى الالتزام الاول والآخر قد صح انه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد الانبياء والمرسلين افضل
 من ابي بكر وقال مثل ذلك في عمر ايضا وقد جعل رتبتهما بعد الانبياء والمرسلين فليسا
 بمساويين للانبياء بالنصر وقد تواتر عن علي انها خير منه وهو معصوم عندهم
 ومحفوظ عندنا فله يكذب فعلى بعد من رتبته بعد الانبياء في الرتبة فليس عليا
 باعتراف من هو بعد الانبياء رتبة بالنصر الذي لا يقبل اننا وبطل دعوى
 ساطة للانبياء واذ قد بطلت المساوات في الاول ان بطل الافضلية بل لا يلزم
 من الحديث المذكور تفضيله على الصحابة فضلا على الانبياء كيف وقد تواتر عن علي
 رضي الله عنه تفضيله للشيخين على نفسه وقد مر جملة منها فراجع له وانما تواتر عنه
 ذلك وقد قلتم انه معصوم فوجب ان لا يقول الحق في الرضى والغضب وان لا
 يكفى الحق كما هو شأن المعصوم وان لا يخاف في الله لومة لائم ومن ثم قال
 عبيد الرزاف وهو من الشيعة ان افضل ايا بكر وعمر بتفضل علي اياها على نفسه
 ولو لم يفضلها على ما فضلتهما كفي بما ازال ان احب عليا ثم اخالف قوله قال
 الشريف تواتر الدين على السهوي والاعتبار على يكونها افضل الامة طرق كثيرة
 هذا على استقضاها وقبل رواه عن علي رضي الله عنه بنف وثمانون نقا قال
 الحافظ الذهبي قد تواتر عن علي رضي الله عنه انما قال خير هذه الامة بعد نبيها

في قوله
 انما قال خير هذه الامة بعد نبيها

في قوله
 انما قال خير هذه الامة بعد نبيها

ابوبكر وعمر قال ذلك في خلافة فته وفي كرسى مملكته وبين الحكم الغفير من تبعته
الله الرافضة ما اظهرهم انتهى اقول وقاله الخالص محبيه في خلوة كما مر ان الله
قطي روي عن ابي جحيفة ان عليا استعمله على بيت المال لقصة انتهى ذكرها
قال ابو جحيفة كنت اري ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت قوما يفضلوا ابا بكر وعمر وقد اخطني لذلك كابة حتى ابصر ذلك على
فلخذ بيدي فادخلني بيتا فقال يا ابا جحيفة ما هذه الكابة التي ظهرت عليك
قلت والله يا امير المؤمنين لم اكن اري احدا من المسلمين بعد رسول الله افضل منه
سمعت اقواما يفضلوا ابا بكر وعمر قال ولهذا اكنيت يا ابا جحيفة قلت نعم قال
افلا احذرك يا ابا جحيفة بافضل الناس بعد رسول الله قلت بلى فديتك فقال
ابوبكر فازددت كابة فقال مالي اريك كانه ازددت كابة قلت اجل قال
افلا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فديتك قال
فازددت كابة قال لي انك تزاد كابة قلت اجل والله لقد ازددت كابة
قال افلا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فديتك قال
الله فلاك فسكت قال ابو جحيفة فاعطيت الله عهدا ان لا اكم هذا الحديث
بعد مشافهة علي اباي ما بقيت فكيف بيع المنك بعيل ولدية علي رضي
رضي الله عنه ان يحالف قوله رضي الله عنه ويحمله على التقيد مع ذكره ذلك في
الخلافة فاكملوا وبعد ما افضيت اليه الخلافة بعد موت ابي بكر وعمر به
ولاد سماع مثل ابي جحيفة الذي يكتب كذلك غاية الكتاب فاعتبروا
يا اولي الالباب وانظروا بعين الانصاف ليشيخ لكم الخطا من الصواب

وبالله التوفيق والى الله المصير والمآب وموعده المخصوص يوم الحشر طابا اقول من
سفواتهم العظيمة وعثراتهم ^{الحسينية} اقم قالوا ان السبط الاكبر وخامس الخلفاء الراشدين
الذين هم تمت مدة الخلافة التي حدثها النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة وثلاثين سنة
ابو محمد امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يعقب وان عقبه انقرض
وان لم يبق من نسله الذكور وهذا القول شاذ فيهم وهم مجتمعون عليه ولا
يحتاج الى اثبات ومنهم من يدعي ان الحجاج قتلهم كلهم وتوسلوا بذلك الى
ان يحصر الامامة من قام بالدعوة من آل الحسن مع فضلهم وحيلتهم
وان تصافهم بشروط الامة ومبايعة الناس لهم وصحة نسبهم ووقور
علمهم فلا يثبت اقم كلهم بلغوا درجة الاجتهاد المطلق فقاتلهم الله ان
يؤفكون وقد ردونا ذلك عليهم في كتابنا الاشاعة الاشرار الساعة بنا
فيها الكفاية ولخصب هنا في رد القول ليكون كتابنا كافيا كشف عنهم
وع قطع شاقهم وقلع شجرهم وبعضوا اذا القول بهم الجرح بجرهم واعلم ان
هذا القول منهم اذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مير المؤمنين علي والسيد
فاطمة البتول والامام الحسن رضي الله عنهم اجمعين لانه تنزيل لا اولاد
عن ربه استحقاق الامامة ونفي نسب عترتهم الظاهرة وابطال
لجملتهم الظاهرة بل والى اطلعت منهم على اقم يبغضون الامام الحسن رضي
الله عنه وينقصونه ويقولون انه اخطا في نزوله عن الخلافة فتم معاوية
وانه ظلم اخاه الحسين حيث اخذ حقه واعطاه معاوية واذا لم يردها
لنفسه كان ينبغي ان يطهرها المستحقين بعده وهو اخوه الحسين بن علي

مجلس العلماء

في بلاد الهند في سنة عز وانبساط

فقد عالج الله به مرضه الحسن
رضي الله عنه

ذلك من الترهات لتعظيم الله ولا يدرون ان ذلك من قضائهم حيث حقق دماء
 المسلمين وجمع شملهم وظهر بذلك سيادته فكان مصدقا قول جده
 صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ويبصلي الله به بين فيئتين عظيمتين
 من المسلمين ولا سيما وقد بلغه قول صلى الله عليه وسلم ان يغلب معاوية
 ايدا وهذا قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو كنت تزكوة هذا الحديث ما
 فانتك معاوية وقد نصح الحسن اخاه الحسين في طلب الخلافة وقال ان
 الله لا يجمع بين النبوة والملك وقال اياك وسفها الكوفة لا يستخلفك
 الحسن اغرر علما واكثر حلما واكبر سلما من اخيه الحسين رضي الله عنهما
 وكذلك ينسبون الى الظلم كل من ادعى الامامة من اولاد الحسن ولقد اخبرني
 رجل من اشراف مكة وهو السيد حسن بن احمد بن حراز وكان يديننا وبينه
 مودة انه كان يزور السيد الامام محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسن الملقب بالنفس
 الزكية فداة في بعض المزار رجل من علماء رافضة المدينة يسمى كليم
 فقال له لا تزور هذا ولا تسبه يا امامة فانه غاصب ظالم وحاشاه قال
 فقلت له لماذا قال لانه ظالم بخروجه ودعواه الامامة فان الامام في نفسه
 كان جعفا الصديق وكان يجب عليه ان يبايعه فلم يفعل وادعى الامامة
 لنفسه قال فقصت ان اوقع به لكن حبرت وطرقت عن مجلسي قال وكان
 يتردد الي وكان يستهوي بني والعباد بالله ولنلنفت الى ردهم فنقول
 هذا باطل من وجوه ان العدة في ذلك على الانساب وقد اجمع كتب
 الانساب الطالبيه ان نساله رضي الله عنه ملوا الارض فقد قال

الشريف بن عتبة في عمدة الطالب وغيره ولدا لـ **أحمد الحسن** في رواية الشيخ
 الشرق العبيدي ستة عشر ولدا منهم خمس بنات واحد عشر ذكرا هم
 زيد والحسن المثنى والحسين الأثرم وطلحة إسماعيل وعبد الله وخمزة ويعقوب
 وعبد الرحمن وأبو بكر وعمر وقيل أبو بكر كنية عبد الله والسادس عشر هو القائم
 وأما البنات فهن أم الحسين وأم الحسين وفاطمة وأم سلمة وأم عبد الله
 وزاد بعضهم بقية ففي رواية هذا البعض يكون أولاد الحسن سبعة عشر وقال
 سوطي أبو منصور البخاري ولدا للحسن ثلاثة عشر ذكر وست بنات فأما
 من ولدا للحسن أربعة زيد والحسن المثنى والحسين الأثرم وعمر لأن الحسين الأثرم
 انقرضنا سريعا وبقي عقب الحسن بن زيد والحسن المثنى وأما زيد وبني الحسين
 وكان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فمختلف عن عمه الحسين ولم
 يخرج معه إلى العراق وباع بعد قتله عبد الله بن الزبير لأن اخوته لا ملامية
 كانت لخت بن الزبير فلما قتل اخذ زيد بيد اخوته ورجع إلى المدينة وكان
 جوادا ممدوحا عاش مائة سنة وقيل خضا وتسعين وقيل تسعين مائة
 ملكة والمدينة بموضع يقال له الحاجر والعقب منه في ابنة الحسن بن زيد
 وبني أبي أحمد كان أمير المدينة من قبل المنصور العباسي وكان مظا هريثي
 العباس عاش ثمانين سنة وأدرك زمن الرشيد ولا عقب لزيد إلا منه
 وكانت لزيد ابنة تسمى ثقيبة زوجت إلى الوليد بن عبد الملك فولدت
 وماتت بمصر قبرها بزاز وشيرك فيه ولو كان الوليد يكرم أباه زيدا وحليته
 علم سريته وأعقب الحسن بن زيد من بعده رجالا فقه وعلم الشريعة وأبوابهم

وعبد الله واسحاق واسماعيل وزيد قال الشيخ تاج الدين ثلاثة منهم مذكرون
 القام وفيه العدد والبيت واسماعيل وعلي الشدي واربعة منهم مقلون وهما
 اسحق وزيد وعبد الله وابراهيم فاما القام فاعقب من ثلاثة عبد الرحمن بن
 ومحمد البطحاني وحمزة فاما محمد البطحاني وكان فقيها فاعقب من بعده رجل
 وهم القام الرئيس وابراهيم وموسى وعيسى وهارون وعلي وعبد القاهم علي فكان له
 خمسة بنين القام له عقب بطبرستان والحزب الاطروشي وله عقب بخرجان وله
 له عقب بطبرستان واما هارون فولد خمسة رجال وهم محمد وعلي والحسن والحسين
 والقام ا- الحمد فكان كيد بالمدينة ومن ولده داود الاصغر بن محمد بن هرون
 وله ولد بدينق والحسن بن محمد وله بالمدينة وحمزة بن محمد وله بالري
 وطبرستان فابن طباطبا ومن ولده هارون الشريف الحسين بن الحسين بن
 بن هرون المذكور كان كبيرا لعلمه مصنفات في الفقه والكلام بويج له بالله
 ولقب بسيد المؤيد واخوه ابو طالب يحيى بن الحسين كان عالما فاضلا له
 مصنفات في الكلام بويج له ايضا ولقب له بالسيد الناطق بالحق ولها اعتقاد
 ثم ذكر بن عبد اولاد البطحاني واخهم منهم بالكوفة وبالري وبطبرستان
 وبخند ونيسابور وخراسان وبلخ وبقرم وبلدند وعبور وبنجار وبن
 وبهمدان وبغداد وبقروين وبالكوفة وبتصيين وبيواد الكوفة وبياد
 بكر وبالمشهد القروي ومن ذرية زيد بن حسن المذكور بنو ابنته وبنو
 فصايل وبنو الحداد ومنهم اللاعي ابو احمد الحسن بن القام ومنهم ابو احمد
 بن الداعي الملقب المصدي لدين الله ومنهم القايم بحق الله ومنهم ابو

عبد الله المعتز بن ومنهم ابو الحسين الاطروش الرئيس ومنهم محمد الدين
عبد شرفنا ومنهم العزيز بن المهدى وخلق لا يحصون والمعتز بن
محمد الحسن المثنى بن حسن البسط وكان يتولى صدقات امير المؤمنين علي
كرم الله وجهه اراد الحجاج بن يوسف ان يشرك معه عمران بن علي بن طالب
فجاء الحسن الى عبد الملك وتكى اليه الحجاج فكتب عبد الملك الى الحجاج كتابا
ان لا يعارض الحسن بن الحسن وكان الحسن هذا شهيدا لطف مع عمه بن
والثمن بالحجرام فلما ارادوا اخذ الركن وجدوا به رمقا فقال اسما بن خازم
الفزارى دعوه لي ففركوه واعقب الحسن من خمسة رجال عبد الله المحض
وابراهيم الخمر والحسن المثلث وامم فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله
عنهم وداود وجعفر وامهما ام الدردريد يدعى حبيب فاما عبد الله
المحض وكان له لانه يحض فيه شب السبطين وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وكان شيخا بن هاشم في زمانه مات في حيرة ابي جعفر المنصور
عن خمسة وسبعين سنة وكان يتولى صدقات امير المؤمنين بعد ابيه الحسن
وعقب عبد الله المحض من ستة رجال محمد النفس الزكية وابراهيم قاتل باخرى
وموسى الجولان ولجوي صاحب الديلم وليمان وادريس فمات محمد نفس الزكية وبكى
يا ابا عبد الله فقال في زمن المنصورى العجلى ودعا الى نفسه وابيعا هلا المدينة
وغيرهم فارسل المنصور اليه جيشا فقاتلوا فقتل باحجار الزيت واعقب بن
عبد الله الا شترى الكاظمي وحده وكان هرب بعد قتل ابيه الى السند فقتل
بكايل واعقب من ولده محمد بن عبد الله الا شترى واعقب محمد من ابنته الحسين

الاعور الجواد واعقب الحسن الجواد من اربعة رجال وهم ابو جعفر محمد بن
 الكوفة وابو عبد الله الحسين بن عقبة الكوفي ايضا وابو محمد عبد الله والقاسم
 ابو جعفر فله بقية بواط منهم ابو العلاء عبد الله وابو الحسن وابو
 البركات محمد ومنهم السيد العالم المحدث ابو طالب علي بن الحسين بن محمد بن زمام ابو
 عبد الله فكان له عقب بالكوفة الحائلي الى ايامه ثم انقرضوا واما ابو محمد
 عبد الله بن الاعور فله عقب بنجرسان وامدوا سريان وكان من ولده
 بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله المذكور بجرجان ولربها ولد كان عبد الله بن
 الجواد اعقب من ثلاثة رجال علي والقاسم واحمد بن علي فله عقب بجرجان وبنو
 بور وطبرستان واما القاسم بن الحسن الاعور فذكر ان ولده بطبرستان واما احمد
 بن الحسن الاعور فولد بجرجان وقيل انقرضوا واما ابراهيم بن علي بن
 عبد الله المحض وكان عالما في فنون كثيرة وكان يرى مذهب الاعتزال
 وكان شديد القوة وقد خرج بعد اخيه النفس الزكية وعظم امره وتلقب
 بامير المؤمنين ثم جازاه حكم فوقع على وجهه فقال الحمد لله اردنا اسرا واراد الله
 غيره فكان ما اراد الله دون ما اردنا في وفي هذه الاعتراف فتمت بالقدر
 وبإرادة الله للشروط فان قتل من الشرور ولا شك في ان ابراهيم بن عبد الله
 من ابناء الحسن وحده واعقب الحسن بن ابراهيم من عبد الله وحده واعقب عبد
 من جليل ابراهيم الازرق ومحمد الازرق بن ابراهيم الازرق فولد ببنج
 يقال لهم بنو الازرق واعقب من رحابن ابي علي احمد وابي حنظلة داود
 ولها عقب منتشرة وعقب احمد بن الازرق قد يرجع الى ابي الحسن محمد
 التاجر صاحب

النسابة صاحب الخاتم وعقب داود يرجع الى ابي سليمان الملقب حويمان والحسن بن
داود وقال بن عنبه ومن بني ابراهيم بن عبدالله بن بقيق بن ثعلبة بن عكرمة بن
وماوراء النهر واما موسى الجوني بن عبدالله المحض وبني ابي الحسن وقيل ابا
عبدالله عاش الى ايام الرشيد ومات بسوق وفي ولد الغدود الامر بالحجاز
واعقب من رحلين عبدالله الشيخ الصالح وبلقب بالرضي ايضا وابراهيم
ابراهيم بن الجوني فاعقب من يوسف الاخضر وحده واعقب يوسف من ثلاثة
وهو الامير ابو عبدالله صاحب اليمامة وابو الحسن ابراهيم وابو جعفر احمد
وكان له اولاد اخر منهم الحسن بن يوسف ظهر بالحجاز وقتله ابو العباس بركة ومنهم
اسماعيل بن يوسف ظهر بالحجاز وغلب على مكة ايام المستعين ثم مات فجاءه ثم قام
اخوه محمد المذكور وذهب الى اليمامة فملكها وملكها اولاده من بعده ثم هلك
بقلائهم الاضضيون وبنو يوسف وهو ايضا اعقب من ثلاثة وهم يوسف
الامير وفيه البيت والعدد وابراهيم وابو عبدالله محمد بن محمد قتيلا القرا
قتل هو وبنو اخيه اسمعيل وابراهيم واندس الاكبر والحسين بنو يوسف بن
محمد بن يوسف الاخير ستة عشر وثلاثمائة في موضع واحد حامي بعضهم
بعضا واعقب يوسف الاخضر بن محمد بن يوسف الاخير من ثلاثة رجال
وهو اسمعيل قتيلا القرامطة وابو محمد الحسن وابو عبدالله محمد وعقبه
كثيرا من ثر واعقب ابو محمد الحسن من رجلين هما ابو جعفر احمد امير اليمامة
وعبدالله الملقب نروخا واعقب ابو جعفر احمد من رجلين وهما ابو عبد
الله الامير وابو المقلد جعفر وله عقب كثير وبالجملة فعقب الجوني

كثيرا لا يحصون منهم الاضيضيون وبنو حميدان وبنو الدكين وبنو الالف
 ومن ولده محمد الشهيد صاحب القصيدة التي مطلعها طرب الفواد ^{لعه} صاحب القصيدة
 وعاديت احزانه ولد حكاية مع بنت بن المدثر الوزير ومنهم بنو الضحال
 والحسن وبنو هذيم والسويقيون والابن المحمد وبنو الغلق والالفندي
 والامعوني بالحجاز واليمن والاحمديون وهم عدد كثير اهل سيادة ^{عليه}
 والعقبون بالجمعة منزل بالبادية وهم عدد كثير بالحجاز والعراق وبنو
 المطرف والعرف والجاز والسلمة وبنو الكشيش وبنو السراج والالفندي
 والحمزة والكراميون والمشارفة والمفاخلة وبنو ثابت والاسلم والبول
 ومنهم بادية حول مكة ومنهم الفاتكيون وبنو الجاهلي والالزاهي وال
 الزاهد والابن طيب وبنو هاس وبنو حسان وبنو علي وبنو شامخ وبنو
 هضام وبنو اميك وبنو يحيى وبنو قاسم واحمد المويدين فاهم ومكة
 الثاني والموسويون والعلقمة والابن الليل والصلحيون بالحجاز واهل
 وادي الصفراء والبدد والزبور وبنو اود وبنو وفا والصلحيون وبنو
 هذيم وبنو علي والترزاد والاشوفي والديبة والرزاقية منهم بنو الزينة
 قرب الجبل والديهي والصحور والعبدة منهم صاحب كتاب العدة في
 النب والحرانيون والكنبة والشم والسفهان وبنو الشار وهم اول من ملك
 مكة من بني موي الجون وهم بعد تولى الاشراق من حكومتها وذلك بعد ^{بعض}
 والثلاثمائة وكان حاكم مكة انكحوا النرك من قبل العزيز الفاطمي وتولوها الى
 سنة اربعة وستين واربعمائة وانقرضوا وبقيت مكة شامخة فلكم اخبر

بن وهان السلمي وقامت الحروب بين بني موسى وبين سليمان بن موسى ^{الثاني}
قريباً من سبع مئة ثم خلعت له مير محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي ^{هلم}
وبقي في أولاده مدة ويقال لولده الحواشم وهم بيطن مرو كان أبو الفضل
جعفر بن أبي هاتم منهم في أول ولادته لخطب للفاطمين فترة ذلك ^{خطب}
للعلمين وكسر الألواح التي كانت عليها القاب للفاطمين من حوال الكعبة ومن
الحجر وقبة زمزم وأرسلها إلى بغداد ومنهم الأمير شبله وكان عالماً فاضلاً
محدثاً رجلاً وعمر أكثر من مائة سنة ومنهم فضل بن محمد ومنهم أبو اقلية
قاسم بن محمد ومنهم الأمير الشعاع فليقة بن قاسم أمير الحجاز بعد أبيه ^{منهم}
الأمير تاج الدين هاتم أخذ مكة بالسيف من أخوانه وعموقته ومنهم الأمير
قطب الدين عيسى بن فليقة ملك مكة بعد أن طرده عنها ابن أخيه قاسم
بن هاتم ومن ولد قطب الدين عيسى مكنون بن عيسى ولي مكة بعد أبيه وناز
أخوه ثم استمر له الملك إلى سنة ثلاث وربعين وخمسمائة فقام عليه ^{بن}
أخيه منصور ابن داود بن عيسى واستولى على مكة إلى أن غلب عليه الأمير ^{قتل}
بن أدراس سنة سبع وربعين وخمسمائة ومن الهوشم البركة والمكاشرة وال
مطاعن وبنو مالك والسروري والشعالب وبنو أحمد وبني عيسى والاشدا
وسر بني الحسين بن سليمان بن علي المتقدم ذكره الشريف الأمير أبو غزير
قادة بن أدراس مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين المذكور ^{ملك}
سيفا وطرد الهوشم عنها سنة سبع وربعين وخمسمائة كما مرو قتل محمد
مكتر وكان قتيلاً جباراً فتاكاً فيه شه وقسوة وحزم وله أخوة وعموه

لهم اعتقاب فلكها مستقلا من غير منازع متفتح ثمة سنمايه ومات سنة سبع عشرة وثمان
واعقب هو من شح رجال وثقال لعقب القناعات فمن ولده الامير حسن بن قتادة
ولب مكة بعد ابيه ومنهم الامير راجح بن قتادة وليها بعد اخيه الحسن ثم وليها ابن
اخيه الحسن بن علي بن قتاده وبني ابا سعد ثم ملكها بعد ابن الامير نجم الدين محمد بن
علي بن ابي سعد الحسن بن علي وفي ولده الامامة الى الان وكان ابو علي في غاية الخدمة
والبساله والشجاعة شارك ابيه في اماره مكة صبا وذلك ان راجح بن قتادة في بعض
حروب مع ابي سعد الحسن استجد اخواله من بني الحسين فخرجوا ملدده في سبعماية
فارس ورؤسهم الامير عيسى الخرون فارس بن حسن بن زمانه وابو غني يبيع فارس بن
اليه يطلبه وعمره ثمانين يوما ثم اخوه سبع عشرة سنة فخرج قاصدا مكر وفصادق
القوم سايرها اليها فحمل عليهم وهم ساذجون فجز منهم وجعلوا الخالدات مغلولين
فلما قدم على ابيه مكة اشركه في ملكها فلم يزل يحاكمها على الجبال مع ابيه وانفرد به سنة اربع
 وخمسين وثمانية واستمر فيه الخلدات ثمان سنه كبعين وثمانية وقد افاق على النسيان وقد
اخرج من مكان مرالا وحارب العساكر المصرية فظفر بهم ومنهم الامير عطيفة واخوه الامير حمزة
ابناء ابي غني وكان الامير حمزة شجاعا وبطلا ومنهم الامير رميشه واسمه منجد ولقبه اسد
الدين وبني ابا غرازه ملكها بعد موت ابيه ابي غني مع مراجعة اخيه حمزة الى ان انفرد
بالد من الناصر ملك مصر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة طالت مدة في سنة اربعين
وسبعماية نزل باختياره لولديه عجلان وثقبة فلم يوافقهما صاحب مصر ولا شرا الى
سنة ثمان واربعين وسبعماية فتركها ليعجلان وحده قال بن عنه وفي ولده الامارة
الى الان دون سائر اولاد ابي غني وكان له عدة اولاد ثم ملكها بعد رميشه بن

عجلان بن رمية مدة منفرداتاة ومع اخوته واولادهم اخرى قال تركها
 لابنه احمد سنة سبع وثمانين وسبعماية ونازع هتان بن معاس بن رمية فكنم
 الحروب بينهما الى سنة سبع وثمانين فامر سلطان مصر برفقها عنها ونصب
 بن عجلان ثم بن عبيد ثم سلمها عجلان الى ابنه شهاب الدين احمد في حياته ^{اعتزل}
 هو الامان وكان شهاب الدين عادلا سياسا شديدا للحكومة شهابية الاشراف
 والقواد وطالت مدته وعظم امره وخافه ملك مصر فمات ثم فتنوا
 بابناء الذي قام مقامه ثم ولها علي بن عجلان ثم وليها الشريف حسن بن عجلان
 عشرة وثمان مائة من قبل سلطان مصر برباي ولهم الى سنة ثمان وعشرين ومان ثم
 ولها ابن بركات سنة ثمان وعشرين وثمان مائة فاستمر بها الى ان عزل بالخيف علي بن حسن
 فمات سادس عشر جهاد الاول سنة خمس واربعين وثمان مائة ثم وليها محمد بن بركات
 بعد قتل اخيه على سنة ثمان وتسعمائة في ايام السلطان الاشرف حسان بولاد ونازعه
 هراغ في الملك وارا دمشار كثر في مکه وكان السلطان في ذلك على ان يعطيه مائة
 الف دينار قلم بواقعه على ذلك فاستقر الامر لبركات ثم اشرى معه ولده اياغي
 سنة عشرين وتسعمائة في ذم السلطان فانصوه الغوري ثم لما انقضت دولة الغوري
 المذكوري وانقضت باقتضاها الدولة الجركية سنة اثنين وعشرين وسبعماية
 وصار الملك الى السلطان سليم خان العثماني وفتح مصر اسرا اليه الشريف ابو غني
 بن بركات فقلده جميع ما كان بيده من السلطان الغوري وذلك ملك مکه
 والمدينة واعمالها وكان قبله بيد ابيه بركات في سنة احدى وثلاثين وسبعماية
 فانفرد ابو غني بالامارة ثم وليها ابنه الحسن بن ابي غني في ظل والده وبعد

في رسل السلطان المرحوم السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان المذكور في سنة
 إحدى وستين وثمانمائة تولى بعده اولاده الى يومنا هذا اكثر من عشرين وعشرين
 الشريف الحسن بن ابي نعيم من الاولاد ابو القاسم والحسين وسعود ورياز وعبد الكريم
 وعقيل ورايو طالب وعبد الله وعبد المطلب وعدنان وعبد الحسن وفهيد وادريس
 وشبر وعبد العزيز المرتضى وهزاع وعبد المنعم وعبد الله وجود الله وبركات
 وقايتلي الحارث وكلهم اولادهم اعقبوا وولد الشريف ابي نعيم من الاولاد علي وعالم
 وجوان واحمد وحسن وبركات وراج وبشير وثقبة ومنصور وناصر وسري
 وعجلان وقناده ومطاعن ورميشه وجار الله ودخيل الله وبركات ووبركات الله
 ابي نعيم من الاولاد ثقبه وحازم ورايو القاسم وعلي ايو نعيم المذكور وقد اعلم ان
 ساداتنا اراؤمكة المعظمة من اولاد موسى الجون بن عبد الله المحض فليستوا
 شريف الوقت اميركم المعظمة الآن فثقون - هو مولانا وسيدنا قطب السادة
 وراسضة القلادة الشريف تهاب الدين احمد بن زيد بن محمد بن حسين بن محمد
 بن بركات بن ابي نعيم محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميشه واسمه منجد ولقبه
 اسد الدين بن ابي نعيم بن ابي سعد حسن بن علي بن قناده بن ادريس بن مطاعن بن
 عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الثاني
 بن عبد الله واشتهر بالصالح بن موسى الجون ولقب به السواره والجون الاسود
 وكان له امه ترقصه فتقول لاندان تكون جونا افرعا رجوا بان تسودهم وتغنا
 بن عبد الله المحض شيخ بني هاشم في زمانه ولقب بالمحضر لانه يحضر فيه ولادة
 الحسين كما مر لان امه فاطمه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

في سنة
 احدى
 وستين
 وثمانمائة

وابن الحسن المثنى بن الحسن السبطين علي رضي الله عنهم اجمعين وما انتب هنا قول ابو بكر
 رحمه الله تعالى في هزيمة حيت قال شعرا

نسب تحب العلاء بجلاءه * قلدها نحوومها الجوزاءه

حيذا عقد سود ورفنا ر * انت فيه التنيمة العطاءه

ولفتاره الذي هو اصل اشراف مكة استقرت العارة في ولده الى الان ولكن ابا عزيز
 حكاية لطيفته هو ان لما بلغ الخليفة الناصر العياشي قوة قتادة بن ادريس بن مطاعن وشوكة

وشهامته وشجاعته طلب الى العراق ووعده بلوغ الاماني فصار من مكة اليه فلما وصل الخيف

خرج اهل الكوفة وبيد جماعة منهم اسود في سلاسل فلما رآه ذلك قال لا ادخل امرضا تذل

فيها الاسود كانه تكلم من ذلك فرجع من قورة الى الحجاز وكتب الى الخليفة الناصر

العياشي ابانا وفي هذا شعرا

بلادي ولوجارة علي عزيزة * ولواني باعدي لجه واجوع

ولي كيف ضرغام اصود يسطها * بها اشترى يوم الوغا وابيع

تعوده لثم الملوك لظرها * وفي بطنها للمجذبين ربيع

واما انا الامله في غيب ارضكم * اضوع واما عندكم فاضيع

فخذ فينة من ذكر عقب موسى الجون بن عبد الله المحض وام الجي صاحب الدليم

بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى فغريه الى بلاد الدليم وظهر هناك واجتمع عليه

الناس ويايما هل تلك الاعمال وعظم مره وقلق الرشيد منه ثم امنوه ورجع الى

المدينة وله حكاية مع عبد الله بن مصعب الزيري افترى به علي وشي به الى

الرشيد فحلف بجني بين اهل الميت فمات الزيري من يومه وقبل من ساعته اعقب

يحيى من أمة محمد ^{بنه} الأبيثي ويقال لولده الأبيثيون واعقب محمد من رجلين هما عبد
الله وأحمد واعقب من ابن يحيى واعقب يحيى من ابنه عيسى واعقب عيسى من علي سليمان
وله عقب قليل وأما عبد الله بن محمد الأبيثي فاعقب من ثلاث محمد وسليمان وإبراهيم
واعقب محمد من سبعة يحيى والحسين وداود وأدريس وصالح وأحمد واعقبوا سليمان
اعقب من سليمان ابن سليمان ويكون بالقاسم واعقب هو من أحد عشر رجلا وبالجملة
فالأبيثي نسب منتشر وأما سليمان بن عبد الله المحض فاعقب بن الحسن ويكون أبا
محمد فقتل بفتح وهرب ابنه محمد بعد قتله ودخل المغرب إلى عمه أدريس واعقب
هناك وأما أدريس بن عبد الله المحض بن الحسن ويكون أبا عبد الله فشهد الفتح
الحسين بن عبد الله العابد صاحب فتح فلما قتل الحسين انهزم حتى دخل المغرب فسماه
هناك بعدان ملك له سليمان بن جرير الرقي منكلم الزيد يد بأمر الرشيد فمات
منه واعقب من ابنه أدريس بن أدريس وحده وكان أدريس بن أدريس حين مات أبوه
جدا وامة أم ولد بزيه فوضع المغار بن الناج على بطنها فولدت بعد أربعة أشهر
... الشيخ أبو نصر البخاري قد خفي على الناس خبر أدريس بن أدريس لبعده عنهم
ونسبوه إلى راشد مول أدريس وليس الأمر كذلك وإنما على المرقضي بن موسى
الكاظم بن أدريس بن أدريس من شجعان أهل البيت والله ما ترك فينا مثله واعقب
أدريس بن أدريس من ثمانية رجلا القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله وحزق
وقيل أعقب من غير هؤلاء أيضا ولكل منهم ممالك ببلاد المغرب وهم مملوكه إلا أن
مولد داود بن أدريس بفاس وكذا داود الموضح النسابة هم بالنسبة الأعظم من
المغرب وولد حزق بن أدريس بالسوس الأقصى وولد عمر بن أدريس بمدينه الزيتون

فمن ولد عيسى بن عمر الذي بن جبل الكوكب وهو مدينة المغرب ومنهم حمود عقيب
من رجلين القاسم الملقب بالمامون وعلي الملقب بالناسر ولد ابن الله ملك الاندلس
وقلع عنها بني مروان واعقب الناصر ولد ابن الله يحيى الملقب بالمعالي والحسن المستنصر
لهما بالمغرب بالمتكاتف واعقب القاسم الممامون بن احمد حمود بن ميمون ولي
بعد اخيه محمد الملقب بالمهدي ملك الجندة الخطر بالمغرب وولد يحيى ابن
الذي ببلد ملكانه وولد القاسم كثير واما ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن
بن علي ولقب غمر الجوده ويكنى ابا اسماعيل فكان سيدا شريفا زاويا للحدوث وهو
صاحب الصدوق بالكوفة مزار قبره توفي في حبس المنصور سنة خمس واربعين
ماية وله تسع وستون سنة وكان الفاع بكوه برويان السقاج كان كثير السؤال
عن ابني عبد الله اعرض محمد وابراهيم فقال له يوما ابراهيم الغمر اهلك كما يكلم الرجل
سلطانا او كما يكلم بن عمه فقال بل كما يكلم بن عمه فقال رابت ان كان الله قد اراد
بكون محمد وابراهيم من هذا الامر شيء انقد رأتك وجميع من في الارض على دفع
ذلك قال لا والله قال ارايت ان لم يقدر الله لها من ذلك شيء ايقدر ان ولو
انفق اهل الارض معها على شيء منه قال لا والله قال فالك تنقص على ابنيها النعمة
التي تنعمها عليه فقال الفاع والله لا ذكرتها ايدا فلم يذكر شيء من امرها
حتى مات فانت وبن هذا دليل على انهم كانوا مومنين بالغد وهو دليل على كذب الشيعة
على جميع اهل البيت با نهم ينفون قدرا لله والله اعلم اعطى ابراهيم الغمر من ابنه
اسماعيل الدباج وحده ويكنى ابا ابراهيم ويقال له الشريف الخلد اسمه فخا
والعقب منه في رجلين الحسن الشيخ ابراهيم طباطبا الحسن الشيخ فاعقب

من ابنه الحسن بن الحسن ويلقب الشيخ وحده ويقال لولده ينو الشيخ ومنهم بنو
معينة بالكوفة وبنو المناديل وبنو العجيج ومن بنو الشيخ المصدي وما نكريم ومنهم بنو
دبر مهر مروا بالاهواز والبصرة ومنهم بنو البديوي وبنو افرش ومنهم سيد عماد
الدين بن فرش سافر الى خراسان ثم منها الى الهند واستوطن دهلي وله بها عقب ومنهم
السيد تاج الدين نسابة شيخ بن عنه صاحب العدة في القبايل وبنو ابراهيم طباطبا
بن اسماعيل الديباج ولقب به لان اباها اراد ان يفصل له ثوبا وهو طفل فخره بين
قبيلتين فقلد طباطبا يعني قبا قبا وقيل انها بالنبطية سيد السادة فاعقب من
ثلاث رجال القاسم الرسي واحمد والحسن من ولد طباطبا محمد بن ابراهيم احمد ابنة
الزيد بنه خرج بالكوفة داعيا الى الرضى من آل محمد وخرج معه ابو السرايا السوي بن
المصور الشباني في يوم المأمون فغلب على الكوفة ودعا بالافاق ولقب باسم
المؤمنين وعظم امره ثم مات شهيداً وانقرض ومنهم محمد بن جعفر بن محمد المذكور
قتله الشراة بكرمان وصلبوا فاخذهم الزلزلة اربعين يوماً حتى اتزل عن خشبة
فكث الزلزلة وعقب طباطبا من الثلاثة اولاد الحسن بن طباطبا فاعقب
من رجلين علي واحمد علي فاستخلف وهو بن اربع عشرة سنة واولاده يسمون
المستخلف وهم بمصر خلق كثير منهم بنو مشوية وبنو المستنجد وبنو الكوكبي وبنو
القاسم الرسي بنو ابراهيم طباطبا ويكنى ابا محمد وكان يتزل جبل الراس وكان عفيفاً
زاهداً انتحياً توفي دعي الى الرضى من آل محمد وله عدة اولاد فاعقب من بعض رجال
وهم نقيب العالم الرسي والحسن واسماعيل وسليمان والحسين السيد الجواد وابو عبد الله
محمد وموسى محمد بن رسي فكان ينزل الرملة وله بها عقب والحسن بن الراسي

وكان بالمدينة وكان سيدا يشافا عقب من وجلين ومنها عدد كثير واما ^{سعيد}
بن الراسي فعقبه من وجلا وله عقب كثير واما سلمان بن الراسي فبن عقبه خلق كثير
واما ابو عبد الله الحسن بن الراسي فاعقب من وجلين عظيمين وهما ابو الحسن الجلي
الحادي امام جليل من ائمة الزيدية وابو محمد عبد الله السيد العالم وكان ظهير للحسين
الحادي باليمن ايام المعتضد سنة ثمانين وما بينه وتوفي هناك سنة ثمان وسعين
وما بينه وهو بن ثمان وسعين سنة وخطب له بمكة سبع سنين واولاده الزيدية
وملوك اليمن واعقب الحادي من ثلثة وهو ابو القاسم محمد المرتضى قام بالامر بعد
ابيه واحدا انا مولد بن الله فلم بالامر بعد اخيه وكان من اكابرة الزيدية واعقب
من جماعة وعقبه الجلب ومصر وغيرها وباليمن ولنجورستان وبالا هوز و ^{سط}
ومن اولاده الحسن بن انا صرقام بالامر بعد ابيه ويلقب بالنجب لدين الله وله
اولاد منهم يحيى بن انا صرويلقب بالمنصور بالله وولد المنصور بن انا صرعة
اولاد منهم القاسم المختار بن انا صر كان بضعة احدا كابراية الزيدية
له اعقاب محمد المستنير من القاسم المختار وولد اولاد منهم ابراهيم المؤيد وعبد
الله المعتضد واما عبد الله العالم بن الحسين بن الراسي فله عقب كثير بالجبل
وعقبه من جماعة منهم اسحق بن العالم عقبه ياديم بالحجاز منهم نبوة حمزة
باليمن واما ابو عبد الله محمد بن الراسي فاعقب من ثلثة ابراهيم وعبد
الله الشيخ وابي محمد القلم الراسي فابراهيم له عقب كثيرة بشيراز وهم
در بلكه كان منهم نقبا بشيراز وقضاها في حدود ستمائة وبعدها
منهم نقيب التقيا بجمع ممالك السلطان ابي سعيد وقاضي قضاها قطب الدين

ابو زعرة ومنهم الامير الاجل الجواد المنصور غفر الله له ابو محمد الحسن بن محمد
 القاسمي شرف محمد بن اسحق ما موسى بن ادريس فاعقب من سبعة رجال
 وعقيم عيسر وكان هو ايضا بمصر بالحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن
 السبط فله عدة اولاد منهم ابو الحسن علي العابد ذوا التفتان حبسهما المنصور
 فمات في الحبس وهو ساجد ومن ولد علي العابد الحسين بن علي صاحب الفخ خرم
 ومعهم جماعة من العلويين زمن الهادي العباسي بمكة وجاء موسى بن عيسى بن
 علي ومحمد بن سليمان المنصور فقتلواهم بفتح يوم التروية سنة تسع وستين ومائة
 وانكر الهادي ذلك قال محمد الجواد بن علي الرضا عالم يكنى ابا عبد الله الطف مصرع
 اعظم من فتح ولم يعقب الحسين هذا ولما اعقب المثلث من اخيه الحسن بن
 علي زين العابدين وله عقب منهم عيسى بن علي بن ابي جعفر بن الحسن المكنوف
 له عقب ببلا دالجم ومصر وغيرها وجعفر بن الحسن المثلث ويكنى ابا
 الحسن وكان اكبر اخوته سنا ويدا فصحا كان يعد في خطبائ بني هاشم
 حبسهما المنصور مع اخوته فخلصوا وتوفي بالمدينة وله سبعون سنة فعقبه
 من ابنه الحسن بن جعفر واعقب هو من عبدالله وجعفر العزاز ومحمد السليق
 ومحمد السليق فولد له يقال لهم السليقون ببلا دالجم مشرقون بقرودين
 ومزاعة وهمدان وراوند ومنهم السيد العالم الفاضل المحدث الاديب ضياء
 الدين ابو الرضا فضل الراوندي ومنهم ال حمير بالصاد المهدي بالخاير
 ومنهم بنو الكشير اكثرهم بالشام منهم بنو باغري بقر ولبصرة ونصيبين
 واصفهان ومنهم بنو الحسينية بالبصرة ومنهم بنو اللاوي اكثرهم بالشام

قطع وفتح

ومنهم بنو الحيرة

ومنهم بنو الشجر قليم بقرية بالحلة ومنهم جماعة بشيراز ومنهم جماعة ببغداد
 ومنهم بنو الخوص بالحلة وفرغانة ومجند واما داود بن الحسن المثلث فكان
 ابليمان وكان يلي صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 نياية عن اخيه عبد الله المحض وكان رضيع جعفر الصادق وعقبه من
 ابنه سليمان بن داود وعقب سليمان من ابنه محمد بن سليمان واعقب محمد بن
 اربعة رجال موسى وداود واسحق والحسن ولهم عقب كثير يطول ذكرها
 وتكثف بهذا القدر من ذكر نسب الحسن رضي الله عنه وكفى بهذا تكذيبا للرافضة
 الخذلة فقد امتلى منهم ما بين الخافقين المشرق والمغرب ولقد احسن اقال
 وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل فخذ
 فخذ الوجه الاول من وجوه بطلان قولهم الوجه الثاني انه قد سرق
 انما اعطيك الكور بالذرية الكثيرة وقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 بني فذرية في صلبه وذرية في صلب علي بن ابي طالب ومعلوم ان ذرية الذين في
 صلب علي هم الذين من فاطمة عليها السلام وما اعطى الله نبيه لا بد ان يكون
 فلا بد ان تكثر ذريته علي من فاطمة وليس له من فاطمة من الذكور الا الحسن
 فلا بد ان يكثر ذريته من فاطمة لا بد ان تكثر ذريته من فاطمة
 ادخل فاطمة علي رضي الله عنها دعائها فقال اخبر الله منكما الكثير الطيب
 وكل شيء محباب فلا بد من قبول دعائها صلى الله عليه وسلم فلا بد من تكثير نسلك
 منهما معا وليس ذلك الا من الحسنين فوجب ان يكون نسلكهما وبطريق الرابع
 انه صلى الله عليه وسلم قال اهل بيتي امنة لاهل الارض فان اذهب ال بيتي الى

من
 بنو
 علي
 بن
 ابي
 طالب
 رضي
 الله
 عنه

اهل الارض ما بوعدون بعن قيام الساعة فلا يدان يبقى نسل الحسين الى يوم القيمة
الخاسر ان قد ورد في بعض الاحاديث الصحيحة ان المهدي القائم في اخر الزمان
من ذرية الحسن فلا يدان يبقى نسل الحسن الى خروج المهدي وانه لا ينقرض نسله
قبل قيام المهدي فايده في ذكر جماعة من ادعي الامامة من ذرية
السيطين منهم الحسن بن الحسن بن علي قام وابعده خلق في زمن الحجاج فانضم اعوانه
وتواري بالحجاز ومات يتيماسنة سنة سبعين وهو بن ثمان اوسبع وثلاثين سنة
ثم زيد بن علي بن الحسين قام ليلة الاربعاء السابع بقين من محرم سنة اثنين وعشرين
ومايد وقتل بالكنانة بالكوفة ليلة الجمعة بسم وقع في جبهة الحسن بقين من
محرم في هذه السنة والمعارض له هشام بن عبد الملك ثم بجى بن زيد هذا
قام ودعا يوم قتل ابيه وقتل بالحوز جان من اعمال خراسان عشية الجمعة في
شهر رمضان سنة وعشرين ومايد وهو بن ثمان وعشرين ومايد ومشهده بارغوا
من خراسان والمعارض له الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم محمد بن عبد الله المحض
الملقب بالنفس الزكية ودعا لليلتين بقيتا من جماد الاخرة سنة خمس واربعين
ومايد وقتل بالمدينة سنة دعوته وجري دمه الى الحجار الزيت ومشهده بها
ثم محمد بن عبد الله المحض قام يوم العيد غرة شوال سنة خمس واربعين
ومايد وقتل بياضل من اهل الارض هو ان في السنة المذكورة وهو بن ثمانية
وشرين ومشهده هناك ثم ابريم ابن الحسن الملقب بالغر خرج بعد قتل
ابني اخيه محمد وابراهيم ومات في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومايد
والمعارض له ولا بني اخيه المنصور العبكي ثم الحسين بن ابراهيم قام و

ومات سنة ينف ومات في البصرة ومشهد هناك والمعارض له المهدي
العياشي ثم الحسين صاحب الفخ بن علي بن الحسن الثالث قام ودعا بالمدينة
لبنت البيت لاحدي عشرة مضمين من ذال القعدة كنت تسع وثمانين ومائتين
والمعارض له الهادي العياشي وقتل بفخ من محرم مائة يوم التروية من ذي الحجة
في هذا العام ومشهد هناك ثم يحيى بن عبدالله قام ودعا ومات بسجن هار
الرشد ببغداد وبنف وسبعين ومائتين ثم ادريس بن عبدالله قام ودعا بأرض
المغرب ونواحيها سنة ينف وسبعين ومائتين والمعارض له هارون الرشيد ايضا
ثم ادريس بن ادريس قام ودعا بأرض المغرب ونواحيها سنة تسع عشرة
ومايتين ومشهد بها مع ابيه ثم محمد بن ابراهيم الملقب طباطبا بن الحسن بن
الحسن قام ودعا سنة تسع وتسعين ومائتين وقتل بالكوفة وقبر فيها ولم تطل
مدته ولكن بلغ مالم يبلغه سواه وضايق العباسيين على صبر بغداد والاكثر وقتل
من عسكرهم مائتي الف في عدة وقابع ثم محمد بن جعفر الصادق قام ودعا
ومات بجرجان ومشهد بها سنة ينف ومايتين ثم محمد بن سليمان بن داود
بن الحسن قام ودعا ومات في المدينة سنة ينف ومايتين ثم ابراهيم بن موسى
بن جعفر الصادق خرج الى ارض اليمن وله ثلاثون عجيبة وقتل بجرجان
سنة ينف ومايتين والمعارض له المأمون العباسي ثم القاكم الربيع بن
ابراهيم بن اسمعيل قام ودعا وبويع له البيعة الجامعة سنة تسع واربعين
ومايتين والمعارض له المعتصم ومات بجبل الراس ومشهد هناك مع عدة من
ولاه له سبع وستون ثم محمد بن القاسم بن عمر الاشعث بن علي بن الحسن بن

علي بن أبي طالب صاحب الطالقان قتل بوسط أو بالكوفة سنة الحادي
إلى الحق مجي بن الحسين بن القاسم المذكور وقام سنة أربع وثمانين ومائتين
وله خمس وثمانون سنة وأبلى جرب للقوام مطر فكان له معهم ثلاث وسبعون
وقعه وكان قبل وفاته خرج إلى الديلم وإلى العراق ومات وهو في صغره
سنة ثمان ومائتين سنة الناحر الأطروش أبو محمد الحسن بن علي من ولد عمر
الاشرف بن زين العابدين بن الحسين قام ودعا سنة أربع وثمانين ومائتين
ومات في أمد بطبرستان ومثله فيها سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان
عمره أربعاً وسبعين سنة وقيل اثنين وخمسين سنة الرضا بن الهادي محمد بن
مجي بويج له سنة موت والده ثم تولى لأخيه أحمد بن مجي لما كان الخضر
بالأمرومية ومات في صغره فالمرضى سنة خمس وعشرة وثلاثمائة وأخوه
سنة عشرين وثلاثمائة ثم جعفر بن محمد بن الحسن من ذرية عمر الاشرف
ومات بطبرستان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ثم أحمد بن أبي عبد الله
الداعي الخادم محمد بن الحسن من ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قام
ودعى في الجبل والديلم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ومات بجم
سنة تسعين وثلاث مائة سنة المؤيد بالله أبو الحسن أحمد بن الحسين بن أبي
هاشم قام ودعا سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وخلقه سنة ثمان
أخوه أبو طالب الحسين بن الحسين قام ودعا ومات بطبرستان سنة أربع
وأربع مائة سنة ما تكلم بلغته الفرس القديم ومعناه بالعربية الفرس القديم
واسمه أحمد بن الحسين بن أبي هاشم من ولد عمر الاشرف من ولد الحسين قام ودعا

سنة سبع عشرة واربعماية ومات بالري كثر ثمانين وعشرين واربعماية ثم يوسف
الداعي بن المنصور يحيى بن المناجر احمد بن الهادي من ولدا القاسم الرضي
فام سنة ثمان وستين وتلثمائة ومات بصعدة ودفن الى جنب ابيه سنة
ثمان وتسعين وتلثمائة ثم هبة القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرضي
سنة ثمان وثمانين وتلثمائة ومات سنة سبع وثمانين وتلثمائة وحلق
اخرون في كل عصر منهم جمع وكل هؤلاء من بلغ رتبة الاجتهاد وبهر
في العلوم واكثرهم كما عرفت من بني الحسن وقيل منهم من بن الحسين ولم
يقبل احد من الائمة الاثنى عشر الذين حرقهم الرافضة الامامة ان
هؤلاء لا تصح امامتهم اولم يبلغوا درجة الامامة وان الامامة حق
وان هؤلاء ظلمة بل جاء منهم الثنا الجليل فاثني جعفر علي زيد واثني
الرضي علي صاحب الفخ واثني الكاظم علي من في عصره فانظر الى اين وصل
غلو الرافضة وكيف هانوا اهل بيت النبوة بل واهلها عليا وفاطمة
ورسل الله صلى الله عليه وسلم ونبيهم الى ما يليق بعلو قدرهم ورفعة مكانهم
بل ولا يليق باحد السوقة والادان فاثلم الله نعا ولعنهم بلعنهم كيف
صاروا فتنة على المسلمين وكيف اضلوا عباد الله يدقون حب اهل البيت
وليسوا من حبهم في شيء اللهم انا نقوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا
الذين هم في النار فقد قال الحلي منهم في شرح التجرى باختلاف الامامة
في ان غير الاثنا عشر بل من الفرق الاسلاميه هل يخرجون من النار
يدخلون

الجنة ام يجلدون فيها باجمعهم قالوا لا اكثر من علي الثاني وقال شريعة بالادب
 وقال ابن تومخت يدخلون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الاعراف انهم
 ملخصا اتوز هذا لان سائر الفرق عندهم من الكفار لعدم ايمانهم بالاثني
 عشر اماما ولعدم البري ممن علا الاثنى عشر ولا سيما الخلفاء الثلاثة لقد ايت
 في كتبهم الفقهية باننا صيرة نجس ومرادهم بالناسبة القائلون بخلافه
 ابي بكر وانهم يغسلون من مسر السني ومن اكل طعامهم سبع مرات فجلدوا
 بالتراب كجاسة الكلب فلا حول ولا قوة الا بالله وقد وافقهم على
 ذلك الجارودي من الزيدية قاعدوا لاتفاق على كفر الجبرية بعنوان
 بالجبرية الا شاعرة القائلون بان الخير والشر من الله قالوا لا هم تسبوا
 الشرا الى الله وهو قبيح ثم اختلفوا وقت بعضهم اهل كتاب فيوجد منهم
 الجزية وقد يعرضهم اهل حريون فيجوز اغتيالهم وقال بعضهم اهل ملة
 بت ذلك في كتابهم القلايد والاساس وغيرهما ولا شك ان الايمان
 بالقد خير ورثه صحة مضافه ابي بكر هو دين الصحابة اجمعين حتى على
 واهل بيته واهل السنة واهل الحديث فليتم على هذا دخول الصحابة واهل
 البيت النار والعباد بالله فانه واجب ان هذا باطل من وجوه خمسة ان قد
 بلغ التواتر المعنوي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد في النار من قال لا
 اله الا الله محمد رسول الله ثم لفظ يخرج من النار لثاني انه صلى الله
 عليه وسلم حبرا خيرا فاشراق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة وانكلها في
 النار الواحدة يبين تلك الواحدة يا ختم الذين على ما انا عليه واحكامي

يخرجون

هذا هو
 الذي
 يخرجون
 من النار
 والعباد
 بالله

فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تفرقت على أحدي وسبعين فرقة أو اثنين وسبعين فرقة كلها في النار
والنصارى مثل ذلك وتفرقوا من ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا
واحدة وعن محمد بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليا تبن علي أمي ما في علي بن إسرائيل خذوا النعل بالتعل
حتى إن كان منهم من أتى أمه عليه السلام كان في أمي من يضع ذلك وإن
بني إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرقت أمي على ثلاثة
وسبعين ملة كلهم في النار إلا أمة واحدة قالوا ما هي يا رسول الله قال
من أنا عليه وأصحابي وفي مستدرك الحاكم عن معاوية رضي الله عنه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفرقوا على ثلاثة وسبعين ملة وإن هذه
الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين اثنتان وسبعون في النار واحدة في
الجنة وفي سنن أبي داود والسنن أبي عاصم من حديث عوف بن مالك
الأنصاري مرفوعا والذي نفسي بيده لتتفرقن أمي على ثلاث وسبعين فرقة
بمثل ذلك وفي رواية له عن معاوية مرفوعا وإن هذه الأمة ستفرق على
ثلاث وسبعين فرقة في الآخرة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وفي
حديث آخر كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله من السواد
الأعظم قال من كان علي من أمي وأصحابي ورواه الطبراني في الكبير
عن أبي الدرداء وأبي أمامة وثلاثة بنو الأسقع وأنس بن مالك رضي الله
عنهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله أممي على خلا لا يدا ابغوا

السواد الاعظم يد الله على الجماعة ومن شذف في النار رذاه الحكيم الزمذه والنسلا
عن عمر رضي الله عنهما ورواه الحاكم عن ابن عبيد رضي الله عنهما وفي الاوسط
للطبراني من حديث ابي امامة رضي الله عنه تفترقت اليهود على احدى وسبعين
النصارى على اثنين وسبعين فرقة وامني تزيد عليهم فرقة كلها في النار الا
الاعظم وفي من ابن ماجة بسند رجاله موثقون من حديث عوف بن
مالك والذي نفس محمد بيده لتفترق امني على ثلاثة وسبعين فرقة واحدة
في الجنة واثنان وسبعون في النار قيل يا رسول الله منهم قال الجماعة وفي
الجامع الكبير عن علي رضي الله عنه انه سئل عن السنة والبدعة والجماعة والفرقة
فقال السنة والله سنة محمد صلى الله عليه وسلم والبدعة ما فارقت الجماعة والله
بجامعة اهل الحق وان قلوا والفرقة جماعة اهل الباطل وان كثروا والله
العسكري برر عنه ان السواد الاعظم هي الجماعة هو اجتماع اهل الحق
وان الصحابة لا يجتمعون على ضلال ابدا ويلزم من كونهم لا يجتمعون
على ضلال ابدا ان يكونوا على الحق ظهرا الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
هو الحق الذي لا يشك به باطل بوجه من الوجوه وظهر وجهه من ان يكون
على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه في الجنة وان من عداهم في
مدمة النار لان لم يكن على الحق يكون على الباطل وماذا بعد الحق الا الضلال وقد
علم بالتواتر ان الصحابة اجمعون كانوا يقولون بالقدر خيره وشره والفقهاء
كلام الله غير مخلوق وان الله بكل شيء عليم وان الله خالق كل شيء وان الله لا
يكون ولا قوة الا بالله وان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وما يشاء

الا ان يثاء الله وان الجنة والنار مخلوقتان وان المقتول ميت باجله وان غلاب
القبر والحساب والحشر والحساب والسؤال والصراط والميزان ورؤيت الله في
الحشر وفي الجنة حق وان صاحب البكيرة لا يخلد في النار الا غير ذلك والى
حدث الا فتراق في اخر عصر الصحابة كما يشير اليه سبب الاستقبال في الاحاديث
السابقة ستفترق امي فعلم ان الفرقة التي تكون في الجنة هي التي تقول
هذه المسائل وليس على هذه العقيدة الا اهل السنة والجماعة وهم الصحابة
والتابعون واهل الحديث ومن قال بقولهم كالا شاعة والماترديه دون الراية
والقدسية والمعتزلة كما سياتي ردهم انشاء الله تعالى واخر الكتاب ثم اجمع افق
الثالث ان هذا الحكم في دين الله تعالى اذ من العلوم المقررة ان احكام الشريعة
مشتركة بين الامة لا خصوصية لاحد حكم الا الانبياء فان كان دخول
الجنة والنار بالعلم الاولي وبالقدر المقدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
مخبر عن ربه خلقت هؤلاء للجنة ولا اباي وخلقت هؤلاء للنار ولا اباي
وامثاله من الاحاديث والايان التي بمعناها كما ذكرنا جملة في كتابنا الصافي
عن الكدر في احاديث القضا والقدر فلفهم لا يقولون بذلك ومع هذا فالعلم
الاولي اغيب عنهم وان كان باعتبار الاعلا فقل هو انه لا يدخل الجنة احد
بعلمه ويفرض تسليمه فالعبارة بالخاتمة والخاتمة غيب وان كان باعتبار
والاعتقاد وان المراد ان من هذه اعتقاده يستحق دخول الجنة فقد
مر ان اهل الاعتقاد الصحيح الموجب لدخول الجنة انما هو اهل السنة
والجماعة حكايته لطيفتنا الى العجم عباس الاول الذي استولى على بغداد

العدد
العقيدة

ثم استخلصها منه السلطان الموصوم مراد صه الله بعض علماء من
كان له ميل إلى السنة فقال هل يدخل الجنة سي فقال المشركون وعباد الشجر
وعبادة الاوثان والمجوس والنصارى واليهود لا يدخلون الجنة قال
لم يدخلها اهل السنة وهم السواد الاعظم فمن يدخلها انظر إلى الجنة
خلقت لشرذمتك القليلة معاناه وقد شاع فيهم هذا القول ولا سيما
في جملة عوامهم بل يترقوا إلى ان انكروا ان تكون اهل السنة خلقهم الله
تعالى ورغد سمعت بعض خيالاتهم يتفقوه ونعوذ بالله ولا استجري ان
الحكيم وانا استغفروا الله العظيم واتوب اليه واما قول ابن نون
بل هو ابطال من الاول بوجوه درنا انه مناقض لاصلهم الذي اصله
لان الذنب إما صغيرة فيغفر باجتناب الكبار او كبيرة ويغفر عنه
على الله عندهم قبول توبته ويجب عليهم ان يدخل الجنة متى في الحالين او لا
يتوب عنه فيجب في زعمهم على الله ان يدخله النار ثم ان ما يخرج منه
او يدخله فيها . . . انه لا يكون في الجنة ولا في النار ويكون على الاعلى
فهو نقص هذا الاصل الثاني انه يخرق لاجتماع المسلمين قاطبة اذ لم يزل
بذلك احد والذين قالوا بالمتزلة بين المتزلات كما لمعتزلة انما قالوا
باختيار التسمية في الدنيا وانه لا يقال له مؤمن ولا كافر وانما يقال فاسق
وانما الله لا يكون في الجنة ولا في النار فهو قول لم يقل به احد الثالث
ان المعلوم الذي اجمع عليه المفسرون ان اهل الاعراف مائل إلى الجنة فجعلها
موطنًا للكذب للقرآن قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال إلى قول
لم يدخلوها

عن أبي جعفر
عن أبي بصير
عن أبي بصير

لم يدخلوها وهم يطعمون دخولها وروى عبد الرزاق بن جبير بن المنذر
عن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رحمه الله قال والله ما جعل ذلك الطمع
في قلوبهم الاكرامة يريدونها وروى أبو الشيخ عن أبي عبيدة بن محمد بن
عمار أنه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال سلمت عليهم الملائكة
فهم يطعمون ان يدخلوها حين سلمت انتهى يريد ان تسليم الملائكة دليل
على دخولهم الجنة انهم لا يسلمون الا على اهل الجنة قال الله تعالى ونادى اصحاب
الاعراف رجالا الى قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وروى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال الله
الله تعالى لاهل التكبر اهتولاء الذين انقسم لا ينالهم الله برحمته يعني اصحاب
الاعراف ادخلوا الجنة الى قوله تحزنون وروى أبو حاتم عن أبي الشيخ لم
عن الربيع بن اسير في الآية قال كان رجالا في النار قد افسسوا بالله كافيها
اصحاب من الله رحمة فالكذبهم الله تعالى فكانوا اخر اهل الجنة ودخولا
فيما سمعناه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عبيد بن جابر في قوله ونادى اصحاب الاعراف
قال هذا حين دخلوا الجنة الجنة فمذا هو اخبر الله تعالى بدخول اهل
الاعراف الجنة صرحا وروى ابن أبي شعبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن عكرمة في قوله ادخلوا قالوا ادخلوا الجنة وعلى قول ذلك الربيع
لا يطعمون بل يتسبون كما يسيئون اهل النار الرابع ان اصحاب الجنة لم يكونوا
اثنا عشرية بالمعنى الذي يريدونه هتولاء لان اثنا عشر الذين اخبر

عنها النبي انما يجب الايمان بهم اجمالا بان يؤمن بقول النبي لا ينزل هذا
 الدين عزير الى ان يلي اثني عشر خليفة فيجب على من بلغه هذا الحديث منهم
 ان يؤمن بقول النبي هذا اجمالا وما انه يؤمن بامامة علي ثم الحسن
 ثم الحسين وهكذا فلم يوجب الله على احد من هذه الامة الا الصحابة
 ولا بعدهم نعم ان صدور الاخبار به فيجب الايمان بظهوره وانه من
 اهل البيت ومن ولد فاطمة وانه عملاء الارض عدلا كما ملئت ظلما
 وانحرى صلى خلقه عيسى وقد بينا في الاشاعة ان المهدي المذكور في
 الاحاديث ليس الذي يعتقد هؤلاء انه اختفا ايسر والتابعون من
 رعا وانه حي كما مرت الاشارة فيلزم ان الصحابة كلهم والتابعون
 وكل من مضى قبل ظهور الاثني عشر وقبل ان يعرفهم من اهل النار وهذا
 هو الضلال البعيد المبين والعباد بالله ولا عجب من هؤلاء فان النصارى
 عندهم كفر كما مر عنهم فلم يحتاجون الى الاعتذار قائلين الله تعالى
 وانما اتينا بهذا الدليل بيانا للقول المبين لمن يسمع او يعقل وبالله التوفيق
 ومن شئنا هم انهم يفترون مخالفة اهل السنة والجماعة الذين على ما هو القول
 عليهم واصحابه اصلاء للنجاة فصاروا كما فعل اهل السنة شيئا تركوا
 تركوا شيئا فعلوه فخرجوا بذلك عن الدين لاساقان الشيطان سولهم
 ذلك واملى لهم واصلا ذلك ما فاته محققهم النصير الطوسي وتلميذه بن
 المطهر الحلي تقوية لمذهبهم المعوج الفاسد قال بن المطهر يحتاج
 الأستاذ نصير الدين الطوسي في تعيين المراد من الفرقة الناجية فاستقر

في قوله
 لا ينزل هذا
 الدين عزير
 الى ان يلي
 اثني عشر
 خليفة

الرأي على أنه ينبغي أن تكون تلك الفرقة مخالفة لسائر تلك الفرق
 مخالفة كثيرة وما هي إلا الشيعة الإمامية فأنهم يخالفون غيرهم من جميع
 الفرق مخالفة كثيرة بخلاف غيرهم من الفرق فأنهم متقاربون في
 أكثر الأصول وقد نقله عنه الأستاذ المحقق الدواني في شرح
 العقائد المضديّة ونقصه عليهم أقول في هلال الرأي المعلوم
 غلط وفساد من وجوه الأول أن الفرقة الناجية قد بينها النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم بقوله هي السواد الأعظم ويقول ما أنا عليه وأصحابي وما لكل واحد
 كما قرأناه لك قريباً فقد علمت أن الفرقة الناجية هي الموصوفة فنظر
 إلى الفرق ومعتقداتها وأعمالها فما وافقت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 هي الفرقة الناجية وقد علمنا بالتواتر أن الصحابة كانوا بمنزلة علي
 خلافة أبي بكر ومن بعده وعلى القول بأن الخير والشر يقدر الله وقضائه
 وإن القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود وإن ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن وعلى الإيمان بالمشابهة وأمور البرزخ والحشر وروايات
 تعالى وإن المؤمن لا يدخل في النار وإن دخلها وعلى غسل الرجلين والمسح
 على الخفين وعلى نسخ المنعلة وعلى عدم ذكر الصحابة إلا بخير إلى آخر ما
 مروياتي فيكون الفرقة الناجية من كان على هذا العقائد والأعمال
 ومعلوم أن الرافضة في طرق النقيض منها كلها فليسوا بالفرقة الناجية
 قطعاً الثاني أن قولهم بخلاف غيرهم من الفرق فأنهم متقاربون في أكثر الأصول
 محتمل عليهم لأن التقارب في الأصول والفروع أقرب الإجماع وقد بين

صلى الله عليه وسلم الفرقة الناجية وفيها بالجماعة وعلوم ان من
 فارق الجماعة وخالفهم مخالفة كثيرة ليس من الجماعة في شيء فاما التي
 الامامية هي الناجية قطعاً الثالث ان قولهم ينبغي ان تكون الفرقة
 الناجية مخالفة لجميع الفرقة مخالفة كثيرة فياس في مقابلة بيان
 الله صلى الله عليه وسلم ونصه وهو باطل فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نص
 الناجية هي التي تكون على ما كان هو صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه في
 العقد والعمل هو الناجي الكامل ومن كان على بعضه كان الى النجاة قريباً
 بقدر متابعتة ومن خالف ذلك كثير اقصو عن النجاة بمعدل بل هو الى
 الهلاك اقرب منه الى النجاة بل هو الى الهلاك اقرب منه الى النجاة بل
 هو الى الهلاك قطعاً اذ النجاة في الاتباع الرابع ان قولهم لو لم يخالف
 سائر الفرق مخالفة كثيرة لزم من الحكم بكونها الناجية المرجح بل
 مرجح من لقول الكلام وسفاسفه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك
 عن البيان حتى يستتبط بالقياس العقل بل يبينها بقوله هي التي على ما
 انا عليه واصحابي ولا شك ان بيان الدين موكل اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فان الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لنبين للناس ما نزل اليهم فان الناجية
 هي التي تكون على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه وما كان النبي
 واصحابه اتباع الكتاب والسنة كثيرة مخالفتها اوقت فان الا هو الاشك
 انها متفاوثة في القرب والبعث الى الكتاب والسنة فتخالفاً البعيدة
 مخالفة كثيرة والقريبة مخالفة قليلة فكان الطريقان يقولان

والحق

استقر الرأي على ان المتبعة لبيان الرسول هي الناجية او يقول قد اتبعنا
 اصول الفرق كلها فوجدنا اصول هذه الفرقة وفروعها موافقة
 لما كان عليه النبي واصحابه دون سائر الفرق فحكينا بانها الناجية
 واثبت له ان يقول ذلك فان القول بانها التي تكون على ما كان النبي عليه
 فرع اعتقاد ان الصحابة كانوا على الحق واعتقاد طوائف يهدم اساس
 مذهبهم ويجبرهم الى القول بحقيقة خلافه فترك الخلفاء الثلاثة وقدر
 اهلهم يقولون بان تدا الصحابة كلهم الاربعة او ستة انفس وانك
 ان من هذا اعتقاده ولا يصح له التمسك بالكتاب والسنة الذين وصل
 اليه بروايتهم وقضاهما بيناهم فاجاب اهل السنة القائلون ان الصحابة
 خير القرون واهم افضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين واهم على الحق
 واهم كلهم عدول واهم يقتدي بهم فهذه الفرقة هي الحقيقة ان
 تكون الناجية دون التي ذهبت من اتباع الصحابة ناجية الخامس
 اذا كان مدار النجاة بزعم الفاسد على مخالفة يلزم ان يخرجوا من الدين
 اساسا لاهم كل اهل السنة فعلوا شيئا موافقا تركه هؤلاء واذا تركوا
 شيئا كذلك فعلوه هؤلاء فخرجوا من الدين اساسا وذلك هو الضلال المبين
 والحمد لله باليقين السادس ان الطوائف رجل متشبه بذي الفلسفة
 وليس له في السنة ولا في الكتاب اثر يعتد به من رواية او رواية وابن
 المطهر الذي هو تلميذه اخبره منه حالا فاني لها ان يبعثنا عن الفرق
 الناجية ولو كان لها حيا لانها ان يكونا من الباحثين عما هو ليس بنفسها

وكان اتباعا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم الموكل به البيان من الله
ارسله بالهدى ودين الحق وقال لنا فاتبعوه ووقفوا عنده ولم يجاوزوا
من يكون راس ماله الفلسفة والتجويد اني له ان يلج على الحقايق الشرعية
هذا المجموع ثمانية يصيبه من انجم الدين وشخصه الرجوع كما اشار اليه
الامام ناصرا الدين البيضاوي في سورة الملك ان المراد بالشياطين في
قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين المنجبون حيث قال وقيل معناه
رجوما وظنونا للشياطين الانس وهم المنجبون ثم السبع قد مر ان هذا
الافتراق انما هو بسبب الاعتقاد دون العمل وان هؤلاء قد
وافقوا اهل السنة في القول ببقاء الروح وفي عصاة الانبياء حتى من الصفات
ولو يعضوا وفي اكثر امور البرزخ كسؤال القبر وعذاب الحساب والميزان
والصراط والحوض والشفاعة وانقطاع عذاب الكبيرة وكون الجنة والنار
مخلوقتين الا ان موجودين وكذلك وافقوا المعتزلة في القول بالقدر
وخلو الافعال وخلق القرآن ونفي الروية وجوب اللطف والحسن
والقبح العقليين وهكذا فلم يبق الفوا جميع الفرق مخالفة كثيرة فلم
يجوز ان يكونوا الفرقة الناجية على الاصل الذي اصلوه من اشار
قال المتخالفه مع جميع الفرق حكاية لطيفة قد صح ان التصريح الطوي
المنهم هذا الذي البحث معه انه لما مرض مرضه الذي مات فيه اشتد
عليه سكرات الموت حتى انه قذف من فيه وقت العرغرة من عذرتة من
ومات عند ذلك فذكر ذلك للعلامة القطب الشيرازي والوه عن سبب

ذلك فقال ان العذبة مثل هذه المسئلة وقوله بنفي خلافة الخلفاء
 وقوله بكفر معاري علي وفسق مخالفته الى غير ذلك عاملة الله
 بعلمه حكايته اخرى اخبرنا الاستاذ العلامة محمد شريف بن يوسف
 الصديقي الكوراني عن والده يوسف بن محمود بن كمال الدين انه كان
 يهدان يقرأ على ميزر ابراهيم الحمداني قال فتعدى مرت ثبات
 بسب الصحابة فتد ميزر ابراهيم اذنيه وقال اللهم انك تعلم اني اكره
 هذا واتبرأ ممن يتبرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف يسب
 اصحاب النبي بل كيف يسب طائفة فيهم مثل عجة الاسلام الغزالي رضي
 واما نحن فمن لنا الا نصبر الطوي بالتصغير وهو رجل مبهم وكيف
 يقتدي بالمبهم في دين الله وسبابي اشهد الله تعالى الحق معه في هذا
 هذه الرسالة في مبحث القدر بعون الله تعالى حكاية ذكر الرجل
 ان الاشاء الذي كان هو في زمانه كان رافضيا سبابا لم يرض فظنوا انه مسيها
 فصبوا في حلقه بخماسة الكلب فمات وهي في حلقه قال فنادت اخذه كلت
 من اهل السنة الى خلف المتانة وقالت وضرا لعمال ان يستع عتق فيه وان
 يعفوه بالتراب فقلت ما السب قالت ان قد متجنس بالخماسة الكلبية وان
 الامر كيتوكت واخبرتني الخبر فقلت الى الله ان ينعم بغير سب الصحابة الا
 بخماسة الكلب اعظم كرامة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
 وبالله التوفيق ومنهم من هو لهم العظيمة ولا ينهم قولهم بالرجعة والمراد
 بها رجوع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واهل بيته احياء قبل يوم القيمة

تطول حتى يراها اهلاً لشرق والمغرب وان الدنيا تبقى بعد ذلك خمسين الف سنة
وقيل مائة وعشرين الف سنة لكل امام من الاثنى عشر اثناً الف سنة في خرافات
امثال ذلك وان دليهم على ذلك قوله تعالى انما اتصور ولنا والذين امنوا في الحيق
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ومعلوم ان الائمة قتلوا وظلموا وفي هذا كفر وضلال
من وجوه الاول ان خلاف الضروري من الدين من انه لا حشر قبل يوم القيمة
وان الله تعالى كما توعد كما فرأوا ظالمنا توعد يوم القيمة موخلاف الادب
والاحاديث المتواترة المصرح بان لا رجوع الى الدنيا قبل يوم القيمة قال الله
تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت قال رب اجمعون لعلى اصلح افعالهم تركت كل انما
كله هو قائمها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وروي ابن ابي الدنيا وابن حاتم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلم عدول قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده
من النار قال رب اجمعون انوب واعمل صالحا فيقال قد علمت ما كان معك الحديث
وروي سعيد بن منصور وابن جرير والمندوب بن ابي ظلم وسوءه في فوائده
عن ابي امامة رضي الله عنه انه شهد جنازة فلما دخن الميت قال برزخ الى يوم
فهذه الاية وهذا الحديث مصرح بان لا رجوع للميت الى الدنيا وان الاموات مقيمون
في قبورهم الى يوم يبعثون وروي الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يا جابر ان الله احب اباك فقال له نعمي فقال نعمي ان ترجعني الى نبيك فاقتل
في سبيلك فاقتل مرت اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون وفي رواية سبقني
عن علي بن ابي قتيبة وفي رواية الطبراني يا جابر لا ابشرك ببشارة من الله
ورسوله ان الله احب اباك وعملك فعرض عليها وسا لا رجوعا ان يردوها الى الدنيا

الحيا

فقال بعد ما قضيت في الكتاب انهم لا يرجعون فهذا رواية الحاكم الصحيحة فلا انه
سبق من انهم اليها لا يرجعون الثاني الروايات صحيحة في ان الاموات لا يرجعون
الى الدنيا الثاني ان من ضرورات الدين الذي اشترك في علم الخاص والعام ان
يان الحساب والثواب والعقاب والتفاضل والاقتصاص وغيرها كلها مؤخره الى
يوم القيمة ذلك الله تعالى ولا تحسبن الله عاقله عن ما يعمل الظالمون انما يؤخرون
ليوم تنخصر فيه الابصار والاية ثم ما الدليل على ذلك من الكتاب والسنة والآ
السابقة حجة عليهم لا اله الا الله تعالى جعل النصر نوعين دينوي واخرى حيث
قال تعالى انا لنصر رسلكم والذين امنوا في الحجة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقال
مالك وغيره ان العاد في التقسيم اجود من اوكما في قولم الكلمة اسم وفعل نصر وفي المعنى
في الآية تنصرهم اما في الدنيا واما في الاخرة فالمقصود ان حقهم لا يضيع فان نصرهم
في الدنيا فا زوا بالنصر والاجروا ان نصرهم في الاخرة فازوا بالاجر والنصر قال الله
تعالى واما نزيك بعض الذي تقدم او نتوفيله فاليها مرجعهم يعني اما ان تنقم منهم
في حياتك فتري ذلك الى ان نتوفيتك قبل الاستقام منهم فلا يفوت ذلك لانهم
اليها مرجعهم الا غيرنا فتستقم منهم اذا رجعوا اليها فعلم انه لا يتجسم النصر في الدنيا
لما لا بد من اعادة وثابة سلمنا انه لا يد من النصر في الدنيا لكن ليس يلزم ان يكون
في الحيوة المنسبر قال تعالى فله يسرق في القتل انه كان منصورا قال المفسرون يجوز ان
يرجع الظهير في انه الى الميت اي انا الميت كان منصورا لانه تعالى اذا اخذ قاتله بعد
قتله فقد نصره الا ترى انه قد صرح ان الله يقتل بكل بني سبعين الفا وقد اخذ
يدم يحيى سبعين الفا من بني اسرائيل حيث سلط عليهم حيث نصر قائم روي عبد الرزاق
ابن عبد الله بن ملام كان يدخل على عاصري عماذ رضى الله عنه فيقول لا تقتلوا فوالله
لا تقتله

لا يقتله رجل منكم الا بالحق لا يذم ولا يمدح وان سيقا الله لم يزل مغفورا وانكم والله ان قتلتموه
ليسلخه الله ثم لا يغفر عنكم ايد وما قتلني قط الا قتلني بسعوتي الفاء ولا خليفته الا
قتل به خسر وتلك ثوب الفاضل ان يجتمعون اقول ومحل ذلك اذا قتل المسلمون واجمعوا
عليه فله يرد قتل بيدنا على لان قاتله كافر ولا قتل بيدنا على رضي الله عنه لانه قتل واحد
مع انه قد اخذ ثاره بيده قبل موته قال العلماء وقد اخذ الله بدم عثمان والحسين
ثم الانبياء فقد قتل بعد قتل عثمان بسعوتي الفاء واكثر وكذلك بعد قتل الحسين في
وفاء مع المختار وغيره وعلى هذا فقد نص الله الائمة في الدنيا قبل يوم القيمة وصدق
الوعد ولا يحتاج الى اصابهم ثم اصابهم ثانيا واذا قسم الم مرتع الروح مرتين والله اعلم
واما رواية بن بابويه عن الائمة فمن القتل في ضرورة فان كان صادقا فليبين لئلا
ينظر فيه الثالث ان الله تعالى وعد النصر لرسالة اجمعين وكافة المؤمنين كما قال انا
لنصركلنا والذين امنوا فتخصيص النبي والائمة بذلك الحشر والنصر من دون سائر الانبياء
والمؤمنين وقد قتل وظلم كثير من الانبياء والمؤمنين كزكريا ويحيى ومن قتل في الغارات
والحروب من المؤمنين واول من مات ولم يؤخذ حقه في الدنيا هابيل بن ادم ثم نوح عليه
السلام وان عيسى عليه السلام فيحتاج ان تقولوا بعشر عام قبل يوم الحشر ولم يفل به احد
من ملل الاسلام والكفر الا من يقول بالكناسخ وابدية الدهر الرب الكمال الذي
يجب فيه القتل اشيا مخصوصة لا يتعداها كقتل النفس ورجم الزاني المحصن
وقطع الطريق وترك الصلاة في قول رسالتي صلى الله عليه وسلم وكان تيان البهيمة
في قول واللوطي والوطي في قول الصحابة في قول ولم يصدر من الخلفاء الثلاثة
من تلك الامور شي فامعنى قتلها احد فان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله ياتي بعد الاصابة بشع
اخر قلنا كيف يرجع حكم ذلك الشرع الجديد الى ما قبل الموت وقد قالوا ان الحياة
الثانية لا تقبل صفة التوبين فكيف اقامة صفة الحد والقصاص حتى انهم قتلوا احد

وقصار الخاسر فويلهم لا يقدر توبتهم اولا يوفقهم للتوبة متافض لاصلهم الباطل ان
الطف والنويف واجب على الله والله تعالى لطف بالكافر كالطف بالمؤمن على حد قوله
وانه تعالى فعل بها من اللطف ما كان في قدرته تعالى فعل الله عن ذلك علوا كبيرا السار من
في احياء النبي صلى الله عليه وسلم والائمة اذا قتلت الموت وملازمة تنزع الروح وسكرات الموت
ومعلوم ان الموت بالسيف اهون من الموت على الفراش فقد ورد ان الشهيد لا يجلس
الموت لا كقرصة الموت لئلا وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه موت لا اله الا
الله ان الموت سكرات فعائيت هذا الاحياء ان الخلق يموتون بالسيف قد يحسبون ان الموت
والنبي والائمة يموتون في سكرات الموت على الفراش فالخلفاء اربع ولا يقل ان يكونوا سواء
فانهم احيوا سواء وامبو سواء السباع قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل البرزخ لا يدرون
الرجوع الى الدنيا كما لا يريد الولد الرجوع الى بطن امه وان نسبة سعة البرزخ الى
الدنيا كما نسبة سعة الدنيا الى الرحم وعنوان النبي والائمة قد يقولون نعم وتنعموا بنعم
الجنة والخلفاء ايضا في البرزخ وعلى رءسهم الفاسدان في المعذاب وضيق القبر فردم
الى الدنيا قطع لنعم هؤلاء وعذاب هؤلاء ففي الحقيقة يكون الخلفاء اربع من النبي
اربعة لان انقطاع النعم اشد من انقطاع العذاب بل لا نسبة فان انقطاع النعم
عذاب وانقطاع العذاب نعيم ثبت من ان القصاص والحد وضعا لتكفير الذنوب كما
قال علي بن ابي طالب عنه حين فرغ من صفين ووقف على قتل اصحابه فترحم عليهم ثم
وقف على قتل اصحاب معاوية فترحم عليهم بمثل ما ترحم على اصحابه قالوا تامل
فانهم ترحم عليهم قال نعم ان الله جعل سيوفنا كفارة لذنوبهم وفي الحديث
بشحة الذنوب فان اذقتهم منكم وجب على الله تعالى اصلهم ان يغفر لهم والا
كان قتلهم ظلما وعسا اذا غفر لهم كان وردهم الى القبة وما عليهم ذنب اول
هم من ذنوبهم

من وردهم مع الذنوب على ذنوبهم واما الائمة فكان جرمهم مضرا لهم فلما اقتضوا شوقوا
اجورهم وورثوا القيمة ما لهم اجور فاستوعبوا الفرقان الناح ان الثابت المقر في
الاحاديث الصحيحة ان عمير الدنيا منذ خلق الله آدم الى يوم القيمة سبع الاف سنة
وان يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة مما تعدون وورث في الحديث كذلك فهذا الحشر الذي مدته خمسون الف
سنة ومائة وعشرون الف سنة ان كان قبل الحشر العام لزم ان يكون عمر الدنيا
سبعة وخمسين الف سنة وهو تكذيب للاحاديث الصحيحة وان كان هو الحشر العام
فله حشر خاص قبل يوم القيمة فيبطل قولهم بالجمعة الثمان لا يخلوا ما ان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم عهدا بالخلافة الى عليم لافان كان عهدوكمه على فلا يخلوا اما ان
يكون كتمانهم لامر الرسول بذلك او تقية فانكم تقية وبائع ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
تقية فهو الحاشي على نفسه حيث غرهم بكتمانه اولا ثم بيعته مرات ثانيا فينبغي ان
يكون المسحق للحمد هو من دونهم وقد اعاده الله من ذلك او كتمه لامر الرسول بذلك
فاما ان يكون الرسول امرة بذلك لامر الله فلا مخالفة منهم حيث افهم لم يخالفوا
امر الله تعالى وامره بذلك من دون امر الله تغريبا لهم وايضا عالم في الذنب فلا يليق
ذلك بالنبي لو جهل احد من اهل بيته ان يفعل ذلك بغير امر الله اثنان ليس له ان
يفرقا قريبا صحابا اليه ويوقعهم في امر عظيم يوجب اخراجهم من قبورهم وما كان
لنبي ان تكون له خائفة الاعين فكيف يكون له ان يغش هذا الغش العظيم نحوذ
بالله من اعتقاد ذلك اللوم انا نيرا اليه من هذه الاكذاب والزند والبهتان واما
ان يكون النبي عهدا اليه واظهرة علي وتايعهم على ذلك ولم يقبلوا فقيهه مع انه
كلام لم يذكره احد من المسلمين ولم ينقلها احد من اهل التواريخ الا ما كان من حديث

رواه الشيخان في الصحيحين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الغدير وهو وقدر انه ليس في شيء منها ذكر العهد انه يلزم ان يكون في خلافتك
 مملكتك وبين الجمل الغدير من تبعته حيث سألوه عن العهد فقال لهم بعد رسول الله
 البناء ولكن لا بارئاه من عنده انفسنا الى غير ذلك من الاحاديث التي تقدمت وهو
 كرم الله وجهه معصوم عن الكذب بزعمكم ومحفوظ على قولنا فلا يجوز ان يكذب وان
 قلتم كذب خالفتم اصلكم ولزمكم ان الكاذب لا يستحق الامامة ومن لا يستحق شيئا
 واخذ ذلك الشيء منه غيره لا يكون الاخذ ظالما فلا يستحق الحد فيكون قتله
 وانقلب عليكم الدست ولا تقدر ان تقولوا لم يقل علي ذلك لانه مشوا ترعه واما
 المتواتر مكابرة وخرج عن العقل و لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم عهدا الى
 احدا ويكون عهدا الى ابي بكر وهذا هو الواقع وصدق علي كرم الله وجهه وهو
 الصادق ولم يثبت ظلم من الخلفاء له ولم ياخذوا له حق فقال حبه خرد له كما قال
 قال الساقية اذ لم ينظروا لم يستوجبوا احدا ولم يحججوا الى اقامة الغيبة قبل وقتها
 فظهر ان هؤلاء حقا ظالما وزورا وكانوا يبغضهم الصحابة فوما يوروا وما زاد
 اتبغاهم واصحابهم الا غروا مع ان هؤلاء لم يصبروا الى وقت هذا الخبر الذي
 اسوة بل صاروا لشد بغضهم للصحابة بصورون كل سنة من غرة محرم صور
 الخلفاء الشدة ومعاوية يزيد وجماعة فيدورون بها ويتبعونها بالسب واللعن
 الى يوم العاشر من محرم ويظهرون انواع المنكرات من الزنا وشرب الخمر والرقص
 والسلاخ وفراءة مقتل الحسين على زوروة وصورة صورته الحسين والحسين
 ويضعونهما في الشعوش وياتون باطفال ونساء مكشفات الرؤس ملطخات
 "ودجوة" السجيم باكيات ناعيات قائلات واويله واصيناه والاطفال كذلك
 يرمون اعوام ان يزيد هكذا فعل باهل البيت الحسين حتى اذا كان يوم العاشر

أحرقوا تلك الصور ورموها بالحفر ودقوا الحزن والحزن كأنهم أخذوا ثأرها
وقتلوا أعداءها ثم بشرعون في جمع الدرام ليعلم الخاص والعام أن هذا لم يكن
والحزن ولا أسفا على قتله وقتل أهل بيته بل طعنا في الدنيا وجمع الدرام واثما
جعلوا أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة إلى مطلوبهم ليأثموا بهم وصلحوا بهم
وبعضهم يتوصل بذلك إلى المعاصي من الزنا واللواط وشرب الخمر والآث الملهية
وبعضهم يتوصل بذلك إلى التنزه والتفريح وبالجملة فأنهم يصرفون تلك الأيام الشريفة في
المباركة في غضب الله ولعن الله أهله العصفاء والعافية وإن يجبرنا من قديم
يوم القيمة وبالله التوفيق فصل ثم أقول قال القاضي عبد الجبار الهادي
في كتابه المسمى بالثبوت الذي ألفه في دلائل النبوة كل من بين أبي بكر وعمر وعلي وبني
هاتم مع أخوة الإسلام فضل مودة وصداقة يمدح بعضهم بعضا ويركي بعضهم
بعضا ويتصاهرون ويرى بعضهم بعضا أهل الإمامة والولاية وينصح بعضهم
بعضا الاترا أنهم يأبوا أبابكر وطلوا خلفه وغروا معه ونفذوا وصيته بعد
في عمر فاجتمعوا كلهم في طاعته ونفذوا وصايا عمر بعد موته وطلوا خلفه صاحب
ورجعوا إلى عبد الرحمن بن عوف كما وصى وغزا أمير المؤمنين علي مع أبي بكر إلى أهل الردة
والذي القصة ونامهم أبو بكر بالخروج عن المدينة والمسير إلى أهل الردة أخذ أمير
المؤمنين علي بعنان فرسه وقال له أقول لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد أنهم بسيفه وارجع إلى مكانك ومثما بنفسك وأنا أقول لك أنفذ
جيشه وارجع إلى المدينة فإن هلك لم يكن إلا سلام بعدك نظام فتقبل رايته
ورجع وقد غزا غير واحد من بني هاتم مع عمر و غزا وش هلك الفضل بن العباس

بن عبد المطلب بالشام في طائفة عمال في خلافة عمر وقد خرج العبد بن
عبد المطلب معه إلى الشام وغيره من بني هاشم وخلفه على أمير المؤمنين على المدينة
في حرجاته إلى الشام فانتخب اليها أربع مرات فدخّلها في بعضها وفي بعضها لم
يدخل وخلفه أيضا على المدينة في خروجه إلى جسر مهران وأشار عليه حين كان
الاعاجم بإخراج المسلمين من ديارهم بأن يرجع إلى المدينة ويجلس ويبرئ العسكر
فقبل رأيه ورجع إلى قوله وأقام على ما أشار عليه وعليه وكم له معه مثل هذا أربع
ذلك يطول وكم قد أشار عليه العبد ونصح له بما هو مذكور معروف عند العلماء
وكه قد أشار جميعا على عثمان وكذلك غيرهما من بني هاشم وكم قد عزاه الحسن بن
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وغيرهم من بني هاشم مع امر عثمان إلى خراسان
وغيرها أنه كان عمر يقول على اعتبار قضائنا على ما يقول لا تكون نائلا لا بشهاده على
بن أبي طالب وقد ولاه القضاء بالمدينة وتولاه فكان يقضي ويفترق استنفا بالعباءة
والحق الحسن والحسين في العطاء في أهل يدر وما دون الدقارين كتبوا كنه في أول
الديوان فقللهم لما فعلهم هذا فقالوا له أنت أمير المؤمنين فقال أبو بكر يظن في
رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم وزهرة وضعوا عمر والامر حيث وضعوا له كما وأدخل
عليه في المشورة وزوجه على كرم الله وجهه بنشأه أم كلثوم وأمها فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان له منها أولاد زيد بن عمر ورفيع بنت سميرة وقبل ذلك قد
زوج رسول الله أبا بكر أسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
محدثات الاضواء وتخصر به ونسائه وتكون في بيوتها وكانت من المهاجرات
بدنها إلى الأرض الحبيشة ثم إلى المدينة وكانت قبل ذلك امرأة جعفر بن أبي طالب

اخي علي رضوان الله عنهما وكان له منها غير واحد من الاولاد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر كافل بني هاشم ومروءتي ايتامهم فربي اولاد جعفر واخوه عون ومحمد وكان
 عبيد الله بن جعفر يذكر من تالي يكر من اسماء حين خلف عليها بعد ابي بكر فربا في
 حجر وزوجه كما مرو كان لعلي في اولاده من يسمي ابا بكر وعمر وعثمان كما يسمي الرجل
 اولاده باسماء اصباء وامته وسادته واسلافه وقد كان للحسين رضي الله عنه
 يقال له ابو بكر قتل مع بكريلا وكان لعلي ابن الحسين ولد يسمي عمرو وقد كان في اولادهم
 مثل هذا كثير وشرح ما كان بينهم من المودة والمحبة والصداقة وصلة بعضهم
 لبعض بطول وللعلماء في ذلك كتب مفرقة مجلدات تحبها اذا طلبتها ولكن
 طال العهد وغلب الجهل فظن من لاعلم له انهم كانوا متباعدين متباغضين وان الذي
 كان بينهم من العداوة والبغضاء اشتد مما كان بينهم وبين معاوية وولده وبين مروءة
 بن الحكم وولده كما ظنت الثانية ومن ذهب مذهبها ان عيسى عليه السلام كان
 عدواً لمروءة وهارون وداود سليمان والبغضاء صلتها الله تعالى بينه والمحبة انما
 واصلام الاثر ان معاوية بن ابي سفيان والمراد انما البغضوه وعادوه ما
 ذكرهم في الامة ولا رجوا اليهم في القضاء والشفقة بل لعنهم وحرارهم وقائلهم
 ووضوا اولادهم بذلك وكذا فعل بنو هاشم من ولد العباس وولد ابي طالب بيني امية
 وقد قالت الرافضة انما صنع ابو بكر وعمر هذا بيني هاشم حيلة وخديعة وليخرجهم
 من الرياسة قبل لهم من الحيلة والخديعة ان لا يدخلهم في الشورى ولا يبنوهم واعلم
 في الرياسة ولا يستشفوا الى الله بحاجتهم ومكانتهم ولا يشهدوا لهم بالجنة ولا يشيروا
 اليهم بالعلم والمعرفة الا ترى ان معاوية لما عاداهم ما جعلهم اهل الخلافة ولا ذكرهم

ولا استغنى في الدنيا ولا استغنى فيهم ولا استغنى فيهم ولا استغنى فيهم ولا استغنى فيهم
 فيهم ما قد علم الناس ولا فرق بين من ادعى هذا ومن ادعى ان مدح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا هلك واصحابه انما كان على طريق المداورة والخديعة او ادعى ان
 كان من معاوية الى بني هاشم انما كان على طريقة الرافضة والرحمة والشفقة لا العداوة
 وبعد فما حاجة اي بكر وعمر على قولكم الى مداراة الناس وخديعتهم الى بني هاشم وعنده
 ان الناس قد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلف عليا وتصر عليه وعرف
 الكفاية ان الحجة على العالم ثم ان ابا بكر دعاهم الى خلافة ذلك فاجابوه الله باسمهم على
 قول بعضهم وهم الكاملية وعلى قول الهشامية اجابوه الانفصال بسببوا كانوا مطعونين
 ودعاهم هو وعمر بعدة وعثمان بعدهما الى تغيير القرآن والشرعية من الطهارة
 والاذان والصلوة ومواقبتها والصيام ومواقبتها والمواريث والمناجاة والطلاق
 والعنافة الى غير ذلك فاجابوهم اليه وسمع الناس باعجب من اهره هؤلاء القوم
 في دعواهم على اي بكر وعمر وعثمان انهم انا ذكوا بني هاشم من العباس وعلى وغيرها
 وتهدوا لهم بلجنة وادخلوهم في الثوري وقدموهم في القضاء والقول والرياسة
 للبغض منهم والحيلة عليهم وهو كمن قال ان اخذنا في بكر وعمر وعثمان ملوك العرب
 والجمع بالدخول في دين النبي صلى الله عليه وسلم وادخال اممهم في دينه والشهادة
 برسالته واقامة شرايعه ومولات اوليائه ومجاهدت اعدائه انما فعلوا ذلك
 عداوة له صلى الله عليه وسلم والبغض منه والحجة عليه ولا خراج من الرياسة
 ولبوة والامانة ذكره وكلامهم عجيب وخروجها بعقل يفهم وقالوا انما ادخل
 عمر عليا في الثوري وقالوا يصلح للرياسة والخلافه لنخفي نقول النبي صلى الله عليه وسلم

واستخلافة قلنا فان ذلك قد امتحن على قولكم واجابته الناس الى محوه وازالته
 فاحاجته الى ادخاله في الشورى لولا محبته له والتنبية على فضله ولو اراد ان
 يخرج من الرياسة لما ادخله في الشورى ولا قال انه يصلح للخلافة والرياسة
 والشورى انما وضعها ليطالب الناس من يصلح في دين رسول الله صلى الله عليه
 للقيام بامراته عليها الصلوة والسلام وليرجعوا الى وصاياه وعهوده
 فمن ذلك في دينه وتربيته فلو كان هناك منصوبا عليه او من فيه ادقنا
 لما ادخله في الشورى والرياسة ان كان يريد من يبيت ذلك على ما تدعونه عليه
 لا يظنه عاقل وهو كمن قال انما استسقى عمر بالعباء واستشفع به الى الله تعالى
 ليميت ذكره ولينخرجه من الفضل والرياسة ومن استخلاف رسول الله له وفصلهم
 علم كما يقوله الراوندي فان الراوندي من تبعته بل العباة تدعي ان النبي صلى
 نزل على العباة واستخلفه وجعل وارث مقامه وان الخلافة بعد لولده اليوم
 الفقيه كما تدعي الرافضة ~~منه~~ ذلك في امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبعد
 فان كان الذي صنع عمر في الشورى حيلة على امير المؤمنين على لينخرجه من الرياسة فلم
 دخل على فيه ولم يقبله ولم صلى خلف صهيب ولم يرجع الى عبد الحميد في القضاء
 فكيف شعرتهم انتم بهذا وحقي على امير المؤمنين علي رضي الله عنه اي مع انهم من
 رجال قريش ودهانهم فان قالوا فعل هذا خوفا وثقة فقد بينا ان
 سلطان هؤلاء الخلفاء الاربعة ما كان سلطانا يخافه محق ولو كان عبدا
 او ذميا وكشفنا ذلك من غير وجه واعلم ان الكلام اذا انتهى الى مثل هذا
 فليس الا السكوت فان شرح المشرق والمجادلة في امر المكشوف عناء وادخاله

في غير هذا الموضع
 انما هو في غير هذا الموضع

له فيما يغض ويغفي فارجع رحمتك الله الى ما كان بين ابي بكر وعمر وعلي وبنو هاشم
 وقولا بعضهم في بعض وصنيع بعضهم ببعض تجدهم اولياء واحوانا واصدقا
 واعوانا وقد تقدم لك في صدر هذا الكتاب ان ابا بكر وعمر وتلك الجماعة من
 المهاجرين والانصار كانوا اصحاب رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبهم
 ويودهم وكان هو احب اليهم من اباؤهم وابناءهم وانفسهم ولحبون من احبه
 ويغضون من ابغضه وان العلم بذلك مثل العلم بنهونه فارجع اليه ثم اقول
 رسول الله وافعاله ووصاياه وعهوده تشهد بان ما عهد الى رجل بعينه فان
 الامر في الخلافة بعده الى خواصه واصحابه ليتخاروا من يرون وان الخلفاء
 بعده يجوز عليهم الخطا والزلل اه لسمع قوله صلى الله عليه وسلم انفذوا جيش
 أسامة وقوله لا تتركوا بعدى في جزيرة العرب ذميا ولا يجمعوا فيها دينين
 وقوله استقيموا قرشي ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فخذوا بسوفكم على
 عاتقكم فابيدوا خضراهم والافكونوا اشقيا حراثين تمشون خلف اذبال
 البقر وتاكلون من كذا يدكم والطبعوم ما اطاعوا الله ورسوله فاذا عصوا الله
 ورسوله فلا طاعة لهم عليكم ولا طاعة لخلق في معصية الخالق وقوله هذا
 الامر في قرشي ما اذا استرحموا صوا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا قسطوا
 واذا عاهدوا فوا فان لم يفعلوا ذللك فعليهم لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ثم هذا من اقواله كثير ويعلم هذا
 من دينه كما يعلم من دينه ان الولد للفراش وللعاهر الحجر وان البيعة على
 المدعي واليمين على من انكره والنفقة على الزوج دون المرأة وما شبه ذلك

من شريعة وهذه الوصايا منه انما هي لاصحابه وخاصة من اشكل عليه بعد هذه الآية
ما نص على رجل بعينه وان الخلفاء بعده يجوز ان يقع منهم الخطا وانما ليس فيهم من
منه ذلك فقد اشكل عليه الموضع من شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلي بمرته
والكشفوف من شريعته ووصاياه فان قيل كيف اشكل على هؤلاء القوم قيل ليس
يعرف هذا بكمال العقل وان واضحاً وانما يعرف بكثرة السماع وحسن الاصغاء والتأمل
وجودة التحصيل الا نزل ان من هؤلاء من يقول ان في القرآن زيادة ومنهم
من يقول ان فيه نقصانا ومنهم من يقول للطهارة والصلوة والصيام والزكاة
الشريعة باطن يخالف ما عليه الفقهاء والعامة والى هذا يذهب اهل التناسخ وقوم
من الصوفية وفيما ذكرناه انهم يمان انتهى كلام القاضى عبد الجبار لمختصا وهو
غاية الحسن وهو حجة على الرافضة لاننا مامهم في الاعتزال وفي القول بالقدم
وقد سلك الحق في هذا الفصل وابتعته وماذا بعد الحق الا الضلال وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل ولندكر
بذلك من كلام الامام ابي عبد الله محمد بن ابي ادريس الشافعى رضي الله عنه تكلمه
للإمام نسقوى روى الحافظ عبد الغنى المقهسي في كتاب بيان اعتقاد الشافعى
بسنده الى ابي حاتم الرازي قال حدثنا يونس بن علي الاعلى قال سمعت ابا
عبد الله محمد بن ابي ادريس الشافعى رثل عن صفات الله تعالى وما ينبغي ان
يوصى به فقال: الله تعالى اسماء وصفات حاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله
عليه وسلم انه لا يسع احد من خلق الله عز وجل قامت عليه الحجة والایمان بها
اذا القرآن تولى به وصح عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها روى عنه العقل

فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجّة عليه فهو باسه كافر فاما قبل ثبوت الحجّة من
 جهة الخبر فنعدوا بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية
 والفكر ونحو ذلك اخبار الله تعالى اياتا انه سمع وبصير وان له يد بين بقوله
 عز وجل والسموات مطويات بيمينه وان له وجهها بقوله عز وجل كل شيء هالك
 الا وجهه وقوله وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له قدما بقوله
 صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب تعالى فيها قدمه يعني جهنم وان له يمينه من
 عبده المؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل الله تعالى انه لقي الله
 وهو يرضاه اليه وان يخط كل ليلة الى اسماء الدنيا خير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بذلك وان ليس باعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الدجال
 فقال انه اعور وان ربكم تعالى ليسر باعور وان المؤمنين يرون ربهم تعالى يوم
 القيمة بابصارهم كما ترون القمر ليلة البدر وان له اصبع بالقوله صلى الله
 عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان
 هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه وصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد
 انتها الخبر اليه بها فان كان الوارد بذلك خبر يقوم في الفهم مقام المشا
 هة في السماع اوجب الدينونة على سماعه بحقيقته والشهادة عليه كما
 عاين ومع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسب ثبتت هذه الصفات وفي
 التشبيه كما تفي ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كذلك وهو
 السميع البصير . . . الى الامام الشافعي رضي الله عنه قال القول

في السنة التي انا عليها ورايت اصحابنا عليها اهل الحديث الذين رايتهم
 واخذت عنهم مثل سفيان بن عيينه ومالك وغيرها الاقرار بشهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد ان الجنة حق والنار
 حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
 واو من يجمع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين واعتقد
 قلبي على ما ظهر من لساني ولا اشك في ايماني ولا اكفر احدا من اهل
 التوحيد بذنوب وان عمل الكبار واكلهم الى الله عز وجل وارضا عنهم ^{بقضاء}
 الله وقدره والارادة خيره ونشره جميعا وهما مخلوقتان مقدوران
 على العباد من شاء الله ان يكفر بكفر ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرض الله
 عز وجل الشرك بامر من ولم يحبه بل امر بالطاعة واحبا ورضيها ولا اتل
 المحسن من امه محمد صلى الله عليه وسلم الجنة باحسان ولا المسمى باسائها النار
 خلق الجنة على ما اراد وكل يسر لما خلق الله عز وجل كما جاء في الحديث واعرف
 حق السلف الذين اختارهم الله تعالى عز وجل لصحبة نبيه والاخذ بقضائهم
 وامسك عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم ولم ارا احدا شهد بالزور من الرافضة
 وهم شر الخلق فذا قدم ابا بكر ثم اعلم علي وعثمان ثم عليا ورضي الله عنهم
 هم الخلفاء الاثمة الراشدون ثم اعتقد قلبي ولساني على ان القرآن كلام الله عز وجل
 مخلوق والكلام في اللفظ والوقف بدعه واليهان قول وعمل يزيد وينقص
 او من بالرواية كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعت
 الله عز وجل يقول كلامهم عن يوم مثل الجوزون اعلى اهم في حال الرضا غير مجنون

ينظرون اليه لا يضامون في رويته يعني لا يشكون في الآية دلالة على ان الله
 يرويه على صفته والشفاعة لاهل الكبار من امته صلى الله عليه وسلم وان الله عز
 وجل ينزل الى سماء الدنيا كيف يشاء بلا كيف والمسبح على الخوفين في الحضر والسفر
 والجهاد مع كل مروءة ورجل وصلاة العيدين والجمعة لليوم القيمة والبيع والشرا
 على حكم الكتاب والسنة والادعاء لجملة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسيف
 والايمان بعذاب القبر والايمان بالخوض والايمان والشاة وخروج الدجال حق
 وسوال منكرو النكير حق والايمان بهذا كله حق فمن نزل من هذا شيئا فهو مخالف
 لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويسنده الى الامام اتا فعي انه قال
 في وصيته في مرضه انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه
 وآله عبده ورسوله وان الله او من باله وماله ملكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين احد من
 رسله وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وان الجنة حق وان
 النار حق وان عذاب القبر حق والميزان والحساب والصراط حق وان الله عز
 وجل يجزي العباد باعمالهم عليهم احيى وعليهم اموات وعليهم ابعث ان شاء الله ولا اله الا الله
 ان الايمان قول وعمل ومعرفة بالقلب بزيه وينقص وان القرون كلام الله غير
 مخلوق وان الله في الاخرة ينظر اليه الموصون عيانا وجهارا يسمعون كلامه
 وانه فوق العرش اي كما يليق به من غير كيف وان القدر خير وشره من الله عز
 وجل ولا يكون الاما الا اذا الله عز وجل قضاء وه وقدره وان خيرا الناس بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وان تولاهم
 نه سغفر لهم ولا اهل الجمل وصفين القاتلين والمقتولين قتلك دماء طهر الله

وان الله يبعث من يشاء
 رسولاً من بينه وبيد
 ان الله عز وجل

يدب منها

يدي منها فلا اريد ان اخلط لسانى فيها ولجميع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والسمع والطاعة لاولياء الامور ما داموا يصلون والولاية
لا يخرج عليهم بالسيف والخلافة في قريش وان قليل ما اسكر كثير حمزه
والمتعه حرام عليهم واوصى بتقوا الله عز وجل ولزوم السنة والاثارة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وترك البدع والاهواء واجتنابها
فاتقوا الله حوثقانه ولا تموتوا الا وانتم مسلمون فانها وصية الله في
الاولين والآخرين فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب فاتقوا ما استطعتم انتهى الوصية المباركة وفيها علم السنة
واعتقاد الحق فليعتن بها مرید السنة وروى البيهقي في كتاب الاعتقاد
عنه من طرق انه كان يقول الا فضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وفي لفظ ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي بالعطف بهم وروى عن الثوري انه قال ما اختلف الصحابة والتابعون
في تفضيل ابو بكر وعمر وتقدميهما عن جميع الصحابة وانما اختلف من اختلف
منهم في علي وعثمان نحن لا نخطئ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل
الكلام ووصل الله ما علم ان الذي مضى من اول الكتاب الى هنا بيان لخبايا
معتقداتهم وقد مر بيان ما هو كثر وما هو غير كثر بتفصيلها ومروى في القاطعة
والبراهين الساطعة في تبطلها والذي نذكره بعد هذا بيان لخباياهم العلمية
وذكر لاوله تبطلهم على الوجه الانور والقدر الوفور اذا ناملتها وجدنا
الحبيب من المسك الاذفر ومن العبير والعبر قاضع سلك لما ينلى عليه واحضر

قديك لما يلقي اليه : فربا به التوفيق احولا واصول من هفوا انهم البديعة
 الشريعة زيادتهم في الاذان والاقامة وفي التشهد بعد الشهادتين ^{الحمد}
 ان عليا وليا لله وهذا يدعي فيجده وضري وفضيحة لم ترد في الكتاب ولا
 السنة ولا الاجماع ولا القياس ولا في قول احد من ائمة اهل البيت وليت
 اصول مذهبهم ولا مذكورة في شيء من كتبهم المعبرة وانما احدهما هؤلاء
 الخلة الشاهية الرافضة فذكر في الحل وغيره ان كلمات الاذان ثمانية
 عشر فصلا والتكبير اربع مرات وكل واحدة من الشهادتين بالتوحيد والكرامة
 ثم الدعاء الى الصلوة ثم الى الفلاح ثم الى خير العمل ثم التكبير ثم التهليل مرتان
 مرتان وللاقامة كذلك الا التكبير في اولها فسقط مرتان منه والتهليل ^{ليقط}
 مرة في اخرها ويزيد وقد قامت الصلوة مرتين انتهى فخذ هو لضر محقق
 مذهبهم ليس من اذا فهم ولا اقامتهم شهد ان عليا ولي الله وقد علم ان
 الاذان يبطل بالتكلم في اثنا عشر ولا سيما اذا طال الفصل بسبب هذه
 الصوت به مرتين وهذه المصنوعة ردها لا يحتاج اليه فانه لم يقل بها
 احد من المسلمين غير هؤلاء الشاهية فقاتلهم الله كيف غيروا ظهر شعار
 الاسلام ونادوا على المنابر ببدعتهم بين الخاص والعام واشركوا عليا رضي
 الله عنه مع الله ورسوله عليه الصلوة والسلام وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلي فليك فيكم طائفتان يحب مفردة ومبغض مفردة وقال صلى الله
 عليه وسلم مثلك مثل عيسى بن مريم احببنا النصارى حتى جعلوا الهاء وانقضته
 "نحو حتى قالوا غيره وشده والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وورد مثله في

معناه عن علي كرم الله وجهه غير ما حبيت ذكرناها في الاشياء بعد من
 هفتونهم ليجوز يترجم الجمع بين العشرين والعشائين من غير عذر وهذا
 ايضا من الشنايع القبيحة فانه خلاف الاجماع وخلاف سنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل قط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع
 لغير عذر وانما امر واحد بذلك قط بل انما جمع لعذر كالسفر والمطر
 والنسك والخوف وامر به جماعة اما المرض او الخطا او عذر من الاعذار
 المجوزة لتترك الجمعة والجماعة وهذا دل على حديث النائي ان
 رسوله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر جمع بين الصلاتين والناس في
 الجمع بين الصلاتين اصناف فمنهم من لم يجوزه الا بعرفات ومزدلفه
 وهو ابي حنيفة وجمع من اهل الكوفة وغيرها ومنهم من جوزه بالسفر والمطر
 فقط وهو مالك وجمع الفقهاء ومنهم من زاد المرض ايضا وهو الشافعي
 وجمع من الفقهاء ومنهم من زاد بكل عذر يجوز به ترك الجمعة والجماعة
 وهو احمد وجمع من الفقهاء والمحدثين ومنهم من زاد يجوز لكل عذر ولو
 حفيضا دون هذا وهو مروى بن عيسى وطائفة من الزيدية وجمع من اصحاب
 الشافعي وقد بينا ذلك كله بادلة اتم بيان في كتابنا الذي الفناه في الجمع
 سميته غاية الاعذار لذوي الاعتذار لم يات الاولون بمثل ذلك والله الحمد
 فراجع ان ظفرت بدقانه متفرد في وقته واما جوازه بغير عذر اصلا
 وجعل وقت الظهورين واحدا مشتركا بينهما وكذلك وقت المغربين
 فهو قول لم يقل به غير هؤلاء الخذلة ولا يجوز في دين الله روى الترمذي

يترجم
 الجمع
 بين
 الصلاتين

في جلسة من جمع بين صلاه تبين بغير عند فقد اتى بابا من ابواب الكبار وقد
 وقد ورد ان من اشترط الساعة تاخير الصلاة عن افقها وقايتها ومراعاة
 يتراءى من اقوال اهل الحجاز الجمع بين الصلاتين بغير عند والمتعة والغنا واثبات
 النسيان في اداء رهنه والصرف ومن اقوال اهل العراق النبذ وتأخير العصر
 الى ظلام بعد امثال والفراد من الرخف وان لاجعة الا في انصار والاكل
 بعد الفجر في رمضان وان من فعل هذه المذكورات فهو من شر العباد وقد علمت
 ان هؤلاء الخلفاء قد جمعوا بين اكثر ذلك بين الا اعتقادات الفاسدة وبين
 عداوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وامهات
 المؤمنين وبين سب الخلفاء الراشدين ومن ما سذكرك من حقوقهم السبعة
 كالجمع بين المرأة وعمتها وخالتها كالتمكاح ببلد بيته ولا ولي وكما باحد
 للوطي وغير ذلك فلا شك انهم شر العباد واهل الغسق والفساد طهر
 الله منهم سائر الابل واسلط عليهم جنود الاكراد الساكنين سبل الرشاد انه
 سبحانه مجيب كريم جواد فايد اخبرني من له اطلاع على مذهبهم ان سبب
 صمم بين الظهريين والعتائين طول الدهر مع اختيارهم التأخير فيها
 هو انهم ينتظرون خروج اعني امامهم العايق المنتظر اقام المحتفى في السرايا
 ليقتدوا به في خروج الظهور والعصر الى قرب غروب الشمس فاذا انقضى
 من الامام واصفرت الشمس وصارت بين قرني الشيطان نقرا عند ذلك
 كنز ليدكه فصولا الصلاتين من غير خشوع ولا طمانينة فرادى من غير جماعة
 ولا جمعوا الى بوقهم فائشين حاسرين تسال الله العاقبة ومن حقوقهم منهم

الحمد، رخص، الحق، الحق، الحق
 م ومن حقوقهم

الجمعة لا اشتراطهم كوني الامام معصوما واجبا لهم على الله عدم الاخلافة الزمان
من امام معصوم وحصر المعصومين في اثني عشر فلما راوا ان الائمة اثني عشر قد
مانوا والزمان طال ولم ينقض والتقضى اصلهم الذي اصلوه وجعلوا اساس
منجهم النجا والى الوقاحة وقلوب الحيا والمكباب في المحسوس فقال الامام
المعصوم موجود وانما يختفي وانما طال عمره الى اخر الدهر وانما لا يهوى الجمعة
الاخلفه فصارت لك كسبا لتراء الجمعة والجماعة وكانوا في اديار الامر
لا يتصرفون في اموال بيت المال ويتظرون بذلك ظهور الامام ثم
انما طال عليهم الامد وقت قلوبهم واحتاجوا الى الاموال قالوا ان
الامام انما يريد الاموال لشيعته وانهم راضون ان ناكل شيعته امواله
فخرجوا في الاموال وامسكوا عن الرقيق وقالوا لا يجوز التصرف
في الاموال الا ما يوافق جواربه فلما طال ذلك عليهم الامد قالوا
ان الامام راض لشيعته ان يطاق جواربه فوطنوا جواربه الامام
وكشفوا برقع الحيا فيا اليهم كما فعلوا ذلك بناء على رضى الامام برغم
كلوا اقاموا الجمعة والجماعة ايضا بناء على رضا الامام بصلاته
الجمعة والجماعة لشيعته اولى واحق من رضا بطي جواربه ورضي
امواله فقاتلهم الله في يوم فكون وفيهم ما اوتخيم واقل حياهم ومن
العجب انهم لا يرضون خلافة الشاهين مع كونها من فرس ولا
خلافة عثمان وبنى امية مع كونهم اقرب نسب الى رسول الله منها
ولا خلافة بني العباس مع كونهم علويين وقاطنين وحصر الاما

منهم من كان معصوما

منهم من كان معصوما

ثاني عشر لا غير ثم عدوا الى اهل الانساب على انه ليس له في الشر
والعبادة في النيب عرفوا انه ليس من قبش فضلا عن ان يكون من بني ابي طالب
فضلا عما ان يكون من بني علي فضلا ان يكون من بني فاطمة وهو الشيخ الكاظم
الواصل عفي الدين ابو الفتح اسحق بن امين الدين جبرئيل بن صالح قطب الدين
بناي بكر بن صلاح الدين رشيد بن حافظ الدين محمد بن فيروز السنجاري الارمني
ديلمي خذوه لغوب عيسى بن محمد الشيخ ذكر الدين والشيخ مصلح الدين سعد الدين الشاذلي
ونسبه الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني ونسبه فخرج ثم استخلفه وزوجه ابنته وكثر
اتباعه ومريده وكان سيدا صوفيا ثاقبا في المذهب توفي باربعين ثمان مائة
لعمري عام خمسة وثلاثين وسبع مائة ودفن في داره ذكر فلكه في كتاب روضات
الزيتون انه كان يسمع من صليبه بناح الكلام فسل عن ذلك فقال وكان
قد اراد مقدورا انه قد ركب عليه ان يخرج من حمله من قبيل النصارى رسول الله
رسلا فركبو اوتبا عنكم وجعلوا اولادهم اسرافا ثمانية وعشرين ظفوت بالبر
من النسب فزيت على النصارى ووجدت منى ثلاثة متباينة لا تتفق الا
في العدد ولدي الاسامي وما فلك الا لان لكل شخص ركبهم نسب على حسب
هواه وانما نسبهم نسب ثابت في نفس الامر وملكوه على انفسهم ثم اباحوهم
والمرء يقتل النفس ونهب الاموال وسائر المكرات حتى اخم اباحوهم بالجم
بيات المسكين من افطاره باددهم ويشترشوه من بغير نكاح ان ياتوا بالثمن
جاءت فيهم في بيوتهم وانما اجهن راضون بذلك وان سربا صود بذلك
منهم انهم اذا رزقوا ملوهم بواحدة قالوا دخل في فرجها النور فبارك
فتفقون

فَيُشَقَّقُونَ عَلَيْهَا ثِيَابًا بِهَا التَّبَرُّكُ كُلَّ أَحَدٍ يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنْهَا حَتَّى يَخْطَأَ تَرْتِجَ
ثِيَابُهَا الْفَاخِرَةُ تَتَلَبَّسُ ثَوْبًا فَخْلًا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا الْمَلِكُ خَافَهُ أَنْ يَهْجُوا
عَلَيْهَا وَيُشَقَّقُوا عَلَيْهَا ثِيَابُ الْفَاخِرَةِ وَإِنْ أَمْرًا دُولَتِهِمْ إِذَا بَلَغَتْ عِنْدَهُمْ
بَنَاتُ أَوْ بَنَاتُ جَهْرٍ وَهِيَ بِأَحْسَنِ الْجِهَارِ وَيَعْنُوا لِحْضِ الْيَهُودِ كَتَبُوا إِلَيْهَا أَنْ
هَذِهِ حَبَابُكَ أَوْ هَوَلَاءُ جَرَسِيكَ بَنَاتِ عَبْدِكَ فَلَنْ تَأْتِيَهَا قَدْ بَلَغَتْ أَوْ لِحْضِ
قَدْ بَلَغَتْ قَانَ لِلْمَلِكِ بِهَا أَوْ لِحْضِ حَاجَةٍ فِي أَوْ لِحْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَطْمَازِيَتْ مِنْهُنَّ
وَيَجِبُ مِنْ رِيشَاءَ مِنْهُنَّ وَيَعْدُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَيُخْرِجُ مِنْهُنَّ أَنْ الْمَلِكُ وَطَائِفَتُهُ
حَتَّى إِذَا رَدُّهُنَّ أَوْ يَعْضُنَّ وَلَمْ يَنْزِلْ بِهَرَصَارَ عَلَيْهِمْ وَعَوَّلَ لَا يَرُونَ أَنَّ دِينَهُمْ قَدْ
لَعَزُذَ بِأَسَدٍ مِنْ غَضَبِهِ لِحْضِ فِي جَمْعٍ مِنَ الثَّقَاتِ أَنْ شَاهَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِ الَّذِي
أَخَذَ بِغَدَادٍ وَخَرَجَ مِنْهَا الْغَازِي الْأَرْصُومُ السُّلْطَانُ مَرَادُكَ كَانَ يَجْمَعُ مِنْ بَنَاتِ
مُسْلِمِينَ الْوَفَا وَبَدِخْلَهُنَّ جَمِيعًا بَنَاتِ الْأَسْبَاطِ وَيَجْرُدُهُنَّ مِنَ الثِّيَابِ وَيَأْمُرُهُنَّ
أَنْ يَحْبِسْنَ أَيْ يَخْنِينَ وَيَبْضَعْنَ أَيْ يَلْبِسْنَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مَرْكَبَةٍ لِلْحُلُولِ فَيُرِي
نَظْرًا عَلَى وَجْهِهِ وَفَرُوجِهِنَّ فَكُلٌ مِنْ لَصُوقِهَا تَحْسُرُ مِنْهُنَّ رَدُّهُنَّ مِنْ لَمْ يَبْصُوقْهَا
فَالْمَلَأَ سِلَاقَ فَرْجِهَا وَأَوْرَكَهَا أَوْ صَفَالَةَ قَلْبِهَا أَوْ قَتْلَهَا أَوْ قَتْلَهَا وَهِيَ مُرْتَضَاةٌ
فَهَذَا الْمَدْعَى الشَّيْخُ وَتَعْنِي عَنِ جَمْعِ الْبَنَاتِ فِي كُلِّ سِتَّةٍ مِنْ كَابِرِينَ دَهْرٍ
بَاقِيَةٍ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَدْ يَحْسُرُ مِنْكُمْ أَلَمَعَ النِّسَاءِ وَلَا يَرْكَبُونَ الْأَمْعَرِ
وَيَدَيْهِمْ يَصِيدُونَ الْأَمْعَرِ وَنَهْ إِذَا الْأَوَّلُ وَالْغُورُ بِنِسَاءِ الْيَهُودِ وَتَصَادُ
أَمْوَالُ بَارِصَالٍ فَخَرَصُوا وَيَقِيتُ النِّسَاءُ وَحَدُّهُنَّ فَيَدْخُلُونَ بَيْنَهُنَّ وَقَامُوا
أَسْبَرُوا أَوْ أَعْلَى أَوْ أَلْشَرَّ بِهَرُونَ بَيْنَ شَاءَ وَشَاءَ خَرَصُوا وَجَمْعُ الْيَهُودِ وَتَصَادُ

يَسْتَقَرُّ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا التَّبَرُّكُ

الربوبية فاليات شعري حين يغترون على ابي بكر وعمر بانها ظلال وهم كاذبون
فستحيون بل يوجعون سبها يخذل الكذب وبظلم واحد في زعم الباطل
سب الدهر تريف رضوا بهذا لا تنوع من المظالم والدماء والاموال والاعراض
ومن المعاصي والفسوق والفجور ولم يعيبوا الملوكة ولم يحيزوا العثم ومنهم بل
اجبوا الدعا وبذل الطاعة لم فباي دين يتعبدون وباي وجه يلتقون
الله رب السموات والارض وكيف رضوا ان يملكوهم رفا بهم واعراضهم واموالهم
وابضاعهم حتى انه قد اشتهر ان علماءهم يقولون انه لا حساب عليهم
يوم القيمة فيما فعلوا من هذا المعاصي والمنكرات وان عصمتهم يا قبحا خلولا
نقص وانها يا قبيحة لهم ابدية الا لعنة الله على الظالمين والكاذبين الباغضين
لا صواب ارسون الله صلى الله عليه وسلم وانصاره وحلفائه واصهاره اللهم انا
نبوء اليك من قتلة حولاء لقد حو قبحهم قول عامليهم بها الذين في كتابه فان
وطلوا حيث يقولون اين عدالت تشكنا از هي جيز جون وضوء حكيم بن
عمر دشن وضوء محكم تر رهنك مر است اين وضوء بنود استكلاست انا الله وانا
اليد رجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالله التوفيق ومن ههنا
ثم يتبرر سرت باسم المتعة وجعل اياها خيرا من سبعين نكاحا دايما
انهم اسرفوا العوام ان يطلقوا نساءهم وياخذونهم بالمتعة لانها عندهم
الشرية وقد جوز لهم شيخهم الغال على بن عبد العال ان يمتع اثنا عشر نفسا
في ليلة واحدة باسرة واحدة واذا جاءت بولدها منهم اقرعوا من خرجت فرعها كان
الولادة في الاصل فسالت علماءهم فقالوا قوا على المذهب تعطي هذا وذكر

حيله اقول تركت ذكرها مخافة ان يضل بها بعض الضعفة وما اشبه هذه
 المسئلة بحير تركت على اثنان او كله بتركت على كلبه فجاءت الاثنا والكلية
 بولد فيقال يقع بين تلك الجمل والكلاب فمن خرجت قرعته الحق الوالد به
 اللهم انا نبيرا اليك من شناعة هذا العار وبشاعة هذا العوارحم اقول قد
 عظم البلاء في هذا الزمان فصارت الانثى المرأة الواحدة تربي عشرين رجلا
 في يوم اوليئته وقلول انها متعة وتقف سوق الزنا حتى ان نساء ما رباب
 الاعراب من غيرهن اذا تمتع ان لا يجهن ا دخلن على نساء من يربيهن ويقلن
 كما حاز لكم كذلك يجوز لنا وان اسواقا عديدة مهياة للمتعة نوتوفينا
 النساء ولمن قول دون بمنزلة الخاسين ياتون بالرجال الى النساء وبالنساء الى
 الرجال فيختارون ما يرضون ويغيثون اجرة الزنا وياخذون بالهدى و
 يذهبون لهن الى لعنة الله وغضبه فاذا اخرجهم من عندهم وقفن الاخرى هكلا
 اخبرني بهذا كله انا من دخلوا بلادهم وان جماعة نحو خمسة اواقلا واكثر ياتون
 الى امرة واحدة فتقول لهم من الصبح الى الضحى في متعة هذا ومنه الى الظهر هذا
 ومنه الى العصر هذا ومنه الى المغرب هذا ومنه الى العشاء هذا ومنه الى نصف
 الليل هذا وان المرأة الواحدة تتمتع بخمسة لا يدي هذا عن هذا حتى انه وقع مرت
 ان تلد ثمة من علمائهم اجتمعوا للغر في حمام واحد فسال بعضهم بعضا قارا الله
 قد نزلت تلك الليلة يا امرأة واحدة ولا يدي بعضهم عن بعض وقد نزلت ان
 بحير اباد من ثمة الهن اثنتي عشرة الفا امرأة واقفة للزنا يهن على اسم
 المتعة وفي اصفهان ما يقرب من ذلك بل يابريه وان علف العسكر عليهم

بذلك الثقة قلعة الله عليهم ولا على يدي لا يمضي يوم الا وسوقهم تزداد
نفاقا اهل تلك السوق يزدادون اثما ونفاقا ولا يراعون في ذلك من عرو
المنفعة اللازمة على مذهبهم من مهر وصيغة ومدة واستبراء وغير ذلك شيئا على
ان الاحاديث قد اشتهرت بل نعت ان الله صلى الله عليه وسلم حرم المنفعة الى يوم
القيامة في حجة الوداع وروى عن صاحبها الامام امير المؤمنين ربيع بن الميمون
عليه السلام وجهه كما في صحيح البخاري وغيره واشغال لابن عيسى رضي الله عنه
حين كان في اول امرة يبعثها انك تاتيه بان عيسى ان رسول الله صلى الله عليه
حرم المنفعة ولحوم الحرم الا هلية فرجع بن عيسى عن القول بما احتج بها كما ياتي
في امامهم علي بن ابي طالب بدعواهم وحاشاه فانه يرى منهم وقد بين لهم
ان المنفعة حرام وان المسح على الخفين جائز وان غسل الرجلين في الوضوء
واجب وان ابكر وعمر خير منه وان رسول الله لم يعهد اليه عهدا وان محاربه وسليمان
ليسوا بكفرة وان حبه وبغض الشنئين لا يجمع في قلب مؤمن ولا بغضه
الى غير ذلك مما مروى مما سياتي في ابواب شري بمناقض هتولا ولا شك ان هذه
المنفعة هي مصداقها ورد في الاحاديث الصحيحة ان من امارات الساعة ان
الناس في اخر الزمان يكونون كلهم اولادنا وان المودة تنكح وتجامع في قارعة
الطريق يقوم عنها واحد ويأتيها اخر وانهم يتساقدون في الطرق تساقدا
وان امثلهم ذلك اليوم من يقول لو تخليت بها عن الطريق اولئك فيهم كابي بكر وعمر
فيكون غير ذلك من الاشراف كما ذكرنا ذلك في كتابنا الاشاعة لا اشراف الشاعة
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الله وانا اليه راجعون ذكرنا حديث وروى

البخاري وسلم في صحيحها عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انه قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وروى ايضا في صحيحها عن سلمة بن
 الاكوع رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اباح المتعة ثلثا ثم حرمها وروى
 مسلم في صحيحه من حديث الربيع بن سبرة عن ابي سبرة نحو ذلك وقال البخاري
 بين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منوع وروى بن ماجه
 في سننه ياتنا صحيح ان عمر رضي الله تعالى عنه خطب فقال ان رسول الله اذن
 لنا في المتعة ثلثا ثم حرمها والله اعلم احدنا منع وهو محسن النسخة بالحجاز وروى
 الطبراني في الاوسط عن سالم بن عبد الله بن عمر قال قال ابن عمر فقبل له بن عباس
 نكاح المتعة فقال معاذ الله ما اظن بن عباس يفعل هذا قبل بل قل وهل كان بن
 عمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا غلاما صغيرا ثم قل بن عمر كانا عنهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسلمين قال الحافظ بن حجر اساده في زوائد
 الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال هم المتعة الطلاق والعدة والمبرات
 واسناد حسن وقد رجع بن عيسى عن القول باباحتها لاواه البخاري في
 صحيحه ورواه الاسماعيلي في صحيحه المستخرج على صحيح البخاري وروى
 ابو داود الطيالسي في مسنده عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر قد
 كثرت الناس في المتعة وقال فيها الشعراء قال وقد قال فيها الشاعر قلت نعم
 فلا فكرها وهي عنها وروى عنه الخطابي بمثله وروى البيهقي من طريق
 بن شهاب والزهري قال ما مات بن عباس حتى رجع عن هذه الفيا وذكره
 ابو عوانة في صحيحه ايضا وروى الطبراني والبيهقي وفي سننه عن بن عباس قال

كانت المتعة في اول الاسلام حتى نزلت هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم
اخرا لا يدرى حرمت المتعة وتصديقها من القرآن الاعلى ارجح او ما
حكمت ايمانهم وما سوى هذا القوم حرام اقوال في هذا الحديث دليل واضح على
فقه بن عباس رضي الله تعالى عنهما لان الله تعالى يقول والنذر لهم لقروهم
حافظون الاعلى ارجح او ما حكمت ايمانهم قائم غير ملومين فمن اتبع واداه
فاللذات هم العادون فخصر المحل في فرجين فرج الزوجه والمملوكة والمنع بها
ليس بواحدة منهما ففرجها حرام وذلك ان الزوجه توث ولها النفقة وتنفق
اما عدة الطلاق او الموت ولا بد في فراقها من طلاق بخلاف المتعة فالفا
لا تترك ولا نفقة لها ولا تعتدوا انما تستبري بحيضة ولا تتوقف وقتها
على الطلاق بل اذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل فقد روي الحافظان
عبد البر عن بن عباس رضي الله عنهما انهما انما سئل عن المتعة اسفاح هي ام نكاح
قال لا اسفاح ولا نكاح قلت فما هي قال المتعة قلت عليها حيضة قال نعم
عنها حيضة ينورتان قال لا وتر رواية قلت لهل لها عدة قال نعم عدتها
حيضة ورجلين جبر عن السدي انه قال هذه المتعة الاجل ينكح المرأة بشرط
الاجل سمي قانا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه برائة وعليها
ان تستبري ما في رحمها بحيضة وليس بينهما ميراث ليس يورث واحد منهما
صاحبه اذا لم تكن زوجة ولم تكن مملوكة كانت ولا المحل ذلك المذكور من
الفرضين فكان المعنى اليه عليا متجاورا المحل الى الحرمة فانظر ما اوضح
هذا الاستدلال رضي الله عنه وكان من هذا اخذ القاضي يحيى بن اكرم ما قال للامام

حين نأخذ في بعض أسفاره بجلال المتعة فيبعث ذلك يحيى قائما فلا هو يبدد مثل
 الجمل بحمرة عشاء ويقول متعتان أحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحرمها
 أنت يا أحو حتى تحرم ما أحل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الرافضة أحو اليه
 أن عمر قال متعتان أحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحرمها فيذكره الإمامون
 حكايته عن عمر ثم يخاطبه بقوله وما أنت يا أحو الخ وهذا الحديث مشهور عند
 الروافض وهو كذب على عمر وهو منه يرى ولفظ عمر ما مر من رواية بن ماجه
 فجلس يحيى بن أكمه حزينا فقال له الإمامون ما بالك يا يحيى حزينا فقل يا أمير المؤمنين
 مصيبة وقعت في الدين قال وما هي قال نودي بجل الزنا فغضب الإمامون وقال
 القوم زنا فلا نعم قال لتعزجن عما قلنا ولا تفعلن بك وافعل قتلنا نعم يا أمير
 المؤمنين قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حاقضون لا يدرون وجهه هي يا أمير
 المؤمنين قال لا قال أهلكوا هي قال لا قال فدخلت فيما وراء ذلك وقد روي
 الثقات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها قال فرجع الإمامون وأمران بن أدي
 إلا أن المتعة حرام فكان لابن جهم هذا تنقيه في الإسلام رحمه الله تعالى وهذه الحكاية
 مشهورة عن يحيى بن أكمه الفاطمي والخاصة أن المتعة التي ليست نكاحا ولا ملكة بين
 كانت مباحة أو لا لسلام لكن في الأسفار لا في الحضرة كما سياتي فلما كان
 في الحضرة أصلا ثم نسخت أياحتها وحوت إلى الأبد وروى استنوها من
 الصحابة جمع كثير منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال نسخ رمضان كل
 صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث
 ونسخت الضحية كل ذبيحة رواء عبد الرزاق وقد مر حديثه الذي في البخاري

روى النحاس عنه انه قال لابن عباس انك رجل فاهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان هو السبب لوصول ابن عباس عن القول يا يا صحتها اذ القول يا لها منوعة ومنهم
 عمر بن الخطاب وقد روي عنه ومنهم عبد الله بن عمر وقد روي عنه ومنهم عبد
 الله بن عباس ومرفق بن حذيفة بل الحاديثة الصحيحة وذلك ابو داود في ناسخه
 وابن المنذر والنحاس من طريق عطاء بن عبيد رضي الله عنها قال سمعت ابا عبد الله
 ابا النبي اذا طلعت النساء فطلقوهن لعدتهن الى قوله فعدتهن ثلاثا اشهر
 ومنهم سيرة بن معبد الجعفي ومروان بن عبد الله ومنهم سلمة بن الاكوع قال روي عن
 الله صلى الله عليه وسلم في منعة النساء علم الاوطاس ثلاث ايام ثم نفى عنها بعد
 ومنهم بن مسعود قال للمنع نسوخته نسخها الطلاق والعدة والاميران
 ابو هريرة ومروان بن عبد الله ومنهم حيا بن عبد الله وسياق حديثه ومنهم ابو ذر
 وابن عمر الانصاري وغيرهم فلولاء كلهم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 ومنهم من انما بعين الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
 وابن اشجاث الزهري وسعيد بن جبير وغيرهم ومنهم من ان بيتا نسخ المنعة
 هذا لبيان الواضح وعنه ان عليا رضي الله عنه قال بلغني ما قرأ وقف منهم على
 حبك الامر واصر على القول يا يا صحتها فانما يقتدى يا بلس وضرب الله لعل
 هاد بن محمد بن غير صالحين امين فايد قال الحافظ بن جرير رحمه الله
 في تحرير العزيز حكى العتاي في طبقاته عن ابي ربيعة اسما ثم حرم المنعة
 وقد بعضها نسخت ثلاث مرات وقبل اكثر من ذلك على ذلك ختمه والروايات
 فذكرت ختمها واذا صحت جميعا فطريق الجمع بينها الحمل على التعدد

روى النحاس عنه انه قال لابن عباس انك رجل فاهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والاجود في الجمع ما ذهب اليه جماعة من المحققين انهم لم يقطعي المصطر والرفاهية
 بل في حال السفر والحاجة والاحاديث طاهرة في ذلك وبين ذلك حديث من معرو
 كنا نغزو وليس لنا نساء فرخص لنا ان نكح المرأة بالثوب الاجل هو حديث متفق
 عليه فعلى هذا كلما ورد من التحريم في المواطن المتعددة يجعل على ان المراد التحريم بها في
 ذلك الوقت ان الحاجة انقضت ووقع العزم على الرجوع الى الوطن فله يكون في
 ذلك التحريم ابدى الا التحريم الذي وقع اخبر في فتح مكة لنتهم اقول لعل هذا
 ملحوظ ابن عباس قيل رجوعه منها حيث جعلها كالميت والدم فاباحها للمضطر
 فان رخصة المضطر وردت في السفر روي الطيالسي عن بن جبير قال قلت لابن
 عباس سارت بغتباك الركيان وقال فيها الشاعر قال وما قال الشاعر قلت قال
 اقول للشبح ما طال محبسه يا اصناع هلاك في قيا بن عباس
 هل لك في رخصة الاطراف ناعمة تكون متوال حتى يصدر الناس
 قال انا لله وانا اليه راجعون سبحان الله والله ما بهذا اقتيت ولا هذا ارد
 ولا احلت الا مثل ما احل الله المسببة والدم والخنزير فلما ثبت عنده نسخا
 برواية علي وغيره رجع عن تلك الرخصة وحررها فان قلت لم لا يجوز ان
 تكون تلك الرخصة في السفر باقية ولعل النهي والتحريم على المقيد كما قاله
 الحافظ بن حجر قلت لا مرين احدهما قال الخطابي امن ان هذه الرواية
 تدل على ان ابن عباس سلك في مذهب الفياس وشبهه وبالمضطر الى الطعام الذي
 به قوام النفس ويعدمه يكون التلف قال والفرق بين البابين واضح فان
 هذا من باب الشهوة ومصابرها ممكنة وقد يحسم ما رها بالصوم والعلة
 فليس في حكم الضرورة قلت ولو جوب والاحتياط في الفرع ولان يترتب

علم غالباً اصطلاحاً لا مثاباً بوظائفها لان قصارى المسافران يحل وبذبحه وبشره
ولله في حاد الغربة وثلاث عاروي من طرفي صحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرمها في فتح مكة وفي حجة الوداع الى الابد وما حرم الى الابد لا يرجع حلالاً
ومن هنا قال بن حزم وحرم الى الابد قدامنا تسعة وفي لفظه لمسلم في صحيحه
يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك
اليوم القيمة وذر من قبلهذين الوجهين لم يخزان يجعل على الحرمة المقيدة وانها
تخل للضرورة في الاسفار والله اعلم ايده اخرى قال الحافظ بن حجر قد
اجتمع من الاحاديث في بيان وقت تحريمها اقوال ستة زور في علم القضا
قال عبد الله لرازا في مصنفه عن معمر بن عمر وعن الحسن بن البصري قال
وشاهدته ما رواه بن حبان في صحيحه من حديث سيرة بن معبد الكناجير
وحدثه متفق عليه وعن علي بن ابي ابي عنه وكفظة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نكاح المنعة يوم خيبر وفيه وقع في مسند بن وهب من
حديث بن عمر مثله واسناده قوي ما حرمه اليسهني وغيره الثالث عام
الفتح رواه مسلم من حديث سيرة بن معبد الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم نهى عن الفتح عن متعة النساء وفي لفظ امرنا بالفتح حين دخلنا
مكة ثم لم يخرج حتى طاعنها وفي لفظ يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم
في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم عليكم ذلك الى يوم القيمة الرابع
يوم حنين رواه النسائي من حديث علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي
في رواية صحيحة سلمة بن الاكوع ان ذلك كان عام الاوطاس في السنة
هي موافقة لرواية من زوي عام الفتح فانها كان في عام واحد الخامس

غزوة تبوك روى الحارثي من طريق عباد بن كثير عن ابي عجيل عن جابر
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند
الثنية ما بلى الشام جاءت انشوة فتعناهن بطفن برجالنا فسالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاجابنا فغضب فقام فبنا خطيبا فحمد
الله واشنى عليه ونهى عن المتعة فتوارعنا ولم نعد ولا نعود فيها
سميت يومئذ ثنية الوداع وفي اسأره ضعيف لكن عند ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة ما يشهد له واخرجه البيهقي من الطريق
المذكور بلفظ اخر صامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فبنا
ثنية الوداع انتهى كلام الحافظ بمنعرجا فبنا اقول وكله لاجل
هذه الاحاديث قال من قال انها حوت ثلاث مرات ومن قال انها اثنتان
كما مر والحق الذي لا يخفى عنه هو ما قاله الامام الائمة وناصر السنة
ابن عم النبي الاحام المطلي محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنهما انها
ايجت مرتين وحرصت مرتين فقط لا تايد عليها بيان ذلك انها ايجت
اول الاسلام كما مر عن ابن عباد رضي الله عنه في الغزوات كما مر عن ابن
مسعود واستمرت اباحتها الى غزوة خيبر فحرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان خيبر عام سبع وهو عام فتح مكة وهو عام او طاس وهو عام حنين
بنونين ولم يخرج من مكة يعني بعد حنين واوطاس وغيرها حتى حرمها
صلى الله عليه وسلم وليس المراد خروجه منها بعد الفتح لانه صلى الله عليه وسلم
كان يتردد الى مكة بالاعتقاد وغيره فالحق انه حرمها بعد عام الفتح

عند مفارقة مكنه وارضها متوجها الى المدينة وصرمها حينئذ تحرم على الدنيا
اليوم القيمة وكما بعضهم لم يبلغه فاستمروا على ظننا باحتياط في السفر فلما
توجه صلى الله عليه وسلم في عام نزع الى تبوك منع اولئك الذين لم يبلغهم التحريم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم وقام فيهم خطيبا ولو كان انبها
في تبوك لما غضب ثم لما كان حجة الوداع وهي السنة العاشرة واجتمع من
اقطار الارض خلق لم يكونوا راوا النبي صلى الله عليه وسلم فاكذ صلى الله عليه وسلم
تحريمها ذلك اليوم كما اكذ تحريم شيئا اخر واوصى بانبا اخر فحصل
وجه الجمع بين الروايات وانها لم تنج الا مرتين ثم حررت مرتين مرفوعة
تحريمها غير مؤيد ومرفوعة بغيرها صوابا فتمسك بهذا فان من شيوخ الرواة
وانه اعلم فان الحافظ بن حجر ومحققه ان ذهن بعض الرواة انتقل من فتح
مكنه الى حجة الوداع لان كثير الروايات عن سيرة ان ذلك كان في الفتح فلك
الصواب ما قلنا فانه صلى الله عليه وسلم لما راهم بعد فتح مكنه ان بعضهم لم
يبلغه النهي الذي وقع يوم الفتح او لم يره لغير تحريم فتمنع بعد الفتح في
تبوك افتضى الحال ان يبين تحريمها في ذلك الموطن العظيم ولا سيما عند اخر
عمره واخر عهده بالدنيا فلا مانع من ان يروي سيرة النبيين جميعا كما ان
المانع ان يروي النهي عنها يوم خيبر ويوم حنين ويوم بدر فجمع
بعضهم خيبر بالخا العجوة والبيداء والرواة تصحيفا عن حنين بلخاد العجوة
وينوتين وبعضهم بالعكس وقد اجتمعت الاحاديث في ذلك الاختلاف بينهما
وانظر الكلام وتحريرا فقالوا افضل الصلوة والسلام على نبي سيد الانام واله

العظام وصحبه الكرام الى قيام الساعة وساعة القيام فصل قال الحافظ
 ابو بكر الخازمي في كتابه في التناسخ والمنسوخ ان هذا الحكم يعني المتعبد كان
 مشروعا في صلب الاسلام وانا ابا عبد النبي صلى الله عليه وسلم في اسفارهم
 يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ايام لم في يومهم ولهذا فهاهم عند غير مرة
 ثم اياهم حله لم في اوقات مختلفة حتى حرمها عليهم في اخر ايامه وذلك
 في حجة الوداع وكان تقريم تاييد لا تافيت فلم يبق اليوم في ذلك خلاف
 بين فقهاء الامصار وائمة الائمة الاثبات ذهب اليه بعض الشيعة وروى
 ايضا عن ابن جريح جوازهم قلت ذكر الحافظ بن جريح في تخرجه العترة ان ابا
 عوانة روى في صحيحه عن ابن جريح انه قال لم بالبصرة واشهدوا في قد
 رجعت عنها انتهى ثم انتهى الخازمي احاديث النسخ باسناده عن جماعة
 من الصحابة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وقد صح الحديث عن علي
 في هذا الباب من غير وجه ورواه عن الكوفيين من طرق وهو شهر من ان يكون
 واكثر من ان يحصر ومنهم سيرة الجهمي سلمة بن الاكوع وابن عباس قال واصله
 صحيح وجابر بن عبد الله وغيرهم اي ممن ذكرناهم سابقا ثم روي بسنده ان عليا
 قال لا بين عباس اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعبد قال فيوشك ان
 يكون سبب رجوع بن عباس قول علي رضي الله عنها انتهى حاصله فان قلت
 له لم لا يجوز ان يحمل تاييد الحرمة في الاحاديث السابقة على الاختيار ويكون
 حال السفر والضرورة على الاباحه بطريق الرخصة قلت قد طرق سمعك
 غير مرة ينقل الحافظين الجليلين الى ابي بكر الخازمي والي الفضل بن عمر

العسقلاني ان اصلا باحتها كانت في الاسفار والضرورة والها لم يخل قطعا
 حال التحريم والسفر والضرورة قطعا واما في الحضر والرقاهية وحال
 الاختيار فلم يخل قط حتى يشهد التحريم اليها ولا يحدد هذا التاويل والراي
 لو تشبوا به لافهم يجوز وضاهة يجوزها في حال الحضر والرقاهية وفي دار
 الإقامة والمتزوج ولم لا ضرورة له بل ولا حاجة فانه تنكح بنتهم منهم
 اشلا الانتقام وما احسن قول بعضهم شعرا
 يذهب كدركت وعلة كرتام و جماع متعه حلال ونما زجعه حرام
 معناه بالعربية باي ملة جماع المتعه حلت وحرمت صلاة الجمعة
 والله العفو والعافية والنهاية من مضلة في الفتن وان يبتنا على السنة
 يارب العالمين وبالله التوفيق اثون و من ههنا انهم العظماء يحرمون
 النكاح بلا ولي ولا شهود وهذا هو الزنا بعينه فقد قال بن المطهر الحلي
 كتابه قواعد الاحكام في الفقه في كتاب النكاح وادكا فيه ثلاثة الاول
 الصيغة الثاني المحل وهو كل امرأة بياح العقد عليها الثالث العاقد
 وهو الزوج او وليه وامرأة وليها ثم قال ولا يشترط في نكاح الرشيده
 لا يشترط الشهود في شيء من الا انكح ولو تواتر على كتمان لم يبطل فلهذا
 نص مذهبهم بنقل محققهم و... باطل من وجوه الاول ما رواه من المند
 عن ابي جعفر الباقر انه قال ان الولي في النكاح يقول الله تعالى فلا
 بعضلو هن ان ينكحن انما جهن يعني لو لم يكن الولي شوطا في النكاح
 لما احتج الى تخيه عن بعض بل نكحت نفسها ولا بات بالولي الثاني

وعلامة من كان في حقه من النكاح محرم على غيره
 تنسج الاقام في عصرنا
 عداوة السنة والتدليل
 محضه في الرابع من يد
 احيا ويحيا

في كتاب النكاح

ما رواه الدارقطني والبيهقي وغيرهما من حديث الحسن بن عمران ابن الخصين انه
 صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الابوي وشاهدي عبد بن رواه الشافعي رحمه الله
 من وجه اخر عن الحسن بن مسعود قال وهذا وان كان متقطعا فان اكثر اهل
 العلم يقولون به الثالث ما رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه
 عن الحسن بن الحكم واخطال في التخرج طريقه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 رفقها ومرسل انتكاح الابوي قال الحاكم وقد صحت الرواية فيه عن ابي
 النجاشي رضي الله عنه عابشة وام سلمة وزينب بنت جحش قال وفي الباب عن علي
 بن ابي طالب قال لا تنكح الابوي وشاهدي عبد بن عيسى وغيرهما ثم سرد تمام
 الحديثين صحابيا وقد جمع طرق هذا الحديث الدعي طي من المتأخرين قال الحافظ
 في التزيين العزيز الرابع ما رواه الشافعي واحمد وابوداود والترمذي
 بن الحسن بن عابشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى امرأة
 انكح نفسها لغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فله الكو
 الفهر ما استحل فلف من فرجها فان اشجروا قال السلطان ولي من الاولي له وفي
 رواية لابي داود الطيالسي عنها بلفظ لا تنكح الابوي واياها امرؤ نكحت
 اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل وان لم يكن لها ولي قال السلطان ولي من
 من الاولي له الخامس ما رواه ابن ماجه والدارقطني من طريق ابن سيرين
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة المرأة
 ولا نفسها انما الزانية التي تنكح نفسها وفي لفظ ان التي تنكح نفسها هي الزانية
 السادس ما رواه الشافعي والدارقطني عن عروة بن خالد قال جمعت الطريق

ركبنا ففعلت امرؤة منهم ثيب امرها بيد رجل غيرولي فأنكحها فتبلغ
 عمر فجلد الناكح والمكح ورد نكاحها السابع روى الدارقطني عن الشعبي
 قال ما كان احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشد في النكاح بغيرولي
 من علي بن ابي طالب رضي الله عنه بضرب فيه وادرد الشان من اروي ان
 والبيهقي من طريق بن خيثم عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا لا نكح الا
 ولها مرشد وشاهد على هذه السلطان وقال المحفوظ الموقوف ثم رواه من
 طريق الثوري عن بني جهم بنده ومن طريق عدي بن الفضل عن بن خثيم
 بسنده مرفوعا لا نكح الا بولي وشاهدي عدل فان انكحها ولي مستوطن علم
 فنكاحها باطل - مع ما رواه البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوف
 نكح الا بربعة مخاطب وولي وشاهدين الصان ما رواه الدارقطني في
 عايشة بلفظ لا بد في النكاح من اربعة الولي والزوج والشاهدي وروي
 البيهقي عن بن عباس رضي الله عنهما وصححه قال ادني ما يكون في النكاح اربعة
 الذي يزوج والذي يتزوج وشاهدان ورواه بن ابي شيبه بسنده عند
 عمر ما رواه الترمذي عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة قال الترمذي لم يرفعه غير عبد
 الاعلى لانه قد رفته مرة والوقف اصح قال الحافظ بن شيبه وهذا لا يفتق
 لان عبد الاعلى ثقة فيقبل رفته وزيادة اشهر وهو اشارة الى قاعدة
 اصولية وهي ان الراوي اذا كان ثقة فيقبل زيادته سواء زاد على نفسه
 او على غيره وان رفع الحديث زيادة بالنسبة الى وقفه فقل الثاني

لا يفتق من طريق البيهقي من طريق الثوري عن بن خثيم
 بسنده مرفوعا لا نكح الا بربعة مخاطب وولي وشاهدين الصان ما رواه الدارقطني في

ما روى مالك في الموطأ عن ابن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني بتكاح
 لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا نكاح السر ولا اجيزه ولو كنت
 تقدمت فيه لرجته **تنبيه** هذه القصة عن عمر والتي تقدمت
 عند انما كانت في زمن خلافته والمعلوم من حاله ان لو كان عمر مخالف
 من الصحابة لما كان يسكت عنه فهو بمنزلة الاجماع السكوني وقد مر عن
 الشعبي موافقة علي رضي الله عنه في عدم الولي ففي هذا بطريق الاولي لان
 عدم الولي قد قال به غير هؤلاء بخلاف عدم الشهود فانه لم يقل به
 غيرهم فان قيل قد تقدم ان في القصة الاولي وقد جلد عمر وهالم يرمي
 ولم يجلد وهذا كان لاحق بذلك فلنا العلة تقدم في القصة الاولي فجلد
 لكونها بكرين اما القصة الثانية فقد صرح انه لم يتقدم فيها فيكون
 الفاعل جاهلا والجاهل معذورا ولعله كان محصنا فلهذا قال ولو كنت
 تقدمت لرجته **الثالث** ما رواه احمد والحاكم وصححه عن عامر
 بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلنوا النكاح
 ومعلوم ان لنكاح الذي ليس فيه ولي ولا شهود لا اعلان فيه واذا
 قد طرق سمعك ما سردنا عليك من الاحاديث فقد ظهر لك بطلان
 مذهبه في تجويزهم النكاح بغير ولي ولا شهود وبالله العون الملك المهيمن
 وعلم ان الحكمة في تحريم الشايع ذلك في قعله فساد من وجوه الاول
 ان النساء اقصيات العقول وليس هن علم بالمصالح الدينية ولا المصالح
 الدنيوية **كرها** قال صلى الله عليه وسلم في حقهن انهن ناقصات عقل ودين

فلا
 بها مبلغ
 عن الشعبي
 بغير ولي
 اربع ايات
 كالم الابنة
 ثم رواه من
 خيم
 وطع
 فوالله
 في هذا
 وروى
 اربعة
 في
 لم
 غير عبد
 فيقول
 في
 في

فاذا اتلفت المرأة بامرها بما تزوجت من لا يصلح لدينها ولا لدنياها فاما
احبت احد تزوجته ولو قاسقا ولو غير كفوف جعل النظر الى الولي ليختار لها
ما يصلح لدارها ويصونها عن الفسق ويرشدنها الى دينها ويكفيها امور
دينها ويحسن العشرة معها فانه نضع دينها ولاديناها الثاني ان النكاح
اذا لم يقبله ولي وله شهود فربما تنازعنا في مقدار المهر وفي وقت النكاح وفي
شرط من شروطه فيؤدي الى الخلاف والتخالف فربما حلف كل منها وبودي
ضباع المحقوق الثالث اذا جاز نكاح السرفق ما اقترا الرجل بالنفقة في النكاح
من الفقر فضاغة النفقة الرابع ربما حاءت بولدها فانكرها النكاح من فقر
او من فلة ديانته فادى الى دمج المنة وضاع النسب وضاع الميراث الخامس
ربما اشتبهت هي رجلا اخر واجتهد وعشقتة فحملها العشق او قلنا الدين على
ان نجد نكاح هذا ونزوي الاخر وربما فعلت بالاخر مثل ذلك ولا يقبل عليها
قول الزوج انها امزائي ولا شهود له فينفخ ابواب الزنا السادس قد تكون
المرأة فاحرة فتعقد بنفسها بواحد وتشرط عليه ان ياتيهما في يوم كذا فافاضا
مشغولة في غير قلاء الوقت وتعمد باختر في وقت اخر كما يقع ذلك
كثيرا في مشغول المشغولة كما ذكرنا في ذكر فساد المنفعة السابع قد يغيب
الزوج ولا يكون عندها نفقة فتاتي الى فاجر ونقول انها حليمة عن
الزوج فتزوجها نفسها وقد يكون الزوج لا يدري ذلك فتاتي بولد
ولا يدري بايها يلحق فيضيع نسب ان قلنا شيعة من قلنا تناقذ
الصفت بزوجهما ولدا الزنا وكل الامور في بيع شنيع الثامن قد

تكون المنة مطلقه وهي العدة فتأتي إلى غريب أو لامن لا يعرفها فتدعي
 انها انقضت عدتها ولا تشاهد بينهما على مهر فتزوجها نفسها فيقولان في
 الزنا جميعا وانحاجها ولدا كان الولد زنا ان علما والافان الولد من الزرع
 الاول المطلق فقد اختلط الانساب وان اخبرت بالصدى بعد ذلك
 لم يسمع منها الا انها ما قصته لقولها الاول وان ادعت الجهل بقدر العدة
 او باصل وجوبها وامكن كون الولد منهما بان جاءت به لستة اشهر فان
 الحق بالاول صناع نسب الثاني معه انه يجوز ان يكون منه وهو شبهة
 بين النسل وان الحق بالثاني صناع نسب الاول مع انها كانت في وقت
 والفراش كان لا النكاح عشر اذا تزوجا بغير بينة وولي ثم حجب الزرع
 النكاح ثم جاء بعد المحجد وخطب امها او بنتها ظاهرا او تزوجها وليس
 بينها شهود حتى يقال هذه بيتك او حماك فهذا استدلال الزنا والعياذ
 بالله العاشر اذا تزوجا كذلك ولا شهود ولا ولى فأت أحدهما فادعى الآخر
 الارث ولم يصدق الورثة صناع ارث الحادي عشر اذا تزوجا كذلك
 فرفعوا إلى حاكم لا يرى ذلك فامر يوجههما فقد تشبها لهما انفسهما وعرض
 انفسهما للريبة العظيمة والعار في الدنيا والنار في الاخرة على قول اكثر
 الامة يكلم الاهتولا الخذلة الثاني عشر ان مثل هذا النكاح موضع
 فقه وريبة لان الامر الحسن الجليل الموافق للشرعة المظهرة لا ينبغي
 ولا يكتم بل يظهر ويلعن به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افضلوا مولاي
 انتم ولما كان معتكفا ولا يرة ام المؤمنين صيلة بنت جبري لما سمعت

وقف صلى الله عليه وسلم ليوصلها الى بيتها فخرج من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك انها حفية بنت جحيم فقال الانصارى معاذ
الله يا رسول الله ان نظن برسول الله الا خيرا فقال صلى الله عليه وسلم انا النبي
لمحوي من بني ادم مجرى الدم الثالث عشر قد تزنى المرأة فزنى فاذا
حست بالحمل زوجت نفسها سرا بلا نية ولا ولي اما بالزاني او بغير لفظ به
ذلك الولد وتورثه منه ولجعله شريكا لبقية ورثته وهو باطل واثم كبرة
من وجوه الاول ان الولد الزنا لا نسب له قال صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر
الثاني اعطاه حق الورثة حيث انه ليس منهم فيكون غاصبا لحق الورثة
الثالث حرمان الورثة من حصصهم بمقدار ما يأخذ هذا الولد من الزنا الرابع
قد يكون هذا المتزوج بها في هذه الصورة شريفا على بائنها او
واي ضل اعظم من هذا واي وثوق بعد ذلك ينسب من هذا مذهب من
الاشراف اذالم يجردوا من مثل هذا التكامل الخامس عشر قد يجحد الزوج التكامل
كما مر لقرض من الاغراض فتخاف المنة من العار او من الجسم او من الجلد
والفضيحة فيودعها الخوف من ذلك الى ان يقتل الولد فتصير قاتلة النفس ظاهرا
السادس عشر اذا كانت فقيرة ولا ثقة ولا كسوة فتزوجت كذلك
نصورتها فجحد الزوج او هرب منها او طلقها فيما بينه وبينها واحتاجب
وتزوجت ثانية وثالثة اعتادت فاذا لم يجد نكاحا سرا جلدت للزنا
اولمعة وصارت من البغايا ولعل ما مر في حديث بن عباس السابق البغايا
اللائي يكنن أنفسهن بغير شعور فله اشارت الى هذا اي انهن يهون

بغايا ويجلس المبيع السابع عشر لو طلق ثلاثا فادعت التزوج والمعارفة والعدة
 كاذبة ورجعت الى زوجها الاول ينبغي ان تصدق على هذا القول بل هو
 بذلك فقد قال الحلي في قواعد الاحكام في فصل المحلل لو انقضت مدة
 بعني بعد الطلاق الثلاث فادعت التزوج والمعارفة والعدة قبل
 الامكان وان بعد انتهى وحينئذ ندعى كل مطلق بالثلاث ذلك للکذب
 ورجع الى زوجها وقلة الدين غالبية على النساء خصوصا اذا كانت مع كلة
 دينها تستكف من التعليل وهذا فتح باب عظيم للزنا المحل في ما اذا اعتبر الشك
 والولي فلما يمكنها الدعوى كاذبة فتتمنع من ذلك ولو اراد دعي الثامن عشر
 اذا ادعت لائمة افاحرة وروجت نفسها من رجل فحقة حرة سزاوي لا
 تحله وقع في الزنا ولو كان ولي وشهود لما وقع في هذين المحذوران لكاه الائمة
 بغير ولي وعلى المحدة وكلاهما باطل اتفاقا فهذا كلها وجوه فساد وبطلان العقد
 الخالي عن البينة والولي ولو ذهبت استقصى وجوه الفساد فيه باطل الكتاب
 ولادى الى الاطتاب وفقنا الله للصواب واحسن لنا الخاتمة واناب ومن
 يجوزهم وطى الائمة للغير بالاباحة قال الحلي يجوز اباحة الائمة للغير
 بشرط كون المبيع مالكا للرقبة جائزا التصرف وكوذا الائمة سباحة بالنسبة
 الى من ابيحت له والصيغة مثل اطلقت لك وطاها او جعلتك في حل من
 وطئها او اجبت اواذنت او سوغت او ملكت ثم قال وهو عقد
 وتعليقه متفعله خلافه ولو ابح امته لعبد فان قلنا انه عقد او تملكه
 وان العبد يملك حلت والافله والاول اولى لانه نوع اباحة والعبد

هي
 غيب
 كتاب
 في
 النكاح

أهلها. يجوز تحليل المدينة وإم الولد من المكاتبه ولو ملك بعضها فأما
للشريك حلت على رأي انتهى ما قاله الحلبي في كتاب القواعد وهذا أيضا باطل من
وجوه الأول أنه خلاف إجماع الصحابة فإنه لم ينقل عن أحد منهم أنه
فعل ذلك أو رخص فيه ولا من أتابعه ولا ما يروى عن طاوس وعطاء
من جواز وطئ الجارية المرهونة بأذن مالكها ومن جواز الأمانة وهو
القريب ولم يوافق أحد من الفقهاء إرباب المذاهب حتى إن الرخصة لا
يجوزون إجارة الأمانة وإجارتها للوطي ولا وطئ المرهونة إلا إذا
يجوز الأمانة ولا الإجارة للوطي بانفاق متا ومنهم فقد قال الحلبي بعد
ما مر ولا تنبأ بعنى الأمانة بالعارية ولا بالإجارة ولا بيع منفعة
أبضع انتهى وأذا لم يجز شيء من ذلك مع أنه أقرب إلى التكام وتبته
به قبل الأولي لا يجوز بالإجارة الثبات إن نكاح الأمانة لم يجز في الشرع
إلا بشرط عدم طول الحرة وبشرط خشيعة العت وبشرط عدم وجود
صفة تحتها وإذا كان التكام مع كونه منصوصا عليه في كتاب الله لم يجز
إلا بهذه الشروط فكيف يجوز ثم الإباحة التي لم يذكرها الله ولا رسوله
مطلقا بلا شرط ولا قيد إن هذا لمن بالمجانفة في دين الله واتباع
هو من النفس ونعوذ بالله من مكر الله ومن غيبه ومن أقوى الأدلة
على بطلانه قوله تعالى ولا تكرر هو اختياركم على البغاء إن اردن مختصا
والدلالة فيه من وجوه أحد وهو الرابع من الأدلة أن الله تعالى
سجد هذه لفصلت بغاء، والبغاء هو الزنا فقال ولا تكرر هو اختياركم على البغاء

فما هم أبغاء

فسام بغيا واذا كان بغاء فهو حرام سواء كانت الامة او مختارة ثالثها وهو
 الخطا من انكم طلقتم الجواز ولم تستشروا الاكرام وقد تكون المباحة كارهة لذلك
 فكرهها سيدها فشمعتها الالوية واذا كان هذا العقل مع كونها مكرهة بغاء فهو
 مع كونها مختارة اولى بان يكون بغاء ثالثها وهو السادس ان قوله تعالى
 اردن مختصا نصا تحريمه بيان ان من المعلوم انه لا اثر للاختيار والاكرام في
 الحرمة فان كان حلالا ليجرم بالكراهة والاكراه وما كان حراما لا يحل بالاختيار
 الا ترى ان المنكوح لو كانت كارهة لزوجها لا تقدر عليه بل جازا كراهها واجبارها
 وان المذبذبة بها لو كانت راعية في النكاح فختارة له لا تحل له بالاختيار ولا يجوز
 اجبارها بل ولا يجوز تمكينها من ذلك ولقرارها فلو كانت الامة شملت بالاجابة
 لا منع من اكراهها فانه يجوز الاكراه على الجميع فدل على الخالف بالاجابة
 والتحليل فان قيل ان الآية وردت فيمن كان يوجر الامام نحن لا نبيح بالاجارة
 فلا ترد علينا الآية قلنا اما اوله فقد مر ان الاجارة اولى بالجواز من الالوية
 لشيئها بالنكاح المأذون فيه شرعا فلا يفرز بالاجارة فيها الا واما ان لا يجوز
 بالاحد والتحليل واما ثانيا فلا نسلم ان الآية وردت في الاجارة فقط بل وردت
 فيها وفي الالباحه ايضا دليل ذلك ما روي بن ابي حاتم عن السيد قال كان
 لعبد الله بن ابي سيارية تدعى معاذة فكان اذا نزل به ضيفا رسلها اليه
 لبوا قعها ارادت الثواب والكرامة فاقبلت الجارية فشك ذلك فذكره
 لاخطا ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامر بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من بعدهما
 من يغلبنا على مما لديك فنزلت الآية فخذها هو قد اخبر في الحديث اننا بن

كان قد يطلب الثواب وقد يريد كرامة الضيف فلا يطلب ثوابا بعني اجرة
عن مسئلتنا وهو حجة قوية على الرافضة في باحتسبهم الفرج قاتلهم الله ان يكونوا
ومنع الله اهلهم من العروج وعذبهم الله في قبورهم وفي يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج فورد السماء ذات البروج الذي خلقها وما لها من فروع الخضر
ان لم يتوبوا ليكن النار احيى ولوج نكتة جليدة انظروا انتقام الله تعالى الاول
فاذا ايرابي لما تكلم في الافك وتولى كبره واذا رسول الله وابا بكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يعذبكم من اذاني في اهل فقلت الانصار نحن نعذبك يا
رسول الله فحاصني الله عليه وسلم ابقاء الفتنة فتولى الله اعذاره وترا ساحتها وساحتها
حريته اسرجل بن ابي مرثين ثم ايتله ما الله بالكثفنة في جواربه باختياره على
نه والاشتهر ووضعه عند من اذاه وهو ابو بكر حيث ذهبت جارية اليه
من مدحنا الله ان يقبض جاريه من يده على ملا من الناس واخذنا دى من يعذب
من محمد يغلبنا على ما ليكن فلم يجدنا صرا من دون الله ولم يكن الله ناصره ولا يظلم
حد وانظر ما احسن الصدر والتوكل على الله وما اقبح الظلم والله اعلم السابع
قال الله تعالى لا على الزوجه او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فان الله يعلم العادون ومعلوم ان الامة المسايحة ليست زوجة وليست ملوكة
مدحلت فيه وراء ذلك فمطوحتها عدوان وكذلك ابا حنيفة عدوان روي ابن ابي
حاتم عن محمد بن ابي القريظ قال كل فرج عليك حرام الا فرجين قال الله الاعلى
زواجه او ما ملكت ايمانهم الش من روي عبد الرزاق ومن ابي شيبه عن ابن عمر انه
سئل عن امرأة احدث حيا زوجها فقال لا يحل لك فرجا الا فرجا ان شئت باعت
وان ثبت

وان شئت وهبت وان شئت اغتقت وروي عبد الرزاق عن كعب بن وهب قال
جاء رجل الى ابن عمر فقال ان ابي كان لها جارية وانما احلتها الى اطوق عليها فقال
لا تتحل ان تشربها او تحبها فان قلت قد روي عن ابن عباس جواز وعن
قلت لم يثبت ذلك عن ابن عباس ولا غيره ويفرض شوطا قادمة التحريم اثره قوي
بفرض التساوي والتعارض فادله الخطر معدومة على الامة وقد روي عن ابي
شيبه عن ابن سيرين والحسن البصري انها قال الفرج لا يباع ومن ههنا هم يحوزهم
الجمع بين المدة وعسنتها وبين الحرة وخالتها قال الحلبي في انواعه لا ترجع بنت الام
والاغت على العدة او الخالة من النسب او الرضاع فان كان باذنهما صحيح والا بطل على راي
وروي موقفا على راي فان اجازت العدة او الخالة لزم ولا ينافي وان فسخته بطل
ولا يهر قبل الدخول وهل للعدة او الخالة فسخ عقدها والاعتزال قبل نعم وفيما نظر
هذا عبارة محققهم في نقل مذهبهم وهو ايضا باطل من رجوع زول ما رواه الترمذي
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا لعمته على
بنت اخيها ولا لأمه على خالتها ولا الخالة على بنت اختها لا الكبرى على الصغرى
ولا الصغرى على الكبرى الثاني ما رواه احمد وابو داود والترمذي وابن حبان
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها بمثل حديث
علي بن ابي طالب في صحيحه وابن عدي من حديث ابن جبر عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انكم اذا فعلتم ارحام من الثالث ما رواه ابن ماجة عن ابي سعد
رضي الله عنه بنحوه الخليل بن ابي جابر عن ابي جابر عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنها بنحوه الخامس ما رواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث قال قال

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا لجة على بنت اخيها ولا المرأة
على خالتها ولا الخالة على بنت اختها ولا الصغير على الكبرى ولا الكبرى على الصغيرة وليس
في رواية النسائي ولا الصغير الخ وصححه الترمذي واصله في الصحيحين من طريق
الاعرج عن ابي هريرة بلفظ لا يجمع بين المرأة وعتها ولا بين المرأة وخالتها
والمسلم من طريق قبيصة عن ابي هريرة لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا بنت الاخوة
على الخالة مسلم من طريق ابي سلمة لا تنكح المرأة على عمتها ولا الخالة على خالتها في
رواية لا يجمع بين المرأة وعتها ولا الخالة وخالتها لسائر ما رواه الامام احمد
والبخاري في صحيحه والترمذي والنسائي من طريق ابن الزبير عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة
وعمتها ولا المرأة وخالتها قال بن عبد البر طريق حديث ابي هريرة منواته عن
قال وزعم قوم ان تفرد به وليس كذلك ثم وساق له طرقا عن غيره قال الخافض
ينجمر في تخريج العزيز وفي الباب اي غير جابر بن عبد الله عن علي رضي الله عنه وابن عباس
واي سعيد بن زعيم وسعيد بن جابر وقاص وزينب امرأة عبد الله بن مسعود وابي امامة
واي موسى وكرة بن جندب وعائشة رضي الله تعالى عنهم قال وفي الباب ما خرجه
ابوداود في المراسيل عن عيسى بن طلحة قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان تنكح
امرأة على قرابتها مخافة القطيعة انتهى فحولوا الحد عشر صحابيا ونابغي فحولوا
وتحريم الجمع بين المرأة وعتها وبين المرأة وخالتها لا على الكبرى ولا الكبرى على
الصغيرة ولو كان لحوالة القوم حياء لكفاهم حديث واحد خصوصا اذا كان الراي
له امير المؤمنين باب مدينة العلم علي كرم الله وجهه وتلميذه وابن عمه تهما ان القرآن

بن عبد الله رضي الله عنهما ولا سيما اذا كان في جانب الخطر فان من القاعدة الا
 صوليه اذا تعارض الخطر والا ياحد قدم الخطر ورويت هذه القاعدة عن علي كرم
 الله وجهه هذا كله في النسب وقد ورد في الصحيحين وعبرها عن بن عبد الله وعائشه
 رضي الله عنهما يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة وفي رواية من النسب وفي رواية
 صريحة من الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية النسائي ما حرمت الولادة حرمة
 الرضاع وفي الصحيحين عن بن عباس في قصة بنت حمزة بلفظ وانما يحرم من
 الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية من الرحم وقصة بنت حمزة هي ان عليا كرم الله
 وجهه قال يا رسول الله انك تتوفى الى شاة فترش قال وهل عندك شيء قال نعم بنت
 حمزة بنت عبد المطلب فجعل فتاة في قريش قال اخذها ابنة ابي من الرضاعة وانما
 يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ومعلوم ان الحديث مبين للقران فمن كذب
 بالحديث يوشك ان يكذب بالقران فيقول اذا جاز الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها
 جاز الجمع بين الاختين في النكاح وانما يطلوها جميعا فلما انكروا عليه قال ان هذا
 جازي في مذهبي على ان المنعة ليست نكاحا عندهم فيجوز على صلح ان يتزوج به بعد
 الاختين ويتمتع بالاضرى فان الله وانا البدر لا نجوع ما شاء الله كان ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم فيقال لمثل هذا ان كنت لا تدري فذلك مصيبة او كنت
 تدري فالعظيمة اعظم اعظم الله اجر المسكين في دينهم وعوضهم خير وثبت فلعلهم
 على دينهم امين وبلغت فان هؤلاء قد استباحوا القربى ولحقوا بالاباطاع فتم
 الى الزنا ابوابا وقسموا الى فتون وانواع فنارت بسوء متعة واحترى نكاح
 بله ولي ولا شهود واحترى جمع بين المرأة وعمتها وخالتها واحترى الاحلة

ايضا ويثبت من اعاد في نكاحها ولقد اخبرني الشيخ
 انه يوجب امرهم من الرضاعة فخرج بين الاختين

الاماء واخرى مطلقة تله ثانيا لفظ واحد وغير ذلك وهذا كلها انواع الزنا وفنونه
 فلم يبق بينهم فرج سالم من الزنا ولعل هذا مصداق ما ورد من اشراط الساعة ان تكون
 كلهم اولاد زنا تسال الله العفو والعافية اللهم انا نبر اليك من صنع هؤلاء
 ونعتم بك مثل اعتقادهم واتعالم ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هدتنا وحبنا من لدنك
 رحمة انك انت الوهاب وبالله التوفيق اقول ومن ههنا هم العظمى اباهم اتيان
 في الدبر متعلقين بآية فالتواحدكم اى تبتم وهو خطا فان نسب الى ابن عمر كما سياتي
 لان القرآن لا يفسر الراي واما يرجع فيه الى بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد
 في الاحاديث الكثيرة بين سب نزلها وبيان تحريم ذلك والنهي المبلغ عنه والوعيد الشديد
 فيه وانه من عمال قوم لوط وانه لوطية الصغرى وانه ما عيقت الله عليه وسلم وسوله
 وان بن عمر وهم فيه وان رجع عنه الى غير ذلك ولنوردت جملة من الاحاديث التي
 عزه من لما عمتنا بدنية بذرة حار جردوي النساء والطيراني وابن مردويه
 عزاي النضارة قال المنافع مولى بن عمران قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن
 عمران انه افترى ان قوت النساء في اديار من قال كذبوا علي ولكن ساعدك كيف كان
 الامر ان عمر بن الخطاب يوصف يوما وانا عنده حتى بلغ نساء كم حرث لكم فانوا حرككم
 اثنية فقال يا ناعم هل تعلم من امر هذه الآية قلت لا قال اياكنا معشر فرس
 خير النساء قلت دخلت المدينة ونكحنا نساء الانصار راودن متهن ما نريد فانا
 هر فذكرهن ذلك واعطته وكانت نساء الانصار قد اخذت بحال اليهود انا
 يوفين على حبسهن فانا الله نساء كم حرث لكم فانوا حرككم انا شتم وقد
 ادري الدار من عن عبيد بن سبار الى الجباب ذال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارى

نخفف لمن قال وما التخييض فتذكر الدبر فقال بن عمر وهذا بفعل ذلك احد من المسلمين
 انزل قد ظهر بهذين الحديثين انما اشهر عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله في ادبارها
 اما انما لم يثبت عند اوانه رجع عنه ويؤيد عدم ثبوته ما رواه عبد الرزاق بن
 ابي شيبه وعبد بن حبيب والبيهقي عنه في الذي ياتي المرأة في دبرها قال هي اللواطية
 الصفري ويؤيد رجوعه ما رواه بن زهوية والدارمي وابوداود بن جرير وابن
 المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عمار بن بن
 عيسى رضي الله عنهما قال ان ابن عمر واصله يغفرون له او هم اي وقع في الوهم انما كان
 هذا الحي من الانصار وهم اهل دثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل الكتاب وكانوا
 يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتلون بكثير من فعلهم فكان يفتنون
 بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب انهم لا ياتون النساء الا على صرف وذلك
 استر ما يكون المرأة فكان هذا الحي من الاو قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا
 الحي من قريش يشرحون النساء شرحا وتبليذون منهن مقبلات ومدبرات
 ومستلفيات فلما قدم انما جروا بالمدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار
 فذهب يصنع بها ذلك فانكرهته عليه وقالت انما كان ثوبتي على صرف فاصنع ذلك
 والا فاجتنبني فشرى امرها فبلغ ذلك رسولا الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله سبحانه وتعالى
 حرثكم قالوا احرككم اناسيتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج
 انما كانت من قبل دبرها في قلبها زاد الطبراني قال بن عيسى رضي الله عنهما قال
 من عمر في دبرها فاورهم بن عمر لما بلغه والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا
 فيحتمل ان بن عمر لما بلغه هذا عن بن عيسى وعن غيره من الصحابة رجع عن قوله الى

موافقه الجمهور وهذا هو مستند الرافضة وقد علمت انه خطأ وان لم يثبت وان
ثبت فقد رجع عنه على ان الرافضة لا يقولون بقول عمر ولا بن عمر فكيف تعلق
بهذا الامر التبع ثم نقول قد فسد الایة بما فسده ابن عباس وجمع كثير وحم غفير من
الصحابه والتابعين ورفعوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بيان بعد بيان رسول
الله منهم جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وحديثه عند البخاري ومسلم والبيهقي وداود
والنسائي وابن ماجه وعبد بن حميد وابن ابى شيبة وجميع وسعيد بن منصور والدارمي
وبن المنذر وابن ابى حاتم وقال غير ان ذلك في حمام واحد اذا كان ذلك في الفرج ومنهم
منه المصنف وحديثه عند ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير ومنهم حفصة ام المؤمنين
وحديثها في مسند ابى حنيفة وقالت اذا كان في حمام واحد ومنهم ام سلمة ام
المؤمنين وقالت سما واحدا وقال السام الواحد البيل الواحد منهم عمر رضي الله
عنه وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتموا على كل حال اذا كان في الفرج وفي
روايته عنه فادعى الله الى رسول الله هذه الآية مناء وكم حرث لكم اقاتوا حرثكم في شتم
يقول اقبلوا برؤاى الدبر والحیظه ومنهم بن مسعود وحديثه عند عبد بن منصور
وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي بلفظ ان رجلا قال له اى امر اى كيف شئت قال
نعم قال وحيث شئت قال نعم قال واني شئت قل اني ففطن له رجل فقال انه
يريد ان ياتيها في مقعدتها نقا لا يحاشي النساء حرم عليكم ومنهم بغر بن حكيم
وحديثه عند احمد وعبد بن حميد والبيهقي وداود والنسائي ومنهم خزيمه بن ثابت
وحديثه عند الشافعي في الامم وابن ابى شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
والبيهقي في سننه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في

ادبها فنقل رجلها بالمرأى فليأولها فقلنا كيف قلت امن دبرها
 في ثلبها فتم امن دبرها في دبرها فلان لا يستحب من الخلق لانا قوا النساء في ادبها
 وعمر بن عيسى وحديثه عند بن جبر بن اب حاتم انه اتا رجل نقل الا تشفني
 من ايه الخيض قال بلى فاخر اسيالوك عن الخيض الاخر قوله تعا فانوهن من
 حيث امكن الله فقال بن عيسى من حيث جاء الدم من ثم امرتان بالي فقال
 كيف بالايته نساءكم حوث لكم فاتوا امرئكم اني شيم قال اب ولجله وفي الدبر
 من حوث لو كان ما نقول حقا لكان الخيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت
 من ههنا ولكن اني شيم من الليل والنهار وروي بن اب شيبه عن مجاهد عنه
 ان شيم قال ظهر البطن الا في دبره والخيض وفي رواية له عن اب صاخر عن
 قال ان شيم قالها مستقبليه وان ثبت فحرفه وان ثبت فباركه وعن سعيد
 بن جبر عنه ياتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر وفي رواية
 لعبد بن حيد عن بن عيسى انه قال للسائل بالكم انما قوله تعا اني شيم فائمة
 وقاعدة ومقبلة ومديرة في ابها لولا تعد ذلك الى غيره وفي رواية بن جبر
 انه قال يعني بالحرك الفرج يقول تاتيها كيف ثبت مستقبلة ومستديرة وعلى
 اي ذلك اذنت بعد ان لا تخاول الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امكن
 الله قال انما الحرك من القبل الذي يكون منه النسل والخيض وفي رواية عنه
 انها من حيث صرمت عليه من حيث يكون الخيض والولد وعن مجاهد ياتيها
 كيف شاء فائمة وقاعدة وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها وروي الحسن بن عرفة
 في جزئه وبن عيسى والدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي امرته في دبرها لا ينظر الله اليه الى يوم القيمة
 وروي عبد الرزاق والنسائي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال سئل
 بن عباس عن الذي ياتي امرته في دبرها فقال هذا يسألني عن الكفر وروي
 عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة ان عمر ضرب رجلا في مثل ذلك وروي عبد
 الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 انه سئل عما اتيان النساء في ادبارهن فقال وهن يفتعلن ذلك الاكافرا وقد
 مر عن ابن مسعود انه قال محاش النساء عليكم حرام وروي البيهقي في الشعب
 عن ابي كعب قال اشيا تكون عند اقتراب الساعة منها نكاح الرجل امراته
 او امته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله وعمت الله ورسوله ومنها نكاح
 الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله وعمت الله ورسوله ومنها نكاح المرأة
 المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله وعمت الله ورسوله ومنها نكاح المرأة
 على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا فخذوها كلها احاديث مرفوعة واقول
 علماء الصحابة والتابعين ولم يذهب احد الا باحاطة الامم في اول الامر
 رجع عن ذلك الى موافقة الجمهور فلم يبق للرافضة مستند فيما ذهبوا اليه
 من حيث الرواية واما من حيث الترجيح فلكذلك لان تفسير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مقدم على غيره قطعا وقد مر انه فسر الحرف بالفتح وفي
 سب النزول في الآية انه رد قول اليهود السابق في حديث بن عباس
 وضيقه وغيره والعموم اذا خيم على ثبوت قسره عند جمع من الاصوليين

ورأى عند الأكثرين وإن كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن
وردت أحاديث بالمنع وإذا تغارض الخطر والإباحة قدم الخطر ولأن بن عمر
قد رجع عن الإباحة والخطر كما مر عنه فحصل الإجماع وبفرض أن الإجماع
فقد ضعف بن عمر رجوعه القول بالإباحة كل الضعف بحيث سقط القول
بها عن درجة الاعتبار والقبول ولا يضر ضعف حديث الرجوع لأنه قد اتفقوا
بالتواحد الكثيرة التي جعلها جملة منها صحيحه فإن قلت لم يتفرد بن عمر بذلك
فقد وعنا أي عبد الخذري أيضا قلت حديث أبي عبد ضعيف فلا ينجح إلى
الجواب عنه ومن ثم اقتصر بن عباس على توهيم بن عمر فدل على أن بن عمر منفرد
بهذا القول فتوجد التوهيم اليد وحده فكان التوهيم صار سببا رجوعه كما أن
تخطئه بن عمر وغيره صار سببا رجوع بن عباس عن القول بالمنع هكذا
كان شأن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يرد بعضهم لبعض إلى الحق ولا
يكون قط على باطل فصل ربيع الرابع عن الشافعي في الامام أنه قال
احتملت الآية معنيين أحدهما أن تكون المرية حيث شاء زوجها لأنني سمعت
حيث شئتم واحتملت أن يراد بالمرث موضع النيات الذي هو الولد وهو الفرج
دون ما سواه قال فاختلف الناس قال في ذلك وأحب بأن كلا من القولين
بأول ما وصفت من احتمال الآية قال فطلبنا الدلالة فوجدنا حديثين
من ثابت وهو حيث خزيمة بن ثابت في التحريم فتقوى عنده التحريم انتهى
أنه رأى خزيمة بن ثابت هذا هو الذي جعل شهادته رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشهادة رجلين فكذلك روايته في معنى حديثين ثم أقول إنني ليس بمحقق
حيث وجه

حدث وحدث بل معنى من حديث بن يادة من ابا القضاة اما تقديره قال
 المحقق التفتاوي في المطول في طرح قول التخليص واني شتعل بمعنى كيف
 نحو فالتوا حرككم اني شتيم وقد مر واخرى بمعنى من ابن نحو لاني لك هذا
 نية فقد ذكر بعض النحاة ان اني بمعنى ابن الا ان في الاستعمال تكون مع
 من ظاهرة كما في قوله من اني عشرون لنا اي من ابن او مقدره كقوله
 اني لك اي من ابن فقال المصدر ان يستعمل بمعنى من ابن سواء كان ذلك من
 جهة آخر او بدونه انتهى واذا اخذت كون المراد بالحرث القبلي بيا
 رولا الله صلى الله عليه وسلم وكون معنى اني اما كيف واما من ابن ظهر لك معنى
 الآية قاتوا القبيل من منتهىكم كيف شتيم من ولاء او من جنب او من قدام
 لان حيث وابن معنى واحد فلا لشكال وقد وردت الاحاديث على وجهين
 احدهما معنى كيف والثاني معنى ابن وليس المعنى فالق ابن شتيم حيث شتيم
 حق ينوهم اياهم الدبر مفعول الاتيان للحرث دون لاني وعلى قولهم يلزم
 ان يكون المفعول اني دون حرككم وهو باطل فوجب ان يكون الماني للحرث
 واني شتيم لبيان الجهة من ولاء او قدام او جانب اوليان الكيفية من
 قدام او قعود او جهة يعني الخناء او بركة او استلقاء لبيانهم امعا على
 طريق استعمال المشترك في معيبيه وبه يدفع ما عارضه اختلاف الاحاديث
 في تفسير اني شتيم وبالله العون ثبته استفيد من الاحاديث المتقدمة
 جواز انيان المودة على ثبته اوجه قائمة وحياة وباركة وقاعدة وعلى
 جنب ومقطوعة والاول نوطان اما وجهها الى وجهها او وجهها

الى ظهورها والثاني نوعا اما كراخ يذاها على ركبتيها واما لكائس يذاها على
 الارض والثالث نوعان اما كسا جدا فعدة عجيزتها واما ملنمة غير
 رافعتها والرابع نوعان اما جالس بين على ركبتيها وجهه الى وجهها واما
 مقعسين وهو نوعان اما وجهه الى وجهها او وجهه الى ظهرها والخامس
 نوعان اما على الجنب الايسر واليمين وكل منهما نوعان اما وجهه الى وجهها
 او وجهه الى ظهرها والسادس نوعان اما مستلقي على ظهرها واما
 منبطح على وجهها وتحت كل نوع منها اقسام كثيرة تبلغ جلستها الى ما
 ينيف عن ما يد وتفاصيلها وبيان كفايتها من اخر ليس هذا محلها وقد
 رخت كلها تحت قوله تعالى فان احرككم ابي شيم المعتبرين الذي ذكرناها
 فكل ذلك مباح بشرط احتياج الدبر والحفظ وبأسه الحول والقوة
 وسرقة الحافظ بن حجر في فتح الباري احاديث الترخيم طرقا كثيرة
 في مجموعها صالحة للاحتجاج به وموئيد للمقول بالتخيم فمن الاحاديث
 الصالحة الاسناد حديث خزيم بن ثابت اخرجده احمد والنسائي وابن
 منجه وصححه بن حبان وحديث ابي هريرة اخرجده الترمذي وصححه بن حبان
 ايضا وحديث بن عباس وقد تقدمت الاشارة اليه واخرجده الترمذي
 بروجه اخر يلفظ لا ينظر اسد الى رجل ابي او امرأة في الدبر وصححه بن حبان
 ايضا واذا كان كذلك صلح ان يخصص عموم الآية ويجعل على الايتان في غير
 هذا المثل بناء على ان معنى الخبيث وهو المتبادر ويعنى ذلك عن حملها على معنى
 اخر غير المتبادر انتهى كلام الحافظ بن حجر اقواله لم يكن للتخيم دليل الا حديث

جابر التميمي ورواه الشيخان واصحاب السنن الاربع وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وسعيد بن منصور ووكيع والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم الذي
مر في اوائل هذه الفقرة كان كافيا ومن القول بعد المقررة ان اذا تفارض
الاحتمال وانفسر قدم المنفسر حديث بن جابر المذكور مفسر فهو اول ما
يجل به من حديث بن عمر المقيد للاباحة باعتبار الاحتمال فكيف وقد
واقف جابر خلق من الصحابة والتابعين بروايات متعددة وطرف
مشوعة وانظروا الى ذلك موافقة بن عمرهم ورجوعه الى قولهم اخبركم
من حديثين ويؤهم بن عباس اياه وكون احاديثنا حاظرة معلوم
ان الخطر مقدم على الاباحة وورد الوعيد الشديد لفاعله في غير
ما حديث وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الحث بالقبول الذي هو محل
الولد وسبب الصحابة لسبب النزول مع قولهم بان سبب النزول
في حكم المرفوعة الى غير ذلك من الوجاهات كما مر فاضممت الشبهة
من اصلها ولتمت الخبهة من جهة الحق واهلها فله الحمد دائما ابدا
واما ما اشتهر من ان الامام مالك يقول بالاحباحة فقد روي الخطيب
البخاري في الرواة عن مالك من طريق اسرائيل بن روم قال سالت مالكا
عن ذلك فقال اما اقم قوم عرب اهل يكون الحث الا في موضع الزرع
قال الحافظ بن حجر في الفتح وعلى هذه القصة اعتمد المتأخرون من المالكية
فعل مالكا رجع عن قوله الاول او يرى ان العمل على خلاف قول بن عمر
فلم يعلم به انتهى قول المتأخرون من المالكية متفقون على رجوع مالك

رحمه الله فهو مقطوع وبالله التوفيق حكاية اخبرني بعض علماء أهل السنة
من أهل همدان ان هذه الفاحشة قد قشت في الشاهدية حتى ان بعضهم
نشأ ان لم يرضين له بذلك قال في رجل من اكابر بلد همدان او غيرهما نشأ
واكتفى بماله عن النسا طول شهر رمضان فلما جاء يوم العيد جاء الى بيته ولم
يدخل البيت ولكن دخل تحت الروشن واخذ يحنى نساءه بالعيد فخرجت واحدة
منهن لاسها من الروشن وقال ادخل يا غافان عندنا ما عندنا ممالك قال نعم
جاءه جاء شغفت هي بما عندنا ممالك الدبر كانه تسترضيه وتعرض عليه
وعنه هو بالجوار الستة قبلها فقال اركي ليكن همسا يد اشرب دامت تسال
الله العفو والعاقبة اللهم اتا تقود بك عن شرورنا اقمننا وسبنا اعمالنا
في يلك قال الا ولاعي يترك من قول اهل الحجا استماع الملاهي والنصر
والمنعة وانتان النساء في اديارهن والجمع بين الصلاتين بغير عذر ومن
اقول اهل العراق شرب التبيذ وتأخير العصر حتى يكون ظل الشيء اربعة
امثاله ولا جمعة الا في سبعة امصار والفرار من الوصف والاكل بعد الفجر
في رمضان فقال معرلوان رجلاه اخذ يقول اهل المدينة في الفنا وانبان
في اديارهن ويقول اهل مكة في المنعة والصرف ويقول اهل الكوفة في
المسركان حشر عياد الله والله اعلم وبالله التوفيق اقرب ومن هفواهم الجاهل
الاحمالع على الرجلين ومنهم غسلها والمسح على الخفين متعلقين بقراءة
واحكم بالبحر ولا دليل لهم في ذلك فان الآية باعتبار الفرائطين مع قطع النظر
من الاحاديث الكثيرة الشهيرة محتمل للاسرين واما بالنظر اليها فلا ينبغي

على الخفين كما سبيله اذا شاء الله تعالى بيان ذلك اننا قلنا من طريق بابيه
 قالون وورثه من عامر من راويه ويعقوب من راويه والكسائي من
 راويه وعاصم من راويه حفص بن غراما وانبص ابن حكيم عطاء بن جهم
 فيكون المعنى واغسلوا ارجلكم الى الكعبين وهو قول جميع الامة ما عد
 الامامية وتثنية الكعبين لان لكل رجل كعبين بخلاف المرافق فان لكل
 يدمرفقا واحد فقوله المرافق بالايدي مقابلة الجمع بالجمع كقولهم ركب
 القوم وولهم وقرأ ابو جعفر ومن كثير وابو عمرو وخمزة وخلف وعاصم
 من رواية شعبة بالجوفتمك بظاهرة الشيعة الامامية وقالوا انما
 عطف على رسك وهو مسح فنكون الارجل مسوحة لا مفسولة
 وقرأ الحسن البصري على انه ميتا خبره محذوف ~~اي~~ ارجلكم كذلك اما
 مفسولة او مسوحة فغايتة الامران الاربعة باعتبار الفرائض تكون
 بجملة فليطلب البيان من السنة فقد قال تعالى وتربوا عليه الذكر
 لتبين للناس ما نزل اليهم وقال صلى الله عليه وسلم استظفوا القران يستني
 كما قدمنا فيما سبق فنقول ان السنة تؤيد قولنا ونحكمنا فان السنة
 نوعان فعلية وقولية اما الفعلية فقد روي ابو داود والنسائي
 وابن ماجه عن عبد خير قال اتينا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد
 صلى قدما بظهور فقلنا وما يوضع وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاني
 في باناء فيه ماء وطس فافزع من الاناء على يديه فغسلها ثلثا ثم تمضمض
 واستغشق ثلثا من الكف الذي ياخذ به الماء ثم غسل وجهه ثلثا

في كل حين خير من غيره

و غسل يده اليمنى ثلاثا و يده اليسرى الشمال ثلاثا و مسح برأسه مرة واحدة
ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا و رجله الشمال ثلاثا ثم قال من سره ان يعلم
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصنع هذا وفي رواية ابي بكر بن فضال
عليه السلام ثم دعا بشور فيه ماء فلكفاه على يده ثلاثا ثم تمضمض واستنشق بكف
واحد ثلاثا مرات و غسل وجهه ثلاثا و ذراعيه ثلاثا و اخذ من الماء فمسح
رجليه ثلاثا برأسه و اشرا شعبته من ناحية الى مؤخر راسه و غسل رجله
ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى طهورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليصنع هذا طهورة وفي رواية قال عبد خير شهدت عليا رضي الله عنه دعا بكبري
فقعده عليه ثم جاء بهاء في ثوب فغسل يديه ثم تمضمض واستنشق بكف
واحد ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا و يديه ثلاثا ثم غمس يديه في الماء
فمسح برأسه ثم غسل رجله ثلاثا ثلاثا ثم قال من سره ان ينظر الى وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصنع هذا وضوءه وفي رواية عن محمد بن علي الباقر
قال اخبرني ابي علي بن الحسين قال اخبرني ابي الحسين بن علي فلا داعي اليه
كرم الله وجهه بوضوء فربته اليه فبد فغسل كفيه ثلاث مرات قبل ان
يدخلها في وضوء ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاث
مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما
فقال ناولني فناولته الاثاء الذي فيه وضوء فشرب من فضل وضوءه
فانما فحبت فلما رايت قال لا تعجب فاني رايت اباك رسول الله صلى الله عليه
وعليه السلام يضع مثل ما رايتي صنعت يقول بوضوءه هذا ويشرب فضل وضوءه

قائما وفي رواية عنه عن ابن ابي عمير قال ارأيت عليا رضي الله عنه ترضا
 فغسل كفيه حتى انقاها ثم غطض ثلثا ثم استنشق ثلثا ثم غسل
 وجهه ثلثا وغسل ذراعيه ثلثا ثم مسح براسه ثم غسل قدميه الى
 الكعبين ثلثا ثم قام فاخذ فضل طهوره النبي صلى الله عليه وسلم فابسه
 قال لما حفظ بن حجر في تخرجه العزيزا ما حديث علي رضي الله عنه في
 وضوءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فله عنه طرق لم يرد عن ابي حمزة بلقاء
 المهمة واليا المكناة وقت المشقة قال رواه الترمذي وهذا اللفظ يعني
 اللفظ الذي سقته ورواه ابو داود والثنا عن عبد خير عن وفي اخره ثم
 غسل رجله اليمنى ثلثا ورجله الشمال ثلثا رواه ابو داود والنسائي
 وابن ماجه والبخاري وقل في اخره فغسل قدميه بيده اليسرى رابعا
 عند عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه رواه ابو داود وسند صحيح واللفظ
 عن التبراني بن سيرة منه رواه ابن حبان وفي اخره فغسله وهو قائم
 واصله البخاري مختصرا انتهى سادها ورابع وهو ما مر قبلها عن محمد
 عن ابيه علي عن ابيه الحسن عنه رواه النسائي فله كلها طرق حديث
 على وفيما اقوى حجة على ان هذه الراقصة فان عليا هو امام اهل البيت
 حكايته اخبرني بعض علما شروان انه كان باصبيان وكان يجتهد
 بقرا في الكعبين وهو كائهم المعتبر عندهم في الحديث فناء هذا الحديث عن
 على فنظر الطلبة بعضهم الى بعض وقالوا هذه حجة لاهل السنة ورواها
 السؤال الى مسألة فقال لا يجوز الشئ فراجعوه فاذا هو جواب

من رواية ابو داود
 في رواية ابن حبان

من رواية ابن حبان
 في رواية ابن حبان

بان هذا كان تقيية من رسول الله فقال المدرس لا يجوز ان يتوب اليه
اذا لم يعلم الدين فقلت فما تقول انت فتفكر ساعة ثم قال يتوب ان يقع
في رواية فانظر الى الجاهل الملائم وصلبه اذا وقع ليس بالشئ وخط
النفس والله اعلم وقد مر هذه الحكاية وفي الباب عن عثمان بن
عقان رضي الله عنه عند الامام احمد ورواه الترمذي وقال صحيح
وبن ماجه من حديث عبد الرزاق وصنفه البخاري وعن ابن عباس عن
احمد والبخاري وفيه ثم اخذ عرقه من ماء ثم رش على رجله اليمنى
ثم غسلها ثم اخذ عرقه اخرى فغسل بها رجله اليسرى ثم قال هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توضا وعن زيد بن عاصم عن
البخاري ومسلم وقال في اخره ثم غسل رجله وعن معاوية بن قرة
والمقدام بن معدى كرب وحديثهما عند ابى داود وقال لا ثم غسل
رجليه وعن انس عن ابي السكن في صحيحه وقال فغسل وجهه
ويديه مرة ورجليه مرة وعن عايشة عن ابن ابي حاتم وعن ابي هريرة
عنه ايضا وعن عبد الله بن عمر وعبيد عمر بن كعب وعن عثمان ايضا
في الصحيحين عن ابن عباس ايضا عند النسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي وابن منده وقال ثم
غرف عرقه فغسل رجله اليمنى ثم غرق عرقه فغسل رجله اليسرى
ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني توضا وعن القيس بن
عنه ايضا وقال في اخره غسل رجله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمينه واما السنة القولية فقد روي ابو اسحق والسيدي عن الحارث بن علي
 بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال انتم اسلموا القديين كما مرتم اقول
 وفي هذا دليل على ان القرآن يا مرفا الغسل بالمسح كما تقول الامامية وروي
 مسلم في صحيحه عن جابر عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا نوضا فتركه
 ظفر من قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك
 ورواه البيهقي عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قد
 نوضا وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع
 فاحسن وضوءك وذكر الحافظ بن كثير هذا اسناد جيد رجاله كلهم ثقات قال
 الحافظ بن حجر ورواه احمد بن حنبل والدارقطني وقال تفرقة بين حازم
 وهو ثقة ورواه ابو داود من طريق خالد بن معدان عن بعض اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال احمد اسناد جيد وروي احمد عن بعض اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يخلو بوجهه في طهر قدمه لمعه خذ الدرع لم
 يصيبها الماء فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان بعد الوضوء ورواه ابو داود
 من حديث بريدة وزاد في الصلوة قال الحافظ بن كثير هذا اسناد جيد
 قوي صحيح وروي احمد بن حنبل عن عبد بن عبيد بن رافع وقيل في فضل قدميه
 قال بن كثير وهذا اسناد صحيح وهو في صحيح مسلم من وجه وفيه ثم بفضل
 قدميه كما امر الله قال فدل على ان القرآن يا مرفا الغسل ورواه احمد
 السنن الاصح عن رفاعته من رافع فتوضا كما امر الله ثم ذكر له
 غسل الرجلين ورواه الدارقطني عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم

في صحيح مسلم
 في صحيح مسلم

صلاة احد حتى يسبح الوضوء كما امر الله تعالى في غسل وجهه ويديه المرفعتين
 ويسبح راسه ويغسل رجليه الى الكعبين وفي الصحيحين عن عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرها
 فادركنا وقد ارهقتا الصلوة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نسمي
 على ارجلنا فتنادي باعلى صوتها اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار
 وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة مثله وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من
 النار والحكم واليه في من طريق الليث بن سعد عن عبد الله بن الحارث بن
 جبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب ويطون الاقدام
 من النار قال بن كثير اسناد صحيح ورؤي احمد عن جابر بن عبد الله كعت
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيل وفي رواية له عن جابر بن
 النبي صلى الله عليه وسلم في رجل رجل مثل الدرهم لم يغسله فقال ويل للعراقيل
 من النار وفيه ملحد بنحوه ورواه بن جبر عنه بمثله وفي رواية له
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرما يتوضئون لم يصيب اعقابهم الماء فقال
 ويل للعراقيل من النار ورواه ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من التل قال
 فما بقي في المسجد شريف ولا ضيع الا نظرت اليه بقلب عرقوبيه ينظر اليها
 وفي رواية لابن جبر عن ابي امامة وعن اخي ابي امامة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابصر قوما يصلون وفي عقب احداهم او كعب احداهم مثل

في الصحيحين
 عن عائشة رضي
 الله عنها

الدم او موضع الظفر بماء فقل ويل للاعتقاي من النار قال فجعل الرجل
اذا رى في عقبه شياء لم يقض الماء اعاد وضوءه وجعل الدلالة في هذه الحادثة
ظاهرة فانه لا يتوعد بالثأر الا على ترك الواجب فذلك هذه الإعادة
على ان استيعاب الرجل ظهورها وبطونها وعراقبها بالغسل بحيث لا يبقى
منها قدر درهم ولا قدر ظفر واجب وان ترك شئ منها ولو قليلا وجب
لبطلان الوضوء والصلوة قد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأوا احكامكم
بالنصب يقول رجعت الى الغسل وروى عن علي رضي الله عنه انه سمع قاريا
وارجله ينفض الماء فنهاه وامره ان يقرأ بالنصب وانما عمل الصحابة فعلة
الصحابة بل كلهم على غسل الرجلين فقد قال عطاء والله لقد ما علت ان احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صح القديمين وما روى عن جميع من التابعين
مما يروى المصحف فقد اجبت عنه في مرفقات الصفود احسن جواب ودينا اتم
بيان اذا قد تبين ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الموكول اليه البيان من
الله تعالى ان الواجب غسل الرجلين دون مسحها فالجواب عن قواءة الخبر من
وجوه الاول انه عطف على رؤسكم لكن المصحف محال ان الغسل الخفيف
وهو جواب الذي يخشى في كفافه قال لان الرجل من بين الاعضاء المفقولة
تغسل بصب الماء فكانت مظنة الاسراف المذموم المنهي عنه فحطفت
على المسوح لانه لم يكن لهيبه على وجوبه لاقتصاد في صب الماء الثاني
انه عطف على رؤسكم لفظا يتقدير فعل بناسبه على معنى واغسلوا
لان قوله الى الكعبين قد دل على الغسل لان التحديد يفيد الغسل كما قول

الى المرافق ونسب الغسل على المبيع من قيل قول الشاعر متفلا سيفارومها
اي وحامله بها واختار هذا الوجه بن المتبرك في الاختصاص ومن المجاز
في الامالي اخبر وهذا الوجه من عطف المعرفة على المفرد لفظا وعطف الجمله
على الجملة معنوا الشانلان من جبر الحوار وعليه اقتصر البيضاوي قال ابو
تحيان المعروف في النفاختصاص الجبر على الجبر بالنعته والتاكيد وانما العطف
ضعيف قال التميمي في حاشية المعنى ذكر بن مالك في شرحه لكتاب العبد
في النفا ان نفردا الواو بخوان العطف على الجوار في الجبر خاصة كقوله تعالى
عليكم شواظا من نار ونحاس بالجبر في قراءة بن كثير واي عمر وكقوله تعالى
واسمعو ايروسم وارجلكم بالجبر ايروسم وهو قول الامام الشافعي والحنابلة
المحققون وارتضاء الحافظ بن كثير وقيل في السيرة انما حسن ما قيل
في الالية وارتضاء الحافظ شمس الدين بن الجزري في النشر واخرون وهو
احسنها عندي ان كلا من القرائتين اثبات حكم شرعي فالنصب كاثبات غسل
الرجلين والجوراثيات حيوان المسح على الخفين كما قوله قالوا في قوله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف والتشديد ان التخفيف فاذا اشتراط
انقطاع الحيض في القربان والتشديد فاذا اشتراط الى اغتسال وعلى هذه
فسوة المائنة مثبتة بحكم المسح على الخفين لانهما نسخة له كما ثبت
الشبهة ثم تقول ان حديث حيوان المسح على الخفين توارى عند اهل
اهل الحديث فقد رواه ينف وثمانون من الصحابة منهم العشرة المبشرين
بالجنة ومن رواه جابر بن عبد الله الجبلي وهو انما اسلم بعد نزول الملائكة

قال الحافظ بن كثير قد ثبت بالتواتر من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروعية
 المسح على الخفين قوله منه وفعل كما هو مقرر في كتاب الله الاحكام الكبير
 انتهم اقول ومدار انكار الرافضة المسح على الخفين على امير المؤمنين علي
 على نعمهم وهو باطل بالاعتماد اثبات المسح على الخفين على امير المؤمنين علي بن
 روي مسلم في صحيحه وابوداود والترمذي وابن حبان من حديث شريح
 بن هاني قال انيت عابثا اسألهما عن المسح على الخفين فقالت عليه علي
 بن ابي طالب فانما علم يد مني فلاتيت عليا رضي الله عنه فقل جعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا لمن المسافر فيهم ويوما ولية
 للهم وروي ابوداود باسناد صحيح عن علي كرم الله وجهه انه قال لو
 كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد ثبت كون
 الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه وفي هذا لقد كفاية في ابطال
 مذهب الرافضة في انكارهم المسح على الخفين ومن اراد انتقاصا فعليه
 بكتابنا مرفقات الصعود فانها الخوض المورود لهذا البحث وفيه الجواب عن
 شبهات الامة في هذه المسئلة ومسالمة المسح على الخفين اوفي جوابها
 الله تعا حسن المآب وحسن الثواب وان يجزينا في زمرة الال والاصحاب
 الائمة البرية الائمة الانبياء وان يتوب علينا بركة وكرامة ابدا البر
 الثواب وبالله التوفيق ومن هفواتهم قولهم ان طلق بالثلاث في
 لفظ واحد ومحلى واحد لا يقع عليه طلاق وهذا من البدع الفجعة
 والقبائح الفظيعة ومخالف للاتحادات الكثيرة الصحيحة والادلة الواضحة

هذا هو الصحيح في المسح على الخفين

هذا هو الصحيح في المسح على الخفين

هذا هو الصحيح في المسح على الخفين

الصريحة وخله واجماع المسلمين فان المسلمين اجمعوا على وقوع الطلاق وانما
اختلفوا في عدد الطلقات اهي واحدة ام ثلاث واما الوقوع فما اختلفوا فيه
قال الحافظ بن ميمونة ذكر يونس بن مغيث في كتاب الوثائق وطلاق البدعيان
يطلقها ثلاثا في كل مرة واحدة فان فعل لزومه الطلاق واجماعا ثم اختلف اهل العلم بعد
اجماعهم على انه مطلقكم يلزمه من الطلاق فمنهم من قال انه يلزمه طلاق واحدة
ومنهم من يقول يلزمه الثلاث ثم ذكر اسامي الفريقين اجمالا انتهى فلهذا هو
كما نرا نقل الاجماع على الوقوع ثم قال بن ميمونة وقال بعض الشيعة وطائفة من
اهل الكلام انجام مع الثلاث لا يقع به شيء وهذا القول لا يعرف عن احد
من السلف بل قد تقدم الاجماع على تقييده وانما الكلام هل يلزم واحدة او
ثلاث والنزاع في ذلك بين السلف ثابت لا يمكن دفعه انتهى وقوله بعض الشيعة
اراد به هؤلاء الامامية المشاهيد فان الزيدية من الشيعة يقولون بوقوع
واحدة وسياتي الاحاديث بخلاف قولهم عن عظماء اهل البيت وقال ثلثه
الحافظ بن القيم نحو من ذلك فعلم بنقل هذين الامامين الحافظين ان الاجماع
حاصل في الوقوع وانما النزاع بين الامامية في مقدار الواقع فخصولا الشاه
قد خالفوا الاجماع في قولهم بعدم الوقوع مطلقا ذكر الاحاديث دوي بن
عدي والبيهقي عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي
طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته في مجلس واحد فانه ابرء الى واحدة
والناس عتقوا واحدا اذ ذلك ياتون ويسمعون منه فانتبه فقلت اين كنت
هذا مزعبي فالخرج اليك كتابا فخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هاتما
سنة ٢٢٨

هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجها غيره
قال انما كان طلاق ابيها واحدة بمعنى مرة واحدة اقال بن عباس انك ارسلتها
من يدك من كان من فضل . روى مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن
يسار قال جاء رجل يسال عبد الله بن عمر وابن العاص عن رجل طلق امرأته
ثلاثة اقبل ان يمسها فقلت انها طلاق الكبر واحدة فقال لي عبد الله بن عمر
وانما انت فاص العايدة ثينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وروى
مالك والشافعي وابوداود والبيهقي عن بن عباس انه كان جالسا مع عبد
الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاها محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من
اهل البادية طلق امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها فماذا تریان فقال بن الزبير
ان هذا امر مالنا فيه قول اذهب الى بن عباس وابي هريرة فاني تركتها عند
عائشة رضي الله عنها فسألها قال بن عباس رضي الله عنها لابي هريرة انك
يا ابا هريرة فقد جاتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة ثينها والثلاث
تحرمها حتى تنكح زوجها غيره وقال بن عباس مثل ذلك وروى البيهقي عن بن
عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها لم يحل له حتى تنكح زوجها
غيره . اقوال هؤلاء الائمة من الصحابة في غير المدخول بها فكيف
بالمُدخول بها فاتها محرم بالطريق الاول . روى الطبراني والبيهقي عن
سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما
فلما قتل علي رضي الله عنه قالت ليهنك الخدعة قال بقتل علي فظهر بنو الشام
اذهي فانت طالق ثلثا قال فنلقت ثيابها ووقعت حتى قضت عدتها

فبعث اليها

فبعث اليها ببقية بقيت لها من صداقتها وعشرة الاونصة فلما جاءها
 الرسول قالت متاع اقليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال اولادني
 سمعت جدي اوخذ ثيابي انه سمع جدي يقول يا ايها الرجل طلق امرأتك ثلثا
 عند الاقرار وثلثا مبهمه لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لو اجعتهما فهذا
 الحديث اما الصحيح من مسند الامام الحسن ام مسند ابيه الامام علي رضي الله
 واعيها كان فهو حديث مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو وجد الحسن
 بن علي مساهغا في الشرع الى ان رجعا لما بكى حزنا عليهما ولو اجعتهما وفيه فائدة
 عظيمة وهي ان القريم الى ان تنكح زوجا غيرهما اذا طلق ثلثا عند كل فرقة
 طلقه وما اذا طلق ثلثا مبهمه في مجلس واحد ولم يحدد في الاحادث
 فحديث ركانه من عند يزيد انه صلى الله عليه وسلم خلقه انه الاد واحدة
 فجعلها واحدة والاثنان حج من اوقع عليه الثلث واما حجة من جعلها
 واحدة وهذا لا يقوم حجة على عموم الحالات انما يفيد انه اذا الاد
 بلفظ البتة واحدة وقعة واحدة واذا اراد ثلثا وقعت ثلثا والذكر
 اعم من الدليل نعم وان الطلقات الثلث كانت تجعل واحدة في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدا من خلفه فنة عمر بن امضوها ثلثة فهذا
 بظاهرة تقوم حجة لمن يقول بقوفوع واحدة فقط لكن قد يبازع فيه
 بان مطلق وقد قيد حديث ركانه بما اذا الاد واحدة والله اعلم واما
 الاماميه القائلون بانه لا يقع الجمع الثلث في اللفظ شيئا فله دليل لهم
 اصله بوجه من الوجوه فيهم في هذه المسئلة خارجون عن السنة صلى الله

في رواية جليلية صحيحة

الكلية واقعون في الزنا نسأل الله العفو والعافية وأما أكثر ما فتحوا على
انفسهم ابواب الزنا في القبل والدبر فما احقهم بان يكونوا اولاد الزنا
حمانا لله واياكم معاشر الاخوان من اتباع الهوى والنفس والشيطان
امين وبالله التوفيق افون من حنفوا ثم كشيعة ابن طاهر الصلوة
في اخرها بالحركات الكثيرة برفع ^{اليد} وضربها على ركبتيهم وهذا منهم ثابت لا
يحتاج الى اشياء قال الحلي في قواعد الاقوى عندي استحباب التسليم
بعد التشهد قال ثم يكبر ثلثا رافعا يديه بها فلهذا الرفع ان وقع وقيل
السلام كان مبطلا للصلوة لانه حركات كثيرة وان كان بعد السلام
كان لغوا وعلى كل التقديرين فهو بدعة لوجوه احدها وروى الشافعي ومحمد
والنزار واصحاب السنن الا النسائي وصححه الحاكم وابن السكيت
عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن ابيه امير المؤمنين علي
كرم الله وجهه قال مفتاح الصلوة الطهور وحزنها التكبير وتليها
التسليم وهذا يدل على امرين احدهما ان التسليم فرض لانه قرن بالطهور
والتكبير وكلاهما فرض اتفاقا فيكون التسليم مثلها وثانيهما ان التسليم
خير ما يفعل في الصلوة ولا يفعل بعده شيئا فيفرض ان لا يكبر بعده
روى ابو نعيم في كتاب الصلوة نياتا زهير بن ابي اسحق عن ابي
الاحوص عن عبد الله بن محمد المذكور بافظ مفتاح الصلوة التكبير
وانقضاء وها التسليم واسناده صحيح كما قاله الحافظ من جوله طرق
فرواها شد بعضها بعضا فروى الحاكم وغيره عن ابي سعيد الخدري

وروى الدار

وروي الدارقطني عن عبد الله بن زيد وروي الطبراني عن ابن عباس في
الصحيح من عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
لجنته صلواته بالتسليم وروي اصحاب السنن الاربعة والدارقطني
وبن حبان واللفظ لاحدي روايات النسائي واصلة في صحيح مسلم
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم
ورحمته وعن يمينه السلام عليكم ورحمة الله قال العقيلي الاسانيد
صحيح ثابتة في حديث ابن مسعود في سليمان بن قال المافظ بن حجر
وفي الباب عن سعيد بن ابي وقاص روى مسلم والبخاري والدارقطني عن
ابن عازب روى ابن ابي شيبة والدارقطني وعن سهل بن سعد روى احمد
وعن حذيفة روى ابن ماجه وعن عدي بن عمر روى ابن ماجه وسنده
وعن طلق بن علي روى احمد والطبراني وعن واثله بن الاسقع روى
الشافعي وعن المغيرة روى العريين والطبراني وعن وائل بن حجر روى
ابن داود والطبراني وعن يعقوب بن الحسين روى ابو نعيم وعن ابي
رمثة روى الطبراني وابن مندة وعن جابر بن سمرة روى مسلم ثانيها
روي مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كنا اذا صلبنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله واسأله
بيدينا الى الجانبيين فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم علم تؤمنون بايديكم
كالحق اذا بخل شمس انما كان يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم
يسلم على اخيه من عن يمينه وعن عن شماله وفي رواية اذا سلم احدكم

فلبثت الى صاحبه ولا يوحى بيده وفي رواية النسائي عن جابر بن سمرة
قال كما تصلي خلفد و لا الله صلى الله عليه وسلم تنبلم بايدينا فقال يا ما
بالهؤلاء يسلمون بايديهم كاهها اذا تاب خيل الشمس اما يكفي احدهم
ان يضع يديه على خذيده ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم وفي
رواية له ما بالهم رافعين ايديهم كاهها اذا تاب الخيل الشمس اسكنوا في الصلوة
ثالثوها روي بن ابي شيبه بسند فيه ضعف عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال والله ان رفعكم ايديكم في الصلوة يعني عند السلام لبدعة والله
ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه ومراوده برفع
رفعه عند شهادة لا اله الا الله في التشهد فان رفع المسجدة حديث
مسنون ورد في رفعها خمسة وعشرون حديثا اكثرها صحيحة بعضها
في رسالة سمينها الا غارة المصحة على مانع الاشارة بالمسجدة
وانما قلتنا يعني الرفع عند السلام لان ابن عمر قد صح عنه رواية
رفع الايدي عند الركوع وعند الرفع منه ~~وما بالخص بقلاد الجوز~~
ورفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه فعله والله ان الذي
احدا يصلي ولا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه رماه بلخصا فلا
ان يكون مراده بالرفع عند الركوع والرفع منه انه يدعه ولقوله ما
زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني باصبعه لان احدا لم يقل ان رفع الاصبع
سنة في شيء من الصلاة الا عند التشهد فوجب حمله على ذلك و
الرافضة قد تركوا الشتين وهما التحيات ورفع الاصبع في التشهد

واحدوا البدعتين وهما التكبير عند السلام ورفع الايدي فيكبروه لا تعين
ايديهم ضار بين يها على الركب كاذناب الخيل الشمر كافهم يكبرون على
حنانة صلواتهم الميعة التي لا روح فيها او على حنارة دينهم حيث موقوف
بيد عهم وقتلوا السنة بالكاذبهم وخذعهم قال الله العفو والعاقبة
والسلامة من البدع والفتن ما ظهر منها وما بطن انكم من انبياء
رحيم رحمان وان لا يسلط علينا بذنوبنا ابليس وبعضنا من المكروه
والتليس وبالله التوفيق ومن اعظم هفواتهم واقبح زلاتهم القول بالقدرة
بمعنى تفويضهم قدر الله في الكاينات وان الله لم يقدر شيئا في الازل
وانه تعالى لم يرد شرا ولا يريد وقد بقيت الاحاديث الصحيحة ان
القدرية هم الذين ينفون القدر فخر روى السلفي في انتخاب الحديث الفراء
عن الامام جعفر الصادق عن ابيه عن ابيه عن علي كرم الله وجهه
ان قال القدرية هم الذين يقولون لا قدر وهو محبوس هذه الامة سرور
الا لكافي عنه كرم الله وجهه لياقين على الناس زمان يكذبون بالقدرة
فيمسحون بتكديهم بالقدرة روى الطبراني عن ابن عمار لعنك تبغض
تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم
ذلك من التصديان به فاذا كان ذلك قابرا الى الله منهم وروى البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنه قيل له ما القدرية قال هم الذين يقولون
ان الله لم يقدر الشر وروى بن عدي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية هم الذين يقولون الخير والشر

وهو من البدع

بأيد بنا ليس لهم في شفاعتي نصيب ولا هم مني ولا أنا منهم وروى بن أبي
عاصم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أن مجوس هذه الأمة الكاذبون بأقذار الله تعالى وروى بن أبي عاصم عن
بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول يكونون مكذوبون بالقدر
اللاههم مجوس هذه الأمة وما هلكت أمة بعد نبيا إلا بشركها وما
كان بلكا شركها بعد إيمانها إلا بالكذب بالقدر وفي رواية له يجمع
في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر أولئك مجوس هذه الأمة وفي رواية
رواية له يكون في متى أو في آخر الزمان رجال يكذبون بمقادير الرحمن ^{يكونون}
كذابين ثم يعودون مجوس هذه الأمة وهم كلاب أهل النار وفي
حديث آخر عند أبي داود يكون في امتي خسف ومسح ذلك في المكذبين
بالقدر وفي حديث آخر عند أحمد مرفوعا لكل أمة مجوس ومجوس هذه
الأمة الذين يقولون لا قدر في آخر عند بن مردويه الكاذبون بالقدر
مجوس هذه الأمة وفيهم أنزل أن الحجر بين في ضلال وسعروني حديث آخر
عبد الطبراني من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمد وفي حديث
عبد الله بن عمر وعند الطبراني ما هلكت أمة قط إلا بالأنواء وما كان
بد شركها إلا بالكذب بالقدر وفي رواية عند بن أبي عاصم ما هلك
أمة قط إلا بالشرك وما كان بد شركها إلا بالكذب بالقدر وفي
حديث عند البزار وبن مردويه وسنده جيد المكذوبون بالقدر هم مجامع
هذه الأمة وفيهم نزل أن الحجر بين في ضلال وسعروني حديث أبي أمامة

عند الطبراني ما اشركت امة الا بتكذيب القدر وفي حديث ابي هريرة
 عند الطبراني لعن الله اهل القدر الذين يكذبون بقدر ويصدقون
 بقدر وفي حديث حذيفة بن اليمان عن ابي داود لكلامه بحوس مجوس
 هذه الامة الذين يقولون لا قدر وفي حديث زرارة عن ابي جهم والطبراني
 وابن شاهين منده والباوردي وابن مردويه والخطيب وابن عساکر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
 نزلت في انا من امتي يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله وفي
 حديث ارفع بن خديج عند الطبراني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون قوم من امتي يكفرون بالقرآن وهم لا يشعرون كما كفر اليهود
 والنصارى قلت جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذلك قال يفرون بعض
 القدر ويكفرون ببعضه قلت فما يقولون قال يقولون الخير من الله والشر
 من ابليس وفي الطبراني ان عامة من هلك من بني اسرائيل انما هلك
 بالتكذيب بالقدر فانه الاحاديث كلها مصروفة بالقدرة هم
 الذين ينفون القدر وينسبون الشر الى ابليس وينسبون الافعال الى العباد
 ولا يجعلون لله فعلا ولا يجعلون لله اندادا ويكذبون بقوله تعالى اكل
 شيء مما خلقناه بقدر ويقولون صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يؤمن
 بالقدح خير وشيء من الله تعالى وبامثاله من الاحاديث المصروفة الصحيحة
 وقد جمعنا من الاحاديث فوق ثلثمائة وثلاثين حديثا عن اكثر من مائة
 من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين منها عن امير المؤمنين علي كرم

الله وجهه خمسة وعشرين حديثا جملة منها في الصحيحين وغيرهما من
الصحيح ومنها عن الامام الحسن البصري حديثان ومنها عن الامام الحسين
السيوطي حديث واحد ومنها عن عبد الله بن جعفر الطيار حديث واحد
ومنها عن محمد بن القزويني عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس
خمس واربعون حديثا وعن اسباط المؤمنين وعن الخلفاء وغيرهم
القدر الذي ذكرناه في سائر سمينها الصافي عن الكوفي احاديث
القضا والقدر لم اسبق اليها فليراجعها وليطالعها من له اعتبار به
واذا علمت ان القدرية هم الذين يقولون لا قدر ينص رسول الله صلى
الله عليه وسلم علمت صحة قول صاحب القاموس القدرية جاحدا
القدر فاذكروه مجتهد الشاهيد خليل القزويني في عدته التي اعدتها
لاضلال عباد الله تعالى لا سلافة الامامية وذكره بعض الزيدية
ايضا من ان القدرية مثبتوا لقد لان النسبة للاشياء والادكان السلي
جاحد السنة كلامه ناش عن قلته التدبرا ومن قلته الانصاف وذلك
لان صاحب القاموس تبع فيه بيان رسول الله بتقل امام الشيعة والسنة
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نقل غيره من الصحابة كما مر قريبا فالا
اعتراض في الحقيقة راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قوله ان
النسبة راجع الى رسول الله لاشياء الاخرى فواجب ان النسبة قد تكون
للانثبات قد تكون للاولاد فان القدرية اول من تكلموا في القدر كما
صح في البخاري وغيره ان اول من تكلم في القدر محمد بن الجهمي فنبهوا

اليه الاوليه كما نسب الكلام الى الكلام لئلا الاول من تكلم في مسئلة كلام الله
 المتوكلون يلصقوا العلم ايضا بالكلام كما نسبت الامامية الى مسئلة الامامية
 فانهم اول امن انكر امامة الائمة الثلاثة ولو كانت نسبة الامامية
 للاثنيات لكان اهل السنة اولى بذلك لانهم يثبتون امامة الاربعة
 فقد شاركوا الشيعة في اثبات الامامة لعلي لا و زادوا اثباتها لابي
 الثلاثة ايضا فلعلم ان نسبة الامامية لاولية تراعى في بحث الامامية
 فالامامية قد ربه ايضا وانهم يجوز هذه الامة ونصارها ومجوسها
 ومجروها ومتركوها ومارقوها فعليه من الله ما اوعدهم به على
 لسان رسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام واذا تقرر هذا فليرجع
 فلنرجع الى البحث فنقول قد عا ولا فضلهم البصر الطوى المنجم في
 تجريده تاويل الاحاديث الواردة فيها القضا والقدر وصرفها عن
 ظاهرها الى معنى الامر والحكم مستدلا بقوله تعالى وقضى ربك الاقبة
 الا اياه وامثاله ولا يجد به شيئا لان غايته ان القضا جاء بذلك
 المعنى ايضا وانه مشترك بين المعنى المتنازع فيه وبين غيره فما يصنع
 المسكين بقوله تعالى فويله وكان امرا مقضيا ايقول كان ماسوا
 به فكيف يتصور الامر حقيقة ان تقبل ام يقول كان محكوما
 به فاي تراخ وقع حتى يحكم او ياول الحكم بالقضا فهو اعتراف
 بما انكره ما يصنع بقوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان ما يرضون
 مقطوع مصحح ولعله يقول وقضينا اليه بمعنى اوحينا قلنا فهو

الحجة لنا حيث اوصى الله الى رسول من رسله صلى الله عليه وسلم ان قوله
يقطع دابرهم في الصبح وان الله تعالى قد علم ذلك وقضاه وما يصنع بقوله
تعالى وكان امر الله خذ الامم قدورا ما يصنع بقوله تعالى وخلق كل شيء
فقدرة تقدير ما يصنع بقوله تعالى وكان امر الله مفعولا الى غير ذلك
من الايات ولنقتل كلامه ثم نبحث معه قال في التجريد والقضا والقدر
ان اريد بها خلق لفعل لزم المحال والالزام في الواجب خاصة والاعلام
صح مطلقا وقديمه امير المؤمنين في حديث الاصبع انتهى قال العلامة
القوشجي في تقرير مراده وبيان معناه كلامه ما لفظ قد استكره بين النرا
املا ان الحوادث بقضاء الله وقدره وهذا يتناول افعال العباد فان كان المراد
بالقضا والقدر هو الخلق قال الله تعالى فقضيت سمواتي وخلقني وقوله
تعالى وقد ربها افواتها في اربعة ايام سواء للسائلين اي خلقها لزم المحال اي
افعال العباد مخلوقة لله تعالى وهو محال عند القديري وان كان المراد بها الا
الاداء والايجاب كما في قوله تعالى وقضيت بك الاتعبدوا الاياه وقوله تعالى
لئن قد نأبئكم الموت فيكون الواجبات بالقضا والقدر دون البواتي وهذا
معنى قوله صح في الواجب خاصة وان كان المراد بها الاعلام والبيان لقوله
تعالى وقضيت الي بني اسرائيل في الكتاب لتفلسن في الارض مرتين ولتعلن
علوا كبير وقوله تعالى الا امرؤنه قد نأها من الغابرين اي اعلمنا بذلك وكتبنا
له في الاول فاعلى هذا صح الافعال بالقضا والقدر وايضا الاشارة بقوله
صح مطلقا انتهى كلام الشارح ل اذا قرأ بان انفسا بني اسرائيل مرتين

في الارض مكتوب في اللوح وان الله قبضه وقدره عليهم وانه قد صدر منهم
ذلك على طبق ما قلدهم ولا شك ان ذلك الاقصاد من افعال العباد
مقدرة مفضدة وان كان قضينا بمعنى اعلنا فالمدعى ثابت بالاية قان
المضروف قوله وقد بينه امير المؤمنين الى اخره اشارة الى ما في حديث الا
صبيغ في جواب السائل وما القضا والقدر الذان الا ما سرنا الان بها قال
هو الامر الا من الله والحكم ثم تلا قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا
ايه قل الشايع المذكور وظاهر هذا ان الحديث لا يوافق من ثبوت
المعاني المذكورة فاراده للتأييد محل نامل انتهى اقول الكلام على
الحديث من وجهين الاول من حديث الاسناد والثاني من حيث
المعنى وهو الذي اشار اليه الشارح اما من حيث الاسناد فقد قال
الحافظ الذهبي في اختصار تذهيب الكمال اصبح بن نباته المجاشعي الكوفي
ابو القاسم يروي عن حماد بن عمار وعلي بن ابي ايوب ويروي عنه ثابت البناني والاعمش
الكندي والقطر بن خليفة وسعد بن طخير واخرون قال جابر كان مغيرة
لا يعبأ بحديث الا صبيغ بن نباته ليس بثقة وقال النسائي اصبح متروك
وقال العفيل اصبح كان يقول بالرجعة وقال بن عدي مامة ما يرويه
اصبح عن علي لا يتابع عليه وقال الحافظ بن حجر انه متروك وقد قال
في مقدمة التقریب المتروك ما لم يوثق اليه وضعف مع ذلك بقايع انتهى
وهذا الحديث اصبح لاجحة فيه لما علمت من حاله ومن هذا حاله لا عبرة
بحديثه ولا سيما بما يرويه عن علي رضي الله عنه لما روى عن بن عدي انه لا يتابع

عليه اما من حيث المعنى فسياق الحديث يدل على ان السائل فهم من القضا والقدر
والجبر والقسر والاكراه والاضطرار ولا شك ان احدا ممن له شعور لا
يقول ومن قال بذلك من الجبرية فقد خربوا عن دائرة المعقول ببياننا
ولو سلمنا ان الحديث باعتبار تواتره يقوى وينجبر ضعفه لكن ليس معناه
ما فهموه هؤلاء وذلك ان لفظ الحديث ان يتخا فام الى علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا عن سيرنا الى الشام اكان
بقضاء الله وقدره فقال اي والذي فلق الحبة وبر النسيم ما وطأ فاموطا
ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله
احسب عني ما اراني من الاجر شيئا فقال له منه ايها الشيخ بل اعظم الله
اجركم في سيركم وانتم سائررون وفي تصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في
شيء من حلالكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال الشيخ كيف القضا
والقدر سافانا فقال ولجاء لك ظنت قضا لازما وفدر حائما
كان كذلك ليطل الثواب والعقاب والوعود والوعيد والامر والنهي
ان قال فقال الشيخ وما القضا والقدر اللذان ما سنها الا بهما فقال هو الامر
من الله والحكم رضاء بن ابي حاتم والاصفها في واللاي كاي والخلق في ا
الصلوات عن عكرمة قال لما قدم علي من صفين قام اليه الشيخ من
اصحابه بمثل ما مر الا انه قال مكان قوله منه بل اعظم الله اجركم بل اعظم
اسم اجركم قال في مكان قوله في سيركم وانتم سائررون وانتم مصعدون
وفي منحدركم وانتم منحدرون وقال مكان قوله ذلك هو الامر من الله

والحكم ذلك

والحكم ذلك امر الله وحكمته فانظر الى هذه السياق وبطهر لك ان الشيخ
 السابلي فيهم من القضا والقدر الجبر المحض الذي يصير به القاعل مقسورا
 مفهوما بحيث بعد مكرها مجبورا ومضطرا بحيث يرفع عنه التكليف
 كمن يلقى من جبل شاهق لا يقدر ان لا يقع ومثل هذا غير مكلف اتفاقا
 فافر عليه الامام علي كرم الله وجهه بقوله ولم تكونوا في شيء من حالكم
 مكرهين والا اليها مضطرين وبين ذلك انه لو كان الامر كذلك لبطل
 الثواب والعقاب والامر والنهي والوعد والوعيد لان جميع ذلك دايما مع
 التكليف واذا بطل التكليف بطل الحكم والمراد بالامر والحكم ليس بالمصطلح
 بين الاصوليين ولكنه بمعنى الشان والفعل كما قال تعالى واما امرنا
 الا واحدة لكلهم بالبصر وقل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
 . قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا الى غير ذلك من الايات وايضا
 قال مريم عان امرأتي وهو ما الاده الله وقضاء وقدره وهذا الامر
 بهذا المعنى يتخلف عنه الامور كثيرا والامر بوجوده على وجه الارض
 ولا عاصر فراد الامام على احوال الامر الارادي لا التشريعي وكذلك الحكم نوعان
 ارادي وتشريعي فالحكم الارادي موافق الامر الارادي والحكم الشرعي بم
 الامر الشرعي والنهي فيعلم الاباحت والنهي والكراهة والتحريم والايضا
 وقول الاصوليين الاحكام خمسة ومنهم من يقول ستة ويجعل السادس
 خلافا الاول فالامر والحكم في كلام الامام على احوال الامر والحكم الارادي
 دون التشريعي فانهم ان يقول بوجود اخر وهو ان قوله رضي الله عنه ما

وطنا موطا الى اخره اثبات لفعل العبد باختيار التابع لقضاء الله
تعالى قوله ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين الى اخره دليل على ان
القضاء الالهي المراد في كل ما لا يسلب في الاختيار حتى يقول السائل
عند الله احتب عني وانما يسلب الاستقلال في الاختيار فلا يكون
العبد مستقلا لسبق القضاء ولا مكرها مضطرا خالصا لصدور الفعل
باختياره التابع لقضاء الله تعالى فليس القضاء الذي اراده الامام قضا
لازما يسلب اصل الاختيار ويجعل العبد مجبورا محضا حتى يرد ما قاله
السائل من لزوم فقد الثواب بل هو فرضا سابقا الى الفعل بالاختيار لكن
الاختيار لما كان مسبوقا بالقضاء الذي لا يرد لا بد من وقوعه فيكون
العبد مختارا للقضاء الله اختيارا لا يمكن تركه وعده مع قول العبد
في عين اختياره فعلى هذا يجعل قول الامام هو الامر من الله على معنى الحكم
الايجاب والالزام المستتبع للفعل بلا واسطة فلا يلزم بطلان الثواب
والعقاب الذي ظن السائل لان صحتها وصحة الوعد والوعيد والامر
والنهي يتوقف على اصل الاختيار ولا على استقلال في الاختيار اما
الاول فان الله تعالى حكيم وقد نص على ان التكليف بحسب الواسع واما
الثاني فلا في الاستقلال فدا بطله وقال تعالى وما تشاءون الا ان
يشاء الله قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال
البيهقي وهو حديث مجمع عليهم قبل ظهور الامر فالنصر والاجماع يبطلان
الاستقلال والنصر الدال على ان التكليف بحسب الواسع يثبت العمل

وهذا هو
المراد
من قوله
ما شاء الله

الاختيار فاذا فسر الحكم المفسر لا من المعطوف على الامر في كلام الامام بالانجاء
والالزام للمشيئة لم يلزم الاستقلال ونوافق قول الامام والكتاب والسنة
وبالله التوفيق ولي الانعام ويدل لهذا المعنى انه قال في هذا الحديث ان الله
امرنا بالخير ونهى عن الشر تحذيرا لم يعصر مغلوبا ان المعصية ا
ارصاه من العبد انما صدرت بمشيئة الله تعالى وارادته لا على خلافه ولا ارادته
كما تزعمه المعتزلة للاجماع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كما مر نقل
هذه الاجماع الامام احمد في كتاب السنة والاشعري في كتاب الابانة
والبيهقي في كتاب الاعتقاد وابن القيم في كتاب شفاء العليل وانما ^{نعتقد}
الاجماع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن الحق تعالى اذا عصى
العبد مغلوبا ومعنى قوله لم يطع مكرها على بناء المفعول في يطع والفاء
في مكرها انه تعالى يطعه من يطيعه مختارا ولا يشأه لم يكن المطيع على ^{عند}
ولكن علم ان مقتضى استعداد الطاعة فتعلق ارادته بوقوعها منه
بلاختياره وبعد تعلق ارادته بها بوقوعها منه لا بد من وقوعها اذا
شاء الله لكان بالاجماع فيكون مجبورا في اختياره ومختارا في جبره اي
متساقا الى الاختيار بارادة الله تعالى التابعة للعلم التابع للمعوم لاستقباله
ومنه قال ولم يملك تفويضا وليس معنى كونه مجبورا في اختياره انه
مكره على الاختيار كما يظنه ظانون بل لا يفعل العبد ما يفعل الا بمختارا
لكن اختياره تابع للارادة التابعة له تعالى ولا يعلم العبد المكون بالقدرة
ما اراده الله منه الا بعد الوقوع منه فلا مغلوبية ولا اكراه ولا تفويض

فكانه ويعيد هذا المعنى ما رواه الامام الشافعي رحمه الله من طريق جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي انه قال في بيان القدر ان امرين امرين الاجير
ولا تغويض فكانه بين معنى هذا الحديث فهو لتغوي الاستقلال دون نفي الاختصاص
وبوضعه ما في حديث الشافعي رحمه الله عنه بعد القول المذكور ان السائل
قال يا امير المؤمنين ان قلنا يقول بالاستطاعة وهو حاضر قال علي
بله فاقاموه فلما رآه سئل عن كيفه فدارع اصابع فقال الاستطاعة بملكها
مع الله او من دون الله وايان ان تقول احدها فتردد فاحرب عنقه قل
فما قول يا امير المؤمنين قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكها رواه
ابو انعيم في الحلية وروى ايضا ما في حديث الحارث عند ابن عسكرون
على كرم الله وجهه ان قال ايها السائل لك مع الله مشيئة او دون الله ^{مشيئة}
فان قلت ان لك دون الله مشيئة اكنيت بها عن مشيئة الله تعالى وان
زعمت ان لك فوق الله مشيئة فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئة ايها
السائل ان الله يشي ويبدل فمنه الدوام من الدوام اعلقت من الله امره
قال نعم قل علي الان اسلم اخوكم قوموا فصاخوا ثم قال علي لو ان عندك
رجل من القدرين لاخذت برفية ثم لا زال اجاموها حتى اقتطعها
فانهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها وجرارها هذا من كبار الشيعة
فخرجت على اهل مذهب ولا حرة شواهدا رواه السلفي في انتخاب
حديث الفرع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي كرم الله وجهه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول صنفان من امتي لا تألهم شفاعتي المرجية م

والقديس الذين يقولون لا قدروهم مجوس هذه الامة والمجوس بفرق
 بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة ثانيا ما رواه البيهقي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما مرفوعا صنفان من امتي لاسمهما في الاسلام المرجسة
 والقدرية قبل وما المرجسة قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل قبل
 فما القديس قال الذين يقولون ان الله لم يقدر الشر وما رواه ابن عدي عن
 انس رضي الله عنه مرفوعا القدرية الذين يقولون الخير والشر بايدينا
 ليس لهم في شفاعتي نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وما رواه الطبراني عن
 ابن عباس رضي الله عنهما بقى حتى تذكر فوما يكذبون بقدر الله
 الذنوبي على عباده استغفوا كلامهم ذلك من النصراية فاذا كان ذلك
 فابر الى الله منهم وما رواه ابن ابي عامر عن جابر مجوس هذه الامة الكاذبون
 باقدار الله وما روي هو عن عمر مرفوعا يكون يعني في هذه الامة مكذبون
 بالقدر الا انهم مجوس هذه الامة في احاديث كثيرة ذكرناها في اول هذا
 البحث وفي كتابنا المسهب بالصافي عن الزكوا الكلد في احاديث القضاء
 والقدور بهذا الاحاديث تبين ان ما في حديث الاضغ عن علي بن ابي
 من ان الجبرية انافين لاختيار الفاضلين بالجبر المحض هم القديس
 الذين هم يهود هذه الامة ونصاراها ومجوسا ليس من كلام امير
 المؤمنين علي كرم الله وجهه بل هو بعض ما ادرجه غلاة الشيعة
 اصبح اول من بعده او ان فيه تعديلا او تاخيرا ويكون مكانه بعد قوله
 ولم يملك تقويضا اي ان القول بالتقويض والاستقلال قول القدرية

إذا فقد الصحيح امر بين امرين لا جبر ولا تفويض فخرج عن محله وقدم
ما عدا أو كملوا وبالله التوفيق إلى سلوك أقوم طريق وإلى هذا المعنى الذي
حملنا عليه حديث الأصم إشراح الإشراح بقوله إن الحديث لا يوافق
شيئا من المعاني المذكورة فلذلك لا يناسب ما ذكرت تلو وتر كرم
الله وجهه وفخري برك إلا تعبدوا إلا إياه فان القضاء في هذه الآية
بمعنى الأمر الشرعي كما هو ظاهر قلت هنا دفيقه لا يتنبه لها إلا من
فتح إلى قلبه شيء من علوم باب مدينة العلم وذلك أن من المقر أن الله
لا يعبد ولا الظاهر النافع ولو في زعمه لأن العبادة غاية الخضوع
ولا بضره أحد إلا من يضره أو ينفعه في زعمه وهذا كانوا يقولون إنما
نعبدكم ليقرئونا إلى الله زلفى ويقول بعضهم إن هؤلاء شفعاء فعند
الله رتبة يوسف بن يقول يوم أحدا على ما نعت فقال فلولاهم
يظنون أن الهتهم تنصرهم وتدفع عنهم لما عبدواهم فهم في الحقيقة لم
يعبدوا إلا الله لأنهم عبدوا الضار النافع أو الشافع عند الضار النافع
أو المقرب عند الضار النافع فما عبدوا إلا الله بواسطة أو بغير واسطة
من هنا قالوا في معنى الحمد لله أن جميع الخما مدله لأن النعم كلها فكما
أن أحد العباد كلها له علم أو لم يعلموا قصدوا أم لم يقصدوا فصدق
كذلك عبادة العباد كلها لم يعلموا أم لم يعلموا قصدوا أم لم يقصدوا إن الله
فضي وقدر أن لا يعبدوا إلا إياه فصلا فان قلت لقد كشفت وأنت
وعلى فهم الصواب اعنت ولكن ما تفعل بما نقله الحافظ بن حجر في نواحي

الشافعي عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال إذا
 القدسية إذا سلوا العلم خصوا انتهى نقل الإمام الرزقي عنه في مناقبه أنه
 قال ناظر القدسي فلا تترك مسألة العلم قال الإمام ومراعاة ما
 ذكره أصحابنا يعني الأشاعرة إن الله تعالى عالم بجميع المعلومات فمن
 جملتها المعلومات أن خلاص معلوم الله متنع الوقوع فكان لا محالة
 عالمًا بأن خلاص معلومه متنع وكل ما كان متنع الوقوع في علم كونه
 متنعًا امتنع أنه يريد وجود وحصوله وإذا ثبت وجب القطع
 بأن كل ما علم الله وقوعه فإنه يقع إيمانًا كان أو كفرًا وذلك هو
 المطلوب انتهى وذكره في المواقف وشرحه في الزام القدسية المبرر حيث
 قال ثم ان هذا أي الذي ذكره يعني المعتزلة فهو لازم لهم أيضا وهو
 الأول أن ما علم الله عدمه من أفعال العبد فهو متنع الصدور عن
 العبد والأجانب انقلاب العلم جهلا ولا يخرج عما لفعل العبد وأنه
 يبطل الاختيار إذا قلنا على الواجب والامتنع فبطل حينئذ التكليف
 وأضواته لا ينالها على القدرة والاختيار بالاستقلال كما ذكرتم فما
 لزمنا في مسألة خلق الأفعال فقد لزمكم في علم الله تعالى بالاشياء قال
 قال الإمام الرازي ولو اجتمع على العقل لم يقدروا على أن يوردوا
 على هذه الوجوه حرجا إلا بالنزاهة مذهب هشام وهو أنه تعالى لا يعلم
 الاشياء قبل وقوعها انتهى كلام الموافق مع المعلوم على أنها بتطابقها
 واصل في هذه المطابقة هو المعلوم ألا يرى أن صورة الفرس مثلا

وهذا هو العلم بالاشياء
 وهو العلم بالاشياء

على الجدار انما كانت على هذه الهيئة المخصوصة ان الفرس في حد نفسه هكذا
ولا يتصور ان يعكس الحال بينها فالقلم بان لا يدس يقوم غدا مثلا انما
يتحقق اذا كان هو في نفسه بحيث يقوم فيه دون العكس فلا مدخل
للعلم في وجوب الفعل لا متناعه وسلب القدرة والاختيار والازم
ان لا يكون تعا فاعلا مختارا الكون عا لما بافعال وجودا ما وعدما انهم
كلام السيد والمعترض الذي اشار اليه لعله الطهي فانه قال في تجريد
في بحث العلم وهو تابع للمعوم بمعنى اصاله موازنة في التطابق فدل
الدور انتهى فاما شارحه المحقق القوشجي اشارة الى مبحث بين المعتز
والاشاعرة وذلك ان الاشاعرة لما استدلوا على كون افعال العباد
اضطرا يتد بان الله تعالى عالم في الازل بصدورها منهم فيخل انفكاكم
عنها لا متنازع خلاف ما عليه تعا فكانت لازمة لهم فلا يكون اختصاره
واجابة المعتزلة بان العلم تابع للمعلوم ولا تكون علم له قالت الاشاعرة
لا يجوز ان يكون العلم الازل تابع لما هو متأخر عنه فانه مستلزم للدور
فاجابوا عنه بان لا يعنى بالتابعية ههنا التاخر حتى يلزم الدور بل
نعني بها اصاله موازنة في التطابق بيان ذلك بان كل واحد من العلم
والمعلوم موافق للاخر ياتهما متطابقان فكان كل واحد منهما وزنا
بالاخر فتوازننا اي توافقا هو المعلوم لان العلم حكايته عن المعلوم
مثاله له فنبتة اليد كنيت صورة الفرس المنقوشة على الجدار الى
ذات الفرس فكل يصح ان يقال انما كانت الصورة هكذا ان لان ذات

الفرس هكذا لان صورة الفرس هكذا كذلك يصح ان يقال انما علمت
شريدا لانه كان في نفسه شريرا ولا يصح ان يقال كان زيدا في نفسه
شريرا لاني علمته شريرا فانه تعالى انما علمهم في الازل كذلك لا فهم كانوا
فيما لا يزال كذلك لان الامر بالعكس حتى يتم دليل الاشاعة انتهى وهذا
كله اخذه من حاشية السيد المحقق لشرح التجريد للاجيبها في في حاشية
بلفظه قال استنبنا المحقق الكوراني هذا التطابق انما يتصور في
التطابق بهذا المعنى لانه لا حاضر في الازل حينئذ من الممكنات لامن
الموجودات ولا من المعدومات ومالا وجود له لا في الخارج ولا في
الاذهان لا شيء محض ولا صورة للاشياء المحض حتى يرسم في غيره
نعم من يقول بان المعدوم شيء وثابت في نفس الامر بمعنى علم الله
تعالى بمكانه ان يقول ذلك فيكون معنى قولهم العلم تابع للمعلوم انه
متعلق بالمعدوم في الخارج والذهن الثابت في نفس الامر بذلك المعنى
وهي الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها الثابتة في نفس الامر
بالمعنى السابق وكاشف لما هو عليه من مقتضيات استعداده الذاتي
وهذا بنا على ان علم الله تعالى اضافة لا ارشام كما ذهب اليه بن
سبنا في الاشارة بل وفي الشفا ايضا فلا يكون العلم اضافة
صاحب التجريد في الهيات التجريد حيث قال ولا يستدعي العلم
صورا مغايرة للمعلوم عنده فان الشارع القويحي قال انه جواب
عن قول من قال ان العلم صور او مشابهة مرشدة في العالم ولا

الفرس هكذا لان صورة الفرس هكذا كذلك يصح ان يقال انما علمت شريدا لانه كان في نفسه شريرا ولا يصح ان يقال كان زيدا في نفسه شريرا لاني علمته شريرا فانه تعالى انما علمهم في الازل كذلك لا فهم كانوا فيما لا يزال كذلك لان الامر بالعكس حتى يتم دليل الاشاعة انتهى وهذا كله اخذه من حاشية السيد المحقق لشرح التجريد للاجيبها في في حاشية بلفظه قال استنبنا المحقق الكوراني هذا التطابق انما يتصور في التطابق بهذا المعنى لانه لا حاضر في الازل حينئذ من الممكنات لامن الموجودات ولا من المعدومات ومالا وجود له لا في الخارج ولا في الاذهان لا شيء محض ولا صورة للاشياء المحض حتى يرسم في غيره نعم من يقول بان المعدوم شيء وثابت في نفس الامر بمعنى علم الله تعالى بمكانه ان يقول ذلك فيكون معنى قولهم العلم تابع للمعلوم انه متعلق بالمعدوم في الخارج والذهن الثابت في نفس الامر بذلك المعنى وهي الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها الثابتة في نفس الامر بالمعنى السابق وكاشف لما هو عليه من مقتضيات استعداده الذاتي وهذا بنا على ان علم الله تعالى اضافة لا ارشام كما ذهب اليه بن سبنا في الاشارة بل وفي الشفا ايضا فلا يكون العلم اضافة صاحب التجريد في الهيات التجريد حيث قال ولا يستدعي العلم صورا مغايرة للمعلوم عنده فان الشارع القويحي قال انه جواب عن قول من قال ان العلم صور او مشابهة مرشدة في العالم ولا

فحقاً أن صور الأشياء المختلفة مختلفة فيلزم بحسب كثرة المعلومات
كثرت الصور في الذات الإلهية من كل وجه فإن تقرير الجواب أن علمه
تعالى بالأشياء ليس بأمر نسلم صور الأشياء فيه بل بحضور الأشياء أنفسها
أنهم قالوا ينبغي أن المذكور المعلومات أن أراد بها الموجودات في الخارج
يصح أن يكون العلم الإلهي حضورياً عند لأن الله تعالى فاعل بالاختيار
عنده أيضاً فانه قال في التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفي الإيجاب و
صح في شرح الإشارات في غير موضع بأنه تعالى فاعل بالاختيار وكل
فاعل بالاختيار لا بد من تقدم علمه بما يريد إيجاده على الإيجاد ولا
وجود من الممكنات في الخارج قبل الإيجاد فله تكون الموجودات خاصة
عنده تعالى أزلاً فلا بد أن يراد بها الماهيات المعجزة المتميزة في
انفصالها الثابتة في نفس الأمر وإما أن يريد ما ذكره في فصل الأفعال
من التجريد كما مر ذكره فهو مع كونه مناقضاً لما ذكره في الهيات
التجريد من أن العلم الإلهي حضورياً ومناقضاً لما اختاره في شرح
الإشارات غير مفيد لدفع الاعتراض عن المعتزلة الذين اختاروا
مذهبهم في نفي كون العبد مجبوراً في اختياره لأنهم يقولون بالآر
فلا يصح أن تكون صور الحاصلات عندهم لأنهم يشقون زياده العلم
وبقية الصفات السبع فكيف يقولون بعلوم الانتهائية لها زيادة
ولا معلومات لانها لا تصح أن تكون قديمة لأن العلم حادث ولا
حادث لانها أطراف التصديقات الانزلية ولا عندنا الا شاعرة لأنهم

قالوا ان ذات العلم واحدة وانما التعدد في تعلقاته التي هي الاضافات
 فيجوز لا تشابهها ولا شك ان هذا القول من القائل يحدث العالم
 الثاني للوجود الذهبي قوله بان اطراف الاضافات الازلية معدومات
 متميزة وكذلك قال في شرح المواقف الاضافة - تتوقف على الامياز
 الذي لا يتوقف على وجود المتمايزين لاني الخارج ولا في الذهب وعلى
 فرض صحة الارشام لا يكون ذلك دافعا للاعتراض عن المعتزلة لان
 الصور المرئية حكايته عن المعدومات الثابتة لان الصور فائضة
 على مقتضى استعداداتها الذاتية لا الموجودات الخارجية لانها
 حكما يفرد عنها في المطابقة لقولهم انها حكايته عن المعلوم ومثاله
 وظاهر ان كونها حكايته ومثاله يتوقف على المعلوم متميز عند
 العالم قبل الحكاية ليصح حكايته بالنص و ذلك يوجب تقدم المعلوم
 على المثال والحكاية بالذات في العلم الازلي ولا تقدم بالذات للمعلوم الخارجي
 على الصور المرئية في العلم الازلي وانما التقدم لماهايتها المعدومة الثابتة
 المتميزة الحاضرة في العلم زلا فلها الاصل في المطابقة للموجودات
 الخارجية لانها بارزة ايضا على مقتضى استعدادهاهاهاها المعدومة
 الغير المجعولة فيصح ان يقال في المطيعين والعاصين فيما لا يزال انما
 علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا في ثبوتهم الازلي كذلك ولا
 يصح ان يقال انما علم الحق تعالى في الازل كذلك لانهم كانوا فيما لا
 يزال كذلك كونهم في الازل في ثبوتهم بمقتضى استعدادهم الذاتي لا بالعكس

كون

اذا المجهول لا يصير سببا لغير المجهول فلحسب مستلزم الدور واذا كان الاصل هو
 في المطابق هو المعدومات الغير المجهولة لم يفد القول يكون العلم فرعاً في المطابقة
 لانه حينئذ يكون فرعاً لما هو فرع في المطابقة للمعدومات الثابتة فاقاله
 السيد شهاب الدين وتبعه لقوشجي في بيان المطابقة وحديث حورة الفرس
 بحث واضح شامراً ان يكون العلم حكاية عن المعلوم ومثاله يقتضي تقدم
 المعلوم عليه بالذات في الازلي وبالزمان في الحادث ولا تقدم في الازلي الا
 للمعدوم الثابت فلا يكون العلم تابعاً للموجود وفرعاً له في المطابقة ^{فظهر} فظهر ان
 حال المطابقة يختلف بتأخر وجود المعلوم اعني وجود العلم وتقدمه عليه وظهر
 ان ما نقله الامام عن الشاعر معلوم كلام الامام الشافعي مما حاصله ان العباد
 مجبورون في اختيارهم لا يفعلون لان الله تعالى علم صدورها عنهم فيما لا يزال بمقتضى
 استعدادهم فيستحل انفسكم عنها الامتناع خلاف وما علم الله لان ما علمه الله هو
 المراد منهم مراعات الحكمة وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن بالنسبة والاجماع فيكون
 مجبورين في اختيارهم كلام حق وقول صدق وعقد صحيح واما قولها لا بد في
 الدور لان فرعية في المطابقة معلل بكون حكاية عن المعلوم ومثاله لا بد
 يقتضي تقدم المعنوي على العلم بالذات على المعنوي القديم لو كان القديم حصو
 كما زعموا كائين ولا تقدم بالذات الا للمعدوم الثابت كما مر مراراً ^{جود} الاله
 الخارج فصيح منقلا عن الشاعر من قولهم كيف يجوز ان يكون علم الازلي
 تابعاً هو من حرزانه يستلزم الدور بالنظر الى كون العلم ارتساماً كما علمت
 من استلزام كون المعنى صورة وجود معلوم يكون تلك الصورة حكاية عنه

ومثالا لانه يقتضي تقدم المعلوم الخاص على العلم ولا تقدم على الاذن في الشيء
من الممكنات واما بالنظر الى كون العلم اضافية وحضورها كما هو التحقيق فلا يحتاج
لذلك انما يتوقف على ثبوت الماهيات المعدومة المتميزة في انفسها كما مر فان الله
تعالى انما علمهم في الاذن كذلك فيما لا يزال لكونهم في ثبوتهم المقدم بالذات على العلم كذلك
بمقتضى استعدادهم الذاتي فهو الاصل في المطابقة فالعلم على هذا تابع للمعلوم الذي
هو المعدوم الثابت بمعنى تاخره عند بالذات ويعنى كونه فرعاً في المطابقة
وليس نابعاً للوجود الخارجي لا بمعنى التأخر ولا بمعنى الفرعية في المطابقة بل
الموجود في الخارج ايضا مثال للمعدوم الثابت لكونه بارزاً على طبق استعداده وكما
لا شاعرة لا ياتي هذا المعنى فان العلم عنده ليست صورة حاصلة بل صفة ذات
اضافات كما حققه الامام الرازي وغيره واخرافها معدومات متميزة في انفسها
فلا يصح تفسير تبعية العلم للمعلوم لكونه فرعاً في المطابقة بل عامراً من كونه
متعلقاً بالمعلوم كما شفا له على ما هو عليه من مقتضى استعداد وانما يصح
المطابقة بين المعدوم الثابت والموجود في الخارج والثاني تابع للاول لكونه
متأخر عنه وفرعاً في المطابقة لما من كونه بارزاً على طبق استعداده في
سفي الشرح الجديد للبحر يد من قوله فان قيل حاصل هذا الكلام ان العلم تابع لمعلومه
بذلك يكون علمه له وحيداً يميزه ان لا يكون فعليا اصلاً اقول التابعة بالعلم
الذي ذكرناه من ان الله انما علمهم كذلك لا فهم كانوا فيما لا يزال كذلك انما يجري
في العلوم التصديقه التي لا بد لها من واقع نظائره فان المطابقة
والاصالة فيها بان معنى الذي ذكره انما يتصور فيما بين وبين الواقع الذي هو

معلومها والعلم الفعلي إنما هو يكون مصورا انتهى فاعترضه شيخنا ايده الله باظم قالوا
للحكم اذا كان طرفاه غير موجودين في الخارج يكون صحة بمطابقته لنفس الامر
لا عما في الخارج ولا عما في الازمان وقد تبين فافترناه ان نفس الامر غير الازمان
وغير الخارج فلحكمه الا اني بان هذا المعدم الثابت مستوعب لان يكون مطبعا في
لا يزال من حيث انه منكشف محكوم عليه بما ذكر مطابقا بالكر من حيث
انه مستعد من غير اعتبار كونه منكشفا محكوما عليه مطابق بالفتح قالوا
الذي هو معلوم العلم التصديقي الا اني اغاها هو المعدم الثابت المستعد
حيث هو كذلك لا الموجود في الخارج ولا الموجود في الازمان فالعلم الا في فعل
في التصور والتصديق انتهى . ان هذا يخرج عن المقصود فان من المعلوم
ان الفاضل بالارشام وان لعلم هو الصورة الحاصلة في الذهن لم يخص العلم
بالتصديق الدليل على ان التصور علم قولهم صورة الفرس المنقوشة على الجدار فان
كون صورة الجدار على مثل الفرس الحقيقي وحكاية له غير الحكم بان هذا يحكي ذلك
الاول هو التصور بل التصور هو مثل الفرس المنقوش . الثاني هو التصديق بل
نقول ان الحق ان العلم هو التصور فقط وان التصديق هو الحكم بشرط
بالتصور الدابر على ذلك من وجوه . ان العلم اما من مقول الكيفان
قلنا انه النسبة الحاصلة واما من مقول الاضافة ان قلنا هو الاكشاف لا نقول
ان قلنا ان حصول الصورة . من مقول الاضافة ان قلنا هو الاكشاف
والتصديق من مقول الفعل قول واحد وليس مقول الفعل شيئا من تلك المقولات
ان التصديق لو كان علما لزم ان يكون العلم حقيقتين متباينتين باعتبار

نوعيه احدى جهتي واحد من تلك المقولات الثلاث والثاني مقول الفعل وبالنسبة
ان العلم القديم محيط بكل شيء والتصديق متعلقة بالنسبة الحكمية فقط
صوابه في الميزان من ان التصديق تصوران ثلاثة وحكم ولو كان العلم هو
التصديق لزم ان لا يكون علمه تعالى محيط بخلاف التصور فانه يتعلق
بالنسبة الحكمية ايضا باعتبار تصور وفلا صرح العلامة الشيرازي في شرح الاشرا
بان العلم حقيقة هو التصور وان شبهه التصديق علم مجازا واذا كان كما
ذكرنا فتخصيص المطابقة وانما وانتهى بالتصديق خروج عن المقصود ويلزم
منه ان لا يكون علمه تعالى بالكثر الاشياء مطابقة لما علمت ان حالو التصور
ومتعلقاته اكثر وبالله التوفيق خاتمة فدخلت مما من الاحاديث ان الهداية
كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من الصحابة بل كما قال الله تعالى
صلى الله عليه وسلم فان الاحاديث مرفوعة هو الذي يقولون لا قدر وان اشرك
ابليس واخيه فيخلقون انعام واخيه فيصور هذه الامة ونصارها ومجوسها
معلوم ان اليوم لا يوجد من هؤلاء الا الشيعة واثر يديهم والامامية
المتنزه قد انقرضوا وان الامامية اشد الطائفتين انكارا للقدرة لانه لا بد
يكون في القدرة مشاهدة ورث من كل واحد من هؤلاء الطوائف الثلاثة
اعني اليهود والنصارى والمجوس فان ذكر مشاهدة هؤلاء الامامية المشاهدة
ليس وحمد من هؤلاء في فصل التسمية في سائرهم وارثهم للجهل وفهمنا
ان اليهود كما صح عنه صلى الله عليه وسلم قوم بجهة ياتون اليه من كل
فيهمون التوبة لجمعهم ان مرادوا في غير موضع النظر والعداوة والارادة

وغيرها وإما علي غير موقفه بالخوف والخور والعجز وغير ذلك والعياذ بالله ومنها
الهم يسهون الصديقه عايشة أم المؤمنين رضي الله عنها بالافك فافهم كما
مزموها بالفاحشة وجعلوا عليا رضي الله عنه مرمزا في امرها سبحانه هذا
بجنان عظيم ما رمت اليهود موسم عليها السلام بالفاحشة فإثم مشايعتهم
بهم وما اقواها ومنها ان الدجال يخرج من بلدهم اصبهان وانها كانت قديما
سكن اليهود وان كان اسم اصبهان في قديم الزمان اليهودية وفيها اختفى
بن الصياد هو اما الدجال واما من اتبع الدجال على قول اخر من انهم يتبعون
الدجال في . ورد في الحديث انه يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان
عليهم السبعان وورد ان من في قلبه حنقا لذرة رضي بقتل عثمان فانه يتبع الدجال
ان ادركه ان لم يدركه يؤمن به في قبره واما ان كل رافض فيقول راض يقتل
عثمان . ان ليسهم ليس لليهود فافهم كما مر انفا يلبسون السبعان جمع
وهو بني كالبيرس ولكن ليس له واسر وهو الذي يقال له لان يا بني وهو
رافض العجم لان . انهم يقصون لحاهم او يخلقونها ويوفرون شواربهم
ثم ورد في الحديث ان اليهود يحفون اللحى ويعفون الشوارب في القوم
انهم فاعفوا اللحى واحفوا الشوارب فهنوكا، خالفوا السنة ورافقوا اليهود
في الامور جميعا . ان اليهود مسخو افرده وخنازير كانطق به القرآن
ولا حارث الصبيحة قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امي مسخ
ففي انكذبين بالقدر . هنوكا وهنوكا قد مسخ منهم جماعة فدره وخنازير
بأن قد جرب كثير انهم اذا ماتوا مسخو خنازير وانهم نبيش قبور كثيرين منهم
فوجدوا

عبد

فوجد وقد مسحوا خنايرون في قبورهم وساحكي لك ذلك فاسمع مما اقول ذكر
في المنهج الجلي في شيوخ السراج الحنيلي بسند عن الشيخ عمر بن الزعبي وكان
من الاكابر قال كان بالمدينة فقيرا عابرا يعني نفسه وانما كان يوري ويستتر
بذكر الفقير فقدم عليه اصحاب له فقرافقوا واخذوا على قافة فاسئلنا ما نقتا
به فاعتذر اليهم ولم يكن من عادتنا السؤال قبل بعذرهم بل كان ضرورتهم فاجابهم
وضم الى البقيع وكان يوم عاشوراء فوجد جماعة بقية العبر والحسن رضي
الله عنهما من الشيعة يصنعون ما جرت به عادتهم ان يفعلوه في ذلك اليوم
فوقف عليهم وذكرهم شأن الفقراء ثم قال اسالهم تحب ابي بكر ما سالوه فقال
احد الجماعة اجلس فجلس حتى افاضوا وظفهم قام الرجل الذي امره بالجلوس
واستبعه فتبعه فامر به بالجلوس فجلس ثم خرج فكث غير بعيد ثم رجع معه
عبدان سولان فامرهما بضرباه ضرب من يريد قتله ثم قال افطما السائبة
واغلقا عليه الباب وقد فتر اعضاؤه وغاب حسه حتى كان الليل فتناولاه
واحتملوه ورموا به على قارعة الطريق فوجد الفقير في نفسه رمقا فوصل
يه الى المسجد ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشك عليه حاله وما جرى عليه
واخذته سنة ثم استيقظ وقد زال عنه كلما كان يجده من الم وغيره وعاد
لسانه كما كان فصار على حاله الاول في صحته وقوته فلما كان في العام القابل
في مثل ذلك اليوم عرض له بعض الفقراء وسالوه مثل ذلك السؤال فاعتذر
اليهم قايلا الاسوال فاجابهم وخرج الى البقيع الى القبة المذكورة فوجد جمعا

على مثل ذلك الهيئة فقال يجب الشيخين كسواله الاول فقال له شأنا جلس
فجلس حتى مضى وظيقتهم ثم قام ذلك الشاب واستبعدة فتبعه الى تلك الدار
بعينها فامر به بالدخول قال فتوقفت ثم عزمتم فدخلت معقدا على امره
وجل قال هارون وكان الشيخ يقول نارة فتبعته وسرت معه ودخلت
معه الدار ونارة يقول فتبعه الفقير وارمعه ودخل معه الدار ثم في
الى ذلك اعلو بعينه وامره بالجلوس فجلس ثم قدم طعاما واذا بقدر قد
خرج من خزائنه فقال لهما شان هذا الفرد قال وكنتم علينا خبره قال نعم
قال هذا ابونا اتفق له في العام الماضي مع فقير ما هو كذا وكذا فصر عليه
الفقير بعينها ثم قال ولا شك انك ذلك الفقير فان من صفاته قبل
ما يد لك هو قال قلت انا هو ثم ما كان من امره قال ثم انه بعد ان خرج
الفقير ورمى به جلس مع امنا زوجته على فراشه على العادة فبينما هما يتحد
ثان زعق زعقه منكرة فاذا هو كما ترى فقينا اليه واحتفظنا به واشعنا
انه مريض حتى اذا كان في بعض الليالي اشعنا انه مات وعمدنا الى جميع
نكفناه وحملناه ابدا الى المقابر قد فناء هذا ما كان من امره واما نحن فقيل
نسبا الى الله عز وجل وهذه والدي نشفي ان نتحدث معك ونحدثك بحديث
فاعدت من حديثها وابي وقال تكون من ولاحجاب وتسمعك حديثها فجلس
في حديث بحديثه واخبرته بما جرد عليه وشوخم والله اعلم في بعض
ان كان كذا في سفر مع نفر وكان فينا رجل ينال من الشيخين فكلنا نكفاه

لما انتهى فبينما نحن نزل وقد نام ذلك الرجل فاذا هو قد اتيته وقال
صلوا خلفاتي الى اهلي وافعلوا كذا وكذا فان الابد الدن يفارقكم قلنا
ما شأنكم قال لان بمسح الاختزال بسده الصلوات قلنا لم تهلك فلم يمت
قال طبع الله على قلبي ولا يستطيع التوبة فسمعتنا صابغ قدس به اظلال الخنزير
تم ارفع المسح الى ساقبه وركبته وخذليه وحفوبه وكرنه وجده وبديه
ورقبته ونحن تنظر اليه وكل ذلك ونحن نأمره بالتوبة ويقول قد نفذت القدر
فلما وصل الخراسه بدأ قطع من الخنازير فانوا اليها فلما صاروا بقربها مسح
الراسه ايضا واخذ بركض حتى دخل بين الخنازير بعد ثم رجعوا اليها وهو
امامهم حتى وقفوا علينا وقال كنا نساله اننا قلنا في هذا راسه ان نعم تفعلوا
ذلك مرتين او ثلاثا ثم نردوا حتى غابوا عنا فلما قمنا فحلقه واوصلناه الى
اهله واخبرناهم الخبر ومنه ترك الجمعة والجماعات كما مرو كذلك اليهود
فانهم لا يصلون الا في ساجده ومن ثم فسرفوه ثقا وركعوا مع الركعين
بانهم امر لليهود ان يصلوا مع المسلمين الركعين في جماعة اي صلوا مع الذين
يصلون جماعة اي المسلمين اي اسلموا ومن ثم تركهم قول امين ولما الامام في الصلوة
فانهم لا يقولون امين بل يرمون ان الصلوة تبطل به ومنهم تركهم تحية السلام
فما بينهم فانهم يحبون بعضهم بعضا بقوفهم شبا بخير ورجير واذا سلموا ففعلوا
بعكس السنة فيسلم على القادم والواقف على المار ولما شي على الركاب
والضعف على القوي واذ ذر السلام قالوا مثل ما يقول المبتدئ فيقول
كل مسأله معاكم سلام عليكم ومنه خرجهم من الصلوة بالفعل

وقرأها السلام في الصلاة فأنهم يخرجون من الصلاة من غير سلام بل يرفعون
أيديهم ويضربون بها على ركبهم كما ذناب الخيل الشمس كما شبهها بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دليل أن هذه الخصال مناجاة لليهود ما رواه ابن عبد
في الكامل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود
قوم حسد حسدكم على ثلاثة أشياء السلام وإقامة الصفوأمين وروى
الطبراني في الأوسط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام
 وإقامة الصفوف وقولهم خلفا ما هم في المكتوبة آمين وروى أحمد بن حنبل
والبيهقي في سننه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أنه قال ما حسدكم اليهود ما حسدكم على السلام والتأمين وروى
ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسد
اليهود علي ما حسدكم على آمين فأكثروا من قول آمين وزئف الحارث بن أبي
أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في تواتر الأصول وابن مروي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ثلاث خصال أعطيت
الصلاة في الصفوف وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آمين
ولم يعطها أحد من كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطاه هارون قال موسى
كان يدعو ويؤمن هارون ولفظ الحكيم إن الله أعطى امتي ثلاثاً لم يعطها
أحد قبلي السلام وهو التحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين إلا
ما كان من موسى وهارون **فصل** التأمين كثرة ومسايلها من الجهر
والإسراء

والاسرار وغيرها غزيرة ذكرنا الاجملة ضللت منها في كتابنا النفحة الفا
في مسائل الفاتحة وفي كتابنا هذا السبيل ومنع الزنجيل شرح انوار
التنزيل للبيضاوي رحمه الله وهما كتابان جليلان فمن اراد الاطاحة
بالمسئلة فليبراجعها ان ظفرها والله اعلم وحيث ان هتولا الخذلة لان
يصلون جماعة فلا يقيمون الصفوف لان الصفوف من لازم صلوة
للمجاعة ومنها شدة عداوتهم للمسلمين فقد اخبر الله عن اليهود بذلك فقال
ليجذبوا شدة الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وكذلك هم
فانهم شدة الناس عداوة لاهل السنة والجماعة حتى انهم يعدونهم النجا
كما مرشروا فقد شابوا اليهود في تلك ومن خالطهم لا ينكروا حبه ذلك
ونما جمعهم بين المرة وعنتها وبين المرة وخالتها كما مر فانها من شدة
اليهود فانهم كانوا يجتمعون في شرع يعقوب بين الاختين فان قطع الرحم
الحاصل بين العمه وبنت الاخ والخاله وبنت الاخت ايضا وقد حرمت
مشريعتنا ذلك والله الحمد فقولوا اليهود يرحبوا باخوانك وردوا النصارى
الاحاديث الصحيحة كما مر ذكرها وهما عنقادهم ان من عداهم من الامة لا
يدخلون الجنة بل يدخلون في النار كما مر فانهم شابوا اليهود والنصارى
حيث اخبر الله عنهم وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هو ذا او نصارى وقالت
اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وقالت
اليهود نحن ابنا الله واحباده وحرمو الجنة على من سواهم من فوق المسلمين وحكموا
على الله بان لا يدخل معهم احدا دار السلام ومنها الخاذاص والحيوانات فان
الحيوانات لا يدخلون الجنة ولا النار ولا الجنة ولا النار ولا الجنة ولا النار

فان اليهود صوروا العجل وعبدوه وكانوا يصورون موتاهم وشاكرهم النصارى
في ذلك وقد شاكرهم هؤلاء الشاهية فانك لا ترى دار من دورهم او ابناء
من ايتهم او ثوبا من ثيابهم او فراشا من فراشهم الا وهو مصور فيه صورة
حيوان او انسان وقد ورد في الوعيد الشديد في المصورين في البخاري وغيره
وانه يكلفا لمصور يوم القيمة ان ينطح الروح فيما صوره وليس بقا على ان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه تجل في صور الا شجار وغيرها مما ليس بحيوان فقد
ورد فيه الرخصة عن بن عباس وغيره وجواز فعلها والمخازنها وان الاولى
تركه ومن تخلفهم عن نصرائيتهم وحذلائهم لم كالتخلف اليهود عن نصر
انبياءهم حيث قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
وخلفه ان الشيعة ناضروا عن علي حتى انه كان يعرض على يديه ويقول اعني
ويطاع معاوية وكان يقول لو قدرت لبيعنكم باهل الشام صرف الدرهم بالدينار
كل عشرة منكم بواحد من اهل الشام وحكاية معهم طويلة حتى انه عليه السلام
وقال اللهم اقم ملوتي وملتهم اللهم ابدلني خيرا منهم وابدلهم شرا مني اللهم عجل
عليهم بالعقوبة التي في الذبال الميال لا يقبل من محسنهم ولا يتجاو من مسيئهم
اذوا الحزن والاف وجرحوه حتى انه احسن منهم بالخذلان فسلم الامر لهما
وبه وانخرجوا الحسين من مكة بعد ان يابعوهم ثم سلموا مسلم بن عقيل للقتل
واكبوا مع عسكر بن زياد عليه وقتلوه وباعوا زيد بن علي في ليلة خروجه
تفرقوا عنه حتى قتلوه هكذا ابادوا اهل البيت رسول الله كما مر ذكره جماعة
منهم ان اليهود قد خسف منهم بقارون واهله واتباعه وامواله

وكذا هؤلاء وقد قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي خسف ومسخ فني
المكذبين بالقدر وقد خسف بقري كثيرة مرات عديدة وبنواحي
وبلدان من بلدان العم كبلاد طوس وخراسان وبلاد شروان وغيرها
وتكرر فيها ذلك وقد ذكرنا جملة من ذلك في كتابنا الاشارة لاستدراك
الساعة ونرى ان اليهود ضربت عليهم الذل والمسكنة انما تثقفوا وكذلك
هؤلاء فانهم اذا احييت كانوا وان اهل ماوراء النهر مع قتلهم اذا خلوا
بلادهم تحكروا فيهم وان قبيلة واحدة من الاكراد اذا قاموا عليهم ينجرون
ما يلهم في بلادهم وان رجلا واحدا من اهل السنة اذا كان في قافلة يحكم
فيهم بما يشاء وانهم اذا خرجوا من ارضهم الى ارض اهل السنة ولو كانت
تحت حكمهم اخضعوا مذهبهم فتجدهم اذل من الدخاجة وهذا ما شهد به مجرب
ولو ذهبت احكي ما وقع من ذلك لطلد ووقى بنى عثمان معهم معروفة
مشهورة على ان أربعة الاف من عسكر حروبا باشا مراد خان هزموا سبعين
الفا من عسكرهم عام تسعة وثلاثين والف في موبدان وان السلطان المرحوم
الغازي اخذ قلعة روان وبغداد وغيرها من يدهم في اسرع زمان ووقعت
جما لدران التي كانت للسلطان المرحوم سليم بن بابزيد معلومة مؤخر
وكذلك وقعت ولله المرحوم السلطان سليمان وهكذا من بعد الى يومنا
هذا نعم انهم يغلبون الهنود وماذا الا لان الهنود احسن الناس وانهم
وسبب ذلك ان اصل دينهم في الجاهلية انه لا يجوز قتل الحيوان حتى الحشرة
حتى الموزيات كلحية والعقرب ونحوها لان مذهبهم التماسيح وان

اعتقادهم ان ارواح امواتهم تنقل بعد موتهم الى صورة الحيوان من
تلك الحيوانات وانهم اذا قتلوا ذلك الحيوان افسدوا عليه بنيتهم فمنعوا الميت
من الرجوع اصلا وطولوا عليه المسافة فلا يقتلون ذارح اصلا فاذا
اسلموا وقد استقر ذلك في نفوسهم استعظوا غل الاذي وجنوا عنه
فلم يبق لهم شجاعة في الحروب فغلبت الرافضة للهنود ليست شجاعتهم
بل الجبن الهنود وخورهم ومن ان اليهود كما خبر الله عنهم يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون من عند الله ليستروا به ثمننا قليلا وما هو من عند الله
وكذلك الرافضة كما مر انهم اظهروا اجزاء وادعوا ان هذا هو القرآن الذي
اسقطه عثمان وبكذبون الكاذب وينسبونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى عاصم اهل بيته وفضلون بذلك الجمال الغر الذين ليس لهم علم بالاخبار
ولا خبرة بالاخبار فتبلى اجهم ونسب القرار ويجعلون ذلك وسيلة الى اخذ
صدقات من يحب اهل البيت في زعمهم الفاسد وينفق بذلك بضاعة الله
واللعن في سورة الحاسد نسال الله العفو والعافية ومنها ان اليهود قالوا
ان جبرائيل عدو الناصريين فان الله عدو الكافرين ومن مر ان بعض غلاة
يعادون جبرائيل ويقولون انه كان مرسل الى علي فذهب بالوحي الى محمد اما
غلطا او عمدا فمنه ننب في مثابها فم للنصارى فمنها انهم عبد المسيح
وامه وهؤلاء عبدوا علي واهل بيته كما مر بيان معتقدا انهم عند ذكر فرق
علائقهم سر في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انهم يطرون وتلك كما طرت
النصارى عيسى بن مريم فهم في هذا الاطراء ورثة النصارى ومنهم انهم الكروا

القدرة وقد مر عن ابن عباس انهم اشتقوا كلامهم ذلك من النصرانية
ومنها ما صنعته النساء في حال الحيض فان اتيان المرأة في الدبر اذا
كان حلا لا عندهم يجوز ان ياتوا النساء في الدبر مدة الحيض ويقولون
قد اعترنا في الفرج وكانت النصارى تباضع النساء في المحيض ولا
يجتنبونهن ومنها اكل غلاتهم الخنزير كما مر في ذكر العلة انهم يقولون ان
الخنزير كلب تور على ويا يكون لحمه ومنها ان النصارى قالوا انه لا
يدخل الجنة الا من كان نصرانيا وقال هؤلاء انه لا يدخل الجنة الا من
كانا ثناعتريا وقد مر ومنها ان النصارى صوروا انبياءهم وصالاتهم
فعبدها ثم توسعوا في ذلك فلا تركهم كنيسة ولا سفينة ولا دارا
الا صوروا فيها انواعا من الصور وكذلك هؤلاء فافهم كما ذكرنا ذلهم
في كل عشر محرم تصوير الحسين واهل بيته وتصوير الخلفاء ويزيدون
توسعوا في التصوير في مساكنهم وملا بسهم وفرشهم وغير ذلك ومنها
ان النصارى مسحوا فردة وخنازير وهؤلاء ايضا قد مسحوا كثيرا
وقد مر ذكر بعض ذلك ونرا ان ليس هؤلاء الشاهية يشبه
ليس شيئا تاما في خلقهم ونوفير شوايهم وارتفاع كعبهم بنجم
وتشهير اذيالهم وليس القلائس الطوال من غير عمامهم وغير ذلك
حتى انهم يعرفهم بما اشبهوا عليه والعباد بالله ومنها انهم
قالوا بالثلاث فجعلوا الله ثلثا ثلثا فيقولون الله ومحمد وعلي
ويزيدون في الادان والافاقية والتشهاد ان عليا ولي الله وقد

مران بعض غلاتهم يزعمون ان الله حل في علي ثم في اولاده وان بعضهم
يقدم عليا في الشهادة ويقضهم يجعله اقوى من الله واقد رضى
ان شاعدهم قال خذ اكرندين مرتضى على يدهد ومعناه ان لم يعط
الله يعطى على المرتضى وفيه حكاية قول بعضهم ان عليا الجني الله
ومحمد من الغرق الى غير ذلك من الكفر والزندقه تعوذ بالله من
ذلك ومنها ان النصاري ياكلون الخنزير وقد مر ان بعض غلاة
هولاء الشاهيد ياكلون الخنزير ويقولون انه نور على وانه ابله
الشيعة الرافضة وحرمة على اعدائه السنية ^{في} غسل الشاهيد
شاهيتهم للمجوس في ان المجوس قالوا بالهوية الهين اثنين النور
والظلمة ويقولون احدهما خالق الخير وهو النور ويسمون يزدان والآخر
خالق الشر وهو الظلمة ويسمون اهرمن وكذلك هولاء يجعلون خالق
الخير الله وخالق الشر الشيطان فيقولون الخير من الله والشر من الشيطان
فهم في هذه المسئلة شويون تابعون للمجوس تعوذ بالله وقال الله سبحانه
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد لا اله الا الله لا
الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله والدين يدعون من دون ما
يملكون من فطير ومن ان المجوس يتكلمون محارهم وكذلك هولاء
الشاهيد فقد مر ان منهم من يتكلم محارمه من البسات والامهات وغير
هن ومن ان المجوس تناسخون كذلك هولاء في غلاتهم تناسخون
كاسر عن ذكر فرق و ^{واهم} يقولون ان الله حل في علي ثم في اولاده

ومنها ان المجوس يعظمون النور ويتخذونه عبداً وينفقون فيه
اموالاً عظيمة في الملاذ والملاهي والمناسبات وكذلك همولا يفعلون
ذلك حتى انهم يقع في ذلك اليوم من اختلاط الرجال والنساء والثرثا
والفسق والفجور وقتل النفوس وانواع الكباير وسب اصحابه وجمع
السلف الصالح وعامة اهل السنة والجماعة مالا يوصف والعباد
بالله تعالى ومنها انهم يلبسون التجان التي كانت المجوس يلبسها وهو
قلنسوة يطولون لاسها طولا مفرطا على قد ذكر العير وهو على
صورته من غير تفاوت بحيث ان الذي يراه من بعيد يظن انه كره
الحار غرزه في عامته فليهم الى لبس المجوس وقرهم لبس اهل السنة
دليل على شبههم بهم ومنهم انهم يحجون الحجوي الذي قتل امير المؤمنين
عمر وهو ابو لؤلؤة علام المغيرة ويتبنون عليه غايث الشايب
الخوارج بن علي قاتل علي وشايتهم عليه وكان ابو لؤلؤة لم يسلم بل كان
با فيا على المجوسية حتى ان عمر رضي الله عنه قال الحمد لله الذي لم يجعل
قتلي بيد من يقول لا اله الا الله وتكف بهذا القدر من مشابهاهم
للبل الشك فانه فيه كفاية للعاقل المنصف فانه يستدل بالقليل
على الكثير ولو تتبع لوجدت من خلق شيا كثيرا وكثيها لم يصبوا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
سلبا كثيرا اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعلنا من موجبات
الندامة يوم القيمة واهملنا اول الدنيا واخطانا واولادنا

[illegible]

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمية وإمبار التراث الإسلامي
مركز البحوث العلمية
قسم التصوير والميكرو فيلم

ط ٢٦٢
٧٢٨٠
١٥٠٠

النواقض للروافض
محمد بن رسول الشريف الحسين الموسوي البرزنجي للدين
اسم الكتاب :
اسم المؤلف :
اسم النسخ : عبد السلام بن حاجه عبد الباقى الشافعي
تاريخ النسخ :
نوع الخط : نسخ حسن
عدد الأوراق : ٣٠٠ صفحة
عدد الأسطر : ٢٣ سطراً
لون الحبر : أسود وأخضر
أولاه : الحمد لله رب العالمين... وبعد فنقول الحمد لله...
آخره : ... والله اعلم بالصواب...
مصدره : مكتبة ملكة المسيرة
ملاحظات : عليه تعليقات وتصحيحات...
تاريخ التصوير : ١٤٠٦ هـ